



سَيَّاطُنَةُ عَمَّانَ
وَمِنَارَةُ الْبَرَاءَةِ وَالثَّقَافَةِ



المخطوطات العربية

المخطوطات العربية في دار المخطوطات بوزارة التراث والثقافة



سلطان بن مبارك بن حمد الشيباني محمد بن عامر بن سيف العيسري





ISBN 978-99969-0-461-5



9 789996 904615

المخطوطات العربية
في دار المخطوطات

بمبادرة وزارة التراث والثقافة



سُلْطَنَةُ عُومَانِ
وَنَزَارَةُ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَالثَّقَافَةِ

الخطوط العريضة

المُحْفُوظَاتُ فِي دَارِ الْخَطِّ طَارَتْ
بِوِزَارَةِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَالثَّقَافَةِ

مُحَمَّدُ بْنُ عَامِرِ بْنِ سَيْفِ الْعَيْسِرِيِّ

سُلْطَانُ بَنِي مُبَارَكِ بْنِ عَبْدِ الشَّيْبَانِيِّ

(ح) وزارة التراث والثقافة، مسقط، سلطنة عُمان.

الطبعة الأولى: ١٤٣٦ هـ (٢٠١٥ م)

رقم الإيداع المحلي: ٢٠١٤/٥٦٧

رقم الإيداع الدولي ISBN: ٥-٤٦١-٠-٩٩٩٦٩-٩٧٨

الناشر: وزارة التراث والثقافة

ص.ب: ٦٦٨، الرمز البريدي: ١١٣

هاتف: ٠٠٩٦٨٢٤٦٤١٣٢٥

فاكس: ٠٠٩٦٨٢٤٦٤١٣٣١

www.mhc.gov.om

info@mhc.gov.om

جميع حقوق الطبع والنشر والتوزيع محفوظة، لا يجوز نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب في أي شكل من الأشكال أو بأية وسيلة من الوسائل - سواء التصويرية أو الالكترونية، بما في ذلك النسخ الفوتوغرافي أو سواه وحفظ المعلومات واسترجاعها - إلا بإذن خطي من الناشر.



رغم المحن التي عصفت بالتراث العماني المخطوط من وقائع وجوائح نقل المؤرخون بعض أخبارها وغاب البعض الآخر، غير أن ما وصل إلينا يعد إرثاً إنسانياً ورصيذاً فكرياً من القيمة بمكان. وتحتفظ عمان اليوم بعشرات الآلاف من مخطوطات التراث الإسلامي عامة والعُماني خاصة، ورغم أن تراث علوم الشريعة الإسلامية يحتل المساحة الأكبر من خارطة تراثنا الفكري، غير أن لفروع المعرفة الأخرى حضوراً كالعلوم الإنسانية شأن اللغة والأدب والتاريخ والفلسفة والمنطق، والعلوم التطبيقية كالطب والفلك وعلوم البحار وغيرها.

ومنذ فجر نهضة عمان الحديثة جاءت العناية بالتراث المخطوط بإنشاء هيئة جمع المخطوطات العمانية ثم إنشاء وزارة التراث القومي بالمرسوم السلطاني ٧٦/١٢ بتاريخ ١٠ ربيع الثاني ١٣٩٦هـ، الموافق ١٠ إبريل ١٩٧٦م، ثم صدور قانون المخطوطات بالمرسوم السلطاني ٧٧/٧٠ ثم إنشاء دار المخطوطات التي تأسست عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م لتحتضن أكبر مجموعة من المخطوطات في عمان تحت سقف واحد، تصل إلى نحو خمسة آلاف مجلد، وأضعاف هذا العدد من العنوانات. ولما كانت دار المخطوطات تحتضن نواذر من التراث الفكري العماني تنطبق عليها معايير الندرة المعتبرة في علم المخطوطات وعند المشتغلين بالتراث، كان من الأهمية بمكان التعريف بهذه النواذر وإبرازها لتنقل للعالم صورة عن القيمة العلمية والمعنوية للتراث الفكري العماني ولتكشف عن صفحة من سِفَر الحضارة العمانية.

من هنا جاء هذا الكتاب لتشتمل مادته على تسعة فصول، سعينا من خلالها إلى نقل صورة عن نماذج من نواذر المخطوطات العمانية وفقاً لمعايير الندرة التي جاءت في عنوان كل فصل. ولم يكن الاقتصار على المخطوطات العمانية تأليفاً أو نسخاً من قبيل إقصاء النفائس الأخرى من التراث الإسلامي التي تحتفظ بها دار المخطوطات، بل من قبيل تبيان خصوصية التراث الفكري العماني، ومحاولة سد بعض الثغرة الحاصلة جراء غيابه في الأوساط العلمية قياساً بعموم التراث الإسلامي. وقد تناولنا في الفصل الأول نواذر مخطوطات المصحف الشريف التي خطتها أقلام النساخ العمانيين والتي يأتي في طليعتها «مصحف القراءات السبع» بخط عبدالله بن بشير الحضرمي الصحاري (ق ٢هـ).



أما الفصل الثاني فقد جاء بنماذج من المخطوطات الموقعة، وهي التي كتبها مؤلفوها أو التي عليها توقيعات العلماء على كتبهم أو كتب غيرهم بإجازتها أو التعليق عليها أو تصحيحها، ومن تلك النماذج كتاب «خزانة الأخيار في بيوعات الخيار» لعبدالله بن محمد الخراسيني (ق ٢هـ)، و«النور المستبين في إيضاح الحجج والبراهين» لعبدالله بن بشير الحضرمي (ق ٢هـ)، و«مسكّة المساك الموقّع الأسماء في شرك الاشتراك»؛ للأديب والمؤرخ حميد بن محمد بن زريق النخلي (ق ٣هـ)، وغيرها.



وفي الفصل الثالث الحديث عن مخطوطات المجاميع النادرة وهي المجلّدات التي تخوي موادّ متنوّعة، قد تتحد في موضوعها وقد تفترق، وقد تتشابه في خطوطها وبيانات نسخها وقد تختلف، وهي من الأهميّة بمكان، إذ تضمّ بين دَفَئِهَا أحياناً نصوصاً مجهولة غير مكتشفة. ومن أقدم تلك المجاميع مجموع عتيق نُسخ قبل القرن العاشر الهجري يشتمل على مواد في فنون مختلفة، ومجاميع أدبية وفقهية أخرى.



ثم يأتي الفصل الرابع بنماذج من أقدم المخطوطات العمانية التي تحتفظ بها دار المخطوطات، وفي طليعتها أقدم مخطوط عماني مما تم الكشف عنه حتى الآن، وهو مجموع في السير والجوابات منسوخ في القرن السادس الهجري سنة ٥٣١هـ، وكتاب الحل والإصابة لمحمد بن وصاف النزوي (ق ٦هـ) منسوخ سنة ٦٠٠هـ، وكتب مجاميع أخرى نسخت إبان تلك القرون حتى القرن العاشر الهجري.

المقدمة

لم تكن مقولة «باص العلم بالمدينة، وفرخ في البصرة، وطار الى عمان» من قبيل المبالغة أو عبثية أفرزتها مُخيلة منذ حقب التاريخ الغابر، بل ما برحت الشواهد

على الازدهار العلمي والفكري الذي شهدته الحضارة العمانية عبر تاريخها الطويل تتجلى يوماً بعد يوم مع الكشف عن المزيد من مكنونات تراثنا الفكري ونفض الغبار عن ذخائره ونفائسه.

ومنذ العصور الإسلامية الأولى ظهر التأليف عند العمانيين بظهور التابعي الجليل الإمام جابر بن زيد اليحمدي الأزدي العماني (ت ٩٣هـ) الذي حكى لنا التاريخ عن ديوانه الضخم، كما حدثنا التاريخ عن كتاب تلميذه ضمام بن السائب وعن كتاب الأمثال لصحار بن العباس العبدي وغيرها من بواكير التأليف العمانية.

وبازدهار المدارس العلمية في عمان عبر القرون المتعاقبة ظهرت أشكال متعددة من التأليف منها: «الجوابات والفتاوى» أو ما يُعرف بـ «كُتُبِ النَّوَازِل» ومنها «الجوامع الفقهية» و«الحواشي والتعليقات» و«المنظومات العلميّة» و«السِّيَر». ومن أشكال التأليف عند العُمانيّين أيضاً: كُتُبُ القراءات، وفضائل السُّور والآيات في جانب التفسير وعلوم القرآن. وكُتُبُ الرواية وشروحاتها في جانب الحديث وعلومه. وكُتُبُ المقالات، والمناظرات الكلامية في جانب العقيدة. والشُّرُوح، والمختصرات، والمتون النثرية في جانب الفقه وأصوله. والأَقَالِي، والمعاجم، والمراسلات والمطارحات الأدبية في جانب اللغة والأدب. وكُتُبُ الرحلات، والخَوَلِيَّات، والتراجم في جانب التاريخ. وكتب الوَصُفَات، والمُجَرَّبَات في جانب العلوم الطبيعية والرياضية. وكُتُبُ الحِكم والمواعظ والزهدِيَّات والنصائح في جانب الأخلاق والآداب.

ومنذ القرن الثالث الهجري ظهر «التأليف الموسوعي» في عمان فعُرِفَ كتاب محمد بن محبوب بن الرحيل القرشي (ت ٢٦٠هـ) في سبعين جزءاً، وكتاب الخزانة لنجله بشير بن محمد بن محبوب القرشي في سبعين جزءاً. ثم جاءت الموسوعات العلمية في القرون التالية امتداداً لهذا الشكل من التأليف، فجاء كتاب «الضياء» لسلمة بن مسلم العوتبي الصحاري (ق ٥هـ) في أربعة وعشرين جزءاً، وكتاب «الكفاية» لمحمد بن موسى الكندي في واحد وخمسين جزءاً، وكتاب «بيان الشرع» لمحمد بن إبراهيم الكندي (ت ٥٠٨هـ) في اثنين وسبعين جزءاً، وكتاب «المصنف» لأحمد بن عبدالله الكندي (ت ٥٥٧هـ) في واحد وأربعين جزءاً. ومن التأليف الموسوعية في القرون المتأخرة كتاب منهج الطالبين وبلاغ الراغبين» لخميس بن سعيد الشقصي (ق ١١هـ) في عشرين جزءاً، وكتاب «قاموس الشريعة» لجُمَيْل بن خميس السعدي (ق ١٣هـ) في تسعين جزءاً.

- ١. مُصَحَّفُ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ ١٨
- ٢. مُصَحَّفُ الْقِرَاءَاتِ السَّنَدِيَّ ٢٠
- ٣. الْمُصَحَّفُ الْمُلَوَّن ٢٢
- ٤. مُصَحَّفُ الرِّيَامِيِّ ٢٤
- ٥. مُصَحَّفُ الْحَارِثِيِّ ٢٥
- ٦. مُصَحَّفُ الْوَالِي ٢٦



الفصل الثاني

مجلد دوم

- ٧. خَزَانَةُ الْأَخْيَارِ فِي بَيُوعَاتِ الْخِيَارِ ٣٠
- ٨. الْأَخْتِصَارُ مِنْ مَعَانِي الْأَثَارِ ٣٢
- ٩. النُّورُ الْمُسْتَبِينُ فِي إِيضَاحِ الْحُجَجِ وَالْبَرَاهِينِ ٣٤
- ١٠. الْأَقْلِيد ٣٥
- ١١. التَّقْيِيدُ وَالْإِخْتِصَار ٣٦
- ١٢. صَرَاطُ الْهَدَايَةِ ٣٨
- ١٣. كَنْزُ الْأَدِيبِ وَسُلَافَةُ اللَّيْلِ ٤٠
- ١٤. مَسْكَةُ الْمُسَاكِ ٤١
- ١٥. سَلَكُ الْفَرِيدِ فِي مَدْحِ السَّيِّدِ الْحَمِيدِ ثَوْنِي بْنِ سَعِيدٍ ٤٣
- ١٦. جَوَاهِرُ السُّلُوكِ فِي مَدَائِحِ الْمُلُوكِ ٤٤
- ١٧. نَهْجُ الْحَقَائِقِ ٤٦
- ١٨. الْكُنُوزُ الصَّمَدِيَّةُ فِي التَّوَسُّلِ بِالْمَعَاجِزِ الْمَحْمَدِيَّةِ ٤٧
- ١٩. جَوَابُ الرِّسَالَةِ النَّسْطُورِيَّةِ ٤٩
- ٢٠. النَّفْحَةُ الْعَبْهَرِيَّةُ بِشَرْحِ الْقَصِيدَةِ الْعَبِيرِيَّةِ ٥١



الفصل الثالث

مجلد دوم

- ٢١. مَنُثَوْرَةٌ جَوَابَاتِ الْمَشَايِخِ ٥٤
- ٢٢. الْمَجْمُوعُ الْمُنَوَّعُ رَقْم ٣٠٦٤ ٥٥
- ٢٣. مَجْمُوعُ مَسَائِلَ وَرَسَائِلَ ٥٧
- ٢٤. الْمَجْمُوعُ الْأَدَبِيُّ رَقْم ١٣٨٧ ٥٨
- ٢٥. الْمَجْمُوعُ الْأَدَبِيُّ رَقْم ٢٤٦٩ ٦٠



الفصل الرابع

مجلد دوم

- ٢٦. مَجْمُوعٌ فِي السَّيْرِ وَالْجَوَابَاتِ: ٦٤
- ٢٧. الْحَلُّ وَالْإِصَابَةُ ٦٧
- ٢٨. الْجُزْءُ الْحَايِ وَالْعَشْرُونَ مِنْ كِتَابِ الضِّيَاءِ ٦٨

٢٩. جامع أبي قحطان خالد بن قحطان الهجاري ٧٠
٣٠. مختصر أبي الحسن البسيوي ٧٢
٣١. الجزء الثالث والأربعون من كتاب بيان الشرع ٧٤
٣٢. الجزء الثاني من كتاب بيان الشرع ٧٦
٣٣. الإيضاح في الأحكام ٧٧
٣٤. الجزء الثاني من كتاب الضياء ٧٨
٣٥. الجزء السادس والعشرون من كتاب التاج: ٨٠

الفصل الخامس



٣٦. التبصرة ٨٤
٣٧. جوابات أحمد بن مفرج البهلولي ٨٦
٣٨. الإيجاز ٨٧
٣٩. بدرة العلوم والعمل ٨٨
٤٠. حقائق الإيمان: ٨٩
٤١. الأنوار ٩٠
٤٢. خزانة العباد من جوابات أحمد بن مداد ٩١
٤٣. منهاج الأبرار في بيع الخيار ٩٢
٤٤. منهج المریدين وبلاغ المقتصدين ٩٣
٤٥. لقط الآثار ٩٤
٤٦. مختصر الشرع الجامع للأصل والفرع ٩٥
٤٧. منثور الأشياخ ٩٦
٤٨. المنثور في العلم المأثور ٩٨
٤٩. إيضاح البيان وسلو الأحران ٩٩
٥٠. تذكرة الحكماء في الدعاوى والأحكام ١٠٢
٥١. بيان المشكل ١٠٤
٥٢. حل المشكلات ١٠٥
٥٣. كتاب الحوائج ١٠٧
٥٤. تنزيه الأبصار والأفكار في رحلة سلطان زنجبار ١٠٨
٥٥. ديوان اللواح ١٠٩
٥٦. ديوان الستالي ١١١
٥٧. مقصورة خلف بن سنان الغافري ١١٣

الفصل السادس



٥٨. كتاب الاستقامة ١١٦
٥٩. خزانة الأخيار في بيوعات الخيار ١١٨
٦٠. كتاب في الحج ١١٩
٦١. كتاب المعتبر ١٢٠
٦٢. مرآة أحوال العصر الجديد ١٢٢
٦٣. ديوان الكيذاوي ١٢٤
٦٤. الجزء الثالث من كتاب بيان الشرع ١٢٦



٦٥. الجزء الرابع والخمسون من كتاب بيان الشرع ١٢٧
 ٦٦. شمس الآفاق في تركيب الأوقاف ١٢٨
 ٦٧. طهارة القلوب والخضوع لعلام الغيوب ١٢٩

الفصل السابع

خطوط غريبة جميلة



٦٨. شرح المقصورة الدرديّة ١٣٢
 ٦٩. الجزء التاسع من كتاب منهج الطالبين وبلاغ الراغبين ١٣٣
 ٧٠. مراهم القلوب في مناجاة المحبوب ١٣٥
 ٧١. مكارم الأخلاق وجواهر الأعلاق ١٣٦
 ٧٢. ديوان الغشري ١٣٨
 ٧٣. ديوان ابن مشرف ١٤٠
 ٧٤. الكواكب الدرية في تسبيع البردة البوصيرية ١٤٢
 ٧٥. دلالة الحيران الجامعة للأحكام والأديان ١٤٣
 ٧٦. إغاثة الملهوف بالسيف المذكر ١٤٥
 ٧٧. جوابات أبي سعيد الكدمي ١٤٦

الفصل الثامن

خطوط غريبة جميلة

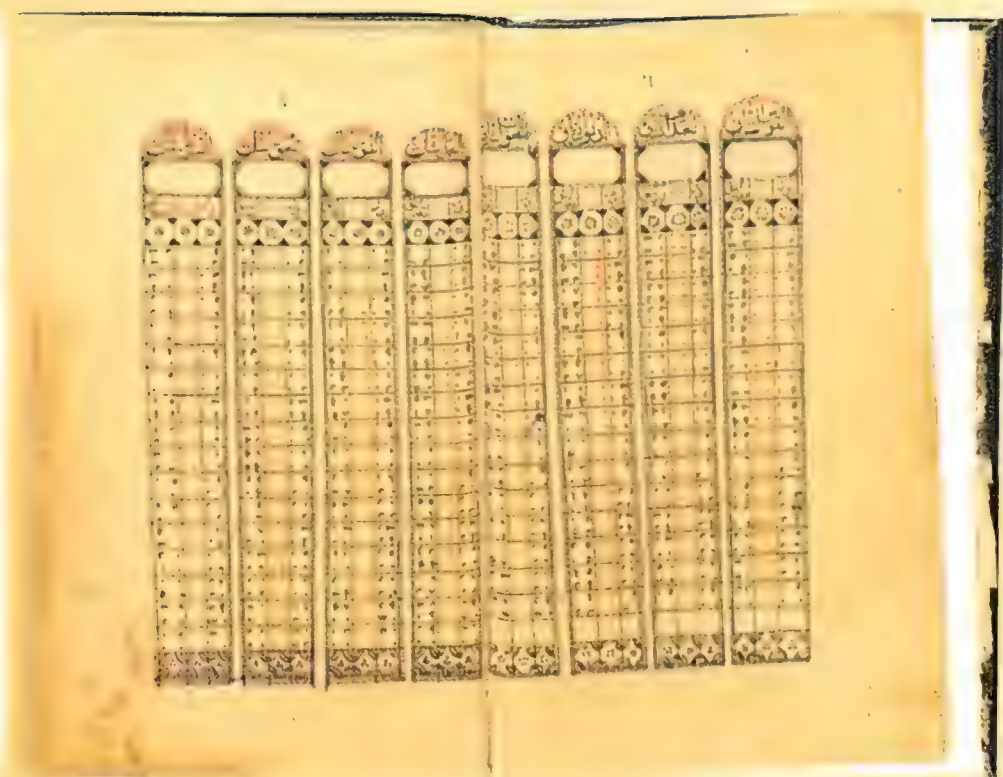


٧٨. مجموع دواوين لشعراء جاهليين ١٥٠
 ٧٩. ديوان المعولي ١٥٣
 ٨٠. سيرة الإمام محمد بن ناصر الغافري ١٥٥
 ٨١. مجموع سير العلماء الإباضية المحبوبة ١٥٧

الفصل التاسع

خطوط غريبة جميلة

٨٢. المبحر ١٦٤
 ٨٣. الأكلة وحقائق الأدلة ١٦٥
 ٨٤. البصائر الإرشاد ١٦٦
 ٨٥. الاهتداء ١٦٧
 ٨٦. الجوهر المقتصر ١٦٨
 ٨٧. شرح القصيدة الحلوانية ١٦٩
 ٨٨. جلاء البصائر في الزهد والمواعظ والروايات ١٧١
 ٨٩. غرائب الآثار ١٧٢
 ٩٠. الدر المنظوم في بيان تحقيق العلوم ١٧٣
 ٩١. إيضاح نظم السلوك إلى حضرات ملك الملوك ١٧٤
 ٩٢. شمس أدلة الحيارى في كشف تلبيس علماء النصارى ١٧٥
 ٩٣. تاريخ إبطال الرقة في زنجبار ١٧٦
 ٩٤. تنوير الأذهان بخصال أهل عمان ١٧٨
 ٩٥. نسخ الأفلاج والأوقاف ١٨٠
 ٩٦. مخطوطات علم الفلك ١٨٧
 ٩٧. مخطوطات علوم البحار ١٩٦
 ٩٨. مخطوطات علم الطب ٢٠٢
 ٩٩. مخطوطات رسائل الأنساب ٢١١





ندرة نُسَخ الكتب هي موضوع الفصل الخامس، وقد تكون الندرة إلى درجة أن تكون النُسخة المحفوظة بدار المخطوطات يتيمة لا مثيل لها، أو يكون للكتاب بضع نُسَخ قليلة. ومنها مثلاً: كتاب «التبصرة» لصالح بن وَصَّاح المنحي (ت ٨٧٥هـ)، وجوابات أَحْمَد بن مُفَرِّج البُهْلَوِي (ق ٩هـ)، وكتاب «الإيجاز» لأحمد بن خليل السيجاني (ق ١٠هـ)، وأرجوزة «بَذرة العلوم والعمل» لأحمد بن محمد بن علي ابن عبد الباقي (ق ١٠هـ)، وكتابا «حقائق الإيمان» و«الأنوار» لصالح بن محمد الغلافقي النزوي (ق ١١هـ)، و«خزانة العُباد من جوابات أحمد بن مداد» (ق ١٠هـ) لمؤلف مجهول.

أما الفصل السادس فقد جاء بنماذج من المخطوطات المزخرفة والمصورة، والتي يَقلُّ حضورها في التراث العماني المخطوط قياساً على حجمه، ومقارنة بحجمها في عموم التراث الإسلامي. وهذا الصنف من المخطوطات يتميز بالزخارف والصُّور والجداول والأشكال التوضيحية، والغايات منها في التراث المخطوط متباينة، فبعضها عائد إلى إبداع جمالي يتأنق فيه النُّساخ باستخدام ألوان متعددة من الأَمَدَة والملونات ومواد التذهيب، وهذه تُوجَد عادةً في فواتح المخطوطات وخواتيمها. وبعضها يهدف إلى توضيح مادة النص، وهذه تكون غالباً مِنْ وضع المؤلِّف، وتتوزع في ثنايا النص حسب الحاجة إليها. ومن أمثلة هذه المخطوطات: كتاب «الاستقامة» لأبي سعيد الكُدَمِي (ق ٤هـ)، و«خزانة الأخيار في بَيُوعات الخِيَار» لعبدالله بن محمد الخَرَّاسيني (ق ١١هـ)، و«مِرآة أحوال العصر الجديد» لعبدالعزیز بن عبدالغني الأموي (ق ٤هـ)، و«ديوان الكيذاوي» لموسى بن حُسَيْن بن شوال الحسيني (ق ١٠هـ).

مادة الفصل السابع نقلت صورة عن جماليات الخط عند النُّساخ العمانيين عبر نماذج من المخطوطات ذات الخطوط الجميلة التي منها: نسخة الجزء التاسع من كتاب «منهج الطالبين» لخميس بن سعيد الشقصي (ق ١١هـ) المنسوخة بخط الفقيه الأديب عبدالله بن مبارك الربخي (ق ١١هـ)، ونسخة ديوان الغَشْرِي بقلم الخطاط الماهر: محمد بن عبدالله الخليلي (ق ٣هـ)، وديوان ابن مشرف بخط الشاعر هلال بن سعيد ابن عُرابَة (ق ٣هـ)، وغيرها.

المخطوطات الخزائنية التي نُسِخت للملوك والأئمة والسلاطين وحُفِظت في خزاناتهم تنقل صورة عن عناية الحكام بالتراث الفكري، وتوجد منها نماذج عديدة في تراثنا وقد مثلنا لها في الفصل الثامن بعدد من المخطوطات مما تحتفظ به الدار، وهي تمتاز بجودة خطها ووضوحه، مع تجليد راقٍ متميز، وتكون عادة مُزْدانةً بأشكال زخرفية ملونة أو مذهبة.

الندرة في الموضوع من أهم سمات المخطوطات النادرة، سيّما وأن التراث الفكري العماني تغلب عليه تأليف علوم الشريعة الإسلامية كما أسلفنا، وتتضاءل المؤلفات في الفنون الأخرى، على أن العلوم الشرعية والأدبية والفلسفية لا تخلو من نواذر في موضوعها، وقد مثلنا لذلك في الفصل التاسع بكتاب «المحاربة» في فقه السياسة الشرعية لبشير بن محمد بن محبوب (ق ٣هـ)، وكتاب «الأكلّة وحقائق الأدلة» في الجدل والمنطق للقاضي نجاد بن موسى المنحي (ت ١٣هـ)، وكتاب «البصائر الإرشاد» في مقالات الفرق الإسلامية للقاضي نجاد بن موسى المنحي أيضاً. وكتاب «الجوهر المقتصر» في المنطق والفلسفة لأحمد بن عبدالله الكندي (ت ٥٥٧هـ). و«شرح القصيدة



الخلوانية» في مفاخرات الأنساب لعادي بن يزيد البهلوي (ق٧هـ)، و«جلاء البصائر» في الرقائق والمواعظ لموسى بن محمد الكندي (ق١٠هـ). و«غرائب الآثار» لفارس بن إسماعيل الحسيفيني الشناصي (ق١٠هـ)، وغيرها.

كما يتناول الفصل نماذج من صنف من المخطوطات تتفرد به عمان من بين البلاد العربية والإسلامية ولا يكاد يُعرف له مثيل، وهو ما يعرف بـ (نسخ الأفلج) التي تحتفظ دار المخطوطات بعدد منها، ومن أقدمها «نسخة فلج الملكي» بمدينة إزكي وهي منسوخة في آخر القرن العاشر الهجري، و«نسخة فلج العزيزي» ببلدة سيق من الجبل الأخضر، وغيرها.

ويتناول الفصل أيضاً نوادر من مخطوطات علوم الفلك ككتاب «كشف الأسرار المخفية، في علوم الأجرام السماوية، والرُقوم الحرفية» لعمر بن مسعود المنذري (ت١٦٠هـ)، وعدد من الرسائل والمجاميع الفلكية، ومخطوطات علوم البحار ككتاب «معدن الأسرار في علوم البحار» لناصر بن علي الخضوري (ق١٤هـ) وغيرها.

كما يتناول عدداً من مخطوطات علم الطب التي يعود أكثرها إلى الأطباء من أسرة آل هاشم الرستاقيين الذين تسلسلوا منذ آخر القرن التاسع حتى القرن الحادي عشر الهجري، ومجاميع ورسائل ومحتصرات أخرى في الطب. وينتهي الفصل بنماذج من مخطوطات رسائل الأنساب التي تحتفظ بها دار المخطوطات والتي منها رسالة «نسب آل هاشم الرستاقيين» لخميس بن سالم الهاشمي (ق١٣هـ).

على أن نفائس التراث العماني ونوادره مما تحتضنه دار المخطوطات لا تقف عند هذا القدر، وإنما عمدنا إلى الاختيار منها جهد الاستطاعة بما تهياً لنا الاطلاع عليه خلال ترددنا على دار المخطوطات في السنوات المنصرمة، ووفقاً لما ارتأيناه من سمات وخصائص النادرة المعتبرة وبما يتفق وخصوصية التراث العماني المخطوط، مع الإيجاز في تناول الوصف المادي للمخطوط وموضوعه، إذ الغاية هنا تقديم مقارنة وصفية موجزة لما وقع عليه الاختيار من مخطوطات نحسب أنها من النوادر. آمليين أن نكون قد وُفقنا إلى تقريب صورة الموضوع إلى المُتلقيين من الباحثين والمهتمين، معربين عن خالص الشكر والتقدير لسعادة سالم بن محمد المحروقي وكيل وزارة التراث والثقافة لشؤون التراث، ولكل من مدير دائرة المخطوطات ومدير الدائرة الفنية بالوزارة، وموظفي الدائرتين، على ما أبدوه من تعاون بناء وجهد مُقدّر، في سبيل تسهيل إنجاز هذه المهمة. والله من وراء القصد.

سلطان بن مبارك بن محمد الشيباني محمد بن عامر بن سيف العيسري

غرة ربيع الآخر ١٤٣٥هـ / ١ فبراير ٢٠١٤م

الفصل الأول

كتاب طالع المصنف

أَخَذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ خٰشِعِينَ
 كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ۖ وَلَا سَحَارَ هُمْ
 يَسْتَغْفِرُونَ ۖ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ
 وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ۖ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصَرُونَ
 وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ۖ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ
 وَالْأَرْضِ إِنَّهُ خَوِّمٌ مِّثْلَ مَا أَنْتُمْ تُنْطَقُونَ ۖ هَلْ أَتَاكَ
 حَدِيثٌ ضَلَفًا بَرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ۖ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ
 فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُّسْكِرُونَ ۖ فَارْجِعْ
 أَهْلَهُ فَبَاءِ بِجُلِّ سَمِينٍ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ فَقَالَ الْأَمْكَانُ
 فَأَوْجَسَتْ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا الْخُفَّ وَكَثُرَتْ بِهِ بَعْلَامٌ عَلَيْهِمْ
 فَأَقْبَلَتْ فَرَأَتْهُ فِي ضَرَّةٍ فَصَكَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ
 عَجُوزٌ عَقِيمٌ قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ
 الْعَلِيمُ ۖ قَالُوا خُطِبَكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ قَالُوا إِنَّا

مِثْلَ مَا أَنْتُمْ

ابْتَرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ
 قَالُوا سَلَامًا

وَالْعَشْرُونَ
 الْجُزْءُ السَّالِعُ

ع



تُشير دراساتٌ متعدّدةٌ إلى بدايات جَمْع القرآن الكريم وتدوينه في عهد الخليفة أبي بكر الصّدّيق باقتراح من عمر بن الخطاب، وقد حُفِظَ في صحائف من الرّق، ومن هنا ظهرت تسمية المصحف، ثم اتُّخِذَتْ خطوة حاسمةٌ في عهد الخليفة عثمان بن عفان بكتابة نُسخٍ متعددة تُرسلُ إلى الأمصار. وقِيَدَتِ المصادرُ أسماءَ عددٍ من الكُتّاب المَهرة في الصدر الأول للإسلام اشتغلوا بكتابة المصحف.

أورد أبو بكر السّجستاني في (كتاب المصاحف) بإسناده عن مالك بن دينار قال: «دَخَلَ عَلَيَّ جابرُ بن زيد وأنا أكتب مصحفاً، فقلتُ له: كيف ترى صنعتي هذه يا أبا الشعثاء؟ فقال: نَعَمْ الصَّنْعَةُ صَنَعْتُكَ، ما أَحْسَنَ هذا! تَنْقُلُ كتابَ الله من ورقةٍ إلى ورقةٍ، وآيةٍ إلى آيةٍ، وكلمةٍ إلى كلمةٍ، هذا - والله - الكَسْبُ الحلال، هذا - والله - الكَسْبُ الحلال».

وقد مرّت عملية تدوين المصحف بمراحلَ زمنية متفاوتة في نوع الخط وطريقة إعجام الحروف وشكل الكلمات ووضع الفواصل، كما اتُّخِذَتِ المصاحف المبكرة شكلَ المربع، أو شكل الكُرْاسة التي يزيد عرضها على طولها، ومع مطلع القرن الرابع الهجري بدأت تظهر أساليب جديدة في الكتابة، وحلّ الورق محلّ الرّق، وشاع استعمال خط الثلث في التدوين لفخامته وحسن تشكيلاته. ثم تطورت صناعة تدوين المصحف بظهور الزخارف والتذهيبات، ولَمَعَتْ في التاريخ الإسلامي أسماءُ عددٍ من الخطاطين والمُذهِّبين الذي تخصصوا في كتابة المصاحف وتذهيبها وتجليدها. وألُفَتْ كُتُبٌ مفردة متخصصة فيما يتعلق بكتابة المصاحف.

ومع مرور الزمن أصبح خطُّ النسخ هو الخطُّ المُفضَّل في تدوين المصحف، ولقي النصُّ القرآني عنايةً خاصة من النُّسّاخ، ففتننوا في ابتكار أساليب زخرفية رائعة، بداية من الصفحتين الأولىين المتقابلتين اللتين انفردتا بالنصيب الأوفر من الزخارف والتذهيبات، مروراً بأسماء السور وفواصل الآيات وتقسيمات القرآن إلى أجزاء وأحزاب وأنصاف وأرباع وأعشار، وانتهاءً بالصفحة الأخيرة التي تشتمل على تشكيلة بديعة تتضمن معلومات النسخ، أُضيفَ إليها في حقبة لاحقة صيغة وَقَفِ المصحف على يد أحد الملوك أو الأعيان.

وتمتلك دار المخطوطات بوزارة التراث والثقافة حصيلة قيّمة من مخطوطات المصحف الشريف، تتجاوز المئتي نسخة، ولا ريب أن لها خصوصية في نمط كتابتها وتجليدها وزخرفتها وتذهيبها. وقد أولاها النُّسّاخ والخطاطون أهمية كبرى، وتسابقوا في إتقانها وإبداعها؛ كلٌّ على طريقته. ومن أمثلتها في الدار: «مصحف القراءات السبع» (رقم ٦١) بخط: عبدالله بن بشير الحضرمي. ونسخة «المصحف الشريف» (رقم ٢٨٦٣) بخط: محمد بن فاضل السّندي. و«المصحف المُلَوّن» (رقم ١٣٢). ونسخة «المصحف الشريف» (رقم ٢٤٨٧) بخط: عامر بن سليمان الريامي. ونسخة «المصحف الشريف» (رقم ٢٤) بخط: خميس بن سليمان الحارثي. ونسخة «المصحف الشريف» (رقم ٦٢) بخط سليمان بن محمد الوائلي.

١. مصحف القراءات السبع

مخطوط (برقم ٦١) يشتمل على نص القرآن كاملاً، مع القراءات السبع في حواشيه، ويبتدئ كل جزء من أجزاء القرآن الكريم في الصفحة اليسرى من المصحف، موزعاً على ثماني ورقات أي ست عشرة صفحة، ليصبح عدد أوراق المصحف مئتين وأربعين ورقة. وتحتوي الصفحة الواحدة منه على خمسة عشر سطرًا.

كتب المصحف الخطاط العُماني المشهور: عبدالله بن بشير بن مسعود الحضرمي، أحد علماء صُحار في القرن الثاني عشر للهجرة، وله مؤلفات عديدة تدل على إبداعه وإتقانه؛ أهمها: «النور المستبين»، في إيضاح الحجج والبراهين، و«الكوكب الدرّي»، والجواهر البرّي». وكان فراغه من كتابة المصحف بتاريخ السادس من محرم سنة ١١٥٣هـ، وهو واحد من مصاحف عديدة كتبها بخط النسخ الجميل. وجعل اللون الأسود هو الأساس، ولوّّن بالأحمر: السطر الأول من بداية كل جزء، وأسماء السور، واسم السطر الأول.

الجلالة، والبسملة، وأول حرف من كل سطر. وكان الحضرمي بارعاً في تنسيق الصفحات والأسطر؛ إذ تبدأ كل صفحة بأول آية وتختتم بنهاية آية، والحرف الأول الذي يبدأ به السطر الأول هو الحرف نفسه الذي يبدأ به السطر الأخير في الصفحة، كما أن أول حرف من السطر الثاني من أعلى الصفحة هو أول حرف من السطر الثاني من أسفلها، وهكذا بقية الأسطر، ويستمر التنسيق بهذا التناظر في بقية الصفحات. أما السطر الثامن في وسط الصفحة اليمنى فإن أول حرف منه هو الحرف نفسه في أول السطر الثامن من الصفحة اليسرى. وخلافاً لما هو سائد في كتابة المصاحف؛ لم يعط الحضرمي لأول صفحتين من المصحف خصوصية تذكر، فكتب الفاتحة وأوائل سورة البقرة دون زخارف محيطية بهما. ولا نجد آية زخارف في سائر أوراق المصحف، سوى إطار بسيط باللون

الصورة الأولى:

الصفحة الأولى

من مخطوط

مصحف القراءات

السبع (رقم ٦١)

بقلم: عبدالله بن

بشير بن مسعود

الحضرمي

الصورة الثانية:

الصفحة الثانية

من مخطوط

مصحف القراءات

السبع (رقم ٦١)

بقلم: عبدالله بن

بشير بن مسعود

الحضرمي



الفصل الأول: مخطوطات المصاحف

من العلامة المعروف: ناصر بن جاعد بن خميس الخروصي (ت ١٢٦٣هـ). ويطابقهما في طريقة الكتابة مصحف بقيت أوراق متناثرة منه ضمن مجموع محفوظ في مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي بالسيب، ما يؤكد أن «طريقة الحضرمي» في كتابة المصحف ذاعت وانتشرت بين العُمانيين.



الصورة الأولى:
الصفحة الأخيرة
من مخطوط
مُصحف القراءات
السَّبْع (رقم ٦١)
بقلم: عبدالله بن
بشير بن مسعود
الحضرمي،
وتظهر فيها بيانات
النسخ وقد تأكلت
في أطراف الورقة

الأحمر، غَيْرَ أَنَّ حُسْنَ خَطِّهِ وَوُضُوحَهُ صَبَغَهُ صِبْغَةً جَمَالِيَّةً فَرِيدَةً.

ومِمَّا يُمَيِّزُ مُحْتَوَاهُ: القراءات السَّبْعُ التي خَطَّها على هامش المصحف، كلُّ قراءة في موضعها مُقابل اللفظ القرآني، وقد استمدَّها من كتاب (التيسير في القراءات السبع) لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني. إضافةً إلى حرصه على وضع علامات التجويد كالوقوفات والمدود في مواضعها من المصحف.

ولنا أن نَصْطَلِحَ على تسمية الطريقة الفنية البديعة التي اتبعها الحضرمي في تنظيم المصحف وتنسيقه بـ «طريقة الحضرمي»؛ لأنها شهدت حضوراً قوياً في التراث العماني، وقلده فيها عددٌ من النُساخ العُمانيين، إذ تحتفظ دار المخطوطات بنسخة من مصحف شريف تحت رقم (٤١٢٦)، ذهب منه اسمُ الناسخ وتاريخ النسخ بسبب ضياع الأوراق الأولى والأخيرة منه، وهو مكتوبٌ على «طريقة الحضرمي» من حيث تناظر الأسطر والصفحات وعدد الأوراق، مع خلوه من ذكر القراءات.

وشبَّه به مصحفٌ محفوظٌ في إحدى المكتبات الخاصَّة بعُمان، كتبه: راشد بن سالم بن علي بن عبد الله المنذري؛ سنة ١٢٦٠هـ؛ بطلب



الصورة الثانية
يمين:
إحدى صفحات
مخطوط مُصحف
القراءات السَّبْع
(رقم ٦١)
بقلم: عبدالله بن
بشير بن مسعود
الحضرمي

الصورة الثالثة
يسار:
إحدى صفحات
مخطوط
المصحف الشريف
بقلم ناسخ مجهول
(رقم ٤١٢٦)
وهو مكتوبٌ على
طريقة الحضرمي

٢. مصحف السندي

الصفحة الأولى
من مصحف
محمد بن فاضل
السندي (برقم
٢٨٦٣)
ومنها يتبين الخلل
الواقع في ترتيب
صفحاته

تقدّم التمثيل على مصاحف نادرة من حيث
نمط الكتابة، أما جودة الخط فثمة نسخ غير قليلة
في الدار تمتاز بذلك، منها المصحف الذي كتبه
الخطاط البارع: السيد محمد بن فاضل السندي
(برقم ٢٨٦٣)، وهو مصحف سقط قدر كبير منه
للأسف، وأصاب الرطوبة بعض جوانبه، وتبعثرت
أوراقه. ولم يخل الناسخ مصحفه من ذكر وجوه
القراءات على هامشه، مكتفياً بإشارات وجيزة دون
تفصيل، كما حرص على تبيان وجوه إعراب بعض
المشكل من آي القرآن.

وختم نسخة المصحف بدائرة مزخرفة



صفحتان متقابلتان من مصحف محمد بن فاضل السندي (برقم ٢٨٦٣)
وفيها تظهر طريقته في استفتاح السور وبدايات الأجزاء وتقييد القراءات

جميلة، طرّز فيها العبارة التالية: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ بقلم الفقير إلى الله السيد محمد بن فاضل السندي، غفر ذنوبهما». وكتب أسفل هذه العبارة بخط مغاير: «نسخ هذا المصحف سنة ١١٧٩ هـ في بندر مسقط» وانطمس اسم كاتب هذه العبارة من آخرها.



الصفحة الأخيرة من مُصحف محمد بن فاضل السندي (برقم ٢٨٦٣)



صفحتان متقابلتان من أواخر مُصحف محمد بن فاضل السندي (برقم ٢٨٦٣)

٣. المصحف الملون

أما صفحة أوائل سورة البقرة فتظهر في أعلاها وأسفلها تشكيلات ورقية مشابهة لتشكيلات سورة الفاتحة، غير أنها تمتد على العرض لا على الطول، ونص الآيات محاط بأربع دوائر، كل واحدة منها محشوة بأشكال هندسية رائعة. وكل هذه الزخارف يحيط بها إطار مستطيل كالذي رأيناه في سورة الفاتحة.

وإذا فرغنا من الصفحتين المتقابلتين نجد الألوان حاضرة في سائر الصفحات، فكل صفحة إطار مستطيل من خطين أحمر وأسود، يُطعمان أحيانا بلون الذهب، وحرص الناسخ على كتابة النص القرآني كتابة متقنة واضحة بخط النسخ وبالممداد الأسود، ثم وضع علامات التجويد والوقف وفواصل الآيات باللون الأحمر.

أما أسماء السور فيضعها في إطار باللونين الأزرق والأحمر، ولا يكتفي بتقييد اسم السورة فحسب، بل يزيد عليه عدد آياتها وهل هي مكية أم مدنية، وترتيب نزولها، ويبادل في كتابة ذلك بين اللونين الأخضر والأحمر. فيقول مثلاً: «سورة إبراهيم عليه السلام. اثنتان وخمسون آية. مكية إجماعاً غير آيتين نزلتا بالمدينة في قتلى بدر: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ ثم نزلت بعدها سورة الأنبياء». وقد يزيد معلومات أخرى فيقول مثلاً: «سورة الغاشية. ست وعشرون آية. مكية بالإجماع. وكلماتها اثنتان وسبعون كلمة. وثلاثمائة وأحد وثمانون حرفاً. ثم نزلت بعدها سورة الكهف».

ولم تخل خاتمة المصحف أيضاً من زخارف ملونة بديعة، نَمَقَهَا الناسخ في هيئة مستطيلين كتب فيهما الآية: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ وهي خاتمة معتادة في كثير من المصاحف العمانية. ويلي المستطيلين مثلث رأسه للأسفل، كتب فيه الناسخ العبارة التالية: «تم معروضاً على حسب الطاقة والإمكان، والله

ثُمَّ نَسَخَ للمصحف الشريف تَغْيِبُ عنها حلاوة الخط، أو تتضاءل أمام ما سبق، غير أنها تشد انتباه المُطالع بزخارفها وألوانها البديعة، بدرجة قد لا تفي الكلمات وَصَفَهَا، دون أن تكون الصورة حاضرة لعرض جمالياتها. من أمثلتها: «المصحف الملون» المحفوظ بالدار تحت رقم ١٣٢.

وهذه التسمية لَمْ تَأْتِ من فراغ، فهي أول ما يتبادر إلى الذهن عند الوقوف عليه، إذ تطالعك صفحاته بألوان متعددة، لكل لون منها درجات متفاوتة بين القاتم والفاتح. وكل هذه الألوان تقابل في أول صفحتين من المصحف. ومع أن عادة النَّسَاح جَرَتْ على تَنَاضُيهِمَا غَيْرَ أَنَّ ناسخ «المصحف الملون» خالف ذلك، فجعل لكل صفحة منهما زخرفة مستقلة، كأنما أراد أن يُرخي لقلمه العنان، فيبدع في التنيق والتلوين.

تَغْلِبُ الأشكال الهندسية والمشجّرة على زخارف هذا المصحف، ففي صفحة سورة الفاتحة نرى آيات السورة تتوسط دائرتين في الأعلى والأسفل، مطرزتين بزخارف مشجّرة ملتوية، وعلى الجانبين الأيمن والأيسر من السورة صَفَانِ متناظران من تشكيلات ورقية، كل ورقة بلون مختلف. وجميع هذه الزخارف محاطة بإطار مستطيل تَمْتَدُّ فيه الخطوط الحمراء والصفراء والخضراء والسوداء، تارة تكون رفيعة وأخرى ثخينة.

مقطع من زخرفة
سورة الفاتحة
في مخطوط
المصحف الملون
(رقم ١٣٢)



الفصل الأول: مخطوطات المصحف

وفاة امرأة عمانية سنة ١١٦٠هـ، ما يفهم منه أن المصحف ينتمي إلى القرن الثاني عشر الهجري، أو قبله.

الحمد والشكر». وللأسف أغفل الناسخ ذكر اسمه، وهو على الأرجح عُماني، كما أغفل بيانات النسخ. وعلى حاشية الصفحة الأخيرة من المصحف تقييد



الصورة الأولى:
الصفحتان
الأوليان من
مخطوط
المصحف الملون
(رقم ١٣٢)



الصورة الثانية:
يمين:
صفحة من
مخطوط
المصحف الملون
(رقم ١٣٢)

الصورة الثالثة:
يسار:
الصفحة الأخيرة
من مخطوط
المصحف الملون
(رقم ١٣٢)



٤. مصحف الريامي

بعيداً عن كل ما سبق من النسخ التي تميّزت إما بحسن نظامها، أو بجودة خطوطها، أو ببديع زخارفها؛ تصادفنا ثلثة من نسخ المصاحف ذات طابع خاص لا زخرفة فيه ولا نقش ولا تزويق، نمثل لها بـ «مصحف الريامي» (رقم ٢٤٨٧).

وهو مصحف كتبه الأديب النسابة: عامر بن سليمان بن محمد بن خلف الريامي (ق ١٢هـ) وفرغ منه يوم الثلاثاء منتصف ذي الحجة ١٢٤٠هـ، وربما يُطل علينا التلوين والزخرفة في صفحتيه الأوليين فقط، المشتملتين على زخرفة هادئة كأنما هي قطعة نسيج من التراث العماني القديم. أما خط

الناسخ فغير مُميّز، لكنه واضح مقروء، متباعد الأسطر (بمعدل ١٤ سطراً فقط في صفحة مقاسها ٢٢ × ٢٢ سم)، ولا نلمس أثراً لزخارف تُذكر، بل تخلو صفحات المصحف عامةً من التأطير.

ولون بالأحمر: أسماء السور يحيطها بإطار أحياناً وأحياناً دونه، مع إتباعها بعدد آيات كل سورة، وهل هي مكية أو مدنية، وأثبت تقسيمات القرآن الشائعة، فهو يشير إلى بدايات أجزاء القرآن في الحاشية، ويذكر الأحزاب وأنصافها وأرباعها، كما يكرر حرف العين على هامش المصحف، لتحديد أعشاره.



الصورة الأولى يمين
الصفحة الأولى من مصحف الريامي (رقم ٢٤٨٧)



الصورة الثانية يسار
الصفحة الأخيرة من مصحف الريامي (رقم ٢٤٨٧)

٥. مَصْحَفُ الْحَارِثِيِّ

نضرب مثلاً آخر لهذا النمط من المصاحف بالمخطوط (رقم ٢٤) في الدار، وهو نسخة كتبها الناسخ العماني: خميس بن سليمان بن سعيد الحارثي؛ سنة ١١٨٦هـ، جاعلاً اللون الأسود هو الأساس، ولَوْنٌ بالأحمر: أَسْمَاءُ السُّورِ فقط، واضعاً إياها في مستطيل أحمر، يشير فيه إلى عدد آيات كل سورة، وهل هي مكية أو مدنية، إضافة إلى تحديد فواصل الآيات بدوائر حمراء صغيرة. ومَيَّزَ أَوَّلَ المصحف وآخره بنقوش ملونة بدرجات اللون الأحمر، يغلب عليها شكل الدائرة التي كررها في حواشي سائر صفحات المصحف، لتحديد تقسيمات الأجزاء والأحزاب والأرباع.

وعلى الرغم مما يلحظه القارئ في هذا المصحف من نقوش إلا أنها تتميز بعدم التعقيد، كما

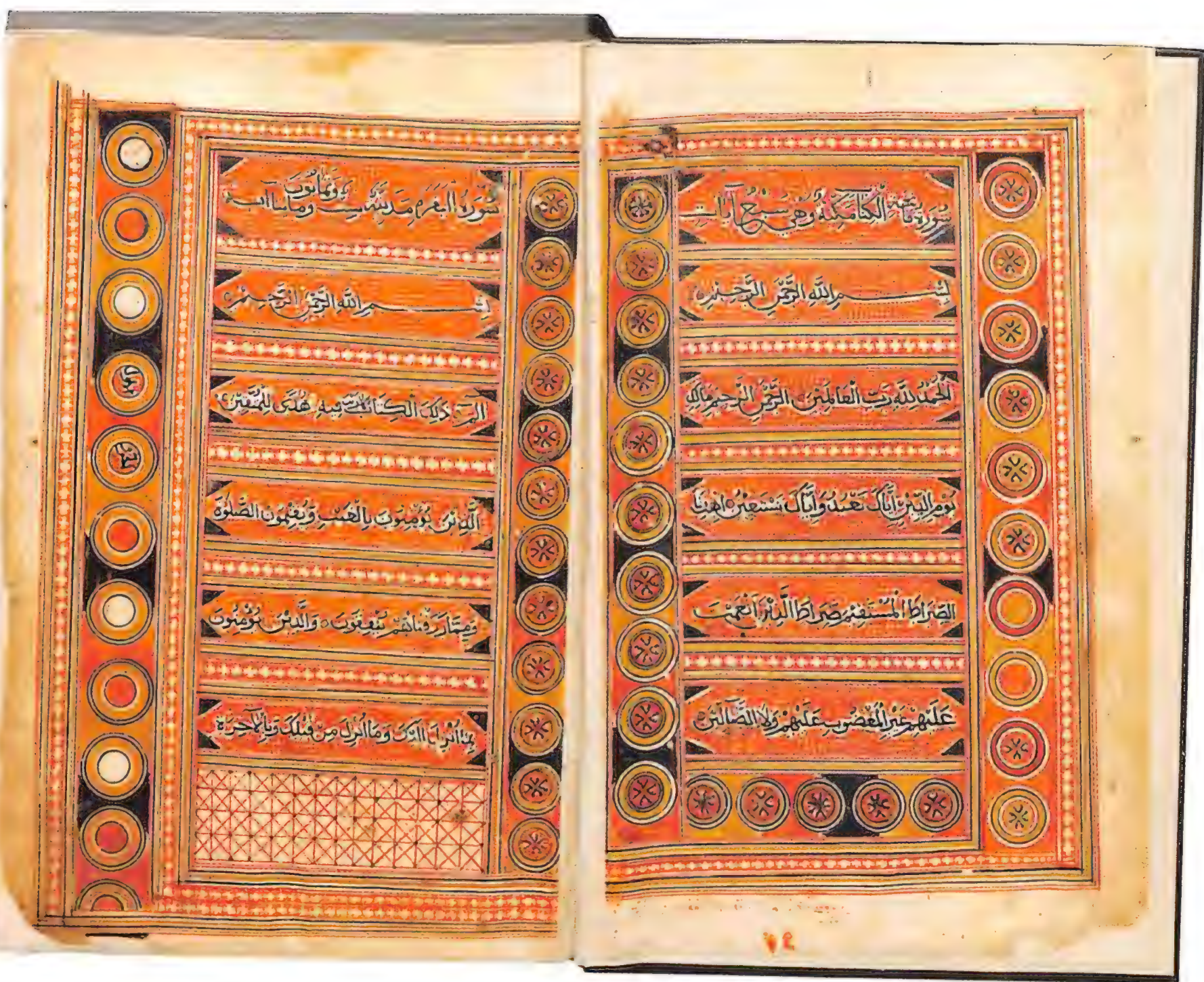
الصورة الأولى: الصفحتان الأولىان من مصحف الحارثي (رقم ٢٤)

الصورة الثانية يمين: إحدى صفحات مصحف الحارثي (رقم ٢٤) ويظهر فيها طريقته في استفتاح الأجزاء

الصورة الثالثة: إحدى صفحات مصحف الحارثي (رقم ٢٤) وتظهر فيها طريقته في كتابة أسماء السور، وعدم التزامه بطريقة موحدة في استفتاح الأجزاء

الصورة الرابعة يسار: خاتمة مصحف الحارثي (رقم ٢٤)

أن الناسخ لَمْ يُلْزِمَ نَفْسَهُ بِهَا في المصحف كله، فتارة تَبَرُّزُ، وأخرى تختفي، كمثل صنيعة في القراءات؛ طوراً يُثَبِّتُها في الهامش، وأطواراً يُهْمَلُها فتُمضي صفحات عدة دونها. كما أنه لم يلتزم طريقة واحدة في تحديد بدايات الأجزاء، فتارة يعتمد نمط الدوائر، وتارة المربعات، وتكاد كل طريقة تختلف عن الأخرى.



٦. مصحف الوايلي

أَنموذجٌ ثالثٌ تظهر فيه بساطة مخطوطات المصاحف العُمانية، وهو مصحف شريف (برقم ٦٢) كتبه الناسخ: سليمان بن محمد بن مطر الوايلي؛ وفرغ منه يوم الاثنين ٢ جمادى الأولى ١٢٩١هـ. ونستطيع القول إنَّ وَصْفَهُ لا يَخْرُجُ عن وصف المصحفين اللذين تقدَّما.

وعلى شاكلة هذه المصاحف الثلاثة نُسَخٌ عديدة، لَمْ تُعْطَ لأول صفحتين من المصحف خُصُوصِيَّةٌ تُذَكِّرُ، فتكتب الفاتحة وأوائل سُورَةِ الْبَقَرَةِ دُونَ زَخَارِفٍ مُحِيطَةٍ بِهِمَا. وتبتدئ من الصفحة اليمين بسورة الفاتحة كاملة، تُقابلها في الصفحة اليسرى بضعُ آياتٍ من أول سورة البقرة، تكتمل الأخيرة منها في الصفحة التالية، وتَمْضِي سائرُ الآيات القرآنية على هذا النحو، دون نسقٍ مُطَرَّدٍ في بداية الصفحات أو نهايتها.

ولا نجدُ آيَةَ زَخَارِفٍ في سائر أوراقها، سوى إطارٍ من خَطَّيْنِ مُتَوَازِيَيْنِ باللون الأحمر أحيانا. كما أن الإشارة الوحيدة إلى تقسيمات القرآن (من أنصافٍ وأجزاء وأحزاب) نجدها في حرف العين الذي يتكرر على هامش المصحف، لتحديد أعشاره فقط. وأحيانا يَكْتُبُ الناسخُ في الهامش أرقامَ بعض الأجزاء عند بدايتها، ونشاهد في الحواشي أيضا تصحيحات لبعض ما سهى فيه الناسخ من ألفاظ الآيات؛ سعيا إلى ضَبْطِهَا قَدْرَ الإمكان.

هذا النمط في كتابة المصاحف شائعٌ بكثرة عند أهل عُمان، وهو ينطلق من مبدأ يُعْتَبَرُ مَكْمَنَ الجمال ليس في الزخارف والنقوش والزينة، إنما في البساطة التي تُكْسِبُ القارئ راحةً وسكينةً، وفي وضوح الخط وضبط الشكل الذي يُعِينُهُ على قراءة صحيحة متقنة للقرآن الكريم. وله أمثلة كثيرة في مخطوطات الدار.





الصفحتان الأولىان من مصحف الوايلي (رقم ٦٢)



خاتمة مصحف الوايلي (رقم ٦٢)

الفصل الثاني

الحمد لله الذي
جعلنا من
أهل البيت



مصطلح المخطوطات الموقَّعة يصدَّق على كل مخطوط كتبه مؤلفه - سواء كان مُسوَّدة أو مُبيَّضة - وعلى توقيعات العلماء على كتبهم أو كتب غيرهم بإجازتها، أو التعليق عليها، أو تصحيحها. وتعدُّ مثل هذه التوقيعات شهادة للمخطوط بصحته وتقديمه على غيره.

أما المخطوطات المكتوبة بأقلام مؤلفيها فنُدِّرتُها آتيةً من كونها النسخ الأصلية التي انتهى إليها مؤلفوها، وهي أمهات النسخ التي عليها الاعتماد في التحقيق كما نصَّ عليه علماء هذا الفن. وتحتفظ دار المخطوطات بعدد وافر منها؛ ليس فيها - للأسف - ما ينتمي إلى القرن العاشر الهجري وما قبله، بل كلها عائدٌ إلى القرون المتأخرة.

فمن أمثلة خطوط المؤلفين في القرنين الحادي عشر والثاني عشر للهجرة: «خزانة الأُخيار في بيوعات الخيار» في الفقه (رقم ١٢١٠)؛ لمؤلفه الشيخ عبدالله بن محمد الخراسيني (ق ١١هـ). و«الاختصار من معاني الآثار»؛ في الفقه (رقم ١٥٢٣، ١٥٢٤)، للشيخ سعيد بن عبدالله بن عامر الإزكوي (ق ١٢هـ). و«النور المستبين في إيضاح الحجج والبراهين» في أصول الدين والفقه (رقم ٢٢٤٥) لمؤلفه الشيخ عبدالله بن بشير الحضرمي (ق ١٢هـ). وكتاب «الإقليد» في الفقه (رقم ١٦٤٠) للشيخ محمد بن سالم الدرَمَكِي (ق ١٢هـ). و«التقييد والاختصار» في الفقه (رقم ٣٠٠٠)؛ لمؤلفه الشيخ سالم بن خميس المحليوي (ق ١٢هـ). و«صراط الهداية» في الفقه (رقم ٢٥٦٢) لمؤلفه الشيخ مبارك بن سعيد بن بدر الغافري (ق ١٢هـ).

ومن خطوط المؤلفين في القرن الثالث عشر: كتاب «كنز الأديب وسُلَافة اللبيب» في الفقه (رقم ٢٦٠٠) للشيخ سالم بن سعيد الصايغي (ق ١٣هـ) و«مِسْكَةُ المُسَاك» في اللغة (رقم ٣٢١٥)؛ لابن رُزَيْق النخلي (ق ١٣هـ). وديوان «سلك الفريد» لابن رزيق أيضاً. وديوان «جواهر السلوك» في الأدب (رقم ١٣٣٩)؛ للشاعر هلال بن سعيد بن عُرَابَة (ق ١٣هـ). وتَجَدُّرُ الإشارة إلى أن هذا الديوان الأخير يُعَدُّ أُنْمُوذَجًا للتسويدات التي نصَّ مؤلفوها أنها ليست هي النسخة الأخيرة المعتمدة، وسيأتي مزيد توضيح لذلك.

ومن المخطوطات المتأخرة بقلم مؤلفيها: «نَهْجُ الحقائق» في أصول الدين (رقم ٢٦٠٢)؛ لمؤلفه الشيخ علي بن محمد المنذري (ق ١٤هـ). و«الْكُنُوزُ الصَّمَدِيَّة» في السيرة النبوية (رقم ٢٤٧٧)؛ لأبي مسلم ناصر بن سالم البهَلَانِي (ت ١٣٣٩هـ). ويُقَاس على هذه النسخ ما كان منسوخاً لمؤلفه وأشرف على تصحيحه ومراجعته؛ مثل: نسخة «جواب الرِّسَالَةِ النَّسْطُورِيَّة» في مقارنة الأديان (رقم ٢٠٨٩)؛ التي صَحَّحَهَا مؤلَّفُهَا علي بن محمد المنذري، و«النَّفْحَةُ الْعَبْهَرِيَّةُ بِشَرْحِ الْقَصِيدَةِ الْعَبِيرِيَّة» في المواعظ (رقم ٣٩٥٨)؛ المنسوخة لمؤلفها زاهر بن سيف الفهدي (ق ١٤هـ).

٧. خزانة الأخيار في بيوعات الخيار

هذا الكتاب ألفه الفقيه القائد: عبدالله بن محمد بن غسان الخراسيني النزوي (ق ١١هـ)، وهو أحد رجال الدولة اليعربية في عهدها الأول، قاد حروباً للإمام ناصر بن مرشد اليعربي (الذي حكم بين سنتي ١٠٣٤ - ١٠٥٩هـ / ١٦٢٤ - ١٦٤٩م)، وولاه الإمام ولايات عدة، منها ولاية سَمَد الشَّان، وأقام بحصنها (حصن خزام)، وفيه ألف هذا الكتاب سنة ١٠٤٥هـ. وتوفي في طريق عودته من الحج بين مكة والمدينة، في زمن غير معلوم.

يعدُّ كتاب «خزانة الأخيار» أحد الكتب العمانية المتخصصة في فقه المعاملات، وله نسخٌ عديدة، أهمها هذه النسخة المحفوظة بالدار تحت رقم (١٢١٠)، وهي بخط مؤلفها، في ثلاثة أجزاء مجموعة في مجلد واحد. يتصدرها قول المؤلف: «كتاب خزانة الأخيار في بيوعات الخيار، وهو ثلاثة أسفار: السفر الأول: في بيع الخيار. والسفر الثاني: في رفع الخيار. والسفر الثالث: في الأثبات والثقة والرهن المقبوض. تأليف الفقير لله: عبدالله بن محمد بن غسان بن محمد بن غسان الخراسيني النزوي عفا الله عنه. آمين».

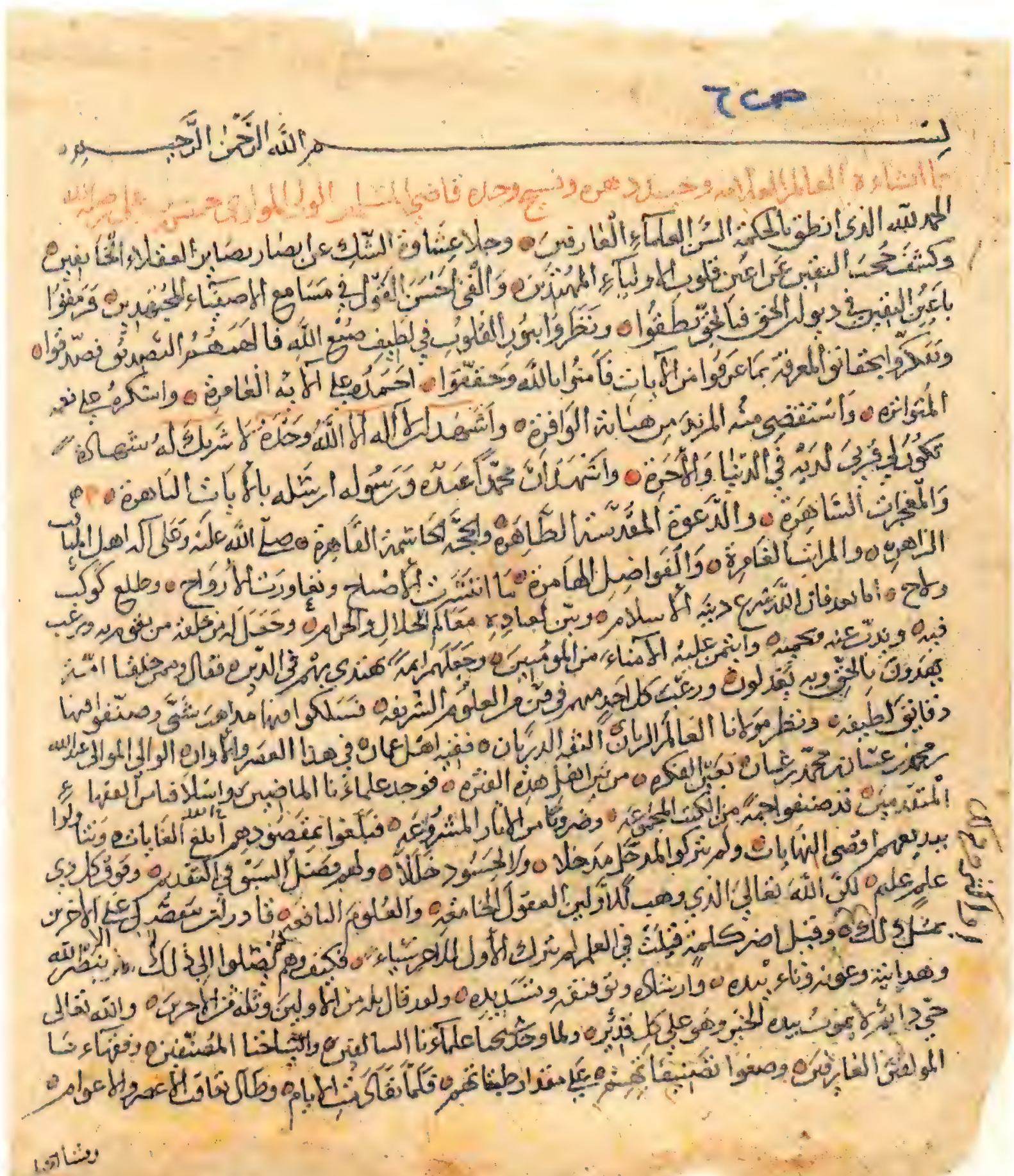
وبعد فهرس المحتويات يستفتح الكتاب بتقريظ له كتبه قاضي المسلمين وكبيرهم آنذاك الشيخ خميس بن سعيد بن علي الشقصي، وهو تقريظ أشبه بتقديم الكتاب في عرف أهل العصر. وحرص الناسخ - وهو المؤلف - على فرز أجزاء الكتاب، كل على حدة، وإفراد كل جزء بحردٍ متنٍ يوثق فيه بيانات النسخ. وقد أضيف إليه بخط لاحق: قصائد في مدح الكتاب ومؤلفه، وراثته.

الصورة الأولى

صفحة العنوان من مخطوط خزانة الأخيار بخط مؤلفه (رقم ١٢١٠) وأسفل من العنوان قصيدة في مدح الكتاب ومؤلفه بخط آخر

الصورة الثانية

تقريظ الشيخ خميس بن سعيد الشقصي لمخطوط خزانة الأخيار بخط مؤلفه (رقم ١٢١٠)





خاتمة الجزء الثالث والأخير من مخطوط
خزانة الأخيار بخط مؤلفه (رقم ١٢١٠)



خاتمة الجزء الأول من مخطوط خزانة الأخيار بخط مؤلفه
(رقم ١٢١٠)

٨. الاختصار من معاني الآثار

كتاب فقهي، من مجموع أجزاء صغيرة متفرقة في مخطوطتين (رقم ١٥٢٣، ١٥٢٤)، ألفه الشيخ سعيد بن عبد الله بن عامر بن أحمد بن موسى الإزكوي (ق ١٢هـ). وأراد به اختصار الموسوعة الضخمة «بيان الشرع» الواقعة في أكثر من سبعين جزءاً. ويذكر المؤرخ سيف بن حمود البطاشي في إتحاف الأعيان (١/ ٣١٠) أن مختصر الإزكوي في أربعة مجلدات، ما يعني أن الدار تحتفظ بنصف هذا المختصر.

ويلاحظ في المجلدين اللذين تحتفظ بهما الدار كثرة الاستدراك والحذف؛ ما يرجح أن النسختين مسودتان للمؤلف، وذلك ما أكدّه المؤلف بقلمه في أكثر من موضع. ونراه يحرص على فرز مسائل المتقدمين على حدة، تعقبها مسائل المتأخرين المزیدة على الكتاب الأصل. ويبدو أنه مشى على طريقة الأصل في تقسيم الأجزاء، فرقم أجزاء كتابه حسب ترقيم أجزاء بيان الشرع، وقد لا يتجاوز اختصاره للجزء الواحد أحياناً عشر صفحات، مع فهرس لمحتوياته في أوله. ولذلك يبلغ متوسط الأجزاء في كل مجلد عشرين جزءاً.

كما نلاحظ أن المؤلف يخرج أحياناً عن نطاق اختصار الكتاب الأصل، فيضيف إليه فصولاً من عنده، كما فعل في الجزء الثاني والأربعين منه الخاص بالمكاتبات الشرعية وأحكام القضاء، إذ زاد إليه فصولاً في تقييدات لغوية عن بعض علماء عمان، ومنظومة ابن دريد في المقصور والممدود، ومنظومة الحريري في الضاد والظاء.

وفي بعض حواشي الكتاب تعليقات مختومة باسم «سيف بن حمد» ولعله الشيخ الفقيه سيف بن حمد بن شيخان الأغبري (ت ١٢٨٠هـ). ونقرأ في خاتمة الجزء التاسع والأربعين من الكتاب ما نصه: «تم تصحيح هذه القطعة يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة خلت من الشهر المحرم سنة أربعين ومئة وألف سنة؛ معروضاً على الشيخ الفقيه الولي النزيه حبيب بن سالم بن سعيد بن محمد أمبوسعيد النزوي رحمه الله ورضيه وزاده فهماً وعلماً. كتبه الأقل [لله] عز وجل: سرحان بن سعيد بن سرحان بن محمد بن بلحسن بن سرحان أمبوعلي الإزكوي بيده». وهو تصحيح يزيد الكتاب قيمة.



الصورة الأولى

يمين:

خاتمة الجزء الثالث من مخطوط الاختصار من معاني الآثار (رقم ١٥٢٤)

بقلم مؤلفه: سعيد بن عبد الله بن عامر بن أحمد بن موسى الإزكوي

الصورة الثانية

يسار:

خاتمة الجزء السادس عشر من مخطوط الاختصار من معاني الآثار (رقم ١٥٢٤)

بقلم مؤلفه: سعيد بن عبد الله بن عامر بن أحمد بن موسى الإزكوي

٩. النور المستبين في إيضاح الحجج والبراهين

كتاب في أصول الدين والفقه؛ تحتفظ دار المخطوطات بنسخة واضحة منه (رقم ٢٢٤٥) بقلم مؤلفه الشيخ عبدالله بن بشير الحضرمي (ق ١٢هـ) وهو الخطاط المشهور كاتب مصحف القراءات السبع.

حرص المؤلف فيه على ذكر الحكم ودليله فقط دون التعرض للأقوال، فيقول: حجة كذا هو كذا... ومراده بالحجة ها هنا الدليل. وهذا منهج فريد مشى عليه المؤلف، معللاً إياه أنه لما رأى الحجج متفرقة غير مجموعة أراد جمعها تسهيلاً على المتعلم، وتقريباً لحفظها.

وحجج الكتاب تتنوع بين آية من كتاب الله تعالى، أو حديث من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو إجماع للمسلمين، أو قياس من الأقيسة، أو حجة عقلية مسلم بها، أو غير ذلك من أنواع الحجج والبراهين التي جمعها في كتابه، ويذكر أنه استفاد كثيراً في إيراد حججه من كتاب الجامع للعلامة أبي محمد عبدالله بن محمد بن بركة السليمي البهلولي (ق ٤هـ). وفرغ من تأليفه سنة ١١٧٨هـ.

الصورة السفلى
يمين:
صفحة العنوان
من مخطوط
النور المستبين
في إيضاح الحجج
والبراهين (رقم
٢٢٤٥)
بقلم مؤلفه
عبدالله بن بشير
الحضرمي

الصورة السفلى
يسار:
صفحتان
متقابلتان من
مقدمة مخطوط
النور المستبين
في إيضاح الحجج
والبراهين (رقم
٢٢٤٥)
بقلم مؤلفه
عبدالله بن بشير
الحضرمي



فهرس مخطوط النور المستبين في إيضاح الحجج والبراهين (رقم ٢٢٤٥) بقلم مؤلفه عبدالله بن بشير الحضرمي



١٠. الإقليد

كتاب في الفقه والآداب (رقم ١٦٤٠) ألفه القاضي الأديب: مُحَمَّد بن سالم الدَّرْمَكِي الإزْكوي (ق ١٢هـ). وتغلب عليه الصبغة الأدبية في ديباجته ومقدمة أبوابه، بل في ثانيا الكتاب أحيانا، إذ يحرص المؤلف على تطعيم مسائله بأبيات شعرية من نظمه أو نظم من تقدمه من شعراء عمان.

قال في ديباجته موجزا منهجه فيه: «وقد جعلته خمس قطع؛ الأولى: في طلب العلم وفي الأصول ووظائفها. والثانية: في الأديان ومعارفها. والثالثة: في الأحكام وما يتولد فيها من مواقفها. والرابعة: في الأموال ومعرفة المباح والمحظور من تالدها وطارفها. والخامسة: في أمر النكاح وهي آخر القطع... وجعلت أوائل أبوابه أقساما، وأودعت في بعض صدور أقسامه ما تيسر من الآيات من القرآن العظيم، وأدخلت فيه ما قدر الله من سنته عليه السلام، ونحن يومئذ قاطنون بالرستاق، والمؤلف له الفقير إلى الله تعالى: محمد بن سالم بن محمد بن عبد الله الدَّرْمَكِي نسبيا، والإزْكوي وطنيا، والإباضي مذهبيا».

والمجلد المحفوظ في الدار هو قطعة الكتاب الأولى فقط بخط مؤلفه.



الصفحة الأولى من مخطوط «الإقليد» (رقم ١٦٤٠) بقلم مؤلفه: مُحَمَّد بن سالم الدَّرْمَكِي الإزْكوي



صفحة من مخطوط «الإقليد» (رقم ١٦٤٠) بقلم مؤلفه: مُحَمَّد بن سالم الدَّرْمَكِي الإزْكوي، وفيها مقتطفات من أشعار المؤلف التي ضمَّنها الكتاب



صفحتان متقابلتان من مقدمة مخطوط «الإقليد» (رقم ١٦٤٠) بقلم مؤلفه: مُحَمَّد بن سالم الدَّرْمَكِي الإزْكوي، ويظهر فيهما التصريح باسم المؤلف

١١. التقييد والاختصار

ضمنه أراجيز ومناظيم علمية لعدد من العلماء؛ مثل: أرجوزة عبدالله بن عمر بن زياد الشقصي البهلوي في معرفة أجزاء بيان الشرع، وأراجيز محمد بن مسعود الصارمي في الزكاة، وأحكام السفر، والمواريث، ومنظومة النعمة الكافية، وأرجوزة القاضي أبي الحسن بن عبدالسلام في العدد، وميمية محمد بن سعيد بن غانم في المساجد وأحكامها، وأراجيز عبدالله بن مبارك الربخي، وختمها بمقصورة خلف بن سنان الغافري في الحكم والآداب.

وفي حواشي الكتاب تعليقات مفيدة، بعضها بإملاء الشيخ الضرير حبيب بن سالم أمبوسعيد (ت ١١٩٤هـ)، وبعضها بقلم القاضي أبي سليمان محمد بن عامر بن راشد المعولي (ت ١١٩٠هـ)، وبعضها بخط الأديب اللغوي: محمد بن سعيد بن راشد العيسائي (ق ١٢هـ).

كتاب في الفقه جامع بين النثر والنظم (رقم ٣٠٠٠)؛ لمؤلفه الشيخ سالم بن خميس بن سالم الحسيني المحليوي (ق ١٢هـ). له نسخ عديدة، منها نسخة بمكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي (رقم ٥٩٦)، بيد أن النسخة التي تحتفظ بها الدار هي المقدمة، لأنها بقلم مؤلفها. غير أن بها تمزقاً ورطوبة في بعض صفحاتها، أضف إليه خلوها من التصريح باسم الكتاب، مع أن نسخة مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي منقولة منها فيما يبدو، وفيها اسم الكتاب واضحاً.

يتكون الكتاب من قسمين: أولهما نثري، سرد فيه مؤلفه جوابات الفقهاء السابقين لعصره، مرتباً لها حسب الأبواب ابتداءً بالآداب والأخلاق ثم الأبواب الفقهية وانتهاءً بالطب. وثانيهما: نظمي؛

فهرس محتويات
مخطوط التقييد
والاختصار (رقم
٣٠٠٠)
بقلم مؤلفه
سالم بن خميس
المحليوي، وفي
أسفله التصريح
باسم مؤلفه
وناسخه

صفحة من مخطوط التقييد والاختصار (رقم ٣٠٠٠)
بقلم مؤلفه سالم بن خميس المحليوي، وعلى حاشيتها تعليق للقاضي محمد بن عامر المعولي



الفصل الثاني: المخطوطات الموقّعة



الصورة السفلى يسار: خاتمة مخطوط التقييد والاختصار (رقم ٣٠٠٠) بقلم مؤلفه سالم بن خميس المحليوي، وقد تمزق أعلاها فسقطت بعض بيانات الكتاب

الصورة العليا: صفحتان متقابلتان من مخطوط التقييد والاختصار (رقم ٣٠٠٠)

بقلم مؤلفه سالم بن خميس المحليوي. في حاشية الصفحة اليمنى تعليق للأديب محمد بن سعيد العيسائي ويبتدئ القسم النظمي من الكتاب في الصفحة اليسرى

الصورة السفلى يمين: صفحة من مخطوط التقييد والاختصار (رقم ٣٠٠٠)

بقلم مؤلفه سالم بن خميس المحليوي، وفيها بداية مقصورة الشيخ خلف بن سنان



١٢. صراط الهداية

الصورة الأولى:
صفحة غلاف
مخطوط صراط
الهداية (رقم
٢٥٦٢)
بقلم مؤلفه مبارك
بن سعيد بن بدر
الغافري



كتاب فقهي جامع لجوابات علماء المتقدمين والمتأخرين، ألفه الشيخ مبارك بن سعيد بن بدر الغافري (ق ١٢هـ). وصدره بقوله: «هذا كتاب صراط الهداية للمهتدين، من جوابات أشياخنا المتأخرين... وجُل ما فيه من جوابات القاضي أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن جمعة بن عبيد الله السمدي النزوي، والشيخ صالح بن سعيد بن مسعود بن زامل الزامل النزوي، ومن شاء الله من غيرهما من الأُشياخ... وكان تصنيفه في حصن الصير، من شمال عُمان، حرسها الله بالعدل والأمان، سنة ١٢٦١هـ». وهي عبارة تُلَمُّ بزمان تأليف الكتاب ومكانه ومحتواه.

توزع محتوى الكتاب على ١٠٧ أبواب، أولها في طلب العلم ثم العقائد وأصول الدين، وآخرها أبواب تستقصي الفقه بتفاصيله وفروعه، بعضها

الصورة الثانية
يمين:
صفحة مقدمة
كتاب صراط
الهداية (رقم
٢٥٦٢)
بقلم مؤلفه مبارك
بن سعيد بن بدر
الغافري



الصورة الثالثة
يسار:
صفحة من
مخطوط صراط
الهداية (رقم
٢٥٦٢)
بقلم مؤلفه مبارك
بن سعيد بن بدر
الغافري، وتظهر
على حاشيتها
إحدى المسائل
التي أضافها
المؤلف لاحقاً



الفصل الثاني: المخطوطات الموقفة

لا يتعدى الصفحتين، وبعضها يطول حتى يجاوز الخمسين صفحة.

حَظِيَ الْكِتَابُ بِإِقْبَالٍ كَبِيرٍ، وَتَعَرَّفَ لَهُ نَسْخٌ
مُتَعَدِّدَةٌ، اثْنَتَانِ بِمَكْتَبَةِ السَّيِّدِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ
الْبُوسَعِيِّ بِالسَّيْبِ (رَقْم ٣٩٨، وَرَقْم ١٣٢٨)
وَوَاحِدَةٌ بِمَكْتَبَةِ الْإِمَامِ نُورِ الدِّينِ السَّالِمِيِّ؛ فِي
بَدْيَةِ بَشْرِيَّةِ عُمَانَ (رَقْم ١٥٤)، وَرَابِعَةٌ فِي إِحْدَى
الْخَزَائِنِ الْخَاصَّةِ بِعُمَانَ، غَيْرَ أَنَّ أَنْفَسَ نُسَخِهِ:
النَّسْخَةُ الْمَحْفُوظَةُ بِدَارِ الْمَخْطُوطَاتِ (رَقْم

(٢٥٦٢)؛ وهي نسخة بقلم المؤلف، دَوَّنَ فيها اسْمَهُ كاملاً، وفَرَغَ منها وقت الظهر من الجمعة ٧ ربيع الأول ١١٢٩هـ، وقد تَأَكَّلَتْ صفحاتُها الأولى والأخيرة على وجه الخصوص، وتتصدَّرُها فوائد فقهية من غير الكتاب بقلم المؤلف، وفي آخرها حَكَمٌ وأشعار وأخبارٌ تاريخية بقلمه أيضاً. وقد زاد المؤلفُ إلى نسخته هذه مسائل في حواشي الكتاب بعد فراغه من تحريره، وبعضُ تلك المسائل لا يَرِدُ في النسخ الأخرى، فلعل المؤلف كان يُضيفها تباعاً إلى نسخته في تواريخ مختلفة، وهو ما يزيدُها قيمةً أخرى.



١٣. كنز الأديب وسلافة اللبيب

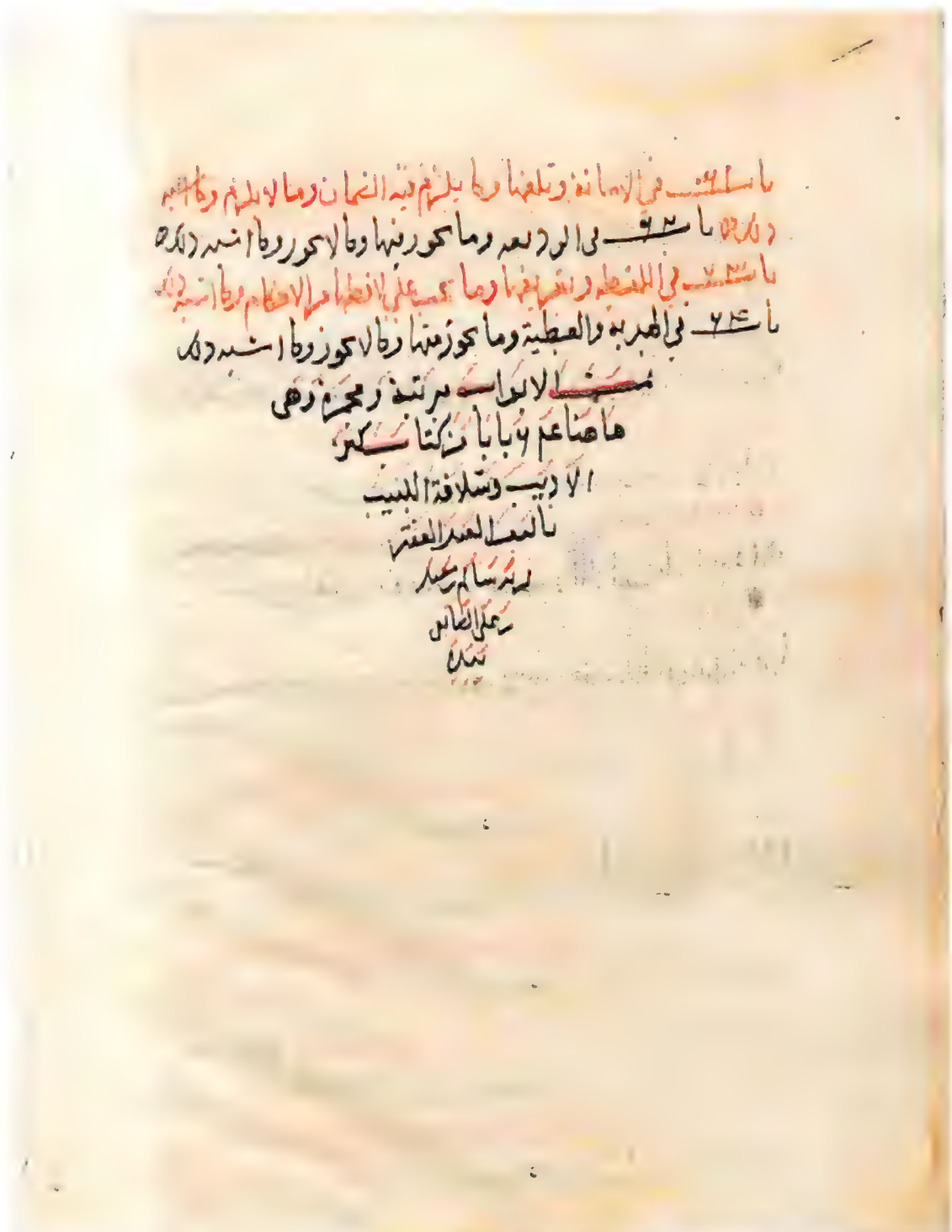
الصورة العليا يسار:
صفحة فهرس
المحتويات من
مخطوط «كنز
الأديب وسلافة
اللبيب» (رقم ٢٦٠٠)
بقلم مؤلفه سالم
بن سعيد بن علي
الصايغي، وفيها
التصريح باسمه،
مع تقييد عدد أبواب
الكتاب

كتابٌ فقهي ألفه الشيخ سالم بن سعيد بن علي الصايغي (ق ١٢هـ). جعله في ثلاثة أجزاء: الأول في الأديان، ويشمل أبواب التوحيد ومتعلقاتها، مع أبواب العبادات. والثاني في الأحكام، ويشمل أبواب المعاملات والبيوع والأقضية والحدود والمدارس والمساجد. والثالث في النكاح والطلاق وما يتفرع عنهما. والتزم بأربعة وستين باباً في كل جزء.

توجدُ بعضُ مخطوطاته في مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي (رقم ٢٣٧)، وبعض أجزاءه في مكتبة الشيخ سالم بن حمد الحارثي بالمضيرب، وفي مكتبة جامعة كمبردج بالمملكة المتحدة نسخة أخرى منه برقم (Add. ٢٨٩٦). وتعدُّ النسخة التي تحتفظُ بها دارُ المخطوطات (برقم ٢٦٠٠) مُقدِّمةً على النسخ السابقة، لأنها

الصورة السفلى
يمين:
استفتاحية مخطوط
«كنز الأديب وسلافة
اللبيب» (رقم ٢٦٠٠)
بقلم مؤلفه سالم
بن سعيد بن علي
الصايغي، وفيها
تقريب المؤلف
لكتابه

بخط مؤلفها، غير أنها للجزء الثاني من الكتاب فقط. وهي نسخة صحيحة مبيضة خالية من الحذف والزيادة، فرغ منها مؤلفها سنة ١٢٣٠هـ.



خاتمة مخطوط «كنز الأديب وسلافة اللبيب» (رقم ٢٦٠٠)
بقلم مؤلفه سالم بن سعيد بن علي الصايغي

١٤. مسكة المساك

هذا كتاب لغوي (رقم ٣٢١٥) عنوانه الكامل: «مسكة المساك الموقّع الأسماء في شرك الاشتراك»؛ للأديب والمؤرخ العماني المشهور حميد بن محمد بن رزيق النخلي (ق ١٣هـ). ويعدّ إضافة جديدة إلى المكتبة العمانية من جانبين؛ الأول: لأنه في علم اللغة التي ندر التأليف فيها عند العمانيين في القرون المتأخرة. الثاني: لأن مؤلفه ابن رزيق لم يُعرف عنه اشتغاله بهذا الفن، وكل مؤلفاته التي وصلتنا - مع كثرتها - تدور حول محوَرين: الأدب والتاريخ.

يتناول كتاب «مسكة المساك» باباً واسعاً من أبواب فقه اللغة وأسرار العربية، وهو جمع النعوت والأوصاف الخاصة بشيء ما عند العرب، كأوصاف الرجل والمرأة والحيوان والنبات والمطر والسحاب والأوقات والمواسم والمأكول والمشروب وما جرى مجرى ذلك. وهذا النمط من التأليف أشبه ما يكون بإعادة ترتيب للمعاجم اللغوية. وهو ما أشار إليها المؤلف ابن رزيق بقوله في مقدمة كتابه: «لما كان جمع أسماء الحيوان الناطق وغير الحيوان الناطق والجماد الصامت والجماد غير الصامت غير موجود

في كتاب مشهود... فلأجل هذا حداني جناني على جمع اشتراكها في شرك هذه الصحيفة اللطيفة... فاستخرجت هذه الجواهر من (القاموس) الفاخر، وغيره، فانتسقت - بعون الله القادر - كل فريدة في سلكها».



الصفحة الأولى من مخطوط «مسكة المساك» (رقم ٣٢١٥) بقلم مؤلفه: حميد بن محمد بن رزيق النخلي



صفحتان متقابلتان من مخطوط «مسكة المساك» (رقم ٣٢١٥) بقلم مؤلفه: حميد بن محمد بن رزيق النخلي، وتظهر فيهما تسمية الكتاب، ثم بداية الباب الأول منه

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «مسكة»
المسك (رقم
٣٢١٥)
بقلم مؤلفه: حميد
بن محمد بن رزيق
النخلي، ويظهر
فيهما استشهاد
المؤلف ببعض
أشعار العمانيين

الصورة السفلى
يمين:
صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «مسكة»
المسك (رقم
٣٢١٥)
بقلم مؤلفه: حميد
بن محمد بن رزيق
النخلي، وتظهر
فيهما استدراقات
المؤلف في
حواشي الكتاب



الدواهي من الزمان، وفي العشرين أسماء الحروب،
وفي الحادي والعشرين وما بعده: أسماء السماء،
والشمس والقمر والكواكب، ثم أسماء الأرض، والليل
والنهار، حتى انتهى بالباب الرابع والثلاثين، ويبدو
أنه توقف عنده ولم يتم الكتاب.

وقد اعتمد ابن رزيق كتابي: «نظام الغريب»
لعيسى بن إبراهيم الربيعي، و«القاموس المحيط»
لمحمد بن يعقوب الفيروز آبادي؛ مصدرين
أساسيين في جمع مادة كتابه، وزاد عليهما
استشهاده ببعض أشعار الأدباء العمانيين.

تناول في الباب الأول: أوصاف الرجل
الحميدة، وفي الثاني الأوصاف الذميمة، وفي الثالث
أوصاف النساء الحسان، وفي الرابع ضدها، وفي
الخامس أوصاف الشيوخ المسنة، وفي السادس
أوصاف العجائز، وفي السابع أسماء السيوف، وفي
الثامن أسماء الرماح، وفي التاسع أسماء القسي
والنبال، وفي العاشر أسماء الخيل، وفي الحادي
عشر أسماء الإبل، وفي الثاني عشر إلى السابع عشر:
أسماء الأسد، والذئب، والضبع، والثعالب، والظباء،
والنعام، وفي الثامن عشر أسماء الطير، والنحل
والجراد والهوام، والحيات، وفي التاسع عشر أسماء

الصورة السفلى
يسار:
الصفحة الأخيرة
من مخطوط
«مسكة المسك»
(رقم ٣٢١٥)
بقلم مؤلفه: حميد
بن محمد بن رزيق
النخلي، وقد توقف
المؤلف عندها ولم
يكمل الكتاب



١٥. سلك الفريد في مدح السيد الحميد ثويني بن سعيد

الصفحتان
الأخيرتان من
مخطوط ديوان
«سلك الفريد
في مدح السيد
الحميد ثويني بن
سعيد» (رقم ١٣٣٩)
للساعر المؤرخ
حميد بن محمد
بن رزيق النخلي

الصورة الثانية
يمين:
صفحة العنوان من
مخطوط ديوان
«سلك الفريد
في مدح السيد
الحميد ثويني بن
سعيد» (رقم ١٣٣٩)
للساعر المؤرخ
حميد بن محمد
بن رزيق النخلي

الصورة الثانية
يسار:
الصفحتان
الأوليان من
مخطوط ديوان
«سلك الفريد
في مدح السيد
الحميد ثويني بن
سعيد» (رقم ١٣٣٩)
للساعر المؤرخ
حميد بن محمد
بن رزيق النخلي



التراث العماني، إذ يغلب على مصنفات ابن رزيق أن توجد مخطوطاتها مكتوبة بيده، وقل ما وجدت لها نسخ أخرى بخط غيره.

و«سلك الفريد» ديوان شعري، أفرد فيه ناظمه مدائح في السيد ثويني بن سعيد بن سلطان (١٢٧٣هـ/ ١٨٥٦م - ١٢٨٢هـ/ ١٨٦٦م) وفرغ منه بتاريخ ١٢ رجب سنة ١٢٦٢هـ، ما يعني أنه امتدحه به قبل توليه مقاليد الحكم.

هذا كتاب آخر من كتب المؤرخ الأديب حميد بن محمد بن رزيق النخلي (ق ١٣هـ) بخط يده (برقم ٣٥٥٣). وهذه ظاهرة تلفت الانتباه في



١٦. جواهر السلوك في مدائح الملوك

ديوان شعري جامع في أغراض شتى (رقم ١٣٣٩)؛ نظمها الشاعر: هلال بن سعيد بن ثاني ابن عرابة (ق ١٢هـ). وهو شاعر، وقاض، وفقه، من بلدة إحدى بوادي الطائيين. تتلمذ على يد والده سعيد بن ثاني، ثم سافر إلى زنجبار وتولى هناك القضاء في عهد السيد سعيد بن سلطان (١٢١٩هـ / ١٨٠٤م - ١٢٧٣هـ / ١٨٥٦م)، ثم في عهد السيد ماجد بن سعيد (١٢٧٣-١٢٨٧هـ / ١٨٥٦-١٨٧٠م).

قال قصائد عديدة في مدح السيد سعيد بن سلطان، وكان ينعتة فيها بـ «قمر المعالي»، ويعدُّ هذا الديوان المسمى «جواهر السلوك في مدائح الملوك» خالصاً في مدح السيد سعيد وأسرته، باستثناء قصائد معدودة في الغزل والوصف والهجاء والرتاء. ولو تأملنا النسخة التي تحتفظ بها الدار من هذا الديوان لوجدناها بقلم ناظمه الجميل، إلا صفحة الغلاف التي نمتقها خطاط ماهر غير الشاعر،

صفحة العنوان من
مخطوط ديوان
«جواهر السلوك»
(رقم ١٣٣٩)
بقلم خطاط ماهر
لم يصرح باسمه

هذا الديوان المعروف
بجواهر السلوك في مدائح الملوك
نظمه الشيخ الفقيه هلال
بن سعيد بن ثاني بن علي
السلطان في مدائح الملوك
سعيد بن سلطان بن أحمد
بن سعيد بن علي بن عبد
الله بن علي بن أحمد بن علي

هذا الديوان المعروف بجواهر السلوك في مدائح الملوك
نظمه الشيخ الفقيه هلال بن سعيد بن ثاني بن علي
السلطان في مدائح الملوك
سعيد بن سلطان بن أحمد بن سعيد بن علي بن عبد
الله بن علي بن أحمد بن علي

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط ديوان
«جواهر السلوك»
(رقم ١٣٣٩)
بقلم ناظمه: هلال
بن سعيد بن ثاني
ابن عرابة، وفيهما
جانب من مقدمة
الشاعر

العالمين محمد بن عبد الله بن علي بن أحمد بن علي
السلطان في مدائح الملوك
سعيد بن سلطان بن أحمد بن سعيد بن علي بن عبد
الله بن علي بن أحمد بن علي

وعلى يمين صفحة الغلاف نقرأ النص التالي: «هذه النسخة هي التسويدة، لا يُنسخ منها. بها كثير من [التخلف]، ومن أراد منها شيئاً من القوافي فليطلب النسخة المنتخبة منها، وهي موجودة فسيحة. وذلك بقلم مؤلف الديوان؛ ٩ جمادى الأول سنة ١٢٥٩ هـ». وهو نص واضح في تأكيد عدم الاعتماد على هذه النسخة بالرغم من كونها بقلم مؤلفها. وهذا أمر وارد، له أمثلة عديدة في مخطوطات لعلماء وأدباء كتبوها ابتداءً، ثم عادوا إليها فصحّحوها ونقحوها.

وللأسف لا ندري مكان حفظ النسخة الصحيحة المنتخبة التي أشار إليها الشاعر ابن عرابة. أما المَسْوَدَةُ التي بأيدينا ففيها ما يدل على عناية الشاعر بها وحرصه على ضبط ديوانه بنفسه، فقد صدره بمقدمة شرح فيها سبب جمعه لقصائده، كما ختمه بنص نثري أدبي له، ورتب أشعاره على القوافي. وتجدر الإشارة إلى وجود مقطوعات شعرية بخط مختلف تتخلل قصائد الشاعر؛ أضافها ابن عمه: ناصر بن سليمان بن ثاني بن عرابة؛ بقلمه، ولا شك أنها تضيف قيمة أخرى للديوان.

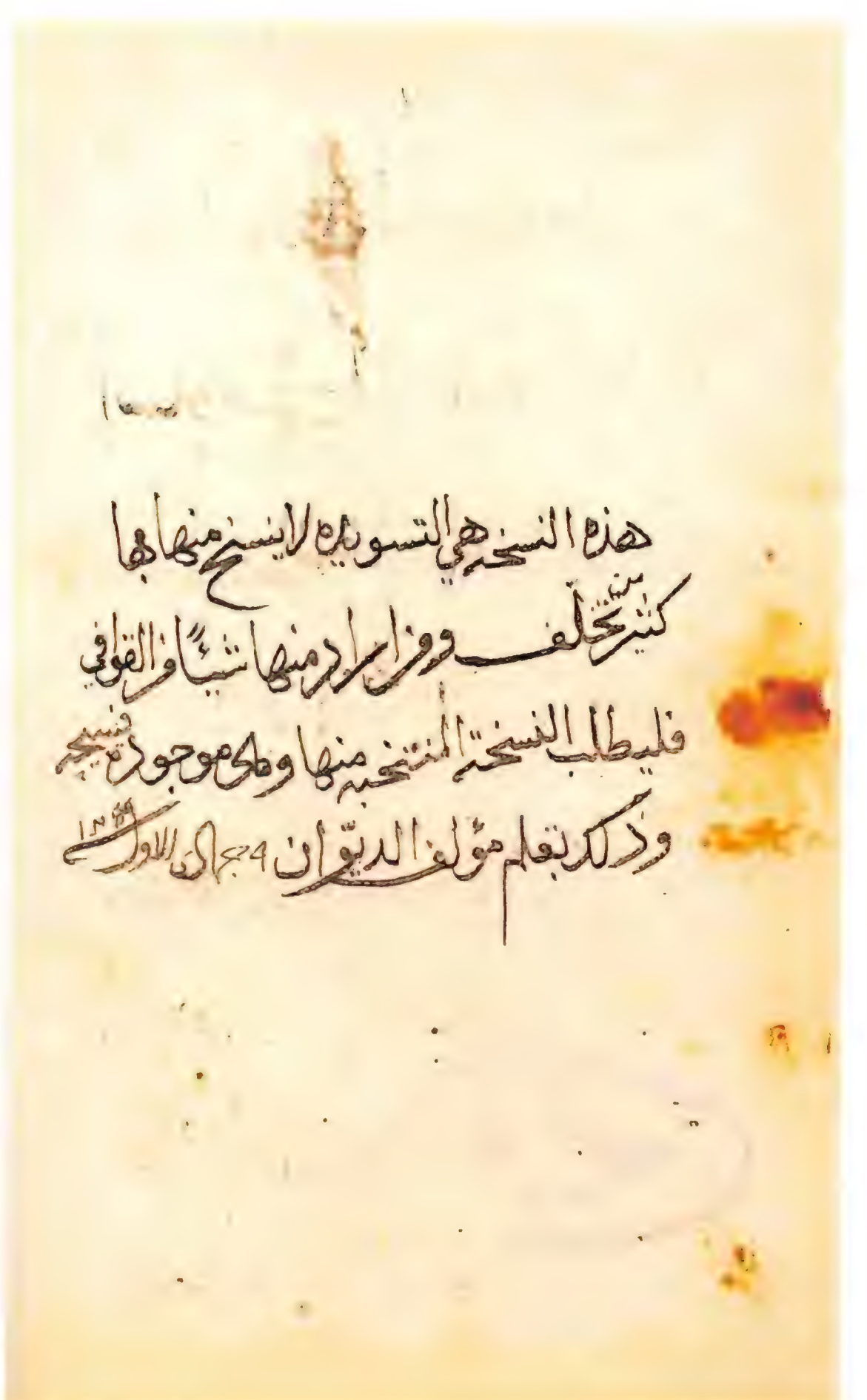


الصفحة الأخيرة من مخطوط ديوان «جواهر السلوك» (رقم ١٣٣٩) بقلم ناظمه: هلال بن سعيد بن ثاني ابن عرابة، وفي أدناها نموذج آخر من زيادات ابن عمه على الديوان



الصورة يمين:
تنبيه في صدر
مخطوط ديوان
«جواهر السلوك»
(رقم ١٣٣٩)
بقلم ناظمه: هلال
بن سعيد بن ثاني
ابن عرابة

الصورة يسار:
صفحة من
مخطوط ديوان
«جواهر السلوك»
(رقم ١٣٣٩)
بقلم ناظمه: هلال
بن سعيد بن ثاني
ابن عرابة، وفي
أدناها زيادة على
الديوان بقلم ابن
عمه ناصر بن
سليمان



هذه النسخة هي التسويدة لا ينسخ منها
كثير تخلف ومن أراد منها شيئاً من القوافي
فليطلب النسخة المنتخبة منها وهي موجودة
وذلك بقلم مؤلف الديوان ٩ جمادى الأول ١٢٥٩ هـ

١٧. نهج الحقائق

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط نهج
الحقائق بقلم
مؤلفه (رقم ٢٦٠٢)
وتظهر فيهما
تصويباته
واستدراكاته

الصورة السفلى
يمين
صفحة العنوان
من مخطوط نهج
الحقائق بقلم
مؤلفه المنذري
(رقم ٢٦٠٢)
وتظهر فيها عبارة
الوقف

الصورة السفلى
الوسط:
الصفحة الأولى
من مخطوط نهج
الحقائق بقلم
مؤلفه (رقم ٢٦٠٢)

الصورة السفلى
يسار:
الصفحة الأخيرة
من مخطوط نهج
الحقائق بقلم
مؤلفه (رقم ٢٦٠٢)

مخطوط في ٣٠٠ صفحة، في الولاية والبراءة
وأحكامهما وقواعدهما وتطبيقاتهما، اختصر فيه
مؤلفه الشيخ علي بن محمد بن علي بن محمد المنذري
(ت ١٣٤٣هـ) كتاب الاستقامة للعلامة أبي سعيد الكدمي
(ق ٤هـ)، نظراً لصعوبة عبارته على أهل زمانه، فأوجزه
وأضاف إليه ما يقرب الفهم للوصول إلى مقصود
مؤلفه، ومن إضافاته: مباحث شتى نقلها عن مصنفات
والده، واستفادها من علماء عصره. وكان يبتدئ زياداته
بعبارة (قلت) تمييزاً لها عن اختصار الأصل.

وهذه النسخة المحفوظة بالدار (برقم
٢٦٠٢) كتبها المؤلف بقلمه، وعليها تصويباته
واستدراكاته. وقد جعلها في ثلاثة أجزاء، لكل جزء
مئة صفحة. وأرخ الفراغ من تأليف الكتاب ونسخه
يوم الاثنين ٢ جمادى الأولى ١٣١٤هـ. وصدره بعبارة
وقف نصها: «قد وقفت هذا الكتاب على أولادي وأولاد
أولادي وما تناسلوا ولمن شاء الله من المسلمين وقفا
مؤبداً، وأنا الحقيير: علي بن محمد بن علي المنذري.
كتبته بيدي ليلة ٧ رجب سنة ١٣١٤هـ».



١٨. الكنوز الصمدية في التوسل بالمعاجز المحمدية

هذا الكتاب عبارة عن أدعية يتوسل فيها مؤلفه الشاعر الفقيه المشهور أبو مسلم ناصر بن سالم بن عديم البهلائي الرواحي (ت ١٣٣٩هـ) بمعجزات الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وقد صاغه بعبارة أدبية بارعة، متبعا المعاجز المحمدية - كما أسماها - بل سيرة الرسول من مبتدائها إلى منتهائها، منوها بمناقبه ومكارمه وخصاله الطاهرة، مع أدعية وأذكار شريفة تتخلل كل ذلك.

وهذا هو الكتاب الأوسع من بين ثلاثة كتب أنشأها أبو مسلم في المولد النبوي؛ هي: (الكنوز الصمدية في التوسل بالمعاجز المحمدية) وهو أطولها، و(النور المحمدي) وهو أوسطها. ثم (النشأة المحمدية في مولد خير البرية) وهو

الكنوز الصمدية في التوسل بالمعاجز المحمدية
وله الرضا المحمد النشأة المحمدية
وتلاه بقصيدة الفخر القريب
في التوسل بالمصطفى العجيب
وتصنيف غيرها
توسل أبيها
به صلى الله عليه وسلم
مؤلفه العبد المذنب أبو مسلم ناصر بن سالم بن عديم الرواحي كان الله له

هدية

سر الناظر سرور أحمد سليمان الرباعي
ص ٩٧٥
سط

صفحة العنوان من
مخطوط الكنوز
الصمدية بخط
مؤلفه أبي مسلم
(رقم ٢٤٧٧)

بسم الله الرحمن الرحيم
افتح يا رب الله واجد الألوهة والأحديّة هـ مخلصاً له من الجحيم ما عبده
وغيره هـ من غير أن يشركه في الواسعة الدنيوية والأخروية هـ فاطمته
نظرة أفق معانيكم أمته ورضاه وأصله وأسلم على من يورثه عنده
الدائرة الكونية هـ ومن دأبه نوراً وأول العرش ومحتوا هـ محمد
روح الحق وجامع الهداية الرئسية هـ وعلى آله وصحبه وممن
اقتضاه هـ نازلاً من فريد الأملاء عن الجلاء جوهريته من الصدقة
الغيبية هـ ما يبعث الملك والمالكين بسببه وسنائه هـ مقلداً لما
نعمت المقدس بسبيله شبيهه الشريفه الأبرية هـ وما اختار الله
له من أشرف النّب وأوسطه وأعلاه هـ
وقر اللهم حفظه العظيم بأزكاه صلاة وقرئ وتسلم
اللهم صل وسلم وبارك على خيرته المحمدية هـ وقرئ وتسلم وتسلم
من سواه هـ هو رسول الله محمد وجمع له ثمانمائة وأربعة عشر
إسم من الأسماء الثمانية هـ فوردت أسماءه وصفاته ومجاهد
ابن الذبيح الثاني عبد الله بن شيبه المحمد عبد المطلب المجلل
بالأنوار النبوية هـ بن هاشم وهو عظم من عظم منافع المعجزة بن قتيبة
مجتبى امر القليل القليل في خلقه من الخلق من الحرم ثم تولاه هـ
ابن كلاب حكيم ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك
البتون القرظية هـ بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة
بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان واليه أئمتنا وعليه
نسبتنا النبوية ومنع رغبنا إلى الخليل من عباده هـ وقد اتصلت
بالذبيح إسماعيل بالتواتر والقطعية هـ للاجاء ورواية انما ابن النضر
فلا اشتباه هـ فأكبره نسباً من خلاصة الجد والشرف طاهراً
من الأكلية القابضة متعاً على الأكلية الخفيفة هـ مطبق العظم بقدر
الخفيفة من أبويه إلى آدم صلي الله هـ تشعبت على قضاياه الأنواء
المصطفوية هـ حتى تلاها كوكبا الذي على محمد بن عبد المطلب وشبهه
وقر اللهم حفظه العظيم بأزكاه صلاة وقرئ وتسلم

اللهم

٦٣
اللهم صل وسلم وبارك على محمد خيرتك من البرية هـ وهبه من الشرف
والكرام اعظم ما يتناه هـ ولما أذن الله بانحلاله الدرة الصمدية هـ
وكشف المحج عن جمالاته ومعناه هـ أودع نوره أمته أمته الرضوية
فاختصت بهوية الاشتغال على ذات مصطفاه هـ فاشرفت مشكاة علمائه
بضوء خلاصة الأديان وبيمة جواهر الخصوصية هـ فاشرفت به قبلها
وجوه من خواه هـ ولتبدت من الأسواء والمشاق الجميلة هـ وبشرها به
الانبيااء من أمتي بلغة الجمل مداه هـ ونودي بتكرمي في المملكة القويمة
فاشتاق الكون وتطلع إلى مجيئه هـ وتجلت البسطة بالعقبة الحما
من المطاريق النبائية هـ وتالفت تناديل الزهر وانباع التبرمجته هـ
ونظمت اليها من جملة بالاهية الكنانية هـ وتباشرت به أصنامها إلى الأبد
إياه هـ ونادت به الطوائف ونحري به الكهوت ومدوم الرهانية وآخر
اهل الكتاب باشراف معجته وعجل مشاء هـ وعلمت أمته بالمشراف
انظروا هاهنا على سلطان الرسالة والاصطفائية هـ وألمت فتمت معجزة
لكنة عماره ومنزاه هـ وصارت سنة فخر ونعمة وبركة جليلة ووجت
النساء الذكر والكرامة مائة هـ وحقق الله دعوة الجليل ربي الأنبياء
وعبرت السابعة إلى القطبية هـ وظهرت حجة العالين وأفلح الكون بانتهاء
وقر اللهم حفظه العظيم بأزكاه صلاة وقرئ وتسلم
اللهم صل وسلم وبارك على محمد باب الرحمة الصمدية هـ وهبه
والأمة فوق منجاة هـ وبعد شهر من قصد أبوه الشام ثم رجعا
إلى طيبة الزكية هـ وبها توفي ليهم من شكاوه هـ ورجعت الملائكة معجزة
محمد إلى اليقية هـ فأوحى إليهم أنه بعين الله هـ ولما انطوت النع
مجردة بالخوارق والبراهير الوعانية هـ وأذن لحبيب الله أن يجلي
بأفق مجلاء هـ فبشر علم بالشرق وعلم بالغرب وعلم فوق النيرة هـ
وحقت الملائكة بأمره لمجد رجب بذكر الله هـ وحضر بها الجوز والبرية
ومريم من العالم القدسية هـ ومجست بلا المرفوعة هـ
القبائل حامداً لله هـ
ظهورك في أفق الوجود كرم
وسرك قبل الكل في الكل رجاء
وهذا القليل طورا أنك ترسل
ترى في مسودع القدس قبلهم
وجئت وأرواح الوجود صديقه
فأشرف الأرواح بنك وواها

صفحتان
متقابلتان من
أول كتاب النشأة
المحمدية
الملحق بمخطوط
الكنوز الصمدية
يخط مؤلفه (رقم
٢٤٧٧)

أشدّها إيجازاً واختصاراً، وأوسعها تداولاً وانتشاراً.
وما زال كتاب الكنوز الصمدية مخطوطاً في عدة
نسخ بالخزائن العمانية، أهمها وأصحها النسخة
المحفوظة بالدار (تحت رقم ٢٤٧٧) بقلم مؤلفها
الجميل في ٦٠ صفحة، فرغ من نسخها بتاريخ
١٣ مُحَرَّم ١٣٣٧هـ. وألحق بها كتاب (النشأة
المحمدية) كاملاً، مع قصائد أخرى له في الأذكار
والابتهالات.

الصفحة الأولى من مخطوط الكنوز الصمدية بخط مؤلفه (رقم ٢٤٧٧)

89

جيتك في قرار رحمة والسعادة اليسمدية • وأتمم بذلك على والدي
 وأولادي وأهل ولايتك مبكراً كما أقام إيمانك ومزيد فضلك
 فوق سبغ • وأحرم لعبدك ناظر هذه الكلمات الذرية
 ولكل متوجه إليك بما باعته به الذي أنزل لك ذلك والمجاهد
 وأقبضني إليك اللهم إذا قبضتني غير مبدل ولا مقبوض كان قبض
 النفوس المضمنة الموصية • وأدخلني في عبادك وأجنيبتك
 ملائكة الملقوق ولا إله • وحاسبني حساباً يسيراً وأعطني كتابي
 بمسمى موهباً بالحساب معد ومأمراً بالسكيات الوية • سامياً
 من عذاب القى إيمان دار الشقاء معطياً بالخير مجازيتك
 محمد والشهداء والصالحين من حزب الله • وصلى اللهم وسلم
 وبارك على سيدنا ومولانا محمد خاتم الرسل والأنبياء • صلاة مستمرة
 نامية مباركة متصلة الغرض والمدنية • ما خلى القرآن وذكره
 ذكر وشهد شاهد أن لا إله إلا الله محمد رسول الله •

تمت بحمد الله الكون والحمد لله في التوسل
بالمعاجز المحمدية بقدام مؤلفها
أقل الناس علما وعلمًا
ناصر بن سالم بن
عديم الرواحي
بيده
يوم ٢٠ ذي الحجة الحرام عام ١٣٢٦
وبيليه
المولد المسحوق
النشأة المحمدية في
مولد خير البرية
لؤلؤة الفقير
إلى الله
أضًا

الصفحة الأخيرة من مخطوط الكنوز الصمدية بخط مؤلفه (رقم ٢٤٧٧)

صفحة لإحدى القصائد الملحقة بمخطوط الكنوز الصمدية بخط مؤلفه (رقم ٢٤٧٧)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُحَدِّثُكَ الْبَدْءُ بِأَمِنْ عَجْرِ الْكَائِنَاتِ حَقِيقَةُ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ **هـ** بِأَمِنْ
بَهْرَتِ الْأَثَارِ صِفَاتِهَا الَّتِي هِيَ عَيْنُ الْمَذَاتِ لِأَسْوَاةٍ **هـ** بِأَمِنْ عِلَّتْ كَلِمَةُ
وَاحْتَصَّ بِالْجَلَالِ وَالْعَظَمَةِ وَالْفَرْدَانِيَّةِ **هـ** بِأَمِنْ غَلَبَتْ قُدْرَتُهُ فَلَا
مُؤَبَّرٌ وَلَا قَابِلٌ إِلَّا وَآلِهَا مَقْصُودٌ **هـ** سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ أَصْطَفَيْتَ
رَسُولَكَ مُحَمَّدًا حَبِيبَ دَانَاكَ وَمُجْتَنِبِي الْقَرْبَةِ **هـ** وَاخْتَرْتَهُ مَقَرًّا
لِأَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ فِي خِفَائِهِ وَمُجْتَلَاةٍ **هـ** وَبَحْصَتُهُ بِمَا عَجَزَ
مَدَارِكَ الْعُقُولِ مِنْ تَجَلِّيَاتِكَ الْأَلْهِيَةِ **هـ** وَأَقْضَيْتَ عَلَى خَوَاصِدِ
كَلَامِهِ فَيْضًا مِنْ حَيْطِ كَمَالِهِ وَمَزَايَا **هـ** وَنَصَبْتَ وَاسِطَةً
بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ بِمَقْضَى اللَّطْفِ وَالسِّيَاسَةِ الرَّبَّانِيَّةِ **هـ**
وَأَرْسَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ فَشَمَلَتْ الْحَادِثَ بِرُجَاهِ **هـ** خَلَقْتَ
حَضْرًا الْقُدْسِ مِنْ نُورِ حَقِيقَتِهِ الْحَمْدِ **هـ** وَأَشْعَلْتَ أَنْوَارَ
عَرْشِكَ بِضِيَاءِ ذِمَّةِ ذَاتِهِ وَمَعْنَاهِ **هـ** وَكَوْنَتِ الْكَائِنَاتُ بظُهُورِ
إِلَى الْكُونِيَّةِ **هـ** وَوُشِيَتْ رِيَابُهَا حُسْنُ الْأَبْدَاعِ شَوَارِقَ جَمَالِهِ
وَسَنَاهِ **هـ** وَخُلِعَتْ عَلَيْهِ مِنْ بَوَارِقِ حَقَائِقِ الْجَلَالِ مَا أَدهَشَ
الْمَكْنَانَ الْمَلَكِيَّةَ وَالْمَلَكُوتِيَّةَ **هـ** وَتَحَضَّتْهُ كَمَا لَا فَا تَبْطِئُ عَنْهُ
كَمَالٍ مِنْ عَدَاهِ **هـ** أَسْأَلُكَ وَابْتَاعَ الْعِلْمُ بِإِحْيَاةِ الْقُلُوبِ وَإِخْلَاصِ
النِّيَّةِ **هـ** ضَارِعًا إِلَيْكَ تَحْتَ قِيَوْمِيَّتِكَ بِكُلِّ مَاتِحَتِهِ مِنَ الْوَسَائِلِ
وَتَرْضَاهِ **هـ** أَنْ تَصَلِّيَ وَتَسَلِّمْ عَلَى حَقِيقَتِهِ الْبَدِيعَةِ الْأُولِيَّةِ **هـ** عَاشَ
إِحَاطَةً حَقِيقَةَ الْعِرْفَانِ وَمُسْتَوَاهِ **هـ** صَلَاةٌ وَسَلَامٌ لَكَ
مَعْلُومَاتِكَ وَيَتَكَرَّرُ أَنْ أَعْدَادَهَا مِنَ الْأَنْزَلِ إِلَى الْأَبْدِيَّةِ **هـ** وَأَنْ
تَوَكَّلَ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَمِنْ مَقَامِ الزُّلْفَى الْكُرْمَةَ وَأَشَاءَ
وَعَلَى آلِهِ دَوَى الْقُرْبَى الذَّائِيَّةِ وَالْمَعَاوِيَةِ **هـ** وَأَصْحَابِهِ أَهْلَ الْأَسْقَانَةِ
عَلَى هُدَاهِ **هـ** وَاسْتَعِذْكَ فَيْضًا مِنَ الْقَلَمِ الْأَعْلَى وَلَوْحِ الْأَسْرَارِ
الْإِلَهِوتِيَّةِ **هـ** يَفْتَقِرُ لِسَانُ جَوَامِعِ الْعِبَارِ عَنْ حَقَائِقِ ذِمَّةٍ مِنْ
خَصَائِصِهِ وَمُعَاجِزِهِ وَسِحَابِيَاهِ **هـ** عَلَى أَنْ مَا الْكُرْمَةِ بِهِ مِنْهَا
يَفُوقُ أَمْرَكَ الْبَصَائِرِ وَالْأَفْهَامِ الذَّهْنِيَّةِ **هـ** أَذْهَوْتُ قُطْبَةَ
الْإِخْتِيَارِ وَمُرَادَ الْأَمْدَادِ وَمُصْطَفَاهِ **هـ** وَأَسْتَوْهِيكَ حَيَاةً
تَعْنَشُهَا رُوحُ النَّسَبَةِ إِلَى حَقِيقَتِهِ الْحَمْدِيَّةِ **هـ** وَتَمُدُّهَا أَنْوَارُ

أمداد

نصيرة بأدعاء الخير ونصيرة
تخمد بأدعاء عمارته إلى
رضاء عني العلي مني وطري

الهنالك نهاية العوت
البريع بقلة ناظر العبد
إلى من تقبله
الله منه
وإخوانه
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال العبد الأقل على وعلا لا أكثر جهلاً وأملاً أبومسلم لطيف الله به إنه حسا
يحد كراته بهذا المجموع البشريف وعوّه إجماع الله بفضله ومدد له
على ما في باسماء الله الحسنى أدرجت فيها من الإسماء السبعة والتسعين
ما جاء في حديث الترمذي ووردت عليها الإسماء الحسنى الواردة في القرآن
العزيم ما لرويات في الحديث وأحييت أيدى بها في هذا المجموع حرصاً على نفع
الأخلاق في الله وليكون شاملاً للتوسل برسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وباسماء الله تبارك وتعالى وتعدست اسماء الله وخير نافع
ورسوله عليه الصلاة والسلام خير شافع وشرط الدعوة الظاهرة والخفية
والمعنوية وما توفيقه إلا بالله عليه توكلت واليه انيب وهذه الدعوة

بسم الله الرحمن الرحيم

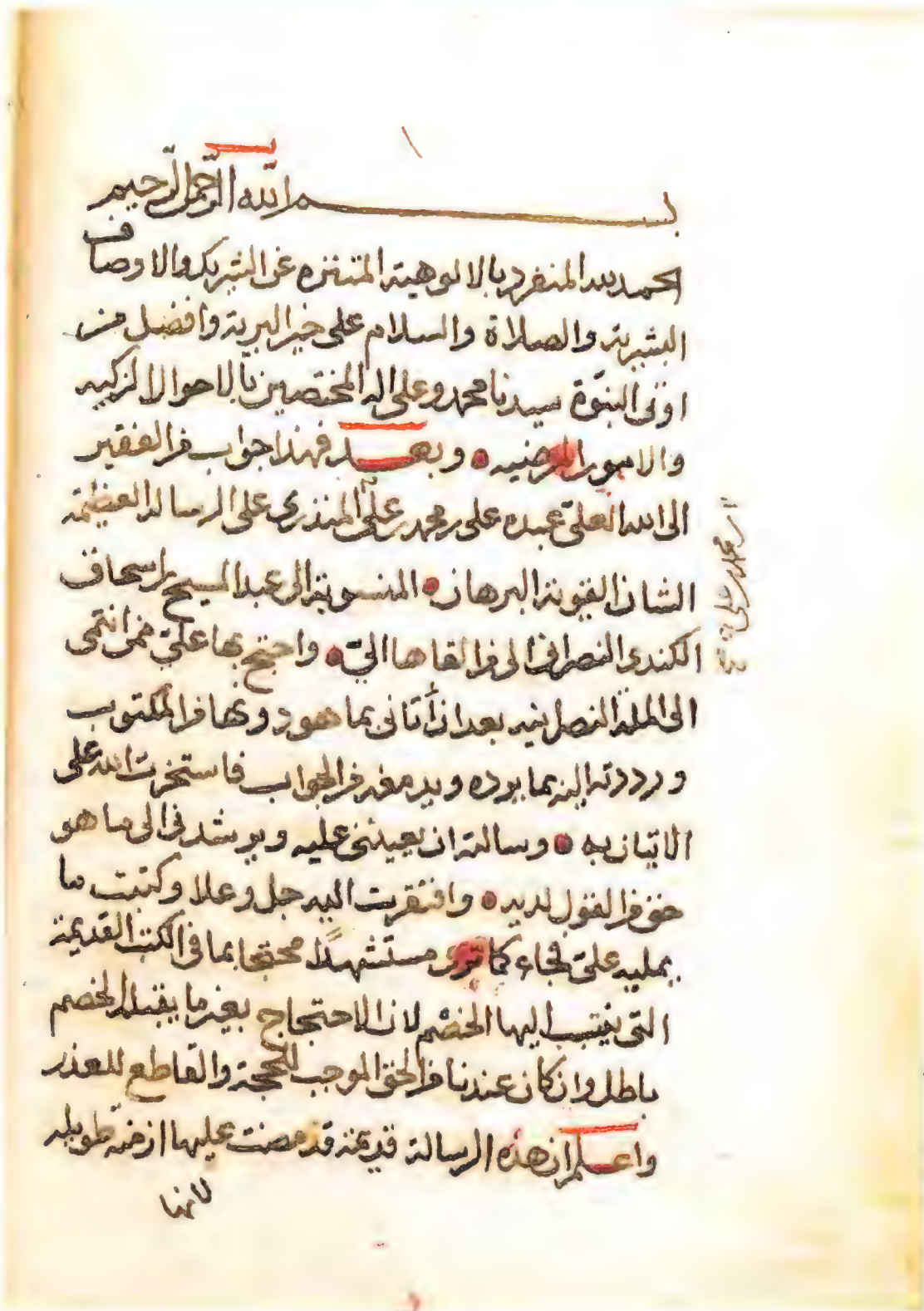
ياك أستجير من الخطايا والزلل
إلى رحمة أبي علي خليف جليل
أنا يا رحيم أوسع الرحمة محفل
من كل شيء إن من لم يحسن ذلك
يخيب وأطاني الرواح كالحبل
لك يا ساد فاني رهق العلال

الله بسم الله والله الأحمل
الله بسم الله يا رحمن هب
الله بسم الله عني رحمة
الله بسم الله يا ملك احمني
الله بسم الله يا قدوس حل
الله بسم الله سلم طاعتني

١٩. جواب الرسالة النسطورية

كتاب نادر في بابهِ في علم مقارنة الشرائع والأديان، ألفه الشيخ علي بن محمد بن علي بن محمد المنذري (ت ١٣٤٣هـ / ١٩٢٥م)، وفَصَّلَ فيه الجواب على رسالة كتبها عبدالمسيح بن إسحاق الكندي (ق ٣هـ / ٩م) طُبِعَتْ ووُزِعَتْ في زنجبار للدعوة إلى العقيدة النسطورية، وهي إحدى عقائد النصارى. تتبَّع المنذري فيهِ الرسالة الأصل جملةً جملةً، ورجع إلى عدة طبعات من الأناجيل باللغات العربية والإنجليزية والسواحلية، وفرغ من تحريره في ٢٣ رمضان ١٣٠٨هـ. وكان من أهم دوافعه إلى تأليفه: انتشار الرسالة النسطورية في أوساط زنجبار وعدم وقوفه على مَنْ رَدَّ عليها من علماء المسلمين.

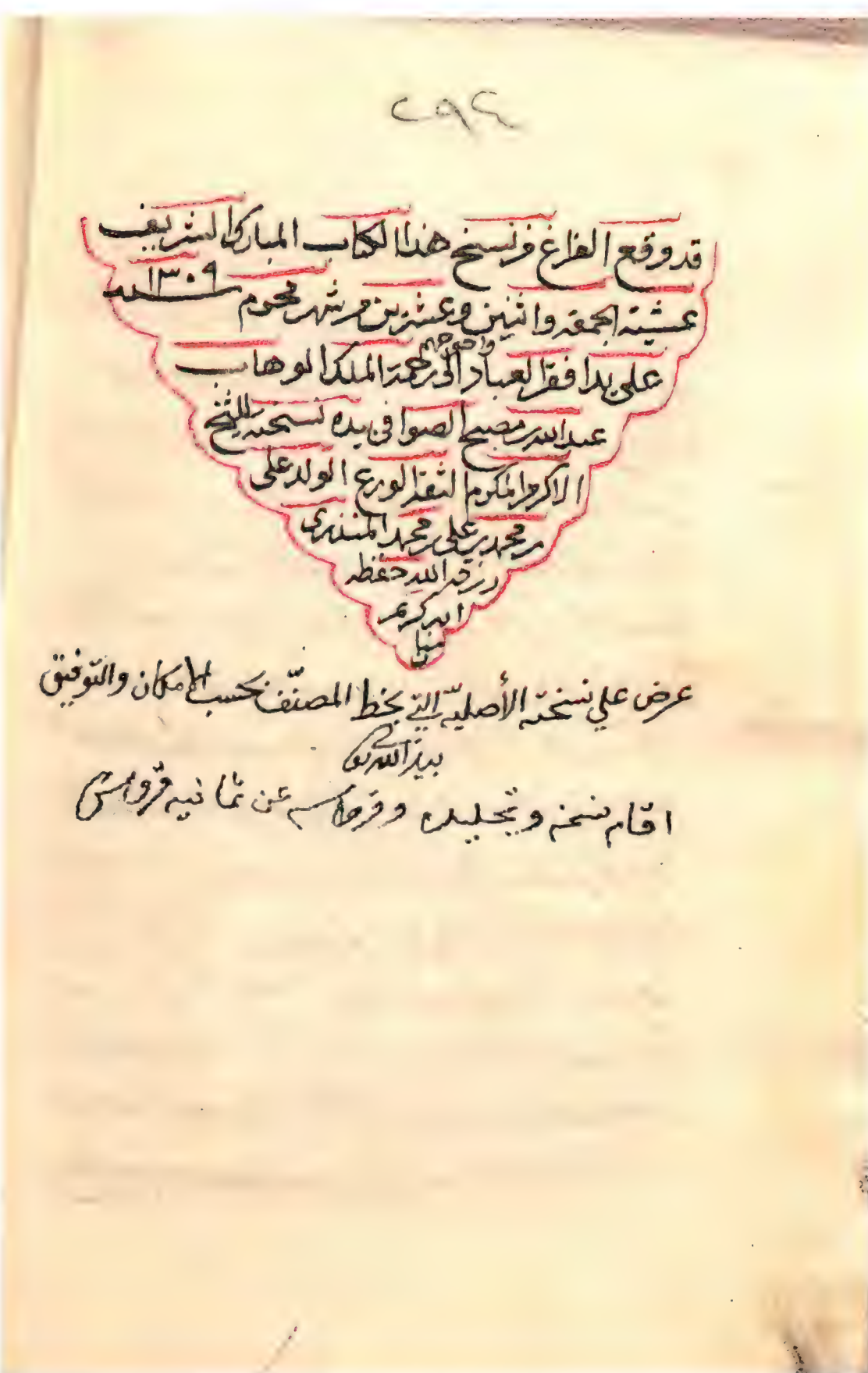
ولهذا الكتاب النادر نسخة فريدة في دار المخطوطات (رقم ٢٠٨٩)، بخط عبدالله بن



الصفحة الثانية
من مخطوط
جواب الرسالة
الנסطورية (رقم
٢٠٨٩)
وفيها مقدمة
المؤلف



الصفحة الأولى من مخطوط جواب الرسالة النسطورية (رقم ٢٠٨٩)
ويظهر فيها بيان من المؤلف حول ملاسبات الرسالة النسطورية



صورة الصفحة الأخيرة من مخطوط جواب الرسالة النسطورية (رقم ٢٠٨٩)
وتظهر فيها بيانات النسخ مع تأكيد المؤلف بقلمه أن المخطوطة
عُرِضَتْ على أصلها

مصبح الصوافي السليفي، بتاريخ ٢٢ محرم
١٣٠٩هـ، وراجعها المؤلف وصححها بخط يده،
واستدرك عليها. ولأجل ذلك تُعدُّ في حُكم النسخة
الأم، لأنها كُتبت تحت سَمْع المؤلف وبصره.

صورة إحدى
صفحات مخطوط
جواب الرسالة
النسطورية (رقم
٢٠٨٩)
وتظهر على
هامشها استدراكات
كتبها المؤلف
بقلمه

بسم الله تعالى رحمة قاطعة للعذر. **وقال**
فانظر اصل كتاب الله في هذه الاخبار التي ذكرناها مما يقول
اصحابك هل تجد لها اصلا في الكتاب الذي بيدك
فان كان لها فيه اصل وذكر في امر صحيح قد فعلها
واقيتها والافهون برئ منها قال هذا بعد ان اتي بقوله
صلى الله عليه وسلم فما جاءكم عن فاعرضوه على كتاب الله
الحديث. **اقول** قد عرضنا ايانا ومجراته
على كتاب الله الذي هو القرآن فرائنا جميع ذلك موافقا
لغير مخالف له لانه صلى الله عليه وسلم قال فان
واقعة فهو عني وان خالفه فليس عني وبعد ما جاء فيه
ايات كثيرة ومعجزات باهرة والاخبار بالغييب
وبالمرئيات وما لم يكن بعد فكان كله كما اخبر وغير
ذلك من الايات المذكورة في القرآن علمنا ان اياتنا
صلى الله عليه وسلم بالايات والمعجزات موافق لفعل
الكتاب غير مخالف له فلما جاءتنا الثقات بذلك
وشهدوا به عرفناه انه حق وحديثه على ذلك. **واما**
ذلك لكونه لم يذكر في التنزيل فكذلك الامايات التي لم تذكر فيه بعينها مثل ذلك هو صحيح

٢٠. النَّفْحَةُ الْعَبْهَرِيَّةُ بِشَرْحِ الْقَصِيدَةِ الْعَبِيرِيَّةِ

«الْعَبِيرِيَّة» في وصف الجنة ونعيمها: قصيدة
زهديّة من البحر الطويل على قافية الراء؛ نظمها
الشيخ: مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن سُلَيْمَانَ الكِنْدِي السَّمْدِي
النَّزَوِي (ت الأربعاء ١٠ رمضان ٥٠٨هـ): مطلعها:

لَكَ الْحَمْدُ جَزَّ لِي بِالَّذِي أَنَا قَائِلٌ ... شهيد
على نفسي وَأَنْتَ مُجِيرُهَا

وَمَجْمُوعُ آيَاتِهَا ثَلَاثَةٌ وَثَمَانُونَ بَيْتًا، تناولها بالشرح عددٌ من العلماء، من متأخريهم الشيخ زاهر بن سيف بن حمد الفَهْدِيّ (ت ١٣٧٤هـ)، في كتاب سَمَّاهُ «النَّفْحَةُ الْعَبْهَرِيَّةُ بِشرح القصيدة العبيرية»، وله نُسخٌ معدودة، لعل من أصحها النسخة المحفوظة بالدار (رقم ٣٩٥٨)؛ المنسوخة لمؤلفها. وهي نسخة مكتملة إلا صفحتها الأولى التي سقطت، كتبها الناسخ: حماد بن سعيد بن حماد بن حسن الريامي؛ بتاريخ ٢ جمادى الآخرة ١٣٤٤هـ، وصححها مؤلفها ^ص كاتبًا في آخرها: «تمت النفحة العبهريّة مصححة على يد مؤلفها الفقير إلى ربه القدير: زاهر بن سيف بن حمد الفهدي. تاريخ ١٧ جمادى الثانية سنة ١٣٤٤هـ».

قال اعتلاد حجة لا ينهاها المرحل واحد وايجوا ان الكون انا هو وروى انه صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليسأل الحاجة ولا يصلي على عقب سؤاله وترفع الحاجة على صحابة فاذا صلى على قضيت حاجته واستجبت دعوته ونفخت له ابواب السموات وفي بعض الروايات ان المسلمين على سيد المسلمين عسكرا امام احدهم صلاة الملك الغفار الثانية شفاعة النبي المختار الثالثة الاقتران بالملائكة الابرار الرابعة مغفرة المنافقين والكفار الخامسة محو الخطايا والاوزار السادسة قضاء الحاجات والسواطات السابعة تنوير الظواهر والاسرار الثامنة النجاة من النار التاسعة دخول الجنة دار القرب العاشرة سلام العنبر الغفار اللهم صل على سيدنا محمد الذي فضلت على جميع الانام ورفعتنا الى اشرف محل ومقام وجعلته هاديا الى دين الاسلام ودليلا الى دار السلام اللهم وارزنا حوضه وارزنا وجهه وارزنا شفاعة واجمع بيننا وبينه في مستقر الرحمة والرضوان فاذا الجمال والكرام
تتم هذه الحقة العبد على تمام حقه في يوم ثاني من شهر جماد الثاني
في شهر الصوم والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
والحمد لله العبد الفقير الى ربه محمد بن ابي القاسم الكوفي

الصفحة الأخيرة
من مخطوط
النفحة العبرية
(رقم ٣٩٥٨)

تحت النسخة العبدية ملاحظة على يد مؤلفها الفقير الى ربه القدير
 زاهر سيف بن حمد الفهدى تاريخ ١٧٠٤ هـ

تصحيح المؤلف
لكتابه النضحة
العبهرية (رقم
٣٩٥٨)

وسبعين طاقا فاحيرو سبدي واستبرق سبدي وعليه سحورها
مكحلة منظومة بالائي بناقها وسجودا وحجورها
على وطاء متعلق يتعاطونه احوالها والوطاء الفرائش الذي يوطى
او يقد عليه ويشي موقة ونضائدي تضد عضه فوق بعض حشو قلك
النضائد وظهورها والزعفران اي يجعل الزعفران داخلها كما ان الوسادة
تحتش بالفطن وسبعين طاقا قال الشارح رحمه الله معطوفا على كائنا
اي ويعاطونه سبعين طاقا والطاق لباس مستدير فرسندس وحير
واستبرق وتبدي سحورها قال بالسبين والحاء المهلئين القلب والرتبة
وما معها الكبد وتبدي تظهر واصاف السحور اليها الملبسة ويجوز ان
يقدر صفات اي سحور صاحبها ومعنى بلاد الاطواف ذلك منه حكايته
له لرفتها وصفاتها ومعنى مكحلت اي مجعولة على صوت الكحلة بكسر الكاف
وهو سحر رقيق او مجعولة الاكليل مظلمة بالثؤثؤ ثم ذكر رحمه الله ان
بناق الجنة اي لبناتها وسجودها اي حجازتها والعسجد وهو الذهب الخالص
ذكر في هذه الايات فراش الجنة واطوافها ولبناتها قال الله تعالى يلبسون
ثيابا خضر افرسندس واستبرق متكئين فيها على الارائك نعم الثواب
وحسنت من ثياب الارائك الشريفة في الجنة وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله

عليه وسلم في قوله تعالى ورفرف عن رفوعة ارتفاعها ما بين السموات والأرض جسمانية عام وقيل لهذا الرسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب من ديباج كساء إياه كسرى لجتمع الناس وجعلوا يلجسونه ويعجبون ويقولون يا رسول الله انزل اليك هذا والسماء فقال ما تعجبون قال الذي نفسي بيده المنيديل سعد معاذ في الجنة خير من الدنيا وأعافها والمراد بالمانديل الثياب التي هي ثياب أهل الجنة لأنه لا وسخ في الجنة فضلا عن المانديل فإن الطعام لا يلتصق باليد ثم عندهم الكحل وعن كريب مولى ابن عباس قال حدثني أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم لا أشتري الجنة فإن الجنة لا تخفى لها هي ورب الكعبة نورين لا نور ربحانة هترة وقصر مشيد ودهر مطرد وفاكهة كثيرة ونضجة وزوجة حسناء جميلة وتحمل كثيرة في مقام بلقيس حبرة ونضرة في دار عالية هبة قالوا الحسن المشهور لها يا رسول الله قال قولوا إن شاء الله ثم ذكر الجهاد وحض عليه وعن أبي هريرة قلنا يا رسول الله ما لنا إذا كنا معك رقت قلوبنا وهذا وكنا من أهل النخوة وإذا خرجنا وعندك فأنسنا باهلنا وثمننا وإذا دنا انكرنا أنفسنا فقال صلى الله عليه وسلم لو أنكم تكونون إذا خرجتم من عندني على حالكم ذلك لرائكم الملائكة في بيوتكم ولو لم تدينوا لحاء الله بقوم دينون فيغفر لهم قلت يا رسول الله حمل خلق الله الجنة قال الماء قلت فما بناؤها قال الجنة وفصة

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط النسخة
العُبرية (رقم
٣٩٥٨)

الفصل الثالث

كتاب طالع الربيع النافذة



المَجَامِيعُ في اصطلاح علماء المخطوطات تشير إلى المُجلِّدات التي تحوي موادَّ متنوعة، قد تتحد في موضوعها وقد تفترق، وقد تتشابه في خطوطها وبيانات نسخها وقد تختلف. ولأجل ذلك تُصنَّفُ في بطاقات متعددة، لكل عنوان بطاقة، ورُبَّما حوت أحياناً فوق المئة عنوان. لذا درج بعضُ مُفهرسي المخطوطات على أفراد المَجَامِيع بفهرس خاص لأجل الاعتبار السابقة. وهي من الأهمية بمكان، إذ تضمُّ بين دفتيها أحياناً نصوصاً مجهولة غير مكتشفة.

ومن المَجَامِيع النادرة في دار المخطوطات: مجموع سِير المسلمين، أو السَّيَر العُمانية، في ثلاثة أجزاء (برقم ٣٥٥٧، ٣٥٥٨، ٣٥٥٩)، وتمتلكُ الدار أكثر من خمس نسخ من السَّيَر العُمانية، من أهمها هذه النسخة التي تضمُّ أربعاً وأربعين سيرة، ناسخها: حميد بن علي بن مسلم الخميسي؛ في شهر محرم ١٢٩٩هـ، لخزانة السيد برغش بن سعيد؛ سلطان زنجبار. وسيأتي حديثٌ مُفصَّلٌ عنها في المخطوطات الخزائنية.

ومن المَجَامِيع: «منثورة جوابات المشايخ» في الفقه (رقم ١٢٦٥)؛ لمؤلف مجهول. ومَجْمُوعٌ مُنَوَّعٌ (رقم ٣٠٦٤) في الفقه والمنطق واللغة. ومجموعُ رسائل ومسائل (رقم ٣١١١). ومن المَجَامِيع الأدبية: مجموع (رقم ١٣٨٧) يشتمل على نصوص شعرية ونثرية نادرة. ومجموع أدبي آخر يشتمل على ديوان الحبسي مع نصوص أخرى (رقم ٢٤٦٩).

٢١. منثورة جوابات المشايخ

الصفحة الأولى
من مخطوط
منثورة جوابات
المشايخ (رقم
١٢٦٥)
وقد استفتح
بجواب لمحمد بن
عمر بن أحمد بن
مداد (١١١هـ)

تحمل هذه المنثورة رقم (١٢٦٥) بدار
المخطوطات، و«المنثورة» - عند العُمانيين -
مُصْطَلَحٌ يَعْنُونُ به المسائل المتناثرة على غير
ترتيب وفي أكثر من باب، وسيأتي حديث أوسع
عنها في فصل المخطوطات النادرة في موضوعها.
وقد عُنُونَت في أولها بهذا العنوان: «هذه منثورة
مُخْتَصَّةٌ بِجَوَابَاتِ المشايخ من
علماء المسلمين». وهي في ٣٨٨
صفحة، ناسخها: قاسم بن
مسعود بن مقده ساكن مدينة
صحار؛ سنة ١٠٦١هـ.

وهي أنموذج جيد
للمنثورة، إذ تنتثر الجوابات
فيها متفرقة غير مرتبة على
الأبواب، وأكثر أسماء المُجِيبِينَ
فيها شيوعاً هي: مسعود بن
رمضان بن سعيد، ومحمد بن
عمر بن أحمد بن مداد، وصالح

بن سعيد بن زامل، ووالي الإمام عبد الله بن محمد
بن غسان النَّزَوِي، وخميس بن سعيد بن علي القاضي
الرساقي، وخميس بن رويشد الضَّنْكَي.

ومثل هذه المنثورات مَظَنَّةٌ لقضايا نادرة
تعكس أوضاع المُجْتَمَع في زمان كتابتها، فنجد فيها
مثلاً مسائل عن: الفلج الجاهلي والفلج الإسلامي،
والبيدار، وأنواع السواقي، وأنواع النخيل، والعملات
المتداولة آنذاك كفلس النحاس، وصدية الفضة،
ولارية الفضة. كما تشتمل على مسائل كثيرة تخص
الباطنة وخاصةً صحار وما حولها، عن إحياء الموات
من أرض الباطنة، وحكم الأفلاج المستحدثة
فيها. وتشتمل أيضاً على أحكام اليهود والنصارى
والإفرنج وكيفية التعامل معهم. ونجد فيها أيضاً
صيغة الخطبة المتبعة آنذاك، ونماذج من ألفاظ
العقود التي جرى العمل بها في القضاء والمعاملات،
إضافة إلى رصد حداث تاريخية مهمة، كالأوبئة
والفيضانات والحروب، كما أنها تؤثِّق أسماء الأعلام
المتداولة حينذاك، والقبائل المعروفة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وبه نستعين عونك يا كريم رب يسر ووف

في من حلف بطلاق زوجته العلم تخطه هذا الثوب الى ان معني ذلك
اليوم هل يقع عليه طلاق ام لا؟ والله الموفق للحق والحق
الا ان يخطه الى ان معني لعله فات اليوم فقد وقع الحث والله
اعلم ومنه فيمن باع طلاق زوجته علي زوجته
او غيرها ما به درهم وصدقاها خمسون درهما وطلق بالثوب
اليوم الله المشتري للبايع خمسون درهما غير المداق
ام ليس عليه الا الخمسون التي من صدق الزوجه ام كيف الحج
في ذلك والله الموفق يدرمه ثمن ما يشتر به
وهو مائة درهم فاما الزوجه فانه يكون خلعاً وليس له
ردّها الا برضاها واما غير ذلك الزوجه فله ردّها
اذ لم يكن الطلاق ثلاثاً او كان قد طلقها قبل هذا الطلاق
انتهين وهذه الثالثة فلا رده ختي تنكح زوجها غيره
ومنه فيمن جعل طلاق زوجته بيد

اليمين هل علي الصبي يمين ام لا؟ لا يثبت على الصبي بيع
مخيار ولا بيع فطع والله اعلم والله اعلم والله اعلم
علي الصبي ولم يجلفه الحاكم كيف يكون فصل الحكم بينه وبين خصمه
وما يقدران فيه من يكون في يد منهما؟ لا يثبت على الصبي ولا
احكام حتى يبلغ فان كان الصبي ابر حيا فهو الذي يجام له وان
سكن بينهما فان كان له وصي من ابيه خاصمه عنه وان لم يكن له وصي
من ابيه اقام له الحاكم وكيلاً يخاصم له فان توجهت اليه يمين علي البتة
وقفت اليه الي بلوغه فان بلغ واقر لخصمه فلا يمين وان انكر
فعلية اليه اذ بلغ وان دبت له اليه ففي غلبه خصمه له
اختلاف والله اعلم والله اعلم وكيف تقول فيمن رد مطلقته
في الليل علي محضر شاهدين وقال لهما انك علي بائي قد
رددت فلا بدت فلان علي ما بقي من طلاقها ولم يذكر الصبي
نسباً او حامداً ككلام الام لا يثبت لا بعد من مثل هذا
من الجواز في بعض الفصول اذا كان الشهود يعرفون الرجل بالليل
كمعرفتهم له بالنهار من اليقين والله اعلم والله اعلم والله اعلم
المطلقة اذا قال الشاهد علي بائي قد ردت فلا بدت فلان بهذا
قوله علي ما بقي من طلاقها ان هذا اللفظ مستقيم تام والله اعلم
مسألة وعنه في الراي الذي ولي عليه قبله علي هل

المدعي فيه الطردي ان له فيه طريقاً اليه فان لم يقع
له يمينه فلي اهلها الي ان انكر وادعوا اليه يمين والله اعلم
مسألة وعنه في رجل ادعي على رجل انه افترق ابنته
فانكر الآخر وليس للآخر ابنة وجدتها النسابة
بيد ان كانت بكره؟ لا يثبت ان ادعي ان ابنته ان هذا الرجل
افترق ابنته بفرجه فعليه اليه اربعة شهور عدول
فان صح له يمينه بهذا فعلي الواطي للابنة الصداق كاملاً في
عليه ايضا الحد ان كان بكره امانة جلدته وان كان محصناً الرجم
وان لم يقع له اربعة شهور كان فاداً وعليه الحد القلدي
ان ادعي عليه الوطي بالفرج والله اعلم والله اعلم
في رجل يدعي على امرأة في مال لهما ان له فيه بيع خيار فقول
رد وجهها الحاكم فانكرت المدة فوجب على الرجل المدعي اليه
علي دعواه بعد ان كشفت المدة عن بوض وجهها حياها
نراهد الحاي ام لا؟ لا يثبت حياً الا شرطي بنظر الحاكم الي فم
الحصم حين ينطق والله اعلم والله اعلم وعنه في رجل
يدعي على صبي انه بايعه ثوباً ببيع خيار علي ان يجاير اهله فابا
اهله عن ثوب الثوب وانكر الصبي الجيار وقال بايعتك
قطع وسلمت الي الثوب وقال وعنده الثوب اريد منك

اليمين

تيد

بينها والادوي التي تفرس فيها النمل يفرسونها كلك
وهذه سنة معاناه في أكثر بلاد القبائل ولو اذ اردن
يفسل في ارضه قاصو اعلي حماعته ووقفوه عن
الفسل واما ما جاء به الاثر اذا كانت ارضين شرا ووقفوها
بينهم وشرطوا رفع الفسل منها واد احد منهم ان
يفسل في ارضه فيفسح عن ارض حاره ستة عشر ذراعاً ويفسل
ولا يفسل في اقل من هذا المقدار وارض البديم والحاضر والفا
سواد ولا اعلم في ذلك فاقول في الجار ان البصر حاره والله اعلم
مسألة وعنه في امرأة ماتت وخلفت زوجاً وارحاضاً
من نسل ذكر ونسل انثى ولم ينجب من منهم الميراث وبان ذلك
ان المدة لليمة اسمها سدر بنت غملاس بن سنان والذين
اليوان واسمها شيمه بنت رايه بنت حمد بن مانع بن سنان والناينة
رايه بنت رايه بنت شيمه بنت مانع بن سنان والثالثة اسمها مريم
بنت طوق بنت رويه بنت شيمه بنت سنان وسنان هذا
جد واحد ومانع بن سنان هذا مانع في اخره بنت سنان هذا
منهم الميراث والقسم بينهم بالسوية لا يثبت ولا يثبت ولا يثبت
فعلي قولهم بالثوب لا يثبت للآخران كذا يثبت رايه بنت حمد بن مانع بن سنان
لاذ هو من العصبه وهما من الارحام هذا اذا لم يكن له ميراث ابيه وعنه في رجل ادعي
بالقضاء جعل المال بينهما لانه في ميراثه واجرا لانيته وهذا الذي ادعي
كلهم راض في ميراثه اذ هو اعلم

في رجل ادعي على رجل انه بايعه ثوباً ببيع خيار علي ان يجاير اهله فابا
اهله عن ثوب الثوب وانكر الصبي الجيار وقال بايعتك
قطع وسلمت الي الثوب وقال وعنده الثوب اريد منك

الصورة السفلى يسار:

صفحتان متقابلتان من مخطوط منثورة جوابات

المشايخ (رقم ١٢٦٥)

الصورة السفلى يمين:

خاتمة مخطوط منثورة جوابات المشايخ (رقم ١٢٦٥)

بخط قاسم بن مسعود بن مقده سنة ١٠٦١هـ

٢٢. المَجْمُوع المُنَوَّع رقم ٣٠٦٤

هذا المجموع أنموذجٌ للمجاميع ذات المحتويات المتعددة التي لا تتدرج تحت موضوع واحد، ففي أوله صفحات معدودة من الجزء الخمسين من بيان الشرع، وهي بخط عتيق قبل القرن العاشر الهجري، بدليل تملك الشيخ عمر بن سعيد ابن معد لها (وهو المتوفى سنة ١٠٠٩هـ). يليه شرح مجهول لمتن في المنطق؛ مكتوب بالخط الفارسي في ١٨ صفحة.

ثم مَجْمُوعُ جوابات متفرقة لعلماء القرنين التاسع والعاشر من أهل عُمان، وهي متناثرة الأوراق غير مرتبة. يقع بعضها وسط المجلد، وتتمتها في آخره. ويبدو لنا خطها قريباً جداً من خط الشيخ

عمر بن سعيد. تتضمن جوابات للأشياخ: محمد بن أبي الحسن بن صالح بن وضاح، وشايق بن عمر، وصالح بن وضاح، وممداد بن عبدالله، وعبدالله بن مداد بن محمد، ومحمد بن عبدالله بن مداد، وسعيد بن زياد بن أحمد.

ثم كتاب التَّاج للشيخ عثمان بن أبي عبدالله الأصم (ت ٦٣١هـ)؛ جزءٌ منه غير معلوم رقمه. وهو في الصلاة وأحكامها. ورد في أوله: «هذا الجزء المبارك أحسب أنه من كتب التَّاج، والله أعلم بالغيب، للعبد الفقير لله تعالى عمر بن سعيد بن عبدالله بن سعيد بن عمر بن أحمد بن أبي علي بن معد؛ نفعه الله به في المحيا والممات، يوم لا ينفع

صفحتان
متقابلتان
من مخطوط
المجموع المنوع
(رقم ٣٠٦٤) من
مجموع جوابات
متفرقة لعلماء
القرنين التاسع
والعاشر



صفحتان
متقابلتان من
كتاب التاج لعثمان
بن أبي عبد الله
الأصم (ق ٧هـ)
ضمن المجموع
المنوع رقم (رقم
٣٠٦٤) بخط عمر
بن سعيد بن معد
البهلولي (ق ١٠هـ)



مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم. يُقال -
والله أعلم - : سليم من الذنوب». وَوَرَدَ فِي آخِرِهِ:
«تَمَّ مَا وَجَدْتُهُ مَكْتُوبًا مِنَ الْمَسَائِلِ فِي الصَّلَاةِ،
فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ لِاثْنِي عَشَرَ لَيْلَةً إِنْ بَقِيْنَ مِنْ شَهْرِ
جُمَادَى الْآخِرِ مِنْ شُهُورِ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَتِسْعِمِئَةً
سَنَةِ هَجْرِيَّةٍ نَبَوِيَّةٍ عَلَى مَهَاجِرِهَا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ
وَالسَّلَامِ، عَلَى يَدِ الْعَبْدِ الْأَقْلِ الرَّاجِي رَحْمَةً [رَبِّهِ]
الْأَجَلِ: خَلْفَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفُشْحِيِّ. وَلَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ».

ثم مسائل الشيخ أبي محمد عبد الله
بن محمد بن إبراهيم السموّلي (ت ربيع الأول
٥٨٩هـ). وهي تُرَاثٌ نَادِرٌ لِهَذَا الْفَقِيهِ، حَتَّى لَوْ كَانَتْ
مَجْمُوعًا صَغِيرًا. وَيَخْتَمُ الْمَجْمُوعُ بِمِلْحَةِ الْإِعْرَابِ؛
وهي نسخة عتيقة تعود إلى القرن العاشر أو قبله.
منقطعة الطرفين. ويبدو أن الصفحة الأخيرة من
الأصل المخطوط استدرَكها الشيخ عمر بن سعيد
ابن معدّ بخطه.



صفحة العنوان
لجزء من كتاب
التاج لعثمان
بن أبي عبد الله
الأصم (ق ٧هـ)
ضمن المجموع
المنوع رقم (رقم
٣٠٦٤) بخط عمر
بن سعيد بن معد
البهلولي (ق ١٠هـ)



صفحتان متقابلتان
من مخطوط
مجموع رسائل
ومسائل (رقم
٣١١١) وفيه مسائل
عن الشيخ عبد الله
بن مداد بن محمد
النزواني

الصورة السفلى
يمين:
صفحتان متقابلتان
من مخطوط
مجموع رسائل
ومسائل (رقم ٣١١١)
وفيها أول كتاب
التعارف لأبي محمد
عبد الله بن محمد
البهلولي (ق ٤هـ)

الصورة السفلى
يسار:
خاتمة مخطوط
مجموع رسائل
ومسائل (رقم ٣١١١)
بقلم محمد بن
سليمان بن محمد بن
سليمان بن محمد بن
حم راشد؛ وقد فرغ
منه يوم الاثنين ٢١
ذي القعدة ٨٨٠هـ

هذا المجموع: نسخة كاملة من كتاب التعارف لأبي
محمد عبد الله بن محمد بن بركة البهلولي (ق ٤هـ)،
وتعد من أقدم النسخ المعروفة إلى الآن.
ناسخ هذا المجموع النفيس: محمد بن سليمان
بن محمد بن سليمان بن محمد بن حم راشد؛ وقد
فرغ منه يوم الاثنين ٢١ ذي القعدة ٨٨٠هـ. ومما يعكّر
على نفاسته: وجود خرم كبير في عامة صفحاته.

هذه المخطوطة تحتفظ بها الدار برقم
(٣١١١)، ومحتواها مسائل متعددة، تستفتح
بمسائل الشيخ: أحمد بن مفرج البهلولي (ق ٩هـ)،
تليها نماذج ترسلات أدبية، وهو نمط شاع عند أهل
القرنين التاسع والعاشر بعمان، ثم مسائل الشيخ
عبد الله بن مداد بن محمد النزواني (ق ٩هـ)،
وأدعية بخط الشيخ علي بن ثاني بن خلف بن
جحر الرستاق (ق ٩هـ). ومن أنفس محتويات



٢٤. المجموع الأدبي رقم ١٣٨٧

يَمْتَّازُ هذا المجموع - إضافةً إلى تنوع مادته وغزارتها - بِخَطٍّ بديعٍ جميلٍ، نَمَقَّتْهُ يَدُ الْكَاتِبِ الْمَاهِرِ الْأَدِيبِ: مَدَّادِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدِ الْغَافِرِيِّ (ق ١٢هـ)، وَيَزِيدُهُ قِيَمَةً أَنَّ النَّاسِخَ كَتَبَهُ لَابْنَةُ ابْنِ أَخِيهِ؛ الَّتِي هِيَ فِي مَقَامِ حَفِيدَتِهِ. وَمِنَ اللَّطِيفِ أَنَّ نُشِيرَ هُنَا إِلَى أَنَّ نَسْخَةَ هَذَا الْمَجْمُوعِ الْمَحْفُوظَةَ فِي دَارِ الْمَخْطُوطَاتِ وَالْوَاقِعَةِ فِي أَكْثَرِ مِنْ ٧٠٠ صَفْحَةٍ هِيَ نَاقِصَةٌ الْأَوَّلِ، وَقَدْ عَثَرْنَا فِي مَكْتَبَةِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْبُوسَعِيِّ بِالسَّيْبِ عَلَى مَجْمُوعٍ مُشَابِهٍ لِهَذَا الْمَجْمُوعِ نَاقِصٍ الْآخِرِ، وَتَبَيَّنَ لَنَا بَعْدَ الْمَقَارَنَةِ أَنَّهُمَا كِتَابٌ وَاحِدٌ انْقَسَمَ أَصْلُهُمَا الْمَخْطُوطُ مِنْ ضَخَامَتِهِ إِلَى قِسْمَيْنِ، وَاسْتَقَرَّ كُلُّ قِسْمٍ فِي مَكْتَبَةٍ!

زِدْ عَلَى مَا سَبَقَ أَنَّ هَذَا الْمَجْمُوعَ الْفَرِيدَ تَنَاقَلَتْهُ - فِيمَا يَبْدُو - أَيْدٍ عَدِيدَةٌ، ذَاتُ ذَوْقٍ أَدَبِيٍّ، انْتَقَى أَصْحَابُهَا مِنَ الْمَجْمُوعِ مَا يَعْجَبُهُمْ، وَقَيَّدُوا عَلَى حَاشِيَةِ بَعْضِ الْقِصَائِدِ عِبَارَةً مِنْ نَحْوِ «هَذِهِ تَعْجِبُنِي» كُلِّ بِخَطِّهِ.

تَنْتَهِي نَسْخَةُ مَكْتَبَةِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ الْبُوسَعِيِّ

- الَّتِي تُشَكِّلُ قِسْمَ الْمَجْمُوعِ الْأَوَّلِ - بِمُعَلَّقَةٍ الْأَعَشَى مَيِّمُونَ بْنُ قَيْسٍ (ت ٧هـ) الْمَشْهُورَةِ «وَدَّعَ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرُّكْبَ مَرَّتَحِلٌ»، وَتَبْتَدِئُ نَسْخَةُ الْوِزَارَةِ بِالْبَقِيَّةِ الْبَاقِيَةِ مِنْ أَيْيَاتِ هَذِهِ الْمُعَلَّقَةِ. لَيْسَتْ تَفْتَحُ النَّاسِخُ بَعْدَهَا بِقَصِيدَةِ خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ؛ الْمَشْهُورَةِ بِاسْمِ (الْعُرُوسِ) الَّتِي جَمَعَتْ مِنْ غَرِيبِ اللُّغَةِ شَيْئًا كَثِيرًا، وَمُطْلَعُهَا:

عُوجًا عَلَى طَلَلٍ بِالْقَفْصِ خُلَانِي
أَقْوَى فَقُطَّانَهُ أَرَأَى هَيْقَانَ

ثُمَّ يَسْتَمِرُّ الْجَامِعُ فِي سَرْدِ قِصَائِدٍ مُخْتَارَةٍ لَشُعْرَاءَ عِدَّةٍ مِنَ الْعُصُورِ الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِيَّةِ وَالْمُحَدَّثَةِ، وَفِي الْمَجْمُوعِ شَعْرٌ كَثِيرٌ غَيْرٌ مَنْسُوبٌ. وَيَخْتَمُ النَّاسِخُ الْمَجْمُوعَ بِقَصِيدَةٍ لَهُ، مُطْلَعُهَا:

يَا مُطْرَبَ الْعَيْسِ بِالْأَلْحَانِ وَالنَّغَمِ
يَشْدُو بِذِكْرِ اللَّوَى وَالْبَانَ وَالْعَلَمِ

وَهِيَ قَصِيدَةٌ طَوِيلَةٌ فِي أَكْثَرِ مِنْ خَمْسِ صَفْحَاتٍ، ذَكَرَ فِيهَا أَسْمَاءَ مَوَاضِعَ عَدِيدَةٍ فِي



صفحتان
متقابلتان من
مخطوط المجموع
الأدبي (رقم ١٣٨٧)
وبه مختارات
شعرية انتقاها
ناسخه مداد بن
راشد الغافري

الفصل الثالث: مخطوطات المَجَاميع النادرة

وينتهي المجموع بلوحة فنية رائعة، نقش فيها الناسخُ حَرَدَ المَتْنِ مُنَمَّقًا مُلَوَّنًا مزخرفاً، وكتب فيه ما نصه: «تَمَّ هَذَا الْكِتَابُ الْمُشْتَمِلُ عَلَى الْأَشْعَارِ الرَّائِقَةِ، وَالْأَخْبَارِ الْفَائِقَةِ، نَهَارَ الْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ صَفَرِ سَنَةِ إِحْدَى وَعَشْرِينَ سَنَةً وَمِئَةً سَنَةً وَأَلْفَ سَنَةٍ مِنَ الْهَجْرَةِ؛ تَأْلِيفُ مَدَادِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ رَاشِدِ الْغَافِرِيِّ، وَكَتَبَهُ بِيَدِهِ لَابْنَةُ ابْنِ أَخِيهِ: مُوزَّةُ بِنْتُ نَاصِرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَمْثَةَ بْنِ خَمِيسِ بْنِ بَلْحَسَنِ».



خاتمة مخطوط
المجموع الأدبي
(رقم ١٣٨٧) بخط
مداد بن محمد
بن راشد الغافري،
وقد نسخه لموزة
بنت ناصر بن
عامر بن رمثة
بن خميس بن
بلحسن الغافرية.
ويتزين حرد المتن
بزخرفة بديعة
وتلوين يميل إلى
نمط التذهيب

مسطط رأسه (وادي بني غافر) وصدرها بقوله: «وقال ناسخ هذا الديوان يتشوق إلى الأوطان، ويذكر ماضي الزمان وغابر الإخوان، والأودية والغيران، والمياه والغدران، والأشجار الحسان ذوات السوق والأغصان»، ثم أعقبها في صفحة واحدة بقصيدة لعَصْرِيَّهِ الشَّيْخِ خَلْفَ بَنِ سَنَانَ بْنِ خُلْفَانَ بْنِ عَثِيمٍ قَالَهَا «مُجَاوِبًا عَلَى سَبِيلِ الْمَدَاعِبَةِ».

وبِخَتَامِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ ص ٢٨٤ يَنْتَهِي الْمَجْمُوعُ الشَّعْرِيُّ، لِيَبْتَدِئَ النَّاسِخُ مَجْمُوعًا أُدْبِيًّا آخَرَ، هُوَ نَثْرِيٌّ هَذِهِ الْمَرَّةَ، وَيَبْدُو أَنَّهُ انْتَخِبَهُ بِنَفْسِهِ وَاجْتَهَدَ فِي جَمْعِهِ، إِذْ لَمْ نَجِدْهُ مَنْسُوبًا لِأَحَدٍ، وَقَدْ وَضَعَهُ فِي ثَمَانِيَةِ أَبْوَابٍ: الْبَابُ الْأَوَّلُ فِي الْمَوَاعِظِ وَأَخْبَارِ الزَّهَادِ، الْبَابُ الثَّانِي: فِي الْأَدَابِ وَالْحُكْمِ وَأَخْبَارِ ذَوِي الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ. الْبَابُ الثَّلَاثُ: فِي طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ وَأَسْمَائِهِمْ، وَتَبَايُنِ أَهْوَائِهِمْ، وَتَفَاوُتِ عَقُولِهِمْ وَأَخْبَارِهِمْ. الْبَابُ الرَّابِعُ: فِي أَخْبَارِ الشُّعْرَاءِ وَمَلَاعِبَاتِهِمْ. الْبَابُ الْخَامِسُ: فِي أَخْبَارِ الْمَغْنِيِّينَ. الْبَابُ السَّادِسُ: فِي أَخْبَارِ الْمَجَانِينِ وَالْمَتَتَبِّئِينَ وَالْبُخْلَاءِ وَالطُّفِيلِيِّينَ. الْبَابُ السَّابِعُ: فِي الْمَحَبَّةِ وَمَا جَاءَ فِيهَا، وَمَدَحِ الْعَشْقِ وَصِفَةِ الْحَسَنِ وَأَخْبَارِ النِّسَاءِ. الْبَابُ الثَّامِنُ: فِي أَخْبَارِ الْجَوَارِي.



صفحتان
متقابلتان من
مخطوط المجموع
الأدبي (رقم ١٣٨٧)
وفي آخرهما
افتتاحية قصيدة
في المداعبة
للشيخ خلف بن
سنان بن خلفان
الغافري (ق ١١هـ)

٢٥. المَجْمُوع الأدبي رقم ٢٤٦٩

النزوي، في أكثر من مئتي صفحة. وهو بقلم: سلطان ابن الإمام سيف بن سلطان اليعربي، فرغ منه سنة ١١٦٨ هـ في عصر الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي.

يليه: كتاب سُلوة المَحْزُون في الغزل الرائق؛ المستخرج من ديوان الحبسي. ثم كتاب لغوي في الصفات المحموده والمذمومة في الإنسان والحيوان، مع نصوص نادرة ومقطوعات شعرية متفرقة للشعراء: خلف بن سنان الغافري، ومسعود بن أحمد الإزكوي، وغيرهم.

وفي حواشي الكتاب تقييدات على نحو ما رأيناه سابقاً في بعض المجاميع الأدبية، يرصد فيها كاتبوها اختياراتهم من القصائد المنسوخة، وهي كثيرة جداً، تدل على أن المخطوطة تداولها قراء ومُلاك متعددون، وهو ما تؤيده التملكات الكثيرة فيها.



هذا أنموذج آخر للمجاميع الأدبية، يشتمل على ديوان أبي إسحاق إبراهيم بن قيس الحضرمي (ق٥هـ) في نحو ثلاثين صفحة، ثم ديوان الشاعر راشد بن خميس الحبسي (ق١٢هـ) الذي جمعه تلميذه: سليمان بن بلعرب بن عامر السليماني

صفحتان متقابلتان من أول قصائد ديوان الإمام إبراهيم بن قيس الحضرمي (ق٥هـ) المعروف بديوان السيف النقاد، ضمن مخطوط المجموع الأدبي (رقم ٢٤٦٩)



صفحتان متقابلتان من ديوان الشاعر راشد بن خميس الحبسي (ق١١هـ) ضمن مخطوط المجموع الأدبي (رقم ٢٤٦٩)، وفيهما بعض مدائحه لولاة أئمة اليعاربة

الفصل الثالث: مَخْطُوطَاتُ الْمَجَامِيعِ النَّادِرَةِ

38

[illegible]

57

جبرها تخني الي الاوطان والشكر
 تجري المهاجري يقيع بلا لها
 حرف روع الي الاوطان المكدها
 الحرف نعم الحلال الهله الناقه الضممه
 وكان شدي عنهم غير مند فـ
 طوعاً اليها فاضي هاجر الوثن
 الخشن مشر لعل الطن والظن
 وهي التمهده
 بيد واسن الشمره بطر ولـ
 ولا تقم شري عني مو قـ
 افتاده وفيما ساء الهوى فقـ
 وكان مهي له وطعاً بلا مـ
 قد بكس منه من اسر انما فـ

(244)

[illegible]

الصورة العليا يمين: فاتحة ديوان الشاعر راشد بن خميس الحبسي (ق ١١هـ) الذي جمعه وقدم له تلميذه سليمان بن بلعرب النُّزوي، ضمن مخطوط المجموع الأدبي (رقم ٢٤٦٩)

الصورة العليا الوسطى صفحة من ديوان الشاعر راشد بن خميس الحبسي (ق ١١هـ) ضمن مخطوط المجموع الأدبي (رقم ٢٤٦٩)، وفيها أول الباب الثاني من الديوان في مدائحه لأئمة اليعاربة

الصورة العليا يسار: خاتمة ديوان الشاعر راشد بن خميس الحبسي (ق ١١هـ) ضمن مخطوط المجموع الأدبي (رقم ٢٤٦٩). بخط سلطان ابن الإمام سيف بن سلطان اليعربي، فرغ منه سنة ١١٦٨هـ في عصر الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي.

245

[illegible]

257.

الف الاول في صفات الرجال المحمديين ٥٥

[illegible]

اشجاع والبأس لمثله الف المكي في صفات الرجال المذمومة ٥٥

[illegible]

فاتحة كتاب سلوة المحزون في الغزل الرائق، المستخرج من ديوان الحبسي،
ضمن مخطوط المجموع الأدبي (رقم ٢٤٦٩)

صفحة من كتاب لغوي في الصفات المحمودة والمذمومة في الإنسان والحيوان،
ضمن مخطوط المجموع الأدبي (رقم ٢٤٦٩)

الفصل الرابع

فَرِحَ مُحَمَّدٌ



يتصدر هذه القائمة: مجموع في السَّير العُمانِيَّة؛ جامعُه وناسِخُه مجهول، ويشتمل على نصوص نادرة، ورد في إحداها تاريخ نسخه سنة ٥٣١هـ. يليه قطعة من كتاب «الحل والإصابة» لمُحمَّد بن وَصَّاف النَّزوي، منقطعة الأول، غير أنَّ حَرْدَ مَتْنِهَا وَاضِحٌ وَصَرِيحٌ وَمُؤَرَّخٌ سَنَةَ ٦٠٠هـ، ثم الجزء الحادي والعشرون من كتاب الضياء لأبي المنذر سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري (ق٥هـ) ومن المرجح أنها نسخت في القرن السادس الهجري.

ثم تأتي بعدها عدة مخطوطات نُسخَتْ في القرنين التاسع والعاشر؛ منها: الجزء الثاني من «جامع أبي قحطان خالد بن قحطان الهجاري». و«مختصر أبي الحسن البسيوي»؛ نسخة قديمة مؤرخة سنة ٨٧٢هـ. والجزء الثاني من «بيان الشرع» منسوخ سنة ٩٥٠هـ. ونسخة من «الإيضاح في الأحكام» للقاضي أبي زكريا يحيى بن سعيد، كتبت سنة ٩٥١هـ.

واخترنا أيضا من نوادر المخطوطات القديمة: الجزء الثاني من «الضياء» لسلمة بن مسلم العوتبي؛ نسخة قديمة بخط الشيخ عمر بن سعيد ابن معد سنة ٩٥٧هـ، وجزءا من كتاب «التاج» لعثمان بن أبي عبدالله الأصم؛ نسخة كتبت سنة ٩٨٣هـ منقولة من خط المؤلف سنة ٦٠١هـ.

٢٦. مَجْمُوعٌ فِي السَّيْرِ وَالْجَوَابَاتِ

هذا المخطوط النادر يُعَدُّ أَقْدَمَ المخطوطات المعروفة بِعُمان إلى الآن، وتحتفظ به دار المخطوطات تحت رقم (١٦٩٧)، وهو - كما يتضح من عنوانه - مجموع سير وجوابات متناثرة، بعضها مكتمل، وأكثرها متفرق غير تام، واستدلنا على تاريخ النسخ من تقييد يَتِيم وَرَدَ في آخر المَجْمُوع، يُوشِكُ على الانطماس، نَصُّه: «انقضى جُمْلَةٌ ما انْتَحَبْتُ واختَصَرْتُ من الكتاب [...] وفرغَ نسخُه الثلاثاء قبيلَ الظهر [...] من جمادى الأولى سنة أحد وثلاثين وخمس مئة بِعَوْنِ اللَّهِ ونَصْرِهِ وَعَوْنِهِ وَقُوَّتِهِ».

أهم محتويات هذا المجموع: تعليقاتُ على كتاب المَنَاهي؛ لأبي مالك غسان بن محمد بن الخضر الصَّلَاني (ق٣هـ)، وسيرة في صفة الإسلام؛ لِمَجْهُول، أولها: «الحمد لله الفرد الصمد، وسبحان الله الدائم بلا أمد، ولا إله إلا الله الكبير

الصورة يمين:
فاتحة مخطوط
مجموع في السير
والجوابات (رقم
١٦٩٧)، وفيها
مبتدأ تعليقات أبي
مالك غسان بن
محمد بن الخضر
الصَّلَاني (ق٣هـ)
على كتاب المَنَاهي

الصورة يسار:
صفحة من
مخطوط مجموع
في السير
والجوابات (رقم
١٦٩٧)، وفيها
جواب من أبي
القاسم سعيد بن
قريش العقري
النزوي (ق ٥هـ)
إلى من كتب إليه
من أهل كلوة

المتعال، والله أكبر ذو المنن والأفضال، نحمده على جميع نعمه، وعلى فواضل قسمه، حمداً نستحق منه المزيد، وهو الله الفعال لما يريد... نقول لا حكم إلا لله، ولا طاعة لمن عصى الله...». وكتَّابٌ في الصلاة وأحكامها لمؤلف مجهول أيضاً؛ أوله: «الحمد لله وسلام على المرسلين، وبعد؛ فإنه لم يقم العبد مقاما أعظم من الصلاة، وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الصلاة عمود الإسلام...». وجوابات نادرة إلى أهل كلوة؛ لأبي القاسم سعيد بن قريش العقري النزوي (ق٥هـ)، ومَسَائِلُ مُعِين بن مُعِين لأبي الحسن البِسيوي (ق٤هـ) في مَرَضِ مَوْتِهِ. أولها: «قال معين بن معين سألت الشيخ أبا الحسن علي بن محمد رضي الله عنه في مرضه الذي مات فيه، ثُمَّ قرأتُ عليه من الرقعة التي قَيَّدْتُ فيها عنه هذه المسائل وهو قاعد...»، وهي من نوادر التصانيف، ومن دلائل حرص الأسلاف على تقييد العلم وإفادته.

يليه كتاب المَحَارِبَةِ لبشير بن محمد بن محبوب (ق٣هـ). وعهد الإمام راشد بن سعيد





يتصدر هذه القائمة: مجموع في السَّيَر العُمَانِيَّة؛ جامعُه وناسِخُه مجهول، ويشتمل على نصوص نادرة، ورد في إحداها تاريخ نسخه سنة ٥٣١هـ. يليه قطعة من كتاب «الحل والإصابة» لمُحمَّد بن وَصَّاف النَّزَوِي، منقطعة الأول، غير أنَّ حَرَدَ مَتْنِهَا وَاضِحٌ وَصَرِيحٌ وَمُؤَرَّخٌ سَنَةَ ٦٠٠هـ، ثم الجزء الحادي والعشرون من كتاب الضياء لأبي المنذر سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري (ق٥هـ) ومن المرجح أنها نسخت في القرن السادس الهجري.

ثم تأتي بعدها عدة مخطوطات نُسخَت في القرنين التاسع والعاشر؛ منها: الجزء الثاني من «جامع أبي قحطان خالد بن قحطان الهجاري». و«مختصر أبي الحسن البسيوي»؛ نسخة قديمة مؤرخة سنة ٨٧٢هـ. والجزء الثاني من «بيان الشرع» منسوخ سنة ٩٥٠هـ. ونسخة من «الإيضاح في الأحكام» للقاضي أبي زكريا يحيى بن سعيد، كتبت سنة ٩٥١هـ.

واخترنا أيضا من نواذر المخطوطات القديمة: الجزء الثاني من «الضياء» لسلمة بن مسلم العوتبي؛ نسخة قديمة بخط الشيخ عمر بن سعيد ابن معد سنة ٩٥٧هـ، وجزءا من كتاب «التاج» لعثمان بن أبي عبدالله الأصم؛ نسخة كتبت سنة ٩٨٣هـ منقولة من خط المؤلف سنة ٦٠١هـ.

٢٦. مَجْمُوعٌ فِي السَّيْرِ وَالْجَوَابَاتِ

المتعال، والله أكبر ذو المنن والأفضال، نحمده على جميع نعمه، وعلى فواضل قسمه، حمداً نستحق منه المزيد، وهو الله الفعال لما يريد... نقول لا حكم إلا لله، ولا طاعة لمن عصى الله... وكتاب في الصلاة وأحكامها لمؤلف مجهول أيضاً؛ أوله: «الحمد لله وسلام على المرسلين، وبعد؛ فإنه لم يقيم العبد مقاما أعظم من الصلاة، وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الصلاة عمود الإسلام...». وجوابات نادرة إلى أهل كلوة؛ لأبي القاسم سعيد بن قريش العقري النزوي (ق٥هـ)، ومَسَائِلُ مُعِينِ بْنِ مُعِينِ لِأَبِي الْحَسَنِ الْبَسْيَوِيِّ (ق٤هـ) في مَرَضِ مَوْتِهِ. أولها: «قال معين بن معين سألت الشيخ أبا الحسن علي بن محمد رضي الله عنه في مرضه الذي مات فيه، ثُمَّ قرأت عليه من الرقعة التي قَيَّدَتْ فيها عنه هذه المسائل وهو قاعد...»، وهي من نوادر التصانيف، ومن دلائل حرص الأسلاف على تقييد العلم وإفادته.

يليه كتاب المَحَارَبَةِ لبشير بن محمد بن محبوب (ق٣هـ). وعهد الإمام راشد بن سعيد

هذا المخطوط النادر يُعَدُّ أَقْدَمَ المخطوطات المعروفة بَعْمَانٍ إِلَى الْآنَ، وتحتفظ به دار المخطوطات تحت رقم (١٦٩٧)، وهو - كما يتضح من عنوانه - مجموع سير وجوابات متناثرة، بعضها مكتمل، وأكثرها متفرق غير تام، واستدللنا على تاريخ النسخ من تقييد يَتِمُّ وَرَدَ فِي آخِرِ الْمَجْمُوعِ، يُوشِكُ عَلَى الانطِماس، نَصُّهُ: «انقضى جُمْلَةٌ مَا انْتَحَبْتُ وَاخْتَصَرْتُ مِنَ الْكِتَابِ [...] وَفَرَّغْتُ نَسْخَهُ الثَّلَاثَاءُ قَبِيلَ الظُّهْرِ [...] مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ أَحَدٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسٍ مِئَةِ بَعُوْنِ اللَّهِ وَنَصْرِهِ وَعَوْنِهِ وَقُوَّتِهِ».

أهم محتويات هذا المجموع: تَعْلِيْقَاتٌ عَلَى كِتَابِ الْمَنَاهِي؛ لِأَبِي مَالِكٍ غَسَّانِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَضِرِ الصَّلَانِيِّ (ق٣هـ)، وسيرة في صفة الإسلام؛ لِمَجْهُولٍ، أولها: «الحمد لله الفرد الصمد، وسبحان الله الدائم بلا أمد، ولا إله إلا الله الكبير

الصورة يمين:
فاتحة مخطوط
مجموع في السير
والجوابات (رقم
١٦٩٧)، وفيها
مبتدأ تعليقات أبي
مالك غسان بن
محمد بن الخضر
الصلاني (ق٣هـ)
على كتاب المناهي

الصورة يسار:
صفحة من
مخطوط مجموع
في السير
والجوابات (رقم
١٦٩٧)، وفيها
جواب من أبي
القاسم سعيد بن
قريش العقري
النزوي (ق ٥هـ)
إلى من كتب إليه
من أهل كلوة



الفصل الرابع: أقدم المخطوطات

إلى ذوي الرأي من أهل عمان، الموثوق بهم، فسألتهم ما يؤخذ من أهل هذه الأصناف من الجزية....»

وجواب أبي الحسن البسيوي إلى أهل

صفحتان متقابلتان من مخطوط مجموع في السير والجوابات (رقم ١٦٩٧)، وفيهما جوابات متفرقة، بنمط خط عتيق غير مألوف في عامة المخطوطات العمانية، مع وضوح التحمير في النص رغم توغل المخطوط في القدم



صفحتان متقابلتان من مخطوط مجموع في السير والجوابات (رقم ١٦٩٧)، وفيهما أول جوابات متفرقة لأبي الحواري محمد بن الحواري (ق٣هـ)



صفحتان متقابلتان في كتاب في الإمامة من تأليف القاضي أبي علي الحسن بن أحمد بن نصر الهجاري، ضمن مخطوط مجموع في السير والجوابات (رقم ١٦٩٧)



اليحمدي (ق٥هـ) إلى عامله أبي المعالي قحطان بن محمد بن القاسم، حين ولاه حماية صحار وأنفذه إليها. وعهد أيضاً إلى أبي محمد عبدالله بن سعيد والي منح. وسيرة أبي الحسن البسيوي في حُفص بن راشد أيام خُروجِه على المُطهر بن عبدالله وعقده الأول. وباب في معرفة الأئمة بعمان؛ لمجهول؛ يشتمل على بيان تواريخ أئمة عمان منذ عهد الإمام محمد بن أبي عفان، حتى عهد الإمام عزان بن تميم، وذكر أهم الحوادث في عصرهم. وهو من أقدم الكتابات التاريخية عند العمانيين، وتوحي عبارة الناسخ في آخره أنه مُختَصَر من أصل أطول منه. يليه كتاب في الوالي وما يجوز له وما لا يجوز.

ثم رسالتان من الإمام راشد بن سعيد اليحمدي إلى أبي غسان مالك بن شاذان. وكتاب في الإمامة؛ للقاضي أبي علي الحسن بن أحمد بن نصر الهجاري. وجوابات فقهية نادرة لأبي عبدالله محمد بن محبوب (ق٣هـ). وعهد الإمام غسان بن عبدالله في أهل الذمة. أوله: «هذا ما يقول الإمام غسان بن عبدالله: إني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، وإني قد رفعت أمر أهل الذمة من النصارى واليهود والمجوس

صفحة من رسالة من الإمام راشد بن سعيد اليحمدي (ق٥هـ) إلى أبي غسان مالك بن شاذان، ضمن مخطوط مجموع في السير والجوابات (رقم ١٦٩٧)



صفحتان
متقابلتان من
مخطوط مجموع
في السير
والجوابات (رقم
١٦٩٧)، مما احتواه
المجموع من
كتاب التقييد لأبي
محمد عبدالله بن
محمد بن بركة
السليمي البهلوي
(ق٤هـ)، وهي
نسخة نادرة من
الكتاب

حضر موت في مسألة الرهائن. وجواب إلى أهل
المغرب لمحمد بن محبوب. وجزء مهم من كتاب
التقييد لأبي محمد ابن بركة (ق٤هـ). وكتاب في
تفسير ألفاظ من القرآن لمؤلف مجهول. وسيرة
عبدالله بن إياض إلى عبدالملك بن مروان. وهي
آخر المجموع.
والمخطوط عموماً بحال جيدة. ولا يخلو
من رطوبة متفرقة. في ظهر جلده وصفحاته الأولى

فوائد ومسائل يبدو أنها بخط الشيخ عبدالله بن
عمر بن زياد، وله تملك بقلمه جاء فيه: «هذا الكتاب
للعبد الفقير إلى الله تعالى عبدالله بن عمر بن زياد
بن أحمد البهلوي العماني، اللهم ارزقه حفظ ما
فيه، وارزق المسلمين منه، كتبه عبدالله بن عمر بن
زياد بيده» وأسفل منه: «انتقل هذا الكتاب من مالكه
بالباع لأقفر العبيد عمر بن سعيد بن عبدالله بن
سعيد نفعه الله به».



خاتمة مخطوط
مجموع في السير
والجوابات (رقم
١٦٩٧)، وفي آخرها
تقييد تاريخ النسخ
بما نصه: «انقضى
جملة ما انتخب
واختصرت من
الكتاب [...] وفرغ
نسخه الثلاث
قبيل الظهر [...] من
جمادى الأولى
سنة أحد وثلاثين
 وخمس مئة بعون
الله ونصره وعونه
وقوته»



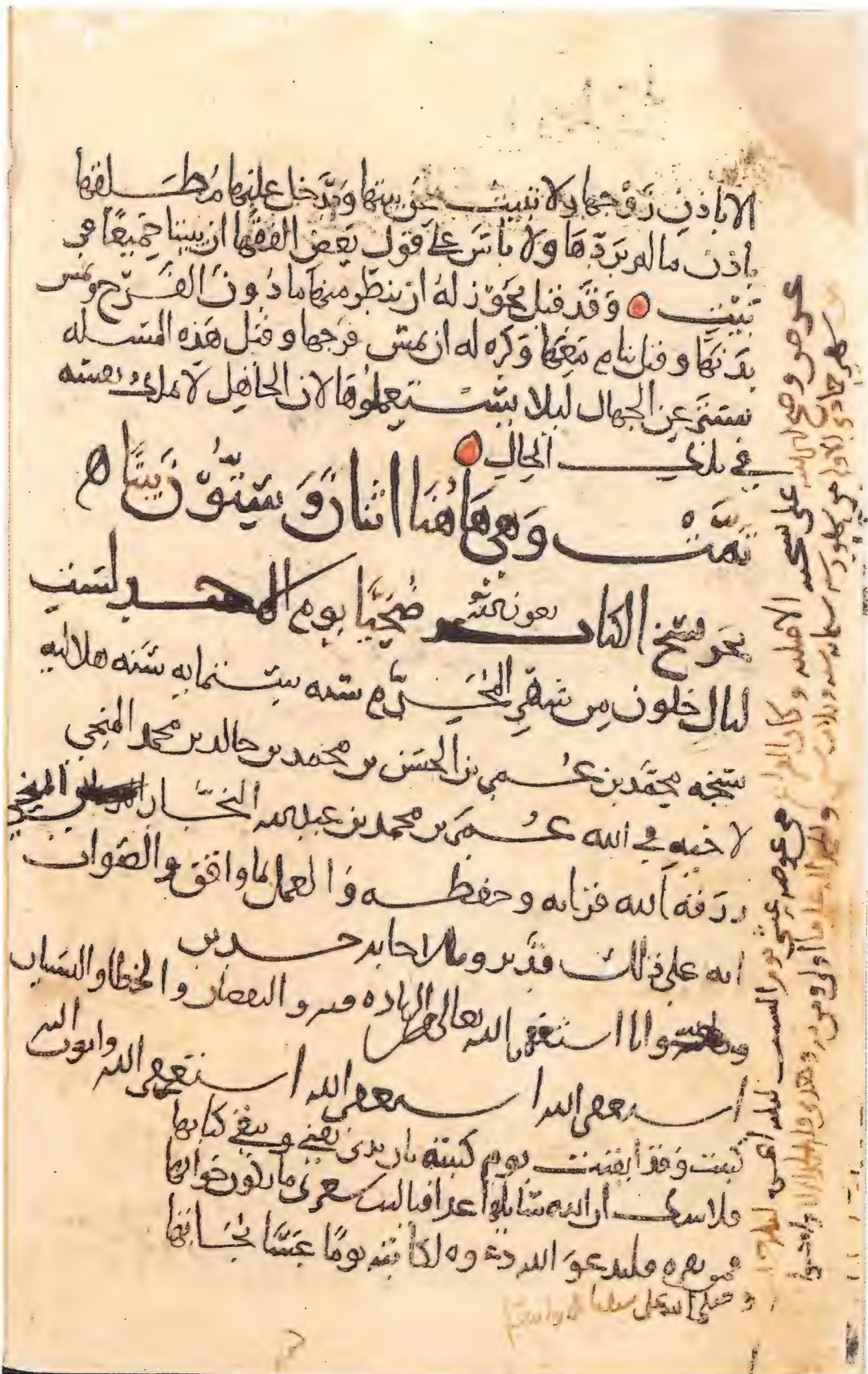
٢٧. الحل والإصابة

كتاب للفقهاء: محمد بن وصاف النُزوي (ق٦هـ)، شرح فيه الدعائم للعلامة أحمد بن سليمان ابن النضر (ق٦هـ)، وهو أسبق شروحه، وربما يكون أوسعها انتشاراً لكثرة مخطوطاته.

وهذه النسخة المحفوظة بدار المخطوطات (برقم ١٢٥٩) منقطعة الأول، غير أن حرد متنها واضح وصريح ومؤرخ سنة ٦٠٠هـ. ونصه: «نجز نسخ الكتاب بعون الله ضحياً يوم الأحد لست ليال خلون من شهر المحرم سنة ستمئة سنة هلالية، نسخته محمد بن عمر بن الحسن بن محمد بن خالد بن محمد المنحي، لأخيه في الله: عمر بن محمد بن عبد الله النجار المنحي». وعلى جانبه تقييد عرض يؤكد صحة تاريخه، جاء فيه: «عرض وصح إن شاء الله على نسخته الأصلية وكان الفراغ من عرضه عشى يوم السبت ... خلت من شهر جمادى الأولى من شهور سنة ستمئة سنة وثلاث سنين».

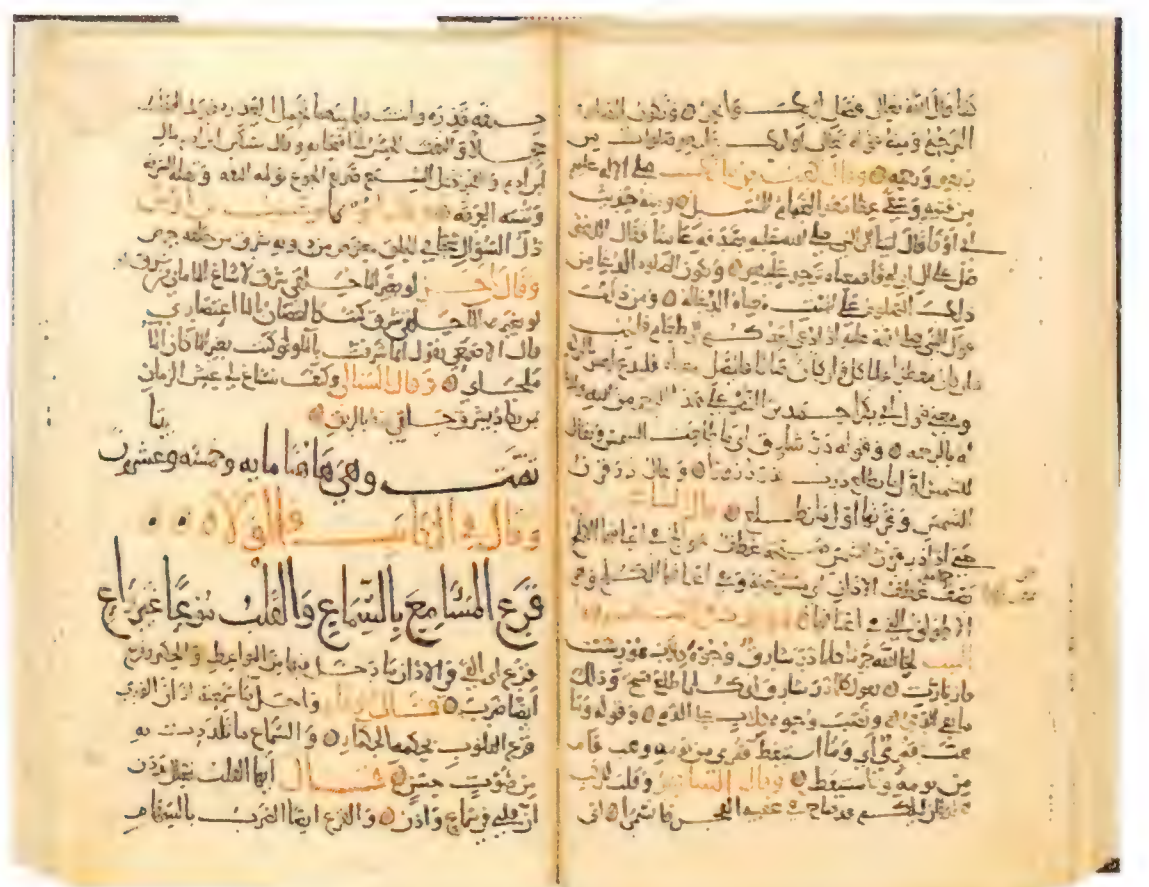
ومما يشد الانتباه في هذه النسخة أن خطها مزيج من المشرقي والمغربى، وطريقة رسم حروفه غريبة ونادرة، وهي جديرة بالدراسة لاستكشاف طريقة الكتابة السائدة بعمان في العصور المتقدمة.

صفحتان متقابلتان من مخطوط كتاب الحل والإصابة (رقم ١٢٥٩) لمحمد بن وصاف النُزوي (ق٦هـ)، وهو شرح لكتاب الدعائم لأحمد بن سليمان ابن النضر السمائي، ويظهر نمط خط النسخ المشرقي العتيق وتمييزه للأبيات والعنوانات ورؤوس المسائل والنقول بالبنط العريض والمداد الأحمر، كما يظهر استشهاد المؤلف في شرحه بشعر أبي بكر الخروصي الستالي



خاتمة مخطوط كتاب الحل والإصابة (رقم ١٢٥٩) لمحمد بن وصاف النُزوي (ق٦هـ) وفيها حرد المتن، ونصه: «نجز نسخ الكتاب بعون الله ضحياً يوم الأحد لست ليال خلون من شهر المحرم سنة ستمئة سنة هلالية، نسخته محمد بن عمر بن الحسن بن محمد بن خالد بن محمد المنحي، لأخيه في الله: عمر بن محمد بن عبد الله النجار المنحي»

صفحتان متقابلتان من أول مخطوط كتاب الحل والإصابة لمحمد بن وصاف النُزوي (ق٦هـ)، وهو شرح لكتاب الدعائم لأحمد بن سليمان ابن النضر السمائي، وهو منقطع من أوله.



٢٨. الجزء الحادي والعشرون من كتاب الضياء

ونص عقد الزواج هكذا:

«معرفة ما تزوج عليه راشد بن سليمان بن خليل بجليلة بنت محمد بن خليل، تزوجها [ب] عشرة مثاقيل ومئة وعشرين نخلة مع شربها من الماء جوار صداقات وادي السحت [ن] والمتزوج له والده سليمان بن خليل بحق الوكالة، وكانت هذه الشهادة عشي ليلة الاثنين لاثني عشر [ة] ليلة إن بقيت من شهر جمادى الآخرة سنة تسع وثمان مئة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

شهد بذلك محمد بن عبد الله بن صالح.

شهد بذلك بغسان بن خنبش (الحبسي؟).

شهد بذلك ناصر بن سعيد بن أبي راشد.

شهد بذلك شوال بن سليمان.

شهد خنبش بن سعيد. وكتب خطه بيده

.....

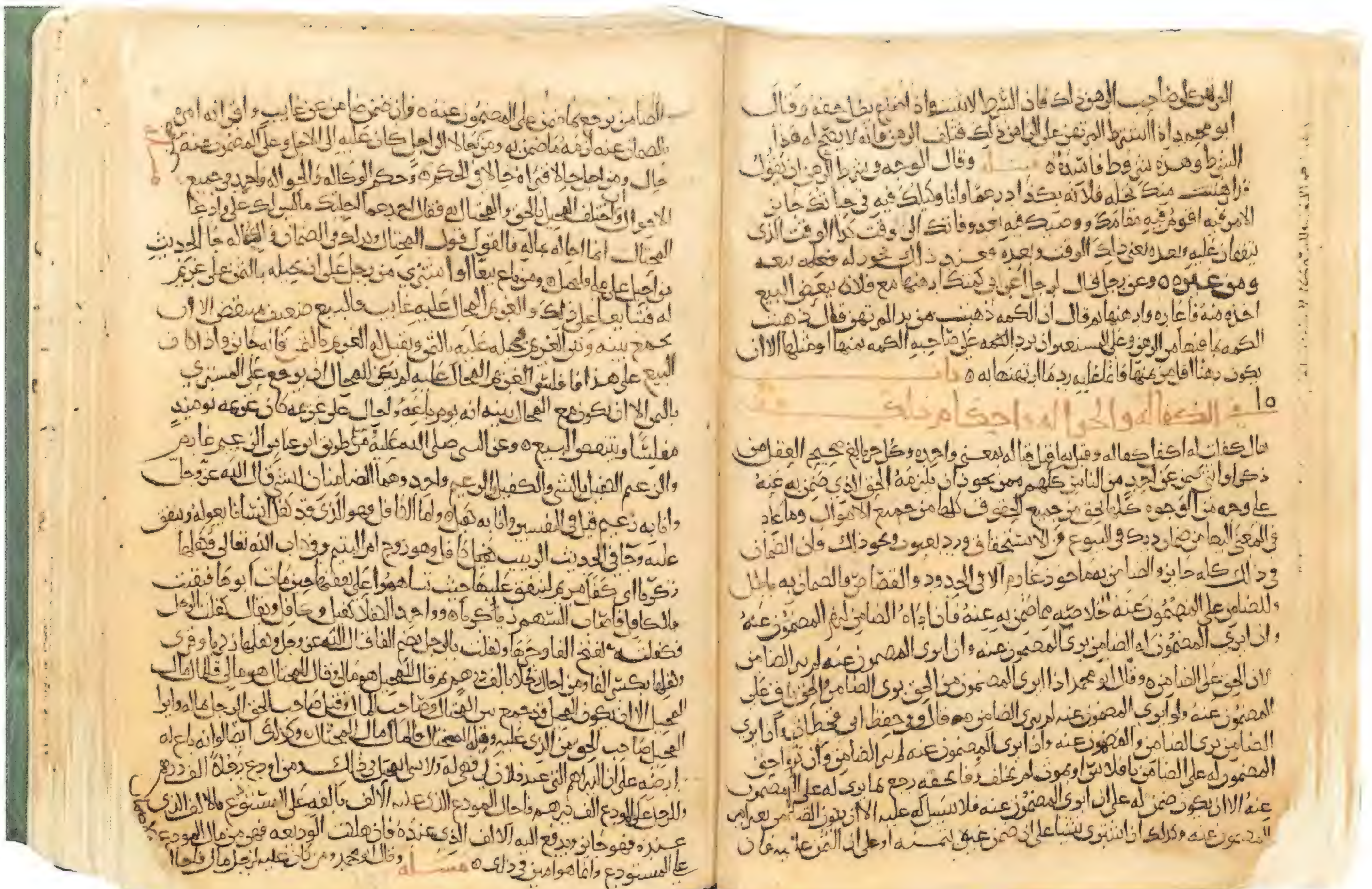
كتاب «الضياء» موسوعة فقهية في ٢٤

جزءاً جامعة لآراء الإباضية وغيرهم من المذاهب الإسلامية، مع عمق البحث وقوة التأصيل والتحقيق، مُصْطَبَغَةٌ بصبغة أدبية بارزة، تَمَثَّلَتْ في حسن العبارة ورصانتها والشرح اللغوي للمصطلحات والترتيب الجيد للمسائل والأبواب. أَلْفَه سَلَمَةُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَزْدِيُّ الْعَوْتَبِيُّ الصُّحَارِيُّ (ق ٥هـ)، وافتتحه بأبواب في العلم والعقيدة وأصول الفقه، ثُمَّ شَرَعَ في مواضيع الفقه التي هي أساس الكتاب.

وتحتفظ دار المخطوطات بنسخة عتيقة من

الجزء الحادي والعشرين من الكتاب، وموضوعها في البيوع. وهي منقطة الأول والآخر مع بقاء طرف من ترتيب الأبواب، وليس ثمة تأريخ في المخطوط سوى في ظهر أول ورقة منه بها مسائل متفرقة من غير الكتاب وقيد عقد زواج مؤرخ سنة ٨٠٩هـ، وكلها بخطوط مختلفة متأخرة عن الناسخ فيما يبدو،

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط الجزء
الحادي والعشرين
من كتاب الضياء
(رقم ١٠٠٨) لسلمة
بن مسلم العوتبي
الصحاري (ق ٥هـ)
ويظهر نمط خطه
العتيق



الفصل الرابع: أقدم المخطوطات

ومن المرجح أن المخطوط نسخ إبان القرن السادس أو السابع الهجري لقريئة تشابه نمط الخط وهيئة الورق إلى حد بعيد مع مخطوط مجموع في السير والجوابات (رقم ١٦٩٧) ومخطوط كتاب الحل والإصابة (رقم ١٢٥٩) الآنف ذكرهما.

وفي لسان جلد المخطوط نقش قيد تملك للشيخ عمر بن سعيد بن معد البهلولي (ق ١٠هـ) الذي يظهر اعتناؤه بكتاب الضياء من خلال تملكاته ومنسوخاته في عدد من المخطوطات منها الجزء الثاني منه (رقم ١٨٩٦) كما سيأتي ذكره. وللشيخ ابن معد مخطوطات عديدة نقش على جلودها تملك باسمه منها مخطوط لكتاب (جامع بن جعفر) تحتفظ به دار المخطوطات.

الصفحة الأولى
من مخطوط
الجزء الحادي
والعشرين من
كتاب الضياء (رقم
١٠٠٨) لسلمة بن
مسلم العوتبي
الصحاري (ق ٥هـ)
وفيه انقطاع في
أوله



الصفحة الأخيرة
من مخطوط
الجزء الحادي
والعشرين من
كتاب الضياء (رقم
١٠٠٨) لسلمة بن
مسلم العوتبي
الصحاري (ق ٥هـ)
وهو منقطع الآخر



٢٩. جامع أبي قحطان خالد بن قحطان الهجاري

النَّزَوِي (ق ٣هـ). ثم في القرن الرابع: جامع أبي مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن بَرَكَة البُهْلَوِي، وجامع أبي الحَسَن عَلِي بن مُحَمَّد بن عَلِي البِسْيَوِي.

أما جامع أبي قحطان فقال عنه الشَّيْخُ سَيْفُ بن حَمُود البَطَّاشِي (ت ١٤٢٠هـ) في كتابه (إِتْحَافُ الأَعْيَان) ١ / ٢٦٩: «يوجد منه قطعة بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آل بوسعيد، تحت رقم (٣٦) وهي بخط الشيخ العلامة عمر بن سعيد ابن معد البهلوي؛ مؤلف كتاب (منهاج العدل)، وقد نسخها للإمام محمد بن إسماعيل سنة ثلاث وثلاثين وتسعمئة، وبالمكتبة قطعة أخرى تحت رقم (٣٧)».

وتضاف إلى قِطْعَةِ النادرة السابقة هذه النسخة التي تحتفظ بها دار المخطوطات (برقم ٣٣٤٦)، وهي - بلا شك - نسخة قديمة، لكن قُذِّدَتْ بعض أوراقها، وتعاوَرَ على نسخها ثلاثة نُسَاحٍ على الأقل. غير أن الخط الشائع فيها من الخطوط التي تعود إلى القرن الثامن أو التاسع للهجرة تقريباً، وهو خط واضح متقن. ومحتوى هذه النسخة من جامع أبي قحطان الجزء الثاني منه في الأحكام والشهادات والضمانات.



جامع أبي قحطان؛ خالد بن قحطان الخروصي الهجاري (ق ٣هـ)، معدود من الجوامع التسعة في التراث العماني، وهي: (جامع أبي صَفْرَة) في القرن الثالث الهجري، ثم جامع الفضل بن الحواري السامي الإزكوي (ت ٢٦ شوال ٢٧٨هـ) يليه: جامع أبي قحطان خالد بن قحطان الخروصي الهجاري (ق ٣هـ). وأشهرها: جامع الأديان، وجامع الأحكام، وجامع الدماء؛ ثلاثتها من تأليف مُحَمَّد بن جَعْفَر الإزكوي (ق ٣هـ)، وبعده: جامع أبي الحواري مُحَمَّد بن الحواري بن عثمان القُرِّي

صفحة من ترتيب أبواب مخطوط كتاب جامع أبي قحطان الهجاري رقم (٣٣٤٦) وصفحة فاتحة المخطوط، وفيها التصريح باسم الكتاب



صفحتان متقابلتان من مخطوط كتاب جامع أبي قحطان الهجاري رقم (٣٣٤٦)، ويظهر اختلاف الخط بينهما نتيجة استدراك بعض أوراق المخطوط بقلم ناسخ آخر يبدو أنه متأخر عن الأول

الفصل الرابع: أَقْدَمُ الْمَخْطُوطَات

صفحة ٢٨
متقابلتان من
مخطوط كتاب
جامع أبي قحطان
الهجاري رقم
(٣٣٤٦)، ويظهر
اختلاف الخط
بينهما، ونقل
المؤلف عن (سماع
مروان بن زياد)
ثم قوله: «انقضى
سماع»، والسماع
هنا نمط قديم في
التأليف العمانية

لأنه ألف كانها امرها أن تجرفه وقت في الدنيا فأتى أو نظيها
النور فأتى فعلى آلة نصف منها ونصف غلبها وليس عليها
مما في البصيرف الثاني فإذا ألف الخ ليزل منها أن ترد
عليه إلا النقص من الشيء لأنه دفعه البصيرف إليه وبراها
جميعاً ما ليس عليه لها حتى يكسبها فأتى امرئيه لا
يزل منها ضمان النفس ساعة وعن البرع أنه كان
يقول أنه كان يقول في المرأة مؤث وطلب الورثة صدقها
الزوجها العا والاحل فقال الزوج أم العا فدل استوفيه
قبل الدخول أن علم الزوج البيت بالوفا ودخوله لا يهده حقيقاً
وذكر في الحياة قال الشيخ ويزل كان ابن مشير فيهم
قال أبو عبد الله رحمه الله في الذي عليه صداق خمسة
بجائز روي أمراه وشرب عليها أن ماتت قبله فلا صداق لها
عليه أنه يلزمه الصداق لو رتبها عليه موتها ولا يثبت هذا البطل
وأما شرط عليها أن مات هو فله فلا صداق لها عليه فإن زك
بلمرأها ما من بغير صداقها ولا سبيل لها والصداق على بنته

وفي سماع مروان بن رافع محمد بن محبوب
وسالمة عن رجل عن امرائه بخلاف ما قلها سنين
برطلها قبل ان يدخل بها قال يرد عليه نصف
البرية ويؤد عليه نصف النخل قلت فان
كانت النخل قد قويت قال يرد عليه نصف
الارض ولا يبرئها في النخل شي لا يملك
قلب ارباب ان قصاها جارية فولدت معها
اولاد اثم ماتت الجارية وطلتها قبل ان
يدخل بها قال له نصف اولادها ولا شي
عليها في الجارية وان قصاها جارية ثم ماتت
الجارية برطلها قبل ان يدخل بها لم يبرئها
ان يرد عليه قسمها ولكن يرد عليه نصف غلتها
ولكن لا يستعملها لعمل فماتت فيه لم يملك
قسمها الا انها في عرضتها للسلطان

المؤلف

وَجِبْنَةٌ فَإِذَا كَانَ مِنْهَا عَلَى الْعَصِي حَجٌّ لَا يَكُونُ فِي كَيْلِ الْفَرْسِ يَسْتَأْذِنُ
فِي جِبْنَتِهِ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ لَوَلَايَةٍ وَقَالَ لَهُ أَذْكَانُ بْنُ مَرْثَانَ وَهُوَ
خَيْرٌ مِنْ سَادِ بْنِ جِبْنَةٍ لَأَجُوزُ نَسَبُهُ وَلَا يَنْتَفِزُ الْإِمَامُ الْأَمَامُ وَأَنْ يَلِجُ
وَلَوْ شَرَّحَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ دُرَّتِ الْعَصِي فَإِنَّ سَادَ الْأَمَامِ يَنْتَفِزُ
وَقَالَ لَهُ الْأَذْكَانُ الْبَيْتُ وَرَأَيْتُكَ وَلَا فَرْقَ لَاحَاقَ السَّيْفَ وَبَيْنَ الْإِ
وَلَا تَعْبُورُهُ وَمَا لَهُ الْفَتْحُ وَهُوَ صَدِيقُ الْبَيْتِ الْمَرْمِيِّ
مَا لِيَ الْبَيْتُ حَتَّى لَا يَكُنْ لِي مَا لِي مَا حَاجَهُ فَأَنْتَ فِي الْمَرْمِيِّ
وَأَمَّا الْبَيْتُ الْبَيْتُ الْبَيْتُ الْمَرْمِيُّ وَالْفَتْحُ وَهُوَ الْأَمَامُ الْبَيْتُ
لَمْ يَكُنْ فِي الْمَرْمِيِّ وَالْفَتْحُ وَهُوَ الْأَمَامُ الْبَيْتُ
عَلَيْهِ الْأَمَامُ وَهُوَ عَلَيْهِ بَيْتُهُ يَنْتَفِزُ فِي الْبَيْتِ وَهُوَ فِي الْبَيْتِ
مَا لِي كَأَنَّ غَيْرَ سَادِ وَلَا سَعْدِ فَإِنَّ مَالَهُ الْبَيْتَ وَهُوَ فِي الْبَيْتِ
يَعْنِي رَجَعَ إِلَى الْكَافِ
بِأَمْرِ الْبَيْتِ الْمَرْمِيِّ فِي كَيْلِ الْفَرْسِ وَهُوَ الْأَمَامُ الْبَيْتُ
فِي بَيْتِهِ الْبَيْتُ وَهُوَ فِي الْبَيْتِ وَهُوَ الْأَمَامُ الْبَيْتُ
أَنْتَ عَلَيْهِ مَا لِي فِي كَيْلِ الْفَرْسِ وَهُوَ الْأَمَامُ الْبَيْتُ

إليه كما طاعة ابنه عزته اذا كان في طاعة الله وفي السر والنجوى
 ان يبع ما لا ينبغي الايمان اذ في على الاضواء من جنة وعمل
 البر والخير ان جمعة واجبة **واما الوصية** على ان يبع ما يكره
 الصلح منها اذا وافق ما يكره **ولا يجوز** على النبي ان يزوج امه
 البكر **ولا يزوج** زوجة النبي ولا زوجة عبده ولا زوج ذلك
 النبي حتى يبع النبي **ولا يجوز** له ان يزوج ابنة النبي ولا
 عن ذلك **فانما** بعضه عسى ان يزوج ويرى له ان يزوج **ولا يبيع**
 ما لا ينبغي ان يبيعه **فانما** بعضه عسى ان يزوج ويرى له ان يزوج
 ما لا ينبغي ان يبيعه **فانما** بعضه عسى ان يزوج ويرى له ان يزوج
 ما لا ينبغي ان يبيعه **فانما** بعضه عسى ان يزوج ويرى له ان يزوج

وَمِنْ غَيْرِهِ ذَا الْكِتَابِ

[illegible]

۲۷۲

صفحتان متقابلتان من مخطوط كتاب جامع أبي قحطان الهجاري رقم (٣٣٤٦) بخط نسخي فريد بين المخطوطات العمانية، ويظهر نمط الزيادات بقوله: «ومن غير هذا الكتاب» ثم قوله: «رَجِعْ إلى الكتاب»، كما يظهر ضبط الناسخ لبعض المفردات بالشكل

فلما ذكره وأما الصبي الذي يقض الضبيذة فذكر على غير مرة. وعن جابر بن جابر
علا رضى الله عنهما عن علي بن فضال عن الفاسل قال قال المفسر فلان ذكره في الفصل
لأنه شيخه شريك. ومروان بن معاوية عن علي بن فضال عن جابر بن جابر عن
أبي بصير عن جابر بن عبد الله عن أبي بصير عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله
قال قال المفسر فلان ذكره في الفصل لأن فيه كسبه وفيه معاشه
قال قال المفسر فلان ذكره في الفصل لأن فيه كسبه وفيه معاشه
منه قال وهو مع أمه فقال الصبي عظيم وقال أبو بصير عن جابر بن عبد الله
وعلي بن فضال عن جابر بن عبد الله عن أبي بصير عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله
وهو باكر وكسبه فليدفع إليه إذا كان هو الذي يرض نفسه وإلا كانت أمه هي التي ترضه
وهي تنفق عليه تعلم ذلك بالبيان دفع.

ثم الكما نعو المالك الوهاب واليد المستعان الوافق الحق الصواب
والمشيع عبد الله سليمان بن عبد الله الطنبري المعروف بالمرادي
كتابا له في علم الفقه يدوم يدور في شتات

[illegible]

70 v

خاتمة مخطوط كتاب جامع أبي قحطان الهجري رقم (٣٣٤٦) بقلم
المستدرك الثاني عبدالله بن سليمان بن عبدالله الطيواني العقري
(ق ١١هـ)

صفحتان متقابلتان من مخطوط كتاب جامع أبي قحطان الهجري رقم (٣٣٤٦) ويظهر نقل المؤلف عن الكتاب المضاف إلى الفضل بن الحواري (ق٣هـ)، وتمييز الناسخ لعنوانات الأبواب ورؤوس النقول ببنط عريض وخطوط التعليق

فالتكامل على رءوسهم ومنهم من يعتد بانها فاذ لم يضر فيه
وفي الكتاب المشاور الى الفضايل والحوار
ومن المصانير ان يرد الى الشبهة غير ان يضر بها فاما ان يضر
الحداد فيقطع حتى لا يضر في حداده ولا في تركه ولا في صبره
ما يضر حداده ولا يقطع من العيال ولا في الحشر ما حرافه
من ازال الناس في اموالهم وازال رغبه لا يستر لغيره ولا يستر
اذا كان في خلافه وسماه له لانه لا يستر ارضه وسماه له ولا
الخل اذا ما انجى في نفع عاجل او استأجر له ماله فيخل
في سباهه فانما يقطع الان يرد في الحشر والتج واذنا يقطع من
في حرام التج والحرص ويتركوا القله خوفه على المال والتمسوا
ولم يردوا في ان لا يقطع لان يصعد الارض من حفرها فاذا الصعد
وحفر فانما يقطع وكذلك الحيوان اذا اكتفى وما لا يوقف
فانما يقطع امين ما يجره حوافر او الفلج من رعيه من حفره
واذا استبد مضجعا في الارض والسماء لا يقطع من الارض ولم يترك
له حفره ولم يترك وكذلك البرق في السحاب لا يترك منها
جدا من سماء ولا يجر ولا يطرح منها شيئا من حفره ولا يترك ولا
يحدث فيها نارا ولا سفيق عليها ولا حفره ولا حفره ولا حفره
ولا يكتفي بوزن السحاب ولا في السحاب اذا اذ اقل

[illegible]

فمن البفح مخمدين جعفر
والحاج اناب رضى الصاوى طر الساميه والمسا
الانام والاختيار ونقم لادن توفيه ونجرا
اعظم رضى والى اناب رضى الصاوى طر
بالاجل وان لم رضى الله وكل ابا وخلة اوس

٣٠. مُخْتَصَر أَبِي الْحَسَنِ الْبِسْيَوِيِّ

ثم مُخْتَصَر الْبِسْيَوِيِّ، وهو كامل المحتوى في ٤٢١ صفحة، تتصدره العبارة التالية: «مسألة عن الشيخ صالح بن وضاح يروي عن أشياخه رضوان الله عليهم وعلى من اتبع الهدى أن مختصر علي بن محمد البسيوي هذا جميع ما فيه كله عليه العمل سوى ثلاث مسائل: مسألة في الحيض، ومسألة في العطية بين الزوج والزوجة، ومسألة في الطلاق. أما مسألة الحيض فيقول في المختصر: أن أكثر الحيض خمسة عشر يوماً. والعمل على أن الحيض أكثره عشرة أيام. وعطية الزوج زوجته والزوجة زوجها يقول المختصر إن رد أحدهما عطيته في المرض جائز، والعمل أن عطية المريض لا تجوز في المرض، ولا يجوز رد العطية بين الزوجين إلا في الصحة، وأما الطلاق فرجل قال لزوجته إن فعلت كذا وكذا فأنت طالق، قال في المختصر أن لا صدق لها من زوجها، والعمل أن الصدق عليه. والله أعلم، وبغيبه أدري وأحكم، يرحم المسلمين والمسلمات،

تضم هذه النسخة العتيقة (المحفوظة برقم ١١٣٧) محتويات عدة أهمها وأكملها مختصر البسيوي لأبي الحسن علي بن محمد البسيوي (ق٤هـ). غير أنه من المفيد الإشارة - ولو سريعاً - إلى باقي محتوياتها. ففي أولها منتخبات من كتاب الصلاة والصلة لعمر بن علي المَعْقِدِي (ق٦هـ)، استفتحت بالعبارة التالية: «هذا الذي استحسنته ووَجَدْتُهُ مكتوباً بخط الشيخ العالم أبي القاسم بن أحمد بن مفرج رحمهما الله وجميع المسلمين أجمعين؛ من كتاب الصلاة والصلة. في ذكر صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. عن ابن عمر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي في كل يوم وليلة اثنتي عشرة ركعة...». وعبارة الناسخ تفيد أن المُنتَخَب هو «الشيخ العالم أبو القاسم بن أحمد بن مفرج» وهو الابن المباشر - فيما يبدو - للعلامة الشهير أحمد بن مفرج البهلوي؛ من أعلام النصف الأول من القرن التاسع.



صفحتان
متقابلتان من أول
جوابات لمسائل
في العقائد لأبي
الحسن البسيوي،
ألحقت بمخطوط
مختصر البسيوي
(رقم ١١٣٧)

الفصل الرابع: أَقْدَمُ الْمَخْطُوطَات

الأحياء منهم والأموات، صلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليماً».

ثم جوابات مسائل في العقائد لأبي الحسن
البيسوي أيضاً، أولها: «الحمد لله الأول قبل كل
شيء، والآخر بعد كل شيء، وهو بكل شيء عليم،
وصلّى الله على رسوله محمد النبي وآله وسلم.
وذكرت أن بناحيتم رجلاً يلقي عليكم مسائل وعلى
الضعفاء، وخفتهم أن يضيق عليكم جهلها، أو يلزمكم
علمها، وكان من مسائله أن قال: هل يقدر الله تعالى
أن يخلق مثله؛ ما يكون الجواب لقائله؟...».

وختام هذا المخطوط: باب في ذكر شيء من
القضاء؛ مجهول المؤلف، في نحو ١٧ صفحة، وقد
سقطت بعض بيانات النسخ في حرد متنه، وبقي
مقروءاً من اسم الناسخ: «[....] بن أبي القاسم
بن أحمد بن مفرج». أما الاسم الأول فمُنْطَمَسٌ
غير مقروء. وتاريخ نسخه يوم الخميس ٢ جمادى
الأولى ٨٧٢هـ. ويتميز المخطوط في عمومه بحرص
الناسخ على ضبطه وشكله.

الصورة السفلى يمين:

الصفحة الأولى من مخطوط كتاب مختصر أبي الحسن علي بن محمد
البسوي (ق٤هـ) (رقم ١١٣٧)، وهو كامل المحتوى في ٤٢١ صفحة

الصورة الوسطى:

صفحة من أول باب في ذكر شيء من القضاء؛ مجهول المؤلف، الحق
بمخطوط مختصر البسيوي (رقم ١١٣٧)

الصورة السفلى يسار:

خاتمة مخطوط كتاب مختصر البسوي (رقم ١١٣٧)، وفيها قيد تاريخ
النسخ يوم الخميس ٢ جمادى الأولى ٨٧٢هـ

٤
 في طلب العلم والبرية عليه ما يجده فإن الله جل
 ثناؤه وقد ستمت إسماء خالق فصول العلم ويجعله من خلقه من
 حفظه ويعرف به وينسأ إليه ولولا ذلك لباد العلم وفي
 وديس ويشرك حفظه صعب عركم ويعجز عن رابع ما كان
 العاريت أن الأرض لا توافي في العلم ووعز النبي عليه السلام
 وسأله قال عليه السلام من يرض عن علمك وسلم وقال النبي عليه
 عليه وسلم علم قليل في خير من غير علم كثير في فعل وقال النبي
 الله عليه وسلم من أمة الإسلام وعما الدين ومن علم على علم
 من علم وكان محتالاً إلى الله أن يعلمه الله يعلم وقال النبي عليه
 وسلم من أمة الإسلام وعما الدين في الدنيا الدنيا في الآخرة وقال
 الله عليه وسلم الناس بحال عاين العلم وعلمهم وسأله من
 العلم وقال النبي عليه وسلم الله عفتك في طلب العلم عز
 العلم وكان من عماش يقول عاينه علم رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم هذا العلم في انصاره كان النبي عليه وسلم هو
 الذي ولكن النبي عليه وسلم الله عليه وسلم

أحلم وقال عمر بن عبد العزيز نعمه والعلم فانه زين للعين وعون
للقبيل اقول انه يطلب والى يدعو الى الفسقة وقال مجاهد
نعمه والعلم فان تعلمه للخشية وتطلبه عبادة والمذاقة
فيه شنيع والى عنه مجاهد ونجاشه لى لا يعلم صدقه وبالله
لا اله قوته العلم ينشئ في الوحشة وصديق في العزلة ويحدث
في الخلق وزين عبد الله اخلاصا على الجليل فيعبد الله بما
تجوزهم والى الله نفس امارته وتغدى فجعلها في
لا يصرف قال وسيمت اليزيدى بك وكان يقول كذا ^{يقول} في تأني
جبريل مع ملائكة من فوق فاطمه واخبر امهة قال العلم ان
استغنيت كالمشايخ الا ان لا تعرف كان هالا واستند
نعمه فار العلم زين لاهله وأفضل ما أوتى نعمة الله
قال وكثير من اجل انهم انك قد اوتيت على انك ^{يقول} فلا تلهي
نوعك بالذنوب وتكون في الظلمة يوم يسي اهل العلم
الله وقرب من الحامدين وقال اربعة لاسية ^{يقول} من اربعة
ظلمة واربع من طهر وعالم واحد من بين فاضل اربعة
بعض ورجل وشاهد غير واحد كذا الواحدة على

فاتحة مخطوط كتاب مختصر البسوي (رقم ١١٣٧) وتبدأ بباب في طلب العلم والحث عليه

[illegible]

يقولون يا بعل بل هو الشمس فقال له وقلت يا رب اولئك الذين
 ليس هذه الاربع الركعات عند زوال الشمس فقال النبي صلى الله
 عليه وآله ان اولئك التي عنده زوال الشمس فلا يصح حتى تقضي
 الطهر فاجتنب ان يعبدوا لهم في تلك الساعة قال الخليل في
 كل من حبة قال بحره فقلت هو في عين نسيك فقلت قال لا ريب
 في ذلك وما فيها من فضيلة وبقا سنة الله في خلقه
 قال ابو الحويرة صلاة العبد او فضيلة ليس بعد صلاة
 والحمد لله صلاة العبد في صلاة وفضلته اقله ركعتين
 في كل صلاة او ركعة في كل ركعة في كل صلاة
 او فضل ذلك اذا ركعت العبد في كل صلاة او ركعة في كل صلاة
 الوقت الذي يكون فيها العبد أكثر من صلاة او ركعة في كل صلاة
 اي صلاة كانه ومن حديث آخر يروي عن علي بن ابي طالب
 عليه السلام قال من صلى اربع ركعات في صلاة العبد في كل صلاة
 في كل ركعة في كل صلاة او ركعة في كل صلاة او ركعة في كل صلاة
 اربعة ركعات في كل صلاة او ركعة في كل صلاة او ركعة في كل صلاة

صفحتان متقابلتان من مخطوط مختصر البسيوي (رقم ١١٣٧) وهما فاتحة انتخابات من كتاب الصلاة والصلة لعمرو بن علي المَعْقَدِي (ق ٦هـ) ألحقت بالمخطوط

علي بن أبي طالب شجر نعت نفسها الدنيا اليك فاشجرت
وقالت الحمد والمسيب وودعت ودمت مطاياها الي برنج
البلد وسافنتكم سوف استبدأ فارجت ومامونة الخجباء
ألا ليتعنوا ففجروا لعمري كل نفس باسجت بسم الله الرحمن
ذكر شي من فضل الحمد لله علي بن ابي الاحكام وسيل الحلال
والحريم وعلي ما امر به من الاحكام وصلي الله عليه محمد وعليه
السلام قال الله تعالى في كتابه يا داود انا جعلناك خليفة
في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فضلا
عن سبيل الله ان الذين يصلون عن سبيل الله لهم عذاب
سليم فاما ما استأثروا يوم الحساب وقال الله يا مكرم ان تؤدوا
الامانات الي اهلها واد احكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل
وروي عن ابن عباس في قول الله تعالى ومن يؤت الحكمة
فقالوا في حينها كثيرا يعني المعرفة بالقران يعني ناسخه ومسننه
وحكمه ومنشأه ومقدمه وموخره وحلاله وحرامه وانفائه
وقد قيل الحكمة الضوابط والكتاب يؤت امانته من نبيه وقد
فضل الله عليا بن ابيه داود وارباهه عليه وقال وانبأه
الحكمة وفضل الخطاب قيل انه فضل القضاء وروي عن النبي
الصلوات

[illegible]

مسئلة عن النسخ والمخرج وحاج بروي عن ابي عبد الله
وعلي بن ابي الهادي هـ ان مختصر علي بن محمد البسيوني هذا
جميع ما فيه كله عليه العمل سوى ان يثبت ان مسئلة في بعض
ومسئلة في العطية بين الزوج والزوجة ومسئلة في الطلاق
اما مسئلة في المختصر فيقول ان كتابه المختصر مستخرج من كتاب
كتاب المختصر اكثر وعينه اتمام وعطية الروح زوجته والزوج
زوجها يقول في المختصر ان زوجه اتمام عطيتها في
حايض والعمل ان عطية الميضي في الحيض والنفقة في الحيض
العطية بين الزوجين اتمام العتقة واد الطلاق
فالسكينة اتم ففعلت كذا وكذا فان طلاق
في المختصر انما صادفني لها من زوجها والطلاق
عليه والطلاق في بعض ادبي وجميع الميضي والنفقة
في المختصر والطلاق في المختصر والطلاق في المختصر

٣١. الجزء الثالث والأربعون من كتاب بيان الشرع

الصورة العليا:
ترتيب أبواب
مخطوط الجزء
الثالث والأربعين
من كتاب بيان
الشرع (رقم ٥٦٢)

كتاب (بيان الشرع الجامع للأصل والفرع)
موسوعة في علوم الشريعة، من تأليف الشيخ: محمد
بن إبراهيم بن سليمان الكندي النزوي (ت ٥٠٨هـ /
١١١٥م). يبلغ مجموع أجزائه واحداً وسبعين جزءاً،
تتضمن على أبواب في العلم وأصول الفقه وأحكام
القرآن وعلومه، والعقائد والفقه. ويُعدُّ بيان الشرع
أكبر مُصنّف عُماني بعد كتاب «قاموس الشريعة»
للشيخ جميل بن خميس بن لافي السعدي (ق ١٣هـ /
١٩م) وقد اعتمده هذا الأخير أصلاً لقاموسه
وبنى عليه وزاد. كما كان أحد الكتب التي عليها
مدار الفتوى بعمان، ومنها تُستمدُّ الأحكام. ونظراً
لمكانته أولاه العُمانيون اهتمامهم وحرصوا على
تداوله وقرأته ودراسته. تشير إلى ذلك وفرة نسخه

الصورة السفلى:
فاتحة مخطوط
الجزء الثالث
والأربعين من
كتاب بيان الشرع
(رقم ٥٦٢)، ويظهر
فيها ترميم قديم
للأوراق واستدراك
بخط آخر في
أجزاء الورق
المبدلة



٣٣. الإيضاح في الأحكام

كتاب للقاضي أبي زكريا يحيى بن سعيد (ت ٤٧٢هـ) مشهور متداول، متعدد المخطوطات، وهو في مجلد واحد في أكثر النسخ، وفي جزأين في بعضها. ويُعرف بـ «أحكام أبي زكريا» و«جامع أبي زكريا». وهو من أقدم الكتب العُمانية المفردة في

القضاء وأحكامه وآدابه وفقه السياسة الشرعية. ضمَّنه كثيرًا من نوازل عصره، ومما عايشه في فترة قضائه، وحفظ فيه عددًا من جوابات قضاة زمانه وأحكامهم ممَّا سألهم عنه بنفسه أو تلقفه عن غيره، وهو مرجع لا يستغني عنه أيُّ دارسٍ لتاريخ القضاء وتطوره في عُمان.

ومن نفائس نسخته: هذه النسخة المحفوظة بدار المخطوطات (رقم ٤٠٣١)؛ المكتوبة سنة ٩٥١هـ؛ بقلم: جمعة بن خلف بن أبي الحسن بن محمد بن عمر المعولي السمائي. وهي بحال جيدة في عمومها، سوى تمزقات قليلة في آخرها.

بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما كتبه أبو علي الزهرلي في تاريخ الأحكام في الإسلام
فضل من شأنه في الإسلام وعرفهم لجلال من حرام
وخصهم لعظم المفاسد وانفساد الحكماء ولخيار سنة النبي
عليه السلام وقدرهم نوراني الطلوع وأما إياي المعروف
وأعاده المأخوف فإلهامهم للنبأ والبر والعدل والعدل
والإمام المصطفى محمد بن عبد الله عليه وسلم خير البرية
وهو أبو بكر وعمر وعمر وعمر وعمر وعمر وعمر وعمر
مطهر من غبار الجبار كذا في سنة ٩٥١هـ وآخر الله
تبارك وتعالى عن لقمان الحكيم إذا قال لابنه يا بني أقم الصلوة وأمر
بالعروف ونهى عن المنكر وأعلم أن الخير كله في الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر والخير والبر والعدل والعدل والعدل
العدل عن ولاية ضحاق وقال أن أحال البر كلها عند الله
طالع وفوق البر عن المنكر كقوله في غيره وقد أن عز عن البر
لما عرض الخلافة قال أمركم في طلبة وإذا قد عرضت لطلبة
لله وقد أراه لما دخل أصحابه في نظام الجاهل فباظروا
قالوا له من أقالك في هذا المقام اجتمعوا له على إقامته
أو أقامه عند استخلافه قال لم يكن شيء من ذلك ولكن ظهر الناس
وعظم الجور وطلعت البلاد فمقت للامم بالمعروف والنهي عن
المنكر قالوا فقمه وقلموا ذلك ولعبوا بالاحاديث في
القضاة ان يكون تهيئدا فاردب بهذا ان ارغبتك ان
بلى نفسك ونحوه له انك ونسبته ظهر في وهو من البر



الصورة اليمنى:
صفحة من أول
أوراق مخطوط
كتاب الإيضاح في
الأحكام للقاضي
أبي زكريا يحيى بن
سعيد بن قريش
العقري النزوي،
برقم (٤٠٣١)

الصورة اليسرى:
خاتمة مخطوط
كتاب الإيضاح في
الأحكام للقاضي
أبي زكريا يحيى بن
سعيد بن قريش
العقري النزوي،
برقم (٤٠٣١)،
ويظهر فيهما خرم
كبير أتى على
بعض النص، وفي
الخاتمة قيد اسم
الناسخ وتاريخ
النسخة سنة ٩٥١هـ

صفحتان
مقابلتان من
مخطوط كتاب
الإيضاح في
الأحكام للقاضي
أبي زكريا يحيى
بن سعيد بن
قريش العقري
النزوي، برقم
(٤٠٣١)، وفيهما
أول الباب الخامس
والثلاثين في
دواوين الشراة من
المستخدمين

٣٤. الجزء الثاني من كتاب الضياء

صفحة العنوان
لمخطوط الجزء
الثاني من كتاب
الضياء (رقم
١٨٩٦)، وفيها
التصريح بنسبة
الكتاب إلى
مؤلفه سلمة بن
مسلم العوتبي
الصحاري، وتمليك
بخط يد الناسخ
الفقيه عمر بن
سعيد بن عبدالله
بن سعيد بن عمر
بن أحمد بن أبي
علي بن معد

فاتحة مخطوط
الجزء الثاني من
كتاب الضياء (رقم
١٨٩٦) لأبي المنذر
سلمة بن مسلم
العوتبي الصحاري
(ق٥هـ)

من نوادر نسخ كتاب الضياء لأبي المنذر سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري (ق ٥هـ) هذه النسخة للجزء الثاني (برقم ١٨٩٦)، وهي بخط الشيخ الفقيه: عمر بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن عمر بن أحمد بن أبي علي بن معد، فرغ منها في شهر ذي القعدة سنة ٩٥٧هـ. يسبق متن الكتاب تملك بخطه هكذا: «لصاحبه وكاتبه ومالكه من فضل مالكة العبد الأقل لله عز وجل عمر بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن عمر بن أحمد بن أبي علي بن معد، كتبه بيده لنفسه، نفعه الله به في الدنيا والآخرة». وقال في آخره: «وقد كنتُ ابتدأتُ بنسخه قبل ما أسافر إلى بيت الله الحرام، وسافرت إلى بيت الله الحرام سنة ست وخمسين وتسعمئة، ورجعت من السفر وأتممته في هذه السنة».

[illegible]

إذا جئنا شيئا قريبا منا وإذا بعصاه بعد ناله منا فهذا قيل
 لذلك ضرب المثل لله عز وجل على المحار **مسألة** وجابر ان يقال انه
 تعالى قوي على ان يصفه كما يقال انه قادر على الحقيقة وجابر القول
 بانه عارف بالاشياء كما يقال انه عالم بها لان العالم هو المعرفة والعالم
 بالشيء في الشاهد هو العارف به وجابر ان يقال يدري الاشياء
 كما يقال انه يعلمها وان كان استغنى هذه اللفظة في صفاته قبل ذلك
 لان الوصف للعالم في الشاهد بانه يدري الاشياء بمعنى الوصف
 له انه يعلمها ويعرفها فلما كان الله تعالى عالما بالاشياء فانه
 يدري بها وقد حار ذلك في صفاته جل وعز عند هل اللغة
وقال بعض الشعراء لا همم الا دري وانت الداري
 يريد لا اعلم انت العالم وجابر ان يوصف بانه يعلم الاشياء لان
 العالم هو جيل في اللغة والعالم بالشيء في اللغة واجب له فلما كان الله تعالى
 بالاشياء عالما كان لها قادرا وقد يوصف تعالى بانه شاهد كل بحر
 ومعنى ذلك انه راي كلها وسامع فعل له من معنى الورد والسميع
 انه شاهد على التوسع لان المشاهد هنا الشيء هو الذي يراه ويسمع
 دون الغائب منها ويوصف بانه تعالى مطلع على العباد وعلى اهل السموات
 وبراد انه عالم بهم ويا عالم واما قيل له مطلع على المحار لان المطالع
 منا على الشيء هو فوقه يكون اعلم به واو لا بان لا يخفى عليه شيء منه فلما
 كان الله تعالى بالاشياء كلها عالما لا يخفى عليه شيء منها قيل انه مطلع
 عليها محار **مسألة** ويوصف بانه لم ينزل غشا عن الاشياء ومعنى ذلك
 انه لا يضل اليه المنافع ولا المضار ولا نحو عليه اللذات والسرور
 والالام والعجز ولا يحتاج الى غيره يستعين به في افعاله وقد يوصف
 هو بنفسه عليها قادر وبها عالم **مسألة** وجب له ان يوصف بانه لم ينزل
 غشا بنفسه عن سائر الاشياء **مسألة** ويوصف بانه تعالى بغيب وسبح
 ومعنى هذا الوصف له هو معنى الوصف لنا بهذا الفعل في الشاهد
 الا ان غشا وسبحنا يحلان فينا وعضد لله وعطه لا محارفة

جاء في ان يقال لم ينزل الله تعالى شيئا وهي صفات. **و**جاء في ان ينزل الله تعالى
وهي صفات ذات والمعنى مانه عالم لان العالم بالشيء يصير به وقد يكون معنى
ذلك ان المصداق اذا وجدت كان مبصرا لها كما عتينا بوصفها لانه بانه لم
لم ينزل شيئا ان السموات اذا كان سامعا لها. **و**الوصف له تعالى مانه راى
قد يتصرف على وجهين فاحد هما ان يوصف بذلك ويعنى به انه عالم
بغير هذا المعنى جابر ان يقال لم ينزل رايضا على معنى لم ينزل عالما اذا
كانت البرية في اللغة علما والوجه الاخر ان يعنى به انه مبصرا للصفات
فلا يجوز هذا الوجه ان يقال لم ينزل رايضا كما ان كان يقال لم ينزل مبصرا
لان المبصر لابد ان يكون مريضا الا وهو موجد. **و**جاء في ان يوصف
مانه لم ينزل قاهرا ولم ينزل قاهرا لا شيئا قبل ان يخلقها لانه لم ينزل
مقتدر اعليها فاقدره على ما لم توجد هو قهره لذلك. **و**جاء في ان
يوصف مانه لم ينزل باقيا ومعنى باقانه كاي لا يغير حدث ولا يظن
بغير حدث ولا يوجب ان يوصف باق فلما كان الله تعالى لم ينزل
موجزا لا يغير موجزا وجب انه لم ينزل باقيا وجاء في ان ينزل فردا من
وجاء في ان يوصف مانه قريب من الخلق والوصف له تعالى بذلك على
وجه التوسع والبلاد به انه عالم بنا وما علمنا وانه سامع لخلق الخلق
وراي لاعمالهم وانه لا يستر بينه وبينهم ولا حجاب ولا مسافة فلما
كان عا ذلك قيل في سعة اللغة انه قريب منا اذ كان لا يشاهد
اعمالنا احد من المخلوقين الا من كان منا مريضا. **و**
فان قال فابل خبروني عن تقرب العباد الى الله تعالى بالطاعات
اهو عندكم محازا او حقيقه قيل له بل محازا وتوسع ومعناه
طلب المحبة والكبرياء منه ولما قيل لذلك تقرب لانامي الشاهد
اذا احبنا



صفحتان متقابلتان من مخطوط الجزء الثاني من كتاب الضياء (رقم ١٨٩٦)، ويظهر نمط التحمير (الكتابة بالمداد الأحمر) في عبارات نسبة الأشعار إلى قائلها



خاتمة مخطوط الجزء الثاني من كتاب الضياء (رقم ١٨٩٦)، وفيها تاريخ النسخ سنة ٥٩٥٧هـ. وذكر النسخ لابتدائه النسخ سنة ٩٥٦هـ قبل سفره إلى الحج وإتمامه للنسخ بعد رجوعه من سفره

٣٥. الجزء السادس والعشرون من كتاب التاج

تَمَامَ كِتَابِهِ فِي سَنَةِ أَحَدٍ وَسِتْمِائَةِ سَنَةٍ، وَتَارِيخُ تَمَامِ هَذَا الْكِتَابِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ سَادِسِ شَهْرِ اللَّهِ الْمُعَظَّمِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ سَنَةِ هَجْرِيَّةٍ نَبَوِيَّةٍ عَلَى مَا جَرَّهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. كَتَبَهُ أَفْقَرُ الْعَبِيدِ الرَّاجِي رَحْمَةَ رَبِّهِ الْمَجِيدِ عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ مَعْدٍ بِيَدِهِ لِنَفْسِهِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِهِ وَطَلِبًا لثَوَابِهِ فِي إِحْيَاءِ آثَارِ أَهْلِ الْإِسْتِقَامَةِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى». فِيهِ صَرِيحَةٌ فِي كَوْنِهَا نَسْخَةً مُنْقُولَةً مِنْ خَطِّ الْمُؤَلِّفِ الَّتِي كَتَبَهَا سَنَةَ ٦٠١ هـ.

أولها ناقص؛ ويبدأ ب: «...اختلافًا كثيرًا، فبعض يقول: عذابهم يكون حشو عظامهم أهوالاً وأفزاعاً. وقال آخرون: هم في البرزخ ولا عذاب عليهم إلى يوم القيامة. والله أعلم....» وهي من باب يتحدث فيه المؤلف عن عذاب القبر. وآخرها:

كتاب عقدي فقهي، من تأليف الشيخ:
عثمان بن أبي عبدالله بن أحمد الأصم العزري
العقري النَّزَوِيُّ (ت ١٧ جُمادى الآخرة ٦٣١هـ).
جَعَلَهُ الشَّيْخُ سَيْفُ بْنُ حَمُودِ الْبَطَّاشِيُّ (ت ١٤٢٠هـ)
فِي عِدَادِ الْمَفْقُودَاتِ، فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ (إِتْحَافُ
الْأَعْيَانِ)، وَقَالَ: «اختلفت الروايات في عدد أجزائه،
فَقِيلَ: أَرْبَعُونَ جِزَاءً، وَقِيلَ: خَمْسُونَ، وَقِيلَ: وَاحِدٌ
وْخَمْسُونَ». وَهَذَا الْاِخْتِلَافُ بَعِيْنُهُ ذِكْرُهُ قَبْلَهُ صَاحِبُ
الرِّسَالَةِ الْمَجْهُولَةِ فِي مَعْرِفَةِ كُتُبِ أَهْلِ عُمَانَ. وَفِي
دَارِ الْمَخْطُوطَاتِ جِزْءٌ مِنْهُ بِرَقْمِ (٣٠٦٤)، سَبَقَ
الْحَدِيثُ عَنْهُ فِي الْمَجَامِيْعِ.

وفيها أيضا برقم (٢٢٥٣) نسخة نفيسة وَرَدَ في آخرها: «تم الجزء السادس والعشرون من كتاب التاج تأليف الشيخ الفقيه عثمان بن أبي عبد الله الأصمَّ العَقْرِي النَّزَوِيِّ، نسخته من خطه وتاريخ

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط الجزء
السادس والعشرين
من كتاب التاج
لعثمان بن أبي
عبدالله الأصم،
رقم (٣٢٥٣)
وفيها نقول
للمؤلف عن كتاب
الدعائم لابن
النضر (ق٦هـ)
وكتاب نجاد بن
موسى المنحي (ت
٥١٣هـ)

[illegible]

فان قال هما معي والله المومنين لله يعيا فقل هو ان تتولا القيام عدجه
 ولعظمه وموجده وعظم ربه وصره اولاده واما الولاده لرسوله فقل
 صلا الله عليه **قل** فهو التولي لعظمه ورسوله والملاءه عليه والعمل سنة محمد
 فان قال هما معي بوجه الفقه من اعلايه وقل له **قل** الوليه وانكره بوجه
 وبكلامه **يا المومنين** **بما بين يدي** **باب الدنيا والاخره** **كقولنا** **هو الله** **عنه** **قل**
 فان قيل الله هو اولاده **الفسر** **قل** **الا فلاح** **من الدين** **والمعصيه** **الانتم**
على الدنيا **اولد** **فاح** **عنه** **وهو** **في** **والله** **النفوس** **قلب** **والبر** **اولد** **فاح** **قل**
البري **من** **الحول** **المكفر** **ومعار** **فحقه** **عنه** **عنده** **وخطيبه** **لا** **انك** **اعلم**
انكم **اعلم** **الحرام** **والكراهيه** **له** **ومن** **البري** **له** **قلب** **والولاده** **ما** **في** **والنفوس**
للقيام **فرض** **المسلم** **والحجه** **له** **الرد** **معين** **ومعونه** **على** **البر** **والنفوس** **والا**
سنة **ما** **ازله** **واعطاه** **حق** **حقهم** **وعظمهم** **ونشرهم** **ومر** **الكتاب** **ومر** **على** **البر**
الله **عليه** **سليم** **له** **قال** **البري** **ومر** **على** **البر** **وكان** **مواظبي** **على** **المجاهد** **والانصار**
وبعزم **المجاهدي** **فما** **النفوس** **مسائب** **وحوادث** **الح** **نبي** **فما**
عند **الله** **مجاهدي** **له** **اد** **اولد** **الله** **الولاده** **كبر** **فما** **الرد** **و** **اولد** **الله** **و** **اولد**
رسول **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وقم** **له** **اولد** **نفسا** **عنه** **و** **اولد** **المومنين**
وقل **له** **عنا** **كمن** **وجه** **تتولا** **فقل** **بالقدرة** **قدرة** **امام** **عادل**
و **بالرفعه** **رفع** **و** **بالقدرة** **عدل** **مع** **صالح** **العمل** **و** **اد** **اولد** **الله** **البر** **من** **البر**
عنا **كمن** **وجه** **فما** **الحسنه** **وجه** **برامنه** **البر** **فما** **وليس** **هو** **البر** **الله** **عنا**



«...واحتج بما عليه فصحاء العرب من الخطباء والشعراء أنهم يعيدون الخطبة والشعر ليسمعه مَنْ لَمْ يَكُنْ سَمِعَهُ ولو لم يعيدوا ذلك لفات المتأخر ولم يسمعه إلا مَنْ شاهدته في أول، وهذا أيضا وجه من الصواب إن شاء الله. انقضى الذي من جامع أبي محمد. تم الجزء السادس والعشرون من كتاب التاج».

وهي في ١٤٥ صفحة، من المقاس المربع الشائع استعماله في القرنين التاسع والعاشر بعمان. وتجليدها أنموذج جيد لأنماط التجليد المستعملة بعمان آنذاك.

الصورة العليا:

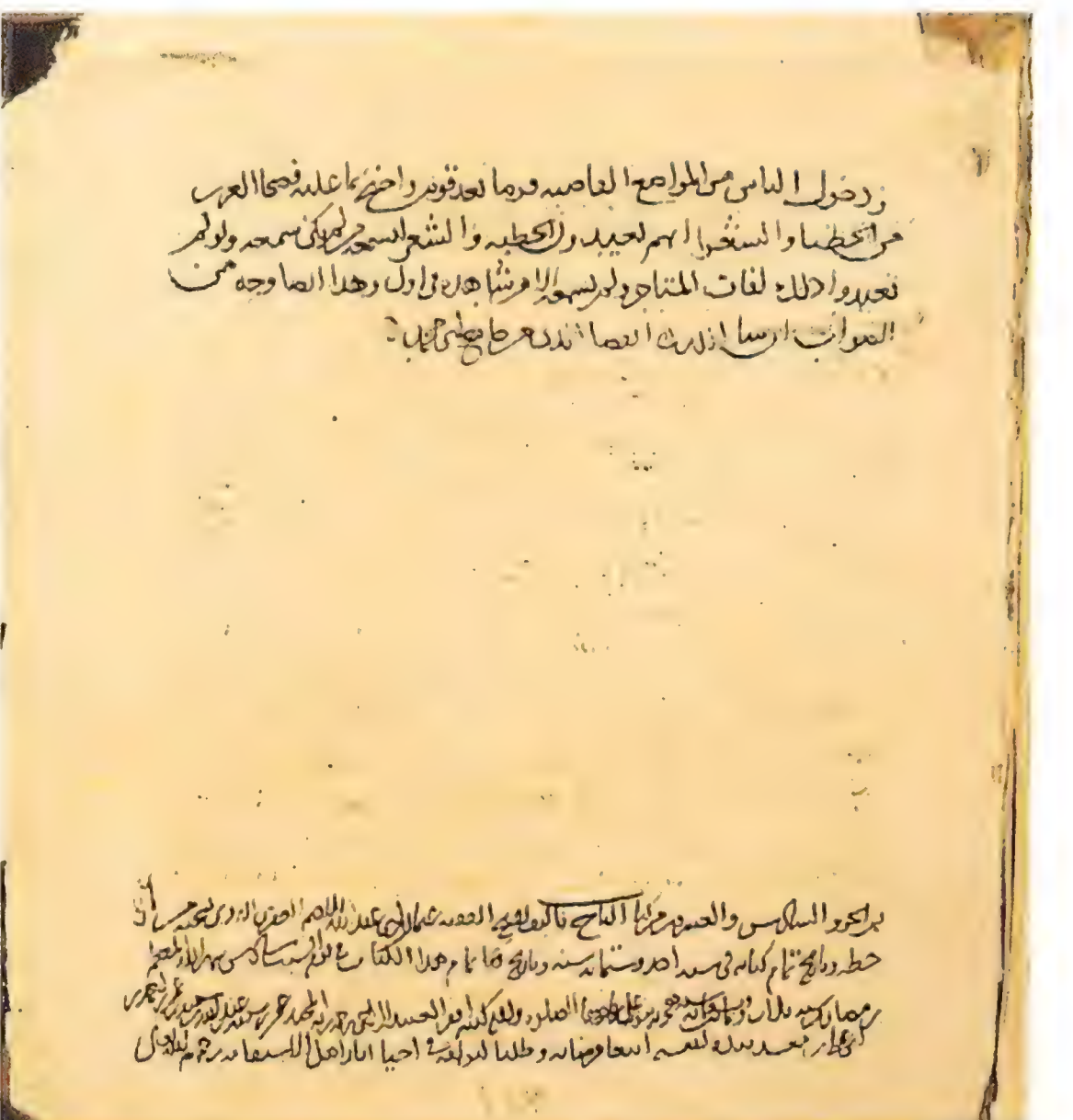
صفحة من مخطوط الجزء السادس والعشرين من كتاب التاج لعثمان بن أبي عبد الله الأصم، رقم (٣٢٥٣)، وتظهر استدراقات الناسخ في الحاشية

الصورة السفلى يمين:

خاتمة مخطوط الجزء السادس والعشرين من كتاب التاج لعثمان بن أبي عبد الله الأصم، رقم (٣٢٥٣)، بقلم الفقيه عمر بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن عمر بن أحمد بن أبي علي بن معد سنة ٩٨٣هـ وقد ذكر تاريخ تمام المؤلف لكتابه سنة ٦٠١هـ وأنه نسخه من عرض خطه

الصورة السفلى يسار:

الصفحة الأولى من مخطوط الجزء السادس والعشرين من كتاب التاج لعثمان بن أبي عبد الله الأصم (ت ٦٣١هـ) رقم (٣٢٥٣) وهو ناقص من أوله



الفصل الخامس

شريعة الإسلام



اعترت الكتاب المخطوط عوار عبر الزمن، شوّهت معالمه، وأتلفت أوراقه، وطمست خطوطه، وربما محت أي أثر له، فصرنا نسمع عنه ولا نراه. وقد تعرض المؤرخ سيف بن حمود البطاشي (ت ١٤٢٠هـ) في مقدمة كتابه القيم «إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان» إلى ذكر مؤلفات فقدت ولم يبق لها أثر، ونبه على ضرورة الاعتناء بما سلم من عوادي الزمن.

ومما تحتفظ به دار المخطوطات من هذه النسخ النادرة: كتاب «التبصرة» في الفقه (رقم ٢٥٣٢) للشيخ صالح بن وضاح المنحي (ت ٨٧٥هـ) وجوابات الشيخ أحمد بن مفرج البهلوي (ق ٩هـ) في الفقه (رقم ١٦٦٠) وكتاب «الإيجان» في الفقه (رقم ٢٤٣٠) لأحمد بن خليل السيجاني (ق ١٠هـ) وأرجوزة «بدر العلوم والعمل» في الفقه (رقم ٢٨٧١) لأحمد بن محمد بن علي ابن عبد الباقي (ق ١٠هـ) و«حقائق الإيمان» في الفقه (رقم ٢٦٨٤) لصالح بن محمد الغلافقي النزوي (ق ١١هـ). وكتاب «الأنوار» (رقم ٢٧٨١) لصالح بن محمد الغلافقي النزوي أيضاً. و«خزانة العباد من جوابات أحمد بن مداد» (ق ١٠هـ) في الفقه (رقم ٢٠٨٠). و«منهاج الأبرار في بيع الخيار» في فقه المعاملات (رقم ١٧٠٨) لمحمد بن سعيد بن عبد السلام النخلي (ق ١٠هـ). و«منهج المريدين وبلاغ المقتصدين» في الفقه (رقم ٣٠٠٤) للشيخ خميس بن سعيد الشقصي (ق ١١هـ) وهي نسخة نادرة بهذا العنوان لكتاب منهج الطالبين.

و«لُقْط الآثار» في الفقه (رقم ١٧٠٩) لعلي بن سعيد الرمحي (ق ١٢هـ). و«مختصر اختصار بيان الشرع» (رقم ١٥٣٢) لسالم بن صالح الندابي (ق ١٢هـ). و«منثورة الأشياخ» في الفقه لناصر بن محمد بن بشير العمري (ق ١٢هـ) في جزأين (رقم ١٥٢٠، و١٦٣٧). و«إيضاح البيان وسُلو الأحرار» في الفقه والتاريخ (رقم ١٦٠٢، و٢١٣٦)؛ لمؤلفه خميس بن غسان الخراسيني (ق ١١هـ). و«المنثور في العلم المأثور» في الفقه (رقم ٢٦١٤)؛ لعبد الله بن سعيد المسكري (ق ١٢هـ). و«تذكرة الحُكام في الدعاوى والأحكام» (رقم ٢٨٩٢) في فقه القضاء لسليمان بن مبارك البوسعيدي (ق ١٢هـ) و«بيان المُشكَل» في الفقه (رقم ٢٠٤٧) لراشد بن مصبح السباعي (ق ١٣هـ). ومن المخطوطات النادرة مجهولة المؤلف: «حَل المُشكلات» في الفقه (رقم ٣٠٢١) لمؤلف مجهول. و«كتاب الحوائج» في الفقه (رقم ٣٢٢١) لمؤلف مجهول.

أما العلوم الأخرى فمن نُسخها النادرة: «تنزيه الأبصار والأفكار في رحلة سلطان زنجبار»؛ في أدب الرحلات (رقم ٢٨٧٠)؛ لمؤلفه: زاهر بن سعيد النخلي. ومن الدواوين الشعرية العمانية التي يندر وجود نُسخ لها: ديوان اللّواح (رقم ١٩٣٢)؛ للشاعر سالم بن غسان الخروصي (ق ١٠هـ)، وديوان الستالي (رقم ٢٨٤٠)؛ للشاعر أحمد بن سعيد الستالي (ق ٦هـ). ومقصورة خلف بن سنان الغافري (رقم ٣٠٦٦).

٣٦. التبصرة

يغلب على الكتاب طابع الجمع والترتيب، إلا في مواضع يسيرة علق عليها المؤلف أو أضاف فيها جواباته بنفسه. وقد جمَعَ فيه جوابات معاصريه من العلماء، مثل: أحمد بن مفرج بن أحمد البهلوي، وسليمان بن أبي سعيد الإزكوي، ومداد بن محمد بن مداد بن فضالة، ووضّاح بن محمد بن أبي الحسن المنحي، ومحمد بن موسى البهلوي. ويُعدّ كتاب «التبصرة» من أوائل كتب الجوابات عند العُمانيين، وقد شاع هذا النمط من التأليف الفقهي في عُمان بعد ذلك، خاصة في زمن الدولة اليعربية، في القرنين الحادي عشر والثاني عشر للهجرة/ السابع

كتاب في الأديان والأحكام (رقم ٢١٠١، ٢٥٣٢)، ألفه الشيخ: صالح بن وضّاح بن محمد المنحي (ت ٨٧٥هـ) وجمَعَ في جوابات فقهاء عصره، ومن سبقهم من فقهاء عُمان. ويقع في مجلدين، الأول في الأديان؛ ويشمل: أبواب الطهارات والنجاسات والصلاة والزكاة والصوم والحجّ والأيمان والندور والكفارات والذبائح. والثاني: في الأحكام؛ ويشمل: أبواب النكاح والفراق والعَدَد والدعاوى والضمانات والأمانات والشهادات والطرق وأحكامها والرموم والصوافي والشفعة والمزارعة والبيوع والإجازات والسلف والمواريث والديّات والحدود والقصاص.



الصفحة الأولى
من مخطوط
«التبصرة» لصالح
بن وضّاح بن
محمد المنحي
(رقم ٢٥٣٢)

الفصل الخامس: نُذْرَةُ نُسْخِ الْكِتَابِ

صفحة من
مخطوط
«التبصرة» لصالح
بن وضّاح بن
محمد المنحي
(رقم ٢٥٣٢)

ويظـهـر في
حاشيتها تعليق
للشيخ حمد بن
عبيد السليمي
بقلمه

صفحة من
مخطوط
«التبصرة» لصالح
بن وضّاح بن
محمد المنحي
(رقم ٢٥٣٢)

وفي حاشيتها
تعليق آخر للشيخ
حمد بن عبيد
السليمي بقلمه

عشر والثامن عشر للميلاد.

وتحتفظ دار المخطوطات بنسختين قِيَمَتَيْنِ
للكتاب: الأولى (برقم ٢١٠١)، للجزء الأول منه،
في ٥٠٨ صفحات، بقلم الناسخ: عامر بن محمد
بن عامر بن محمد بن حبيب القَصَّابي البُهْلَوِيَّ،
بتاريخ: الأربعاء ١٠ جمادى الآخرة ١١٣٠هـ. وقد
نسَخها للقاضي: عَدِيَّ بن سليمان بن راشد بن
حسن الذُّهَلِي الرُّسْتَاقِيَّ. والثانية (برقم ٢٥٣٢)،
للجزء الثاني؛ في ٦٢٨ صفحة، بقلم الناسخ: خلف
بن محمد بن خنجر بن سعيد بن غُفَيْلَةَ، بتاريخ:
٢٦ ذي القعدة ١١١٦هـ، نسَخها للشيخ: ناصر بن
خميس بن علي بن سعيد الحَمَرَاشِدِي، في عصر
الإمام سيف بن سلطان بن سيف بن مالك اليعْرُبِيَّ.
وتتميز هذه النسخة بتعليقات كتبها الشيخ أبو عُبَيْد
حمد بن عبيد السَّلَيمِي (ت ١٣٩٠هـ) على حواشيها.

الصفحة الأخيرة من مخطوط «التبصرة» لصالح بن وِضَّاح بن مُحَمَّد
المنحي (رقم ٢٥٣٢) وفيها بيانات النسخ

لذلك سمى الذي يقر المحمي صائرا لذلك قال وقد قالوا قال انهم جميعا صامان مغنيين قال
فاما ما حدثنا به اجمعى حديث منوع على العابد صامانه **قال عيسى** اذا لم يجد العابد العابد في مجزعا
يجزه له فليس ما حدثنا به اجمعى وقال ابو الحسن في ذلك انهم جميعا فاذا ناسا منهم شاه فاهنسا
بهم وزجهم واكلوا منها جميعا ثم ارادوا التوبة فقال ان اراد الذي استعان الله التوبة
فليعلم ان نصر الشاة وان اراد الله التوبة فليعلم ان نصر الشاة فان كان الحشك والحمل
الحشك على الدارج نصب التوبة على الحامل ان يريد عليه جميعا انا اجمعين فذكره عاك **قال**
وكذلك ان لو ان احدهما خلع والآخر عتق فليعلم ان نصر الدارج والمستار فليعلم ان نصر
لعمل الحشك وما اكل الخلع والعتق واعاناه فليعلم ان نصر الشاة قال ولما ولد وحمل
معتز واخره فليعلم ان نصر عليه فان ولد عليه فليعلم ان نصر عليه وان ولد له فليعلم ان نصر عليه
التوبة عليه **قال عيسى** وهذا اذا وقع عليه التوبة اما اذا كان فليعلم ان نصر عليه فذكره عاك
فليعلم ان نصر عليه ولا صان على الدارج **قال ابو الحسن** في ما حدثنا به اجمعى اذا حدث المحمي حديثا وحدا
به من حديث في ما حدثنا به اجمعى ان يكون ما حدثنا به اجمعى على العاقلة فليعلم ان نصر عليه
عاقلة العابد **قال** اذا حدث المحمي حديثا على العابد في نفسه فليعلم ان نصر عليه في ذلك
وليس على ما تصدق في **قال عيسى** المحمي صائرا لما حدثنا به اجمعى ان نصر عليه العابد الذي انزل الرب
روى عنه وسائر من روى له في ما حدثنا به اجمعى ان نصر عليه فليعلم ان نصر عليه العابد الذي انزل الرب
سائر من روى له في ما حدثنا به اجمعى ان نصر عليه فليعلم ان نصر عليه العابد الذي انزل الرب
به **قال** انما قال ان نصر عليه فليعلم ان نصر عليه فليعلم ان نصر عليه فليعلم ان نصر عليه
وقد افاضنا في ما حدثنا به اجمعى **قال** انما قال ان نصر عليه فليعلم ان نصر عليه فليعلم ان نصر عليه
قلت وليس يضع على الذي اياه فليعلم ان نصر عليه فليعلم ان نصر عليه فليعلم ان نصر عليه
غيره ولا يصح ان نصر عليه فليعلم ان نصر عليه فليعلم ان نصر عليه فليعلم ان نصر عليه
او حجة واداة الغلبة ففعلت ذلك **وسائر من روى له في ما حدثنا به اجمعى** ان نصر عليه فليعلم ان نصر عليه
انظر الى ما في

و بی عقد فان

إلى الحق فعلى الله تعالى على ذلك والحمد لله العرف والهدي عن المنكر والهدى في سبيل الله بل هو فخر
 على ذلك العرفية على نفسه أو ماله ولو قدر رجل الناس وحده في موضع من المواضع على الأمر بالمعروف
 والنهي عن المنكر ونكاته العرف في موضعه ذلك ولا يخاف بعد ذلك ما به يعجز عنه كافة جميع أهل
 ذلك الحد وكان عليه أن يقوم بذلك بنفسه وحده وسكن كما قدر على أن ما حيث طابغ طول إليه وما في ذلك
 ما قدر عليه المعروف حيث طابغ طولاً ولو قدر الأمر على أن كان منكم واحد وعجز عن أن يرجع المنكر فعليه أن ينكر
 ذلك الذي قدر على أن كان ولا يعجز ولا يفتقه فإن صبح ذلك الذي قدر على أن كان كان بتفصيل ذلك
 هاتين موضعين الأولى المنكر فافهموا ذلك وأنا أكتب لكم هذا التعليل أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
 واجب على من قدر عليه ولو قدر على المسلمون في ذلك فإذا قدر المسلمون على ما وصفتم وصوابه كان ذلك
 أقوى وأجوز وأولى وأرجح من المصلحة بقوم مقام العقد أقوى والفعل أقوى وأكبر القول ولهم
 يجب على أحد المسلمين على غيره عند العز في نفسه للأمامة ولم يعلم أن أحد من المسلمين يعرفه وإنما كان اختلافه
 سليمان بن عبد الملك وكان سليمان جباراً فلم يعجب المسلمون على ذلك وإنما قاروا فهمهم أنهم قالوا ذلك
 إمام ولا شئ له التفتة وقد قتل المسلمون وصلبوا ولعنوا على المنابر فظاهر عليه دين المصلحة فقالوا إذا كان
 أن فعلت عوجلت ولكني أحد الممرورين قالوا وقد قيل أنهم قال لهم أن تزعمون أني حي كل يوم سنة
 وأمنت بدعة فلم يقبلوا منه ذلك وخروجاً على أنهم يقولونه وقد وجدت باباً عليه سلم باباً عليه سلم
 قال لهم ليتكم قبلتم منه فاعفوا ذلك وفقدا الله وأياكم لصفاته والعمل بضاعته فأرجوا أن هذا
 باقي على مسألكم وكذا حدث في شرح ما وجدت في باب المصلحة إلى الكتاب فأمس
 كتبت إليكم لخصصار التفتة لواعيها ما لنتم غداً الله أن إليكم بناوكم على رشد المأمور وأجاب
 إليه منه ورحمته **مسألة** وعنده وسألتهم عن رجل جعله الحاكم يسأل في الحكم الحق لهذا البيت أن ينفذ
 الحقوق بشهادته وحده على قول فرج الحكام أن يحكم بشهادته في المواضع الذي ينفذ فيها حكمه
 وقد كان هذا الناس من قول الحاكم وينفذ الحقوق بشهادته وحده على هذا القول أم يجوز وهو
 بينهما فرق من المأبى والحاكم فالذي عرف أن الحاكم لا يحكم بشهادته أن يشهد بحق من يحكم

فلي انما اذا لم يعرف منه الخلد واطاهر لم فهو الولي لان وليته بالظاهر انما هي كذلك اذا لم يعلم الخلد
الخلد والاصح علم من شئ وذلك لما يقال انه لم يعرف منه احد الا اذا كان كذلك لا يشي عليه في احد
كمال علمك في الحال اذا صرف العلم ما يجي به الوكيلة خارج فجلت معرفته وكنت جلت اعتقادك العالي
عما يكون عندك في علمته حيث ان يسعدك ذلك ما لم تقط يدرك الضعف في امره ونقصه
او ترك محمد مخلصي بقدر الي قيام الحق في ذكرهما فاذا لم تكن محمديا في الصف التي يستحقها الانسان
ولما تراه الظاهر عند وجوب ذلك في حكم الزمان فليست عندك حق في الناس حتى يصل الي علم ذلك
فيكون عالما بالوكيلة والبرائة في حكم الظاهر وهذا الحق عليك كذلك ان شئت لعلك لا تهتدي
عندي واسر اعلم

[illegible]

٣٧. جوابات أحمد بن مفرج البهلوي

مجموع جوابات للشيخ أحمد بن مفرج البهلوي (ق ٩هـ) في الفقه (رقم ١٦٦٠) أوله: «هذه جوابات من الشيخ أحمد بن مفرج وجدت بها بخطه رحمه الله». وهو أثر نادر لهذا الفقيه، يزيده قيمة أنه منقول من خطه. غير أنا لا نجد في المخطوط بيانات توضح تاريخ نسخه. ويبدو من ورقه وجلده أنه قريب عهد بالمؤلف، وينتمي على التقريب إلى القرن العاشر الهجري. وألحق به في آخره: جوابات الشيخ الفقيه محمد بن عمر السيجاني (ق ٩هـ) ومسائل الشيخ الفقيه صالح بن وضاح (ت ٨٧٥هـ). ومقاس ورقه من القطع المربع المتساوي الطرفين، وهو مقاس شائع عند أهل القرنين التاسع والعاشر بعمان، وفيه كتابة على الجلد بقي منها مقروءاً: «[ص] انع الجلد محمد بن عبد الله بن سعيد الم [...].» وعليه تملك هذا نصه: «آل هذا الكتاب للفقير لله تعالى سالم بن خميس بن عمر العبدي بالشراء الصحيح من سوق قرية الغبي. كتبه سالم بن خميس بيده نهار ثمان من شهر ربيع الآخر سنة عشرين سنة ومئة سنة وألف سنة».

صفحتان متقابلتان من مخطوط جوابات الشيخ أحمد بن مفرج البهلوي (رقم ١٦٦٠) يظهر في أسفل اليمين ختام جوابات أحمد بن مفرج وفي أعلى اليسار بداية جوابات محمد بن عمر السيجاني



الصفحة الأولى من مخطوط جوابات الشيخ أحمد بن مفرج البهلوي (رقم ١٦٦٠)



٣٩. بَدْرَةُ الْعُلُومِ وَالْعَمَلِ

أرجوزة في الفقه (رقم ٢٨٧١) لأحمد بن محمد بن علي ابن عبد الباقي (ق ١٠هـ)، هكذا نُسِبَتْ في صفحة المخطوط الأولى التي تكاد تتلاشى من كثرة تَمَرُّقِهَا، أما في تقرّيط الشيخ عبدالله بن عُمر بن زياد الوارِدِ في آخر المخطوط فقد نُسبت الأرجوزة للأب: محمد بن علي بن عبد الباقي. وهذا الأخير هو أحد الفقهاء المشهورين أواخر القرن التاسع الهجري، وأوائل القرن العاشر. ولا ندري نسبة الأرجوزة الصحيحة.

وعلى كل حال تُعدُّ هذه المخطوطة نسخة نادرة للأرجوزة، وقد نَمَّقَهَا الخطاط البارِع: محمد بن عبدالله الخليلي؛ ظهيرة الجمعة ٧ رمضان ١١٨٠هـ، نسخها لسعيد بن حسن بن زياد الشقصي البهلوي. وتسميتها بـ «البَدْرَة» إما من المبادرة، وهي المُسَارعة والمسابقة، أو لكونها تامةً وافيةً كتمام البدر.

صفحة من مخطوط أرجوزة «بَدْرَةُ الْعُلُومِ وَالْعَمَلِ» لابن عبد الباقي (رقم ٢٨٧١) وفيها تقرّيط الشيخ عبدالله بن عمر بن زياد للكتاب



الصورة السفلى
يمين:
صفحة من
مخطوط أرجوزة
«بَدْرَةُ الْعُلُومِ
وَالْعَمَلِ» لابن
عبد الباقي (رقم
٢٨٧١)



الصورة السفلى
يسار:
الصفحة الأخيرة
من مخطوط
أرجوزة «بَدْرَةُ
الْعُلُومِ وَالْعَمَلِ»
لابن عبد الباقي
(رقم ٢٨٧١)

٤٠. حقائق الإيمان

كتاب في الفقه (رقم ٢٦٨٤) لصالح بن محمد الغلافقي النَّزَوِيَّ (ق ١١هـ). توجد في الدار نسخة للجزء الثاني عشر منه، ما يدلُّ على أنه كتابٌ ضخْمٌ متعدد الأجزاء. جاء في أول هذه النسخة: «القطعة الثانية عشرة من كتاب حقائق الإيمان في النكاح وأحكامه وما يحل منه وفي الصدقات ومعاشرة الأزواج وفي الرضاع وصفته وفي الظهار والخلع والإيلاء وفي الرِّدِّ والعدد وفي الحيض والنفاس، وفي الفدية، وفي العايب بنفسه وما أشبه هذا، تأليف الأستاذ قدوة العلماء ومقدم الحكماء: صالح بن محمد بن صالح بن محمد بن عبد السلام

بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن الغلافقي النَّزَوِيَّ

وَأَسْلُوبُهُ تَلْخِيصُ عِبَارَاتِ الْمُتَقَدِّمِينَ فِي
فَقْرَةٍ يَسْتَفْتَحُ بِهَا كُلَّ بَابٍ، وَيُصَدِّرُهَا بِنَحْوِ قَوْلِهِ:
وَجَدْتُ عَنِ الْعُلَمَاءِ الْأَخْيَارِ، أَوْ: حَفِظْنَا عَنْهُمْ، أَوْ:
عَرَفْنَا ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ، وَيُجَمِّلُ فِيهَا مَا يَتَعَلَّقُ بِالْبَابِ،
ثُمَّ يَعْضِدُهَا بِمَسَائِلٍ فِي مَوْضُوعِهَا.

كاتب هذه النسخة: علي بن سالم بن خلف بن حجي المنحي؛ لشيخه: محمد بن عبد الله بن جمعة بن عبيدّان. بتاريخ: الثلاثاء ٨ رمضان ١٠٨٩هـ. وهي في ٤٥٠ ص (٣٠ X ٢٠ سم).

الصفحة الأخيرة
من مخطوط
«حقائق الإيمان»
لصالح بن محمد
الغلافقي النُزوي
(رقم ٢٦٨٤)

الصفحة الأولى من مخطوط «حقائق الإيمان» لصالح بن محمد
الغلافقي النزوي (رقم ٢٦٨٤)

والله الرحمن الرحيم
الخطبة الثانية من كتاب الحقائق الإيمان في النكاح وحكامه ومجاليه وفيه
ومعاشرة المرافق وفي الوضوء وصغره وفي الظواهر والصلح والامانة والظواهر وفي الزينة
والعز في الحياء وفي انفسهم وفي العبادات بنصه وما اشبه هذا فان
الاسماء ذوات العلماء وقدم الحكماء صلوات الله عليهم اجمعين عبد السلام بن محمد بن محمد
محمد بن الحسن الفيلسوفي البرزخي والحمد لله الاول بلا ابتداء والآخر بلا افاية
ولا انتهاء اول بلا تحديد وآخر لا يبعد واحدا حده فرد صمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد ليس كمنه في حق التبع الصبيح من انده كبر الاصدار وهو يذكر الجواهر
وهو اللطيف الخبير سبحانه كان بلا شئ لا شئ لا مكانه ولا انفسه ولا نس ولا حجاب
داخل ولا خارج ولا حاد ولا حوص ولا مقتر ولا وحدا بينة طول القصور والاعتناء ولا يعرف
بالصور ولا الوان ولا الحركات والتكون ولا يجل في البقاع ولا مكنته فرد اذن في بلا
روح قوي يلا حركه ولا ساكنه انما احرار اذا اراد شئ ان يقول اني يكون في سبحان
الذي بيده ملكوت كل شئ في البرزخ جوهرا احده على الشرا والآخر اياه واشهد على الباساء
والنعماء واشهد ان الاله لا اله الا الله وحده لا شريك له رب الارض والسماء خالق كل شئ
واسط الرزق وحكم النعماء واشهد ان محمدا عبدي الذي عليه صلواتي ورسولي واسطه
بالهدى والناس في ضلال وعباده صلوات الله عليهم وعليه وصحى ما داف الارض والسماء هـ
قال المؤلف اما بعد فقد اهتمت نفسي ان اؤلف كتابا للمسلمين هذا الكتاب هـ
ان شاء الله احسن التاليف في المسائل والقصور والارواح وما بين كل قصص همة في التاليف
الشريفة في الدين ومحمد فهدى اصباح منج المؤمنين وان قصرت عن المعاني العلوية
والعلوم الشريفة فليطلب الزاوية على كتابي هذا الى العبدية ولا يصح ما شئت اذا
احسنه الله على سيرة الحسينية باجته وفوز كل ذي علم عليه وفي كتابي شاء الله ارضا
الله فصدت ومن الاحسان الان ان لا يراد على محض حقا قاله ولا يقل مضطرا باطلا
زاه ولا واحد الحان لنما المكتسبة في علمها بالكلية ان الشجر المصطفى
تقبله وبارك في المحبة والعدل عودا واحدا فتمت والذين هم في المحل

الحائض قالوا لو اني حملناه اذ لم نعرف ايام حيضها اغتسلت وصليت وتركت الصلوة
عشرا وان كان عدتها من زوج حي حتى تخالوها ثلاثة اشهر اذ استمر بها الدم هكذا قال ابو
المؤثر رحمه الله لقوله تعالى ان ارضيتهم فعدتهن ثلاثة اشهر واقام صلوتهما وانما نفقد
حكمة حبسها ثلاثة ايام ما دام بها الدم ولعل فطر ايا آخر واقام قلنا في كل شهر ثلاثة ايام
لان الله جعل عدتها ثلاثة حيض وان كانت مثل الحيض فثلاثة اشهر مكان كل شهر حيضة
ومكان كل حيضة شهر وقيل ان هي نسبت ايامها التي تحيض فيها وقد عدتها الدم فاحللت
الصلوة ثلاثة ايام من اول ما رأت الدم ثم تغتسل كأنها قد طهرت وهو اول الحيض ثم
ترجع فتغتسل وبعد الصلوات وتضلي سبعة ايام فثم لها عشرة ايام ثم تغتسل وقد طهرت
من اكثر الحيض ثم هي مستحاضة اذا عدتها الدم الى ان يرجع وقتها هذا وتفعل مثل ذلك الى ان
ينقطع الدم وتبذل ما عليها من الصوم وهي في ذلك حال ضعيف على اكثر الحيض وكذلك ان
عرفت عدد ايامها ولم تعرف وقتها ابدلت ايامها مرتين وان كان عليها شهر ان غنابعا
فانما الصوم شهرين ثم تبدل عدتها كذلك وان جعل كل شهر خمسة بدل حيضها في الشهرين
وتبقى عشرة وهي ايام حيضها من ذلك الشهر وان كان عليها بدل صلوات وهي مستحاضة فاتها
تبدل في كل عشرة ايام في الشهر الذي تبدل فيه مرة وان كانت لا تدري اكان الحيض في
اول اليوم او اخر امرها بالنفقة ولما ناهى عن ترك الصلوة في ذلك اليوم اذ كان في
المرأة ثمانية ايام والعشرة او اخر صلت بعد عشرين يوما في الشهر لو من يغتسل ثم عساك
عن الصلوة ستة ايام ثم تغتسل وتضلي وكذلك ما يكون على هذا اذا عرفت ايامها في موضع
الشهر ولم تدري في اوله او اخره والله اعلم

كتاب حقايق الايمان في النكاح واحكامه في القطعة الثانية عشر
 في يوم الثلاثاء واثامن شهر رمضان سنة تسع مائة وثمانين
 والف سنة علي يد العبد الفقير الي الله علي علمه بالمرحوم
 المحيي نوح شيخه وعاكذته العالم العلامة
 محمد عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
 رحمه الله وغفر له

٤١. الأنوار

كتاب فقهي (رقم ٢٧٨١) لصالح بن محمد الغلافقي النزوي أيضا. غير أنه أشد اختصاراً من السابق، فالنسخة التي تحتفظ بها الدار لجزئته الأول فيما يظهر، وقد ابتدأت بمقدمة المؤلف وتناولت موضوعات العلم والآداب وأبواب الفقه حتى النكاح، ما يرجح أن يكون الكتاب كاملاً في جزأين.

جاء في مقدمته بعد الحمدلة والصلاة: «أما بعد؛ فهذا كتاب ألفناه من الآثار، وسَمِينَاهُ كتاب الأنوار، وأكثره من جوابات أصحابنا المتأخرين

الصفحة الأولى من مخطوط «الأنوار» لصالح بن محمد الغلافقي النزوي (رقم ٢٧٨١) ويظهر في أسفلها تمزق

الأخير، وفيه من آثار السلف العلماء الأخبار، تأليف الشيخ الأمجد ذي الرأي المُسَدَّد، صالح بن محمد بن صالح بن محمد بن عبد السلام بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن تغمده الله بعفوه والرضوان، ووفقه طريق الإحسان ومنهاج البيان، بحرمة سيد آل عدنان وقحطان، آمين اللهم آمين يا رب العالمين، في سنة ست عشرة سنة وألف سنة من الهجرة». ولعل عبارات الثناء على المؤلف زيدت من بعده. ومجموع أبوابه ٥٧ باباً، لكنه منقطع الآخر، وينتهي في منتصف باب العدد دون خاتمة.

الصفحة الأخيرة من مخطوط «الأنوار» لصالح بن محمد الغلافقي النزوي (رقم ٢٧٨١) وهي آخر الموجود من المخطوط، وبإقيه مفقود



٤٢. خزانة العباد من جوابات أحمد بن مَدَّاد

صفحة الغلاف من
مخطوط «خزانة
العباد من جوابات
أحمد بن مَدَّاد»
(رقم ٢٠٨٠)
ويظهر فيها إبداع
الناسخ في رسم
عنوان الكتاب



كتاب في الفقه (رقم ٢٠٨٠)، يجمع جوابات
الشيخ أحمد بن مَدَّاد بن عبد الله بن مَدَّاد (ق ١٠هـ).
ويعدُّ هذا الشيخ أحد الفقهاء البارزين في زمانه،
وقد عاش في زمن الأئمة: محمد بن إسماعيل
(٩٠٦-٩٤٢هـ)، وبركات بن محمد بن إسماعيل
(٩٤٢-٩٦٥هـ)، وعمر بن القاسم الفضيلى (بين
سنتي ٩٦٥-٩٦٧هـ)، وعبد الله بن محمد القرن
(٩٦٧-٩٦٨هـ). وأدرك النزاعات والحروب التي
دارت في النصف الثاني من القرن العاشر، ولا شك
أنَّها تركت أثرًا واضحًا في النوازل الفقهية التي
تمثلها جواباته؛ التي غطَّت كل أبواب الفقه تقريبًا.

وهذه النُسخة في الدار نسخة واضحة، كتبها
الناسخ المتقن: خلف بن محمد بن خنجر بن سعيد
بن غفيلة، سنة ١٢٨هـ، في أكثر من ٣٠٠ صفحة،
للشيخ عبد الله بن محمد بن بشير المَدَّادي؛ أحد
أحفاد صاحب الجوابات.

الصفحة الأخيرة من مخطوط «خزانة العباد من جوابات
أحمد بن مَدَّاد» (رقم ٢٠٨٠)
وفيه بيانات النسخ



الصفحتان الأوليان من مخطوط «خزانة العباد من جوابات أحمد بن
مَدَّاد» (رقم ٢٠٨٠)
ويظهر في اليمين مقدمة الجامع المجهول للكتاب، وفي اليسار بداية
جوابات الشيخ أحمد بن مَدَّاد



٤٣. منہاج الأبرار في بيع الخيار

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «منہاج
الأبرار في بيع
الخيار» لمحمد بن
سعيد بن محمد
بن عبد السلام
النخلي (رقم
١٧٠٨) يظهر فيهما
فهرس المحتويات



كتاب في فقه المعاملات (رقم ١٧٠٨) لمحمد بن سعيد بن محمد بن عبد السلام النخلي (ق ١٠هـ). وهو أحد الفقهاء الذين لا يعرف لهم إلا تصنيف واحد، هو هذا الكتاب. وفي الدار نسخة فريدة منه، يزيد بها قيمة أنه بخط الناسخ العالم: عبد الله بن

مبارك بن عمر بن هلال الربخي؛ كتبها سنة ١٠٣٠هـ. غير أن عبارته تباينت في تسمية الكتاب، فقد ذكر في صدره أنه «منہاج الأبرار في بيع الخيار»، وسماه في خاتمته: «سر الأحكام ونزهة الحكام»، ولا ندري هل مرّد ذلك إلى المؤلف أو الناسخ أو غيرهما!.

الصورة اليمنى:
الصفحة الأولى
من مخطوط
«منہاج الأبرار
في بيع الخيار»
لمحمد بن سعيد
بن محمد بن
عبد السلام النخلي
(رقم ١٧٠٨)



الصورة اليسرى:
خاتمة مخطوط
«منہاج الأبرار
في بيع الخيار»
لمحمد بن
سعيد بن محمد
بن عبد السلام
النخلي (رقم
١٧٠٨)، ويظهر
فيها الاختلاف في
تسمية الكتاب



٤٤. منهج المريدين وبلاغ المقتصدين

كتاب في الفقه (رقم ٣٠٠٤) للشيخ خميس بن سعيد الشقصي (ق ١١هـ). وهذا المخطوط نسخة نادرة بهذا العنوان لـ «منهج الطالبين وبلاغ الراغبين»؛ الكتاب المشهور الجامع لأبواب العقيدة والفقه والآداب، في عشرين جزءاً. وهذه القضية محل بحث ونظر في سبب اختلاف التسمية، وهل هما كتابان مُفردان على حدة، أم عنوانان مختلفان لكتاب واحد. كل ما نستطيع قوله هنا أن نُسَخاً معدودةً فقط توجد بعنوان «منهج المريدين وبلاغ المقتصدين»، منها هذه النسخة في الدار، ونلاحظ فيها تشابه عُنونة الأبواب فيها بلفظ (الأقوال) كما هو الحال في أبواب منهج الطالبين، كما يتحدان في تسلسل الأبواب.



صفحة من
مخطوط «منهج
المريدين وبلاغ
المقتصدين»
لخميس بن سعيد
الشقصي (رقم
٣٠٠٤)

صفحتان من
مخطوط «منهج
المريدين وبلاغ
المقتصدين»
لخميس بن سعيد
الشقصي (رقم
٣٠٠٤)

ويظهر في أدنى
الصفحة اليسرى
عنوان الكتاب





صفحتان من مخطوط «منهج المريدين وبلاغ المقتصدين» لخميس بن سعيد الشقصي (رقم ٣٠٠٤) على شاكلة ما قبلهما



صفحة من مخطوط «منهج المريدين وبلاغ المقتصدين» لخميس بن سعيد الشقصي (رقم ٣٠٠٤)

٤٥. لُقَطُ الْأَثَارِ

كتاب في الفقه (رقم ١٧٠٩) للشيخ علي بن سعيد بن علي الرُمَحِيّ العيني الرُّسْتَاقيّ (ق ١٢هـ). جعله في جزأين، الأول في الأديان (أي أبواب العبادات والحقوق والنكاح) والثاني في الأحكام (ويشمل أبواب المعاملات والأقضية والحدود والديات). وفي الدار نسخة من الجزء الثاني، نُسخَت للشيخ: سليمان بن محمد بن ربيعة المَرْبُوعي (ق ١٢هـ)، وهي في أكثر من ٦٠٠ صفحة، آخرها منقطع. ولا يختلف منهج الكتاب عن منهج مصنفات زمانه الجامعة لجوابات الفقهاء.



صفحة العنوان وترتيب الأبواب من مخطوط القطعة الثانية من كتاب «لُقَطُ الْأَثَارِ» لعلي بن سعيد بن علي الرُمَحِيّ (رقم ١٧٠٩) وتقابلها الصفحة الأولى من الكتاب

٤٦. مُختَصَر الشَّرع الجامع للأصل والفرع



مخطوط في أربع قطع كبار. واختصر هذا المختصر: الشيخ سالم بن صالح بن سالم الندابي السليمي السُروري السمائي (ق ١٢هـ) في كتاب سماه «مختصر الشرع الجامع للأصل والفرع» في أجزاء صفار يوجد إحداها بدار المخطوطات (برقم ١٥٣٢)، وهو الثالث في الصلاة وأحكامها، نسخته زاهر بن عبدالله بن موسى الكندي؛ بتاريخ ٤ ربيع الآخر ١٣٥٥هـ.

كتاب (بيان الشرع الجامع للأصل والفرع) مؤسّوعة في علوم الشريعة، من تأليف الشيخ: محمد بن إبراهيم بن سليمان الكندي النزوي (ت ٥٠٨هـ). وهي من أشهر المصنفات لدى العمانيين ومن أوسعها تداولاً. وقد سعى إلى اختصارها الشيخ: سعيد بن عبدالله بن عامر بن أحمد بن موسى الإزكوي (ق ١٢هـ) في كتابه المسمى «الاختصار من معاني الآثار» وهو



الصفحتان
الأوليان من
مخطوط القطعة
الثالثة من كتاب
«مختصر الشرع
الجامع للأصل
والفرع» لسالم
بن صالح بن
سالم الندابي
السليمي السُروري
السمائي (رقم
١٥٣٢)

الصورة اليمنى:
صفحة عنوان
مخطوط القطعة
الثالثة من كتاب
«مختصر الشرع
الجامع للأصل
والفرع» لسالم
بن صالح بن
سالم الندابي
السليمي السُروري
السمائي (رقم
١٥٣٢)

الصورة اليسرى:
خاتمة مخطوط
القطعة الثالثة
من كتاب «مختصر
الشرع الجامع
لأصل والفرع»
لسالم بن صالح
بن سالم الندابي
السليمي السُروري
السمائي (رقم
١٥٣٢)

٤٧. منثورة الأشياخ

صفحة ترتيب
الأبواب من
مخطوط «منثورة
الأشياخ» لناصر
بن محمد بن بشير
العُمري الأزكوي
(رقم ١٦٣٧)

الأوليان من
مخطوط «منثور»
الأشياخ» لناصر
بن محمد بن بشير
العمري الإزكوي
(رقم ١٦٣٧)

هذه المنشورة من نواذر المصنفات العمانية،
و«المنشورة» - عند العُمانيين - : مُصْطَلَحٌ يَعْنُونُ به
المسائل المنشورة على غير ترتيب وفي أَكْثَر من باب،
وإنَّما هي شَوَارِدٌ قَيْدَها مُؤَلِّفُها، وفوائدُ جَمَعِها بين
دَقَّتِي كتابٍ. وهذا المصطلح مرداف لمصطلحات
عديدة وردت في التراث الإسلامي، مثل مصطلح
«اللقط» عند المغاربة، ومصطلح «السفينة» عند أهل
اليمن. وهي نَمَطٌ من أنماط التأليف الشائعة عند أهل
عُمان، ومن أمثلتها: «منشورة أبي محمد» لعبدالله بن
محمد بن بركة البهلوي (ق٤هـ)، و«منشورة المعقدي»
لعمر بن علي المعقدي (ق٦هـ)، ومنشورة ثاني بن
خلف الرستاق (ت٨٩١هـ)، ومنشورة إبراهيم بن
قاسم الفضيلي (ق١٠هـ)، و«منشورة اللآلئ» لسالم
بن سعيد الصايغي (ق١٣هـ).

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

أما في الشهادات والتعدي والميراث والقسم
ومر كتاب أبي الخطاب خالد بن فحطان رحمه الله

فصل في ذكر الشهادة ولما نفذ الحق باقرار أو شهادة رجلين عدلين أو رجل وامرأتين قال ولا يحكم الحاكم بشهادة غير العدول من الرجال ومن النساء في الحكومات كلها على اختلافها وصدقها من جميع المملوك كلها إلا ما قيل في غير العدول من النساء تشهد بالرضاع على فعل نفسها وليس بالمعجول به اليوم إلا أن تكون عدلة فإن شهادة العدلة جائزة في ذلك وأما قبل لا يجوز شهادة غير العدلة إذا وقع الجواز وجازب شهادة غير العدلة قبل التزوج **ومن عيين** وإن شهدت امرأة عدلي برضاع بيني رجل وامرأة قبل الجواز فلا يزوج لها **وقال علي بن عمر** إذا شهدت امرأة برضاع بيني رجل وامرأة قبل الملك والعقد فلا يزوج لها **وإن شهدت بعد الملك بغير بينهما رجح إلى الكتاب** ويحكم بشهادة الرجلين العدلين البالغين الحرة المسلمين أو رجل وامرأتين كذلك في الحكومات كلها على جميع المملوك كلها إلا في الزنا فإنها على ما افترض الله من شهادة الأربعة العدول من الرجال لأنه لا يجوز شهادة النساء في الزنا وحدهن ولا مع الرجال ويحكم بشهادة الاثنين من الرجال على الإحصان والمارتقتين مع الرجل ويحكم بشهادة النساء وحدهن فيما لا يكتفى بالرجال بشهادته من المحصور عليهم ويجوز بينهم في ذلك امرأتان وقد قيل بالقبلة وحدها إذا كانتا عدلتان يجوز شهادتهما في الولد ولا يجوز في الاستتلال والموت والذكر والمأثني **وتحوز شهادة العدول من**

الرجال

الرجال والنساء من كل اهل ملّة على ملّتهم على ما يجوز من ذلك
بين اهل الصلوة في جميع الحكمات كلّها ولا تجوز شهادتهم على اهل الصلوة
من شيء من الحكمات ولا فيما عدا في المعنى عليهم وذلك مثل ما يرجح به
المستبرور عليه على اهل الصلوة لانه لا يجب بها على اهل الصلوة شيئا
ان اجتمع في الشهادة الواحدة ما يلزم معناه اهل الصلوة واهل ملّتهم
كانت فيما يلزم من اهل ملّتهم جائز اعدا جارية على اهل الصلوة
وذلك مثل ما يقع به الشهادة الواحدة على الملبى والمصلّى او بعد في
المعنى عليهما في جميع الحكمات كلّها ولا تجوز شهادتهما اهل ملّة منهن
على غيرهما من اهل الملّة ويحكم بالشهادة عن الشهادة وان تعبدت
في جميع الحكمات الا في الحدود والقصاص **ومن كتاب**
ويقبل الحاكم البيّنة اذا كانت غائبة عن عان او مريضة او نساء
شاهدين عن شاهد ويقبل شاهدين عن شاهدين اذا شهدا جميعا
عن الشهود وعن الذي يشهد عنهما ان عرفوا والا فقد قيل ان تعديل
الحاملين للشهادة اذا كانا من قبل تعديله اخذ عنهم تعديل
الذين يشهد واعينهم وان كانوا احرارا او احرارا من شاهدين عن شاهدين
الرجل عن الرجل والمرأة عن المرأة واما الاحياء فغير كل **من**
رجلين او رجل وامرأتان وكذلك عن المرأة الحية رجلا او رجل
وامرأتان ويجوز رجلا او رجلا وامرأتان عن رجلين ويجوز **من**
ورجلين عن رجل وامرأتين وتقبل البيّنة عن النساء وان كان في البلد

الفصل الخامس: نُذْرَةُ نُسَخِ الْكِتَابِ

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «منثورة»
للأشياخ» لناصر
بن محمد بن
بشير العمري
الإزكوي (رقم
١٦٣٧) وفيهما أول
مسائل منقولة
من كتاب «جامع
البيان» لبلعرب
بن أحمد بن
مانع الإسماعيلي
الإبروي (ق ١١هـ)



والأحكام، والجزء الرابع (برقم ١٥٢٠) في
الإجازات والوكالات والأروش والديات والحدود، لكن
خطها - أحيانا - متداخل بين المتن والحاشية،
لكثرة الاستدراكات. وفي ثناياها نصوص نادرة عن
بعض العلماء المتقدمين حفظها لنا مؤلفها.

أما «منثورة الأشياخ» فهي من تصنيف
الشيخ: ناصر بن محمد بن بشير العمري الإزكوي
(ق ١٢هـ)، وتحفظ دار المخطوطات بأجزاء نادرة
منها، يزيدنا نفاسة أنها بخط مؤلفها، كالجزء
الثاني (برقم ١٦٣٧) في الشهادات والدعاوى

الصفحتان
الأخيرتان من
مخطوط «منثورة»
للأشياخ» لناصر
بن محمد بن
بشير العمري
الإزكوي (رقم
١٦٣٧)



٤٨. المنشور في العلم المأثور

كتاب في الفقه (رقم ٢٦١٤): من تأليف الفقيه الناسخ: عبدالله بن سعيد بن عبدالله بن ربيعة المسكري الإبروي (ق ١٢هـ). وهو مجموع جوابات فقهية مرتبة على الأبواب، وأكثرها من جوابات المشايخ الذين عاصروهم المؤلف أو كان قريب عهد بهم، مثل: ناصر بن خميس بن علي الحمراشدي (الذي تتصدر جواباته كل باب تقريباً) وسعيد بن بشير الصبحي، وحبيب بن سالم أمبوسعيدي، وراشد بن سعيد الجهضي. ومما يميز الكتاب أن مؤلفه أورد أجوبة كثيرة عن علماء إبرا المتأخرين، كما أورد أسئلتهم لعلماء عصرهم، ففيه انعكاس للحياة العلمية والاجتماعية بإبرا آنذاك.

ويلاحظ في نسختنا هذه أنها غير مُحَمَّرة الأبواب، وتضم ثلاثة أجزاء من الكتاب بخط سليمان بن سيف بن سليمان بن أحمد الإسماعيلي، وقد نسخها لشيخه سعيد بن عيسى المغيري، وفرغ منها بتاريخ ١٦ ذي الحجة ١٢١٦هـ.



الصورة الأولى العليا:

الصفحتان الأولىان من مخطوط كتاب «المنثور في العلم المأثور» لعبدالله بن سعيد بن عبدالله المسكري الإبروي (رقم ٢٦١٤)

الصورة الثانية العليا:

الصفحتان الأخيرتان من مخطوط كتاب «المنثور في العلم المأثور» لعبدالله بن سعيد بن عبدالله المسكري الإبروي (رقم ٢٦١٤) وفيها بيانات النسخ

الصورة الثالثة:

خاتمة الجزء الثاني من مخطوط كتاب «المنثور في العلم المأثور» لعبدالله بن سعيد بن عبدالله المسكري الإبروي (رقم ٢٦١٤)



٤٩. إِيضَاحُ الْبَيَّانِ وَسَلْوُ الْأَحْزَانِ

كتاب في الفقه والتاريخ؛ لمؤلفه خميس بن غسان بن محمد الهنائي الخراسيني النزوي (ق ١٢هـ) أحد الفقهاء المنتسبين إلى محلة خراسين من نزوى. توجد له عدة نسخ بدار المخطوطات؛ منها نسختان لجزئه الأول (رقم ١٦٠٢) مجهولة النسخ و(رقم ١٧١٦) بخط خليفين بن موسى بن نويصر بن خليفين المشيفري سنة ١٢٧٣هـ، ونسخة لجزئه الثاني (رقم ٢١٣٦). كُتِبَ لمؤلفها، بقلم الناسخ: صالح بن حمد البطراني سنة ١١٨٣هـ.

محتوى جزئه الأول أبواب في طلب العلم
وأحكام الفتيا وأصول الدين والآداب والأخلاق،
ويستفتح بقوله: «الحمد لله الذي عرّف بالحجج
السلطانية، ولم يتكيف في شيء فيعرف بالصفة
الإنسانية، عظم كونه فلم يتكيف، واقتدر بأمره فلم
يتكلف، ولطف بعلمه فلم يوصف....» إلى أن قال
بعد الافتتاحية: «أما بعد فأقول وأنا العبد الفقير
إلى الله: خميس بن غسان بن محمد بن غسان
الخراسيني النّزوي: هذا كتاب صنفته وألفته من

استغفار وهو خلاص من ذنوبه تبارك وتعالى في جعل عليا عليه السلام وصلا له
عليهم رحمة لهم وخلاصا للامة بكاملها استغفارهم له في كل ركعة من كل صلاة
صلاة نافلة واجبارا واستغفار له صلاة عليه صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطيبين
وسلم تسليما وايماننا به وطاعتنا له وديننا به وولايته له وولايته له واستغفارنا
له خلاصتنا عليه وكن كل طاعتنا لغيره اعلينا وعلمنا ان صلاه هو ولايتنا تبارك وتعالى
اذ اقبلنا وعلمنا لغيره ان كل منافق ذمنا له ولا نقدر ولا اله الا هو بعضنا من بعض
وبه بعضنا في بعض وكلنا متفقون عليه في تركه ولو علينا عليه صلى الله عليه وسلم
بالاستغفار واستغفاره وخالفنا فيه حرف واحد ما كانا ملصقين عليه واستغفارا
له كما من عبادته واستغفارا بما به يلجم من حاربه وعصاه بالذنوب لو لم يكن مخالفنا
لذنبه كان ذلك ولايتنا لله تبارك وتعالى استحكمنا الطاعة وحجنا انتسابنا معصيته فما
كان ذلك منافقنا فجعلنا وعصيتنا في ايدى امة وحزبه ولو لم يكن تزجيدنا بالاستغفار ولم
نقدح لكثير منه بتعظيمنا وما كنا لنعلمنا دينه بحرف واحد بتصديقنا له ولو لم يكن ما لم
بعد قيام الحجة واقفنا على ذلك غير نورية ورجعة فخرنا به على انفسنا انما اعاد في
وحرية وله اكثر من الالهام والمقاله الطاعة والكرامة تزجيدنا وابصرنا الحكم في
جميع دينه من عبادته وعبدنا وصومنا وخيمه فانه لا خير فيها ولا ما سار ولا لايته لنا
في دينه ولا ولايته له معنا ولا يستغفر ذلك ولا نعمة على ما افندنا على ذلك في حق
معصيته فليس حقيقة الاستغفار والصلاة والولاية والبراءة لفظ الشافعي في كلام
الانسان على سبيل الهداية لانه اذ لم تكن له حقيقة كمال الطاعة لم تكن له حقيقة
في حق الطاعة وما لم يثبت حكم مطاعة الله من قايله وقاعله ومعصيته في حق
حياته من صاحبه اسوا حاله في بيان ذلك كلامه في الحق والصواب لان هذا
من كلام الملقوه واصحابنا وعلمنا عقله فان ذلك لا خير فيه في شره وكلام
مكمل بشي من طاعة الله والاعماله والمعتقد له وهو عظيم على معصيته الله
مخوفا لا موقوفه نابا فانه على معصية الله بزيادته حمله تركه وقوله وبنيه
مقتنا عند الله اذ لم يكن له بطاعته **باب الطاعة لله في كل حال**
باب فستولوا منكم في طلب العلم والتوحيد واصول الدين ونيلهم ان تبارك



الصورة الأولى العليا:

ترتيب أبواب مخطوط الجزء الأول من كتاب «إيضاح البيان وسُلو
الأحزان» لخميس بن عَسَّان بن محمد الهنائي الحُرَاسِيّ النُزَوِي
(رقم ١٦٠٢)

الصورة الثانية العليا:

الصفحتان الأوليان من مخطوط الجزء الأول من كتاب «إيضاح البيان
وسلوة الأحزان» لخميس بن عسّان بن محمد الهنائي الخراساني
النزوي (رقم ١٦٠٢)

الصورة الثالثة:

الصفحة الأخيرة من مخطوط الجزء الأول من كتاب «إيضاح البيان
وسلو الأحزان» لخميس بن عَسَّان بن محمد الهنائي الخراساني
النزوي (رقم ١٦٠٢) ويظهر انقطاع النص وذهاب الصفحة التالية
التي يحتمل أن تكون بها بيانات النسخ

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
باب في اقسام العبد ومبدا خلق العرش والسموات والارض
والملائكة والجن والناس واول مخلوق الله من خلقه وبني عن جملة الخلق
والعباد الاجبار والفقهاء والاعيان الانقياء الابرار ان الله سبحانه وتعالى
كان ولا مكان ولا انى ولا حاد ولا حيوان منفردا على طول الدهور
والازمنة لا يخالفي البقاء ولا الامكنة حتى يقيم لا تاحك سنة ولا نوم لا تدركه
الانصار ولا تحويه الاقطار وهو الله لا اله الا هو الواحد للفقهاء عالم عاكف
فكل كونه ان لو كان كيف كان متعاليا عن التدبير ولا العرش المجيد فقال
لما يبد جبارا فقار عزيز غفار يحد ولا يعضض يعرف ولا يكيف يحقق ولا
يشل العالم بالركن ومكان وكل مكانه ملان في الساعات وفي الار
سلطانه القريب في علوة العبد في دنوة اختراع الاشياء بالامثال وقدرها
بغير احتيال لا يشبه ولا يشبهه فتعالى الله عن ما سبقتها وحل وقتها
عن مقامها وفي ذلك بعضها على ما فيها من حد والسعة بالقتل والقتل
واعلاها ومعد ودها وحد ودها وحد ودها واعراضها وجواهرها سبحانه
وتعالى عن ما يوصفها احاط بكل شئ علمه وسبع كل شئ رحمة العالم بعبا
قبل خلقهم ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء العظيم شأنه العالم
وفضله وحسنانه الشدي بطنه الاليم لحظه القريب رحمة ليس
كثله شئ وهو السميع الصبر وانه سبحانه وتعالى ما اراد ان يظهر فله
وان يرى العباد ملكه وعزته خلق الاشياء التي تسبق في علمه ان يخلقها معصاة
عنه لا يصيبها الهوى ولا يعلمها الهوى سبحانه وهو عالم الغيوب **فصل**
في خلق العرش ثم خلق العرش بقدرته وامسكه بعزته والله عز عن العرش
وخلق السموات والارض وما بينهما وما بينهن من الخلق واخر ذلك بلطف
قدرته وجبريل الخنذ وخلق الجبال والرياح والبحار والامطار والليل والنهار
وما لا يروى وما بين اوليها وخلو الملائكة الكرام وحضهم بالسكن في ثياب
واستعملهم بعبادته ورتهم عن الطعام والشراب والنجاع والنجاسات والاربا

وخلق الخ

وخلق الجن من مراح من نار **هـ** وخلق آدم من صلصال من حمأ مسنون **و** وخلق حوى
 من آدم **و** وكذلك قال في كتابه التاطق علي لسان نبية الصادق **يا أيها الناس**
اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلقكم منها رجلا ونسأا وخلقكم منها ذكرا
 ونسأا **واتقوا الله** الذي تأسلون به والأرجام أن الله كان عليكم رقيبا **فصل**
في صفه حلة العرش من كتاب معالي النور قال الله عز وجل الذين يحلون
 العرش ومن حوله أي حلة العرش والطائفة به هم الكروبيوت وهم سلكة الملك
قال ابن عباس حلة العرش ما بين كعب لهدم إلى أسفل قدمه سبع حتمية
 عام ويروي أن أقدامهم في تخوم الأرضين والأرضين والسموات التي تحمهم وهم
 يقولون سبحان ذي العزة والجلال **سبحان ذي الملك والملكوت** **و** سبحان
 الحي الذي لا يموت سبح قدوس رب الملكة والروح **و** قال مبيد عن عبد
 السلام في الأرض السفلى ورؤيتهم حلة العرش وهم شيوخ لا يعرفون طر فم **و**
 استخرجوا من أهل السماء السابعة وأهل السماء السابعة استخرجوا من التي تليها
 والتي تليها استخرجوا من التي تليها **وقال** مجاهد بين الملكة والعرش سبعون
 حجابا من نور **وروي** محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 أن لي **ان** حدة عن ملك من حلة العرش ما بين شجرة الأده إلى حافة سبعة
 عام **وروي** جعفر بن محمد عن أبيه عن حلة قال أن بين القامة من قوائم العرش
 والقامة الثانية حقائق الطير المستعزلة بين السماء والعرش كل يوم يكسى
 سبعون ألف لون من النور لا يستطيع أن ينظر إليه خلق من خلق الله والأشياء
 كلها في العرش حكمة في فلاة **وقال** مجاهد بين السماء السابعة وبين العرش
 سبعون ألف حجاب من نور **و** حجاب من حلة **وقال** وهب بن نصير أن حول العرش
 سبعون ألف صف من الملكة من خلف صف بطون بالعرش يقبل هؤلاء
 بين هؤلاء فإذا استقبل بعضهم بعضا هلك هؤلاء وكثر هؤلاء ومن وراءهم
 سبعون ألف صف قيام أبيهم من لي أعناقهم من وضعوهما على أعناقهم فإذا
 تبعوا نكبي وأبيك وتعلمهم رغو أصواتهم فقالوا سبحانك وبحمدا ما أعظمك
 وأجلك أنت الله لا إله إلا أنت لا اله غيرك أنت الأكبر الخلق كرم كرم لأجود

عليه صلوات الله عليه وسلم وعلى آله الطيبين وسلم تسليماء وإيماناً به وطاعتاً
له ودينياً بدينه ولائناً له وللاقتناء له واستغفارنا له صلواتنا عليه و
كذلك طاعتنا الرب العالمين وعلى إرضاءه ولو إيماناً له تبارك وتعالى إذا
اقتنياه وعلى إرضاءه فمن عمل ذلك ما اقتضى إرضاءه وحين الأمور وبعضها على
بعض وبعضها في بعض وكلها متفقة غير متفرقة ^{مقتضى} وقد توصلنا إليه صلوات الله
وسلم بالستة واستغفرنا له وخالفنا دينه بحرف واحد ما كنا بالمصليين
عليه ولا المستغفرين له لأننا إذا علمنا أنه ليس له إيماناً ولا ديناً به ونحن من إرضائه
وعصائه بالدين أو الواحد من مخالفتنا لدينه أو كونه في إيمانه ولائناً به تبارك
وتعالى استبان لنا طاعته ومجانبتنا معصيته فما كان ذلك منا في محله لم يمتنع
فقطاً وإليه وحده ولو لم نكن نوجب له الستة ولو عتد كتمان ربه
تعبيراً ومنه مخالفتنا دينه بحرف واحد بتقصير لازم أو كركوب ما من غير ما
المخنة وإيماننا عليه ذكره غير مؤنة ولا عذر فحق تشبهنا على أنفسنا أننا أعلمنا
وحده ولو أكثرنا من الاعتقال لمطاعته وأكثرنا من توجبنا أو انقضوا
الحكم لجميع دينه جز من وعيده وأمر وعهده فإنه لا خير فينا ولا ضارة
لنا في دينه ولا ولاية له معنا ولا يستحق ذكر ولا نعمة عين ما اقتضى
عليه ذلك الحرف من معصيته فليس حقيقة الاستغفار والصلوة والولاية
والإقرار بلفظ اللسان وكلام الاستسلاع سبيلاً له بأن له إيماناً أو تركين
حقيقة لكل الطاعة لو تكن له حقيقة في ثبوت الطاعة وما يشترط كيف
طاعة الله من قبله وفاعله ومعقوله فهو ضيع واصله أسوأ حال من
وإنما الكلام والمعتق والصبيان فإن الخذف من كلام المعتق والمعتق
لأن الدين بأنه من كلام المعتق والصبيان ومن لا عقل له فإن ذكرنا لخير فيه
ولاشركه وكلام المتكبر شيئاً من طاعة الله أو العمل به والمعتقل له وهو
مقيم على معصية الله المحبوظة عما نأبأ منه على معصية الله به يزيل عنه
ذكر وقوله وينتبه مقتداً لله إذا أربط الله بطاعته في القطعة الأولى
من كتاب إيضاح البيان وسئلوا عن أن طلب العلم والتوحيد وأصول الدين
ويتلوه أن شاء الله القطعة الأولى في طلب العلم والتوحيد وأصول الدين
وفي الأولية والبراة والشهادة والدعوى وفي البيع وفي الإقرار بالمعروف والنهي

عن المنكر وفي لميته والصبر وغير ذلك ويتلوه القطعة الثانية في
الزهد والنوبة والمواعظ والاخبار والسياسة والحكم والاداب
وتتلوها القطعة الثالثة في مبادئ الخلق وفي قصص الانبياء والرسل
والانبياء وفي اخبار الملوك والسياسه وسيرهم وتلايهم وفي الامم
والامة والفرق والمناصب والاداريات والرد عليهم بالحجة والبرهان
وعبر ذلك فمن نظروا في القدر وسمنه في كتابي هذا من الملخص فاعرفوه
تصحيحا واخرها اوشد لا عن الحق فليصبر ولا اخذ منه الا الحق وان
استغفر اليه العظيم مما خالف الحق والاصواب الفقه وصنفه الشيخ
الحاج الميرزا محمد بن عثمان بن محمد بن عباس الخراساني في شهر ربيع
والفتم سنة اهل الاستقامة في الدين وجعله ثلاث قطعات وسماه
كتاب ايضاح البيان وسماه الخزان وكان قد قام عصر السيرة في ايام
قام من مهنه بنوعان اسلام او كان قد قام عصر العقائس في كل خليفتين
بنوعين خليفين من الخيرة في نسك والا اياي من ههنا وله اخذنا من مسكن
صمد الله ولافات والموعظان المحرفات

الصفحة ٢١٣٦
الأوليان من
مخطوط الجزء
الثاني من كتاب
«إيضاح البيان
وسلوة الأحزان»
لخميس بن عسّان
بن محمد الهنائي
الخراسيني النزوي
(رقم ٢١٣٦)

الصفحة
الأخيرة
من
مخطوط الجزء
الأول من كتاب
«إيضاح البيان
وسلو الأحزان»
لخميس بن غسان
بن محمد الهنائي
الحراسيني النزوي
(رقم ١٧١٦)
وتظهر بيانات
النسخ في الصفحة
الأخيرة

الفصل الخامس: نُذْرَةُ نُسْخِ الْكِتَابِ

عليهم بالحجة والبرهان، وغير ذلك...».

أما الجزء الثاني فيبدأ ببابٍ في وجوه الحكمة من قصص الله تعالى في القرآن، ثم يسرد تاريخ البشر من مبدأ الخليفة، فالأنبياء، وصولاً إلى السيرة النبوية المحمدية، والخلفاء من بعده، ويخصص أبواباً لذكر تاريخ أهل النهروان والمُحكَّمة الأوائل، ثم تناول - فيما يقارب نصف الجزء - الحديث عن أبواب في فقه السياسة الشرعية.

كتب أهل الاستقامة في الدين... وَسَمَّيْتُهُ بكتاب
إيضاح البيان وَسَلُّوْ الْأَحْزَانِ، القطعة الأولى في طلب
العلم، والتوحيد وأصول الدين، وفي الولاية والبراءة،
والشهرة والدعوى والبدع، وفي الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر... والثانية في الزهد والتوبة
والمواعظ والأخبار والسياسة والحكم والآداب.
وفي مبتدأ الخلق وفي قصص الرسل والأنبياء، وفي
أخبار الملوك وسياساتهم وَسِيَرِهِمْ وتواريخهم،
وفي الأمم والأئمة والفرق والمذاهب والأديان، والردّ

تمت القطعة الثانية من كتاب بصلح البيان وسلو الاخوان في اظهار القدر
 الربانية ومبدأ خلق العرش والروح والقلوب والسموات والارضين والجنات
 والبحار وخلق الملائكة والجن والانس والشياطين والبلقيس وخلق آدم
 وحوى وسائر المخلوقات وفيه قصص الرسل والانبياء وفي
 مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وفي شئ من خبره واما
 الصحابة التابعين بعده والفقهاء والحروب التي حثت بهم
 وفي اخبار الملوك وسياستهم وسميرهم وقولهم
 وفي خبر من اخبار اهل عمان وفي اخبار الائمة والحرف
 والفتن التي حثت بها ومعاني ذلك وما
 اشبه ذلك وكان القدر في شرحها على
 الست لثمان وعشرين ليلة خلت من شهر
 من شهر محادي الاول من سنة
 بلاه واثنته ومانه سنة والف
 سنة على يد العبد الاقل الى
 الله عليه السلام محمد بن محمد
 عبد الله محمد بن محمد
 المظاني الزوي
 الشيخ عيسى عثان
 محمد عثان
 العثاني
 الزوي
 الله على محمد
 وآله
 ولا حول
 ولا قوة
 الا بالله

خاتمة مخطوط
الجزء الثاني
من كتاب «إيضاح
البيان وسُلوُ
الأحزان» لخميس
بن غسان بن
محمد الهنائي
الخراسيني النُزوي
(رقم ٢١٣٦)

٥٠. تذكرة الأحكام في الدعاوى والأحكام

كتاب في فقه القضاء (رقم ٢٨٩١) لسليمان بن مبارك بن علي بن عبد الله بن مبارك بن تميم البوسعيدي الأدمي (ق ١٢هـ). والمؤلف امتد به العمر حتى أدرك زمن الإمام أحمد بن سعيد (١١٦٢ - ١١٩٨هـ)، وصار والياً له في نزوى. وقد جمع مادة كتابه هذا من أجوبة علماء دولة اليعاربة في أبواب الدعاوى والبيّنات والأحكام، وذكر أنّ من أهم دواعي تأليفه ممارسته للأحكام في مهمة الولاية.

والنسخة التي تحتفظ بها الدار مبعثرة الأوراق، خالية من بيانات النسخ، ويبدو من تتبعها ما يرجح أنّها نسخة المؤلف بقلمه، فإن صحّ هذا كانت مزية أخرى تضاف لها. وقد ضمّنها المؤلف تنقاً من نظمه العلمي.



صفحة من
مخطوط «تذكرة
الأحكام في
الدعاوى والأحكام»
لسليمان بن مبارك
البوسعيدي (رقم
٢٨٩١) وفيها نموذج
من منظومات
المؤلف



صفحتان من
مخطوط «تذكرة
الأحكام في
الدعاوى والأحكام»
لسليمان بن مبارك
البوسعيدي (رقم
٢٨٩١) وفيهما
نموذج من أسئلة
المؤلف إلى علماء
عصره



صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «تذكرة
الحكام في
الدعوى والأحكام»
لسليمان بن مبارك
البوسعيدي (رقم
٢٨٩١) وتظهر
فيهما الزيادات
على حواشيهما،
ما يرجح أن تكون
نسخة المؤلف

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «تذكرة
الحكام في
الدعوى والأحكام»
لسليمان بن مبارك
البوسعيدي (رقم
٢٨٩١)



٥١. بيان المشكل

كتاب في الفقه؛ ألفه الشيخ راشد بن مصبح بن راشد الرشيدي السباعي (ق ١٢هـ)؛ أحد فقهاء بلدة الخضراء من أعمال السويق بباطنة عمان. يتألف من جزأين: الأول في الأديان، ويشمل أبواب العلم والاجتهاد والعقيدة والطهارات والصلاة والصيام والزكاة والحج والأيمان والنذور والاعتكاف والكفارات والذبائح والأطعمة. والثاني في الأحكام، ويشمل أبواب القضاء والشهادات والمكاتبة والبيع والصكوك والإقرارات والبيّنات والدعاوى.

سلك المؤلف في كتابه منهج الجمع والترتيب، وضمّنه جوابات لعلماء عُمان المتقدمين والمتأخرين، يأتي في مقدمتهم: شيخه ناصر بن جاعد بن خميس الخروصي (ت ١٢٦٣هـ)؛ الذي تتصدر جواباته أبواب الكتاب في الغالب، ولا يكاد بابٌ يخلو من مسائل عنه. ثم فقهاء الدولة اليعربية فمَنْ بعدهم. ولم يُصرّح السباعي بمصادره في الكتاب، إلا في القليل النادر، كماشارته إلى النقل عن مجموع أسفار موسوعة شيخه ناصر بن جاعد المُسمّاة «العلم المبين وحق اليقين». وقد ذكر في المقدمة أنه التزم النقل الحرفي من مصادر عدة، دون التعليق عليها، إلا بإصلاح الغلط الواقع فيها من النسخ.

تعرّف للكتاب نسخة واحدة مخطوطة، يوجد جزؤه الأول بمكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي (رقم ١٥٣٤) في ٥٦٥ صفحة، ويوجد جزؤه الثاني بدار المخطوطات (رقم ٢٠٤٧) في ٣٨٠ صفحة. وهو معدود في النوادر لأجل ذلك؛ على الرغم من تأخر زمانه.

الصورة العليا:

صفحة العنوان والصفحة الأولى من مخطوط القطعة الثانية من كتاب «بيان المشكل» لراشد بن مصبح بن راشد الرشيدي السباعي (رقم ٢٠٤٧)

الصورة السفلى:

الصفحة الأخيرة من مخطوط القطعة الثانية من كتاب «بيان المشكل» لراشد بن مصبح بن راشد الرشيدي السباعي (رقم ٢٠٤٧) وهو منقطع الآخر



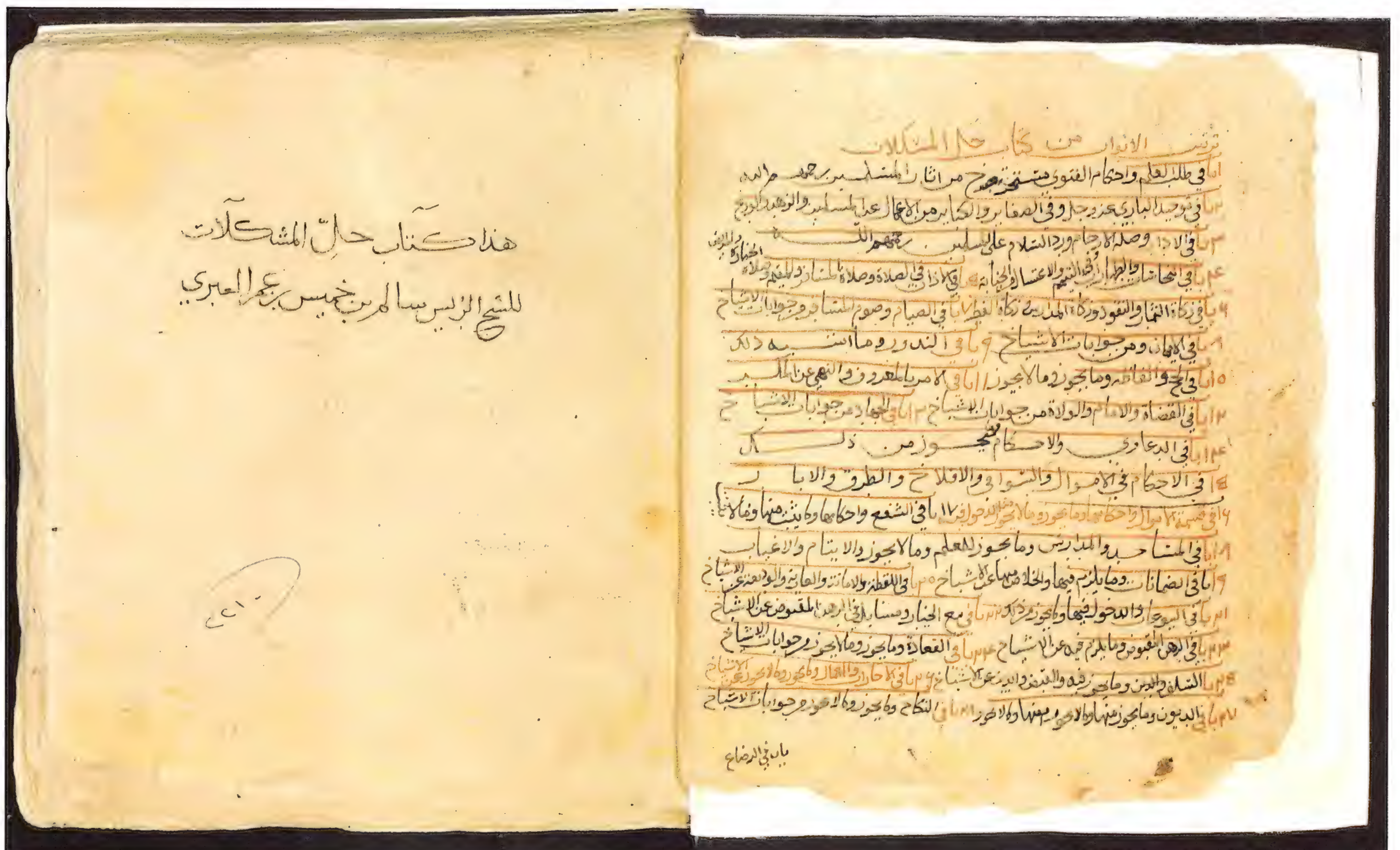
٥٢. حُلُّ الْمَشْكَلَاتِ

كتاب فقهي (برقم ٢٠٢١) لمؤلف مجهول، كُتِبَ عنوانه هكذا: «هذا كتاب حل المشكلات للشيخ الرئيس سالم بن خميس بن عمر العبري» ويبدو الخط أقرب إلى خط الكاتب الشهير عبدالله بن ماجد بن خميس العبري (ت ١٣٣٥هـ)، أما نسبة الكتاب للشيخ سالم بن خميس العبري فالأقرب أنها نسبة تَمَلُّك لا نسبة تأليف، وهو ناسخه أيضًا لنفسه صباح الثلاثاء ٢٠ ربيع الآخر ١١٠٩هـ. وفي أوله فهرس محتوياته، بدءًا من باب طلب العلم، وانتهاء بالديات والجراحات.

جاء في مقدمته: «الحمد لله سابغ النعم، وخالق النور والظلم، منشئ الأمم، بقدرته وتديره من العدم، بلا مُعِين عليها ولا خيال متقدم، سبحانه العلي العظيم الأعظم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، وأظهر ينبوع الحكم، على لسان نبيه المكرم، محمد صلى الله عليه وسلم، فما زالت أعلام نوره تترأ، حتى عمت الأمصار والقرى،

وأفعمت برًا وبحرا، فتأملنا من ذلك طرفا، وحملناه عمن كان لنا سلفا، ورغبنا في جمع هذه المسائل المؤنقة، لَمَّا رأيناها في قراطيس متفرقة، بالية رثة متمزقة، فجمعنا ما حضر لنا من الطروس، خوفا من الذهاب والدروس، فصار كتابًا تَأَلَّه إليه النفوس، فسميناه كتاب حل المشكلات، لمن أَلَجَّته إليه الحاجات، ولسنا ممن يعرف حقيقة التأليف، وإنما كلفنا أنفسنا غاية التكليف، ووضعنا أكثر المسائل في غير أبوابها، فمنها ما جرى سهواً عند كتابها، ومنها ما اجتهدنا فلم نتوصل إلى معرفة موضعها ومآبها، فمن نظر إلى هذه المسائل المأثورة، من ذوي العلم والبصيرة، فرأى اعوجاج ما امتحنناه واجتهدناه، فليتفقد منا أدناه، ومهما رأى عيبا فلا يزري على أسلافنا، ذلك من رأينا واقترافنا، لأننا لم نكن نقلناه كما وجدناه، فإنما أوجزناه في لفظه واختصرناه، فمن قدر على إصلاح شيء من عيوب هذا الكتاب، فليفعل وله على الله جزيل الأجر

صفحة من ترتيب
أبواب مخطوط
كتاب «حل
المشكلات» (رقم
٣٠٢١)، تقابلها
صفحة العنوان
وعليها تملك
للشيخ سالم بن
خميس بن عمر
العبري



كتاب في الجوابات الفقهية (برقم ٣٢٢١)
لجامع مجهول. وَيُمْكِنُ أَنْ نَصِفَهُ بِتَعْبِيرٍ أَدَقِّ فنقول:
هو جوابات فقهاء اليعاربة على سؤالات أهل (ضَنَكِ)
الواردة إليهم. وهذا الوصف ينطبق على معظم مادة
الكتاب التي تستفتح بأبواب العقيدة، وتختتم بالحدود.

يبدأ الكتاب بمقدمة جاء فيها: «الحمد لله الذي أوضح شرائع الإسلام، وأصلح طبائع الأنام، بالميلولة المعرفة بالحلال والحرام، والمباحثة في الأديان والأحكام، والمسارة إلى طاعة ذي الجلال والإكرام، حتى قامت قواعد الدين واشتدَّت، وطالت أركانه وامتدَّت، وعلت حجته وسلطانه، وكثرت أنصاره وأعوانه، ولاحت أنواره وأشرق برهانه، فسعى إليه عند ذلك الطلّبة مُجِدِّين، سَعَى مُتَمَسِّكِينَ مُجْتَهِدِينَ، فما ونوا في تحصيله حتى انتهوا غاية المنى، ونالوا به من الله أعظم الثنا، فلذلك فليتنافس المتنافسون، ولمثل هذا فليعمل العاملون.

وبعد؛ فَإِنِّي لَمَّا وَجَدْتُ هَذِهِ الْمَسَائِلَ مُتَفَرِّقَةً،
مَنْظُومَةً فِي قِرَاطِيسٍ شَتَّى مَتَمَزِّقَةً، دَعَانِي الْخَاطِرُ
إِلَى تَأْلِيفِهَا، وَالْمِيلُ إِلَى نَيْلِ تَصْنِيفِهَا، فَجَعَلْتُهَا
أَبْوَابًا أَبْوَابًا، حَتَّى تَكَامَلَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ كِتَابًا، جَامِعًا
لِبَعْضِ الْأَدْيَانِ وَالْأَحْكَامِ، وَمَشْتَمِلًا عَلَى مَا [....]
الْحَاجَةُ مِنَ الْأَنَامِ، فَسَمَّيْتُهُ كِتَابَ الْحَوَائِجِ....».

[illegible]

ناسخ الكتاب: حجي بن ساعد بن مسعود بن محمد بن عبد الله الطنقي؛ بتاريخ ضحوة الجمعة ٢ ربيع الثاني ١١٠٩هـ. وقد دَوَّن في آخره بيانات النسخة التي نقل منها فقال: «تم ما وجدته مكتوبا بخط الشيخ الوالي الموالي الصفوة القدوة بعد النبوة الزاهد المجاهد القائم الصائم الخاشع الراكع الساعي إلى خير المساعي والمواظب على كل واجب الولي في الدين المقدم في أمر المسلمين العالم الحاكم الرضي علي بن عثمان بن علي الشكري الضنكي رضي الله ورضى عنه.....».

[illegible][illegible][illegible]

٥٤. تنزيه الأبصار والأفكار في رحلة سلطان زنجبار

المطبوعات العُمانية، فقد أرسله السلطان برغش إلى صديقه الكاتب الصحفي لويس صابنجي (ت ١٣٥٠هـ) صاحب مطابع النحلة بلندن؛ فنقحه ورتب أبوابه وأصدر الكتاب في مطبعته سنة ١٢٩٥هـ / ١٨٧٨م.

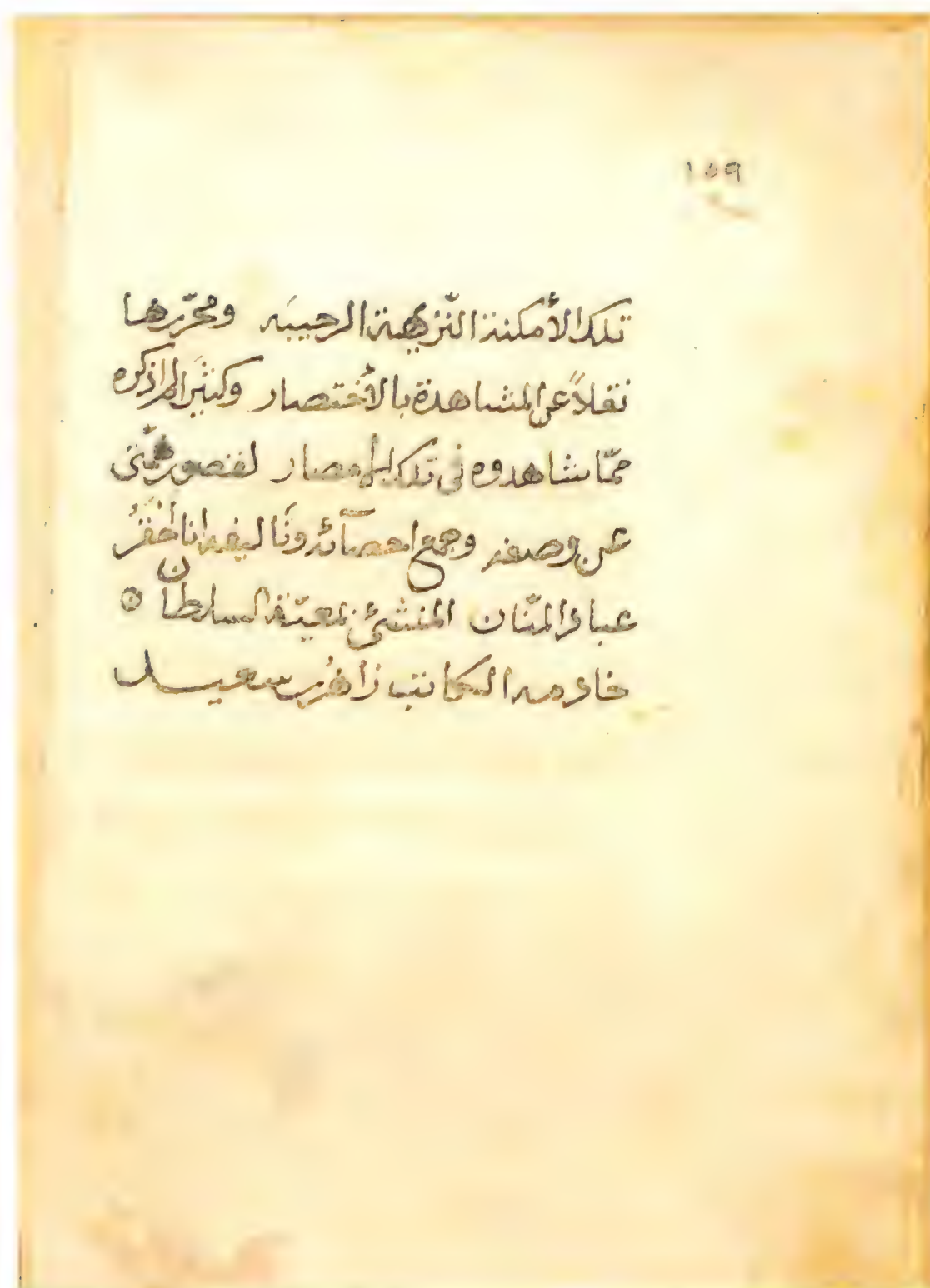
ومما يلفت النظر في مخطوطنا هذا المحفوظ بدار المخطوطات (برقم ٢٨٧٠) أنها مُسَوَّدة الكاتب الأول زاهر بن سعيد النخلي، والأقرب أنها بخطه، والمقارنة بينها وبين النسخة المطبوعة المنشورة تدلنا على فوارق التعبير بين لسان النخلي (مؤلفها الأول) ولسان صابنجي (مراجعتها ومُنَقِّحها) فقد عدل هذا الأخير كثيراً من عباراتها، مستبدلاً بها اصطلاحات حديثة، كما ضمّن الكتاب نقلاً من منشورات الصحف الإنجليزية والفرنسية بعد ترجمتها إلى العربية، وزينه برسومات لبعض الشخصيات ومناظر البلدان الواردة في الرحلة، وكان الكاتب الأول يصف كل بلدة نزلوها وصفاً إجمالياً مع ذكر مشاهداتهم وانطباعاتهم حولها، ثم يضيف صابنجي فوائد علمية وتاريخية متعلقة بها.

ويرى القارئ أن الكتاب مليء بمصطلحات أجنبية حاول الكاتب تعريبها بألفاظ مقاربة لها، مثل: القبطان وجمعه القباطين (وتعني ربان السفينة) والبندر (وهو الميناء) والفابور أو البابور (وهو القطار البخاري) والسلك البرقي (يعني البرقية أو التلغراف) إضافة إلى كتابة أسماء الشخصيات والبلدان الأجنبية بحروف عربية.

ونلاحظ في حواشي نسختنا هذه وجود كتابات بقلم رفيع، بعضها بالأحرف اللاتينية تقييداً لأسماء البلدان الواردة في الرحلة، وبعضها تعليقاً على ما ورد في نص الرحلة، كقوله مثلاً: «هذا الكلام لا صحة له وهو من خرافات العوام». ونحو هذا تكرر أكثر من خمس مرات، ويترجح أنه بقلم الصحفي لويس صابنجي، يؤيد ذلك خلو النسخة المطبوعة من النصوص المعلق عليها، ما يعني أن صابنجي حذفها ولم يرتض إدراجها في متن الكتاب.

كتاب في أدب الرحلات، يؤثّق رحلة السلطان برغش بن سعيد (١٢٨٧ - ١٣٠٥هـ / ١٨٧٠ - ١٨٨٧م) من زنجبار إلى بريطانيا سنة ١٢٩٢هـ / ١٨٧٥م، التي استغرقت أربعة أشهر وثمانية عشر يوماً. جمعه: زاهر بن سعيد البحري النخلي (ق ١٤هـ) الكاتب الأول في دار السلطان برغش، وأحد مرافقيه في هذه الرحلة.

الجدير بالذكر أن هذا الكتاب يُعدُّ من بواكير



خاتمة مخطوط
كتاب «تنزيه
الأبصار والأفكار
في رحلة سلطان
زنجبار» لزاهر
بن سعيد البحري
النخلي (رقم
٢٨٧٠)



الصفحتان
الأولى من
مخطوط كتاب
«تنزيه الأبصار
والأفكار في رحلة
سلطان زنجبار»
لزاهر بن سعيد
البحري النخلي
(رقم ٢٨٧٠)

۵۵. دیوان اللّٰوَح

هذا المخطوط يحمل رقم (١٩٣٢) وهو ديوان الشاعر الفصيح سَالِم بن غَسَّان بن رَاشِد اللُّوَح الخَرْوَصِيّ (الذي كان حياً إلى سنة ٩٨١هـ). ويبتدئ بمقدمة للشاعر نصّها: «اللهم إني أحمدك حمداً كثيراً على ما أنعمت، وأشكرك شكراً باقياً ظهيراً كما ألهمت، وأؤمن بك إيماناً من به من سخطك أسلمت، وأنزهك عن قول من أحل بجميع ما حرّمت، وأستعين بك على صالحات الأعمال التي ألزمت، وأشهد أن لا إله إلا أنت المؤخر لما قدمت، وأصلي على نبيك محمد أفضل من فضلت وكرمت. فقد قادني قائد الرجا، وساقني سائق رجا النجا، لأستمسك بالعروة الوثقى، ولمدارج رتب النجا أرقى».

إلى أن قال في تفصيل أغراض الديوان:
«اللهم أنت الحي القيوم، تقبَّلْ ما ضمنه لك الكلام
المنظوم، وفي ذكر بيتك المحرم الحرام، وبتوسلي

عليك بمدائح نبيك عليه السلام، ولعمري قد فصلته^{٢٨} تفصيلاً، وجعلتُ له من المعاني فروعاً وأصولاً، فأصوله مدائح المولى تعالى، ذي الفضل والمنن والآلاء، وفصل في مدح ليلي الشريفة، ومقاماتها المقدسة النظيفة، وفي توديعها بعد قضاء المفترضات، ووداع منى والمشعر وعرفات، وفصل في مدائح محمد المبعوث بالآيات، اللهم صلِّ عليه عددَ الأنفاس والحركات، وفصل في مسائل شرعية واجبات، وفصل في المدائح والمواعظ والدعوات، وفصل في التائبات وهو في مدائح الأموات، وفصل في مراعاة الإخاء والمكاتبات، مؤدياً لما لزم من تكليف العبادات، راغباً إلى الله إثبات الحسنات، ونادماً ندامة المنيب على ما فات. إن الله يقبل التوبة ويعفو عن السيئات».

ومن التفصيل السابق نجد أنه استفتح ديوانه بالقصائد الإلهية، في توحيد الباري، ودعائه

تقربت بلدايح فيك ه و بتوحيدك عن التبعض منفيك ه اللهم
انت الحي القيوم تقبل ما خلفك لك الكلام المنظوم ه وفي ذكر
بيتك الحجرة الحرام ه وتوسل عليك بلدايح فيبك عليه السلام
ولمرك قد فضلتك تفصيلا ه وجعلت لزم المعاني فروعها
واصولها ه فاصوله مدايح المولى تعالى ه ذكي لفضل وللمن
والآلاء ه وفصل في مدايح ليل الشفيعه ومقاماتها المفضلة
النفيسه ه وفي فروعها بعد قضاء المفترضات ه ودرع
مفي والمشعرو عرفات ه وفصل في مدايح محمد البعوث بالآيات
اللهم صل عليه عدد الانفاس والحركات ه وفصل في
مسائل شرعية واجبات ه وفصل في المدايح والمواعظ
والدعوات ه وفصل في كتابات وهرفي مدايح الأصوات
وفصل في مراعات الأضياء والمكاتبات ه موزنا لما الزم من
تكليف لعبادات ه راعيا الى الله اسات الحسنات ه
ونارعا لآلهة المنيع على فافات ه ان الله يقبل التوب
ويعفو عن السيئات ه ه ه ه
الحمد لله رب العالمين والوحي
الفاطر الوحي مزيج وله احد
والرحم والبروج والرحم والبروج
سواه يفطر روح البرج مزيج

هذا ديوان الشاعر فديح سامي من فن التولج الحمد لله
 الله الرحمن الرحيم وبه نستعين اللهم اني احبك
 حبا كثيرا على ما امنت و اسئلك شكرا باقيا فظهر اركما
 الامت و اومن بك ايمان ربه من سخطك سلفت و انزهك
 عن قول من اجل جميع ما حرمت و استعين بك على ما امنت
 الاعمال التي امنت و اشهد ان لا اله الا انت كما اختر
 لما قبلت و اصلي على نبيك محمدا افضل من فضلت و كرمت
 فقد قاتل في قايدي ارجا و ساقني ساق مصاد النجا
 سقسكا بالاروة الوثيق و لم ادمج رتب النجاة ارقاه وها
 انا اعتمد بالانصاف في الدعاء و في يدك لمناس حسن الخ
 الوعاء اللهم قد كسرت ضيبي الذنوب ففعل فرط فكنت
 سعادة الذنوب اللهم غارت مداخي في عدالتك و انك
 و شامعت و لمحت و اسندت و لنا خايف منك غدا
 بها يوم القاتل فترقني بها و سهلا لها بر عندك لقار
 اللهم انما هي مناس و اها من الحرام تايب و الى باب رضاك
 ابا قايي اللهم تقبل مني زوني و ظمير يغفر ان
 انما الخائف و انت كرم و انا كسبي و انت الحسن

وقتی

فاتحة مخطوط
«ديوان اللوح»
(رقم ١٩٣٢)
للشاعر سالم بن
غسان الخروصي،
وفيها التصريح
باسمه ونسبة
الديوان اليه

والتوسل إليه، وذكر مسيره إلى مكة المكرمة، وجعل ذلك في فصلين، ثم أفرد القصائد النبوية في مديح الرسول صلى الله عليه وسلم وذكر زيارته للمدينة المنورة في فصل ثالث، وخُصص الفصل الرابع لمنظومات المسائل الشرعية، فضمّنه قصائد في ما يَسَعُ جهله وما لا يَسَعُ جهله، وفي أقسام السؤال، وفي أنواع الوقوف، وفي قَسَم الغنيمة، وفي عدد كتب الأنبياء، ونظم ما يلزم الإنسان فيه القتل من كتاب الضياء، وفي صفة المداد وعمله، وفي تركيب الميمات في أسماء الآلات. ثم عقد باقي الفصول لمدائح أهل عصره ومراثيهم ومكاتباتهم الإخوانية.

الصورة الأولى:

خاتمة مخطوط «ديوان اللواح» (رقم ١٩٣٢) وفيها بيانات النسخ، وإشارة الناسخ بأنها القطعة الأولى من الديوان

الصورة الثانية:

صفحتان متقابلتان من مخطوط «ديوان اللواح» (رقم ١٩٣٢)، وفيهما مرثيته للشيخ الطبيب عميرة بن ثاني بن خلف بن محمد بن هاشم العيني الرستاقى



٥٦. ديوان الستالي

نسخة واضحة من هذا الديوان (برقم ٢٨٤٠)؛ للشاعر العُماني الكبير أحمد بن سعيد الخروصي الستالي (ق ٦هـ)، الذي يُعدُّ ديوانه من أقدم الدواوين العُمانية المجموعة. وهو انعكاسٌ لحقبة غامضة في التاريخ العُماني، تغطي أواخر القرن الخامس للهجرة، والنصف الأول من القرن الذي يليه، كما أنه صورة للحياة الأدبية آنذاك.

وهذه النسخة في أكثر من ٣٠٠ صفحة، نسخها: سلطان بن بلعرب بن حمير بن سلطان بن سيف بن مالك اليعربي؛ يوم ٢٦ من رمضان سنة ١٢٣١هـ، للشيخ العلامة جاعد بن خميس بن مبارك الخروصي (ت ١٢٣٧هـ). والنسخة مجلدة تجليداً جميلاً، يُعدُّ أنموذجاً لنمط التجليد الشائع بعمان في القرن الثالث عشر للهجرة.

فاتحة مخطوط
«ديوان الستالي»
للشاعر أبي
بكر أحمد بن
سعيد الخروصي
الستالي (ق ٦هـ)
وفيها التصريح
بنسبة الديوان إليه
(رقم ٢٨٤٠)



صفحتان
مقابلتان من
مخطوط «ديوان
الستالي» (رقم
٢٨٤٠) وفيهما
مرثيته للسلطان
أبي محمد نبهان
بن عمر بن محمد
بن عمر بن نبهان
سنة ٤٩٦هـ آخر
القرن الخامس
الهجري



خاتمة مخطوط «ديوان الستالي» (رقم ٢٨٤٠) بقلم سلطان بن بلعرب بن حمير بن سلطان بن سيف بن مالك اليعربي سنة ١٢٣١ هـ



جلد مخطوط «ديوان الستالي» (رقم ٢٨٤٠) وهو أنموذج للتجليد في المخطوطات العمانية خلال القرن الثالث عشر الهجري



٥٧. مَقْصُورَةُ خَلْفِ بْنِ سَنانِ الْغافِرِيِّ

شاع نَمَطُ القصائد المقصورة بعدما أنشأ اللغويُّ الكبير أبي بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد (ت ٣٢١هـ) مقصورته الشهيرة التي حظيت بعناية واسعة لم تَلَقْه قصيدة مقصورة أخرى، ما بين شرح لها أو تخميس أو تشطير أو معارضة. وكان لأدباء عُمّان نصيبٌ في معارضة مقصورة ابن دريد، ذَكَرَ عددًا منهم المؤرِّخُ سيف بن حمود البطاشي في كتابه «إتحاف الأعيان» (١ / ١٥٨) كسليمان بن سليمان النبھاني (ق ٩هـ) وخلف بن سنان الغافري (ق ١٢هـ) وأبي مُسْلِم البهْلانيّ (ق ١٤هـ) وغيرهم.

ولمَقْصُورَةُ الشيخ خلف بن سنان الغافري - المعروف بولعه بالجناس - نسخةٌ فريدة في الدار (رقم ٣٠٦٦) نُسِخت في حياته فيما يبدو سنة ١١٢٨هـ، بقلم الفقيه: سالم بن خميس بن سالم المحليوي؛ لشيخه سعيد بن بشير الصبحي.



خاتمة مخطوط مقصورة خلف بن سنان الغافري (رقم ٣٠٦٦) ويظهر في أعلاها التمزق



فاتحة مخطوط مقصورة خلف بن سنان الغافري (رقم ٣٠٦٦)

الفصل السادس

الحق في معرفة الحق



تكتسب بعض المخطوطات قيمةً جماليةً أخرى غير مادتها العلمية، تتمثل فيما يُصطلح عليه الآن باسم البيانات غير النصية، وهي الزخارف والصُّور والجداول والأشكال التوضيحية، وتَبَّأَيْنُ الغاياتُ منها في المخطوطات، فبعضُها عائدٌ إلى إبداع جمالي يتأنق فيه النُّسَّاح، وهذه تُوجَدُ عادةً في فواتح المخطوطات وخواتيمها. وبعضها يهدف إلى توضيح مادة النص، وهذه تكون غالباً من وضع المؤلف، وتتوزع في ثنايا النص حسب الحاجة إليها.

ومن أمثلة هذه المخطوطات في الدار: كتابُ «الاستقامة» في أصول الدين (رقم ٤٣٧٤)؛ للشيخ أبي سعيد الكُدَمي (ق٤هـ). و«خزانة الأخبار في بُيُوعات الخِيار» في الفقه (رقم ١٢١١) لمؤلفه عبدالله بن محمد الخَرَّاسيني. وكتاب «الحَجِّ» لأبي نبهان جاعد بن خميس الخروصي (رقم ١٢٨٥)، وكتاب «المُعْتَبَر» لأبي سعيد الكُدَمي؛ نسخة نادرة في ورق مُلَوَّن ومُزَخَرَف (رقم ٢٨٤٧)، و«مِرْآة أحوال العصر الجديد» في التاريخ (رقم ٢٢٩٢)؛ لعبدالعزیز بن عبدالغني الأموي (ق١٤هـ).

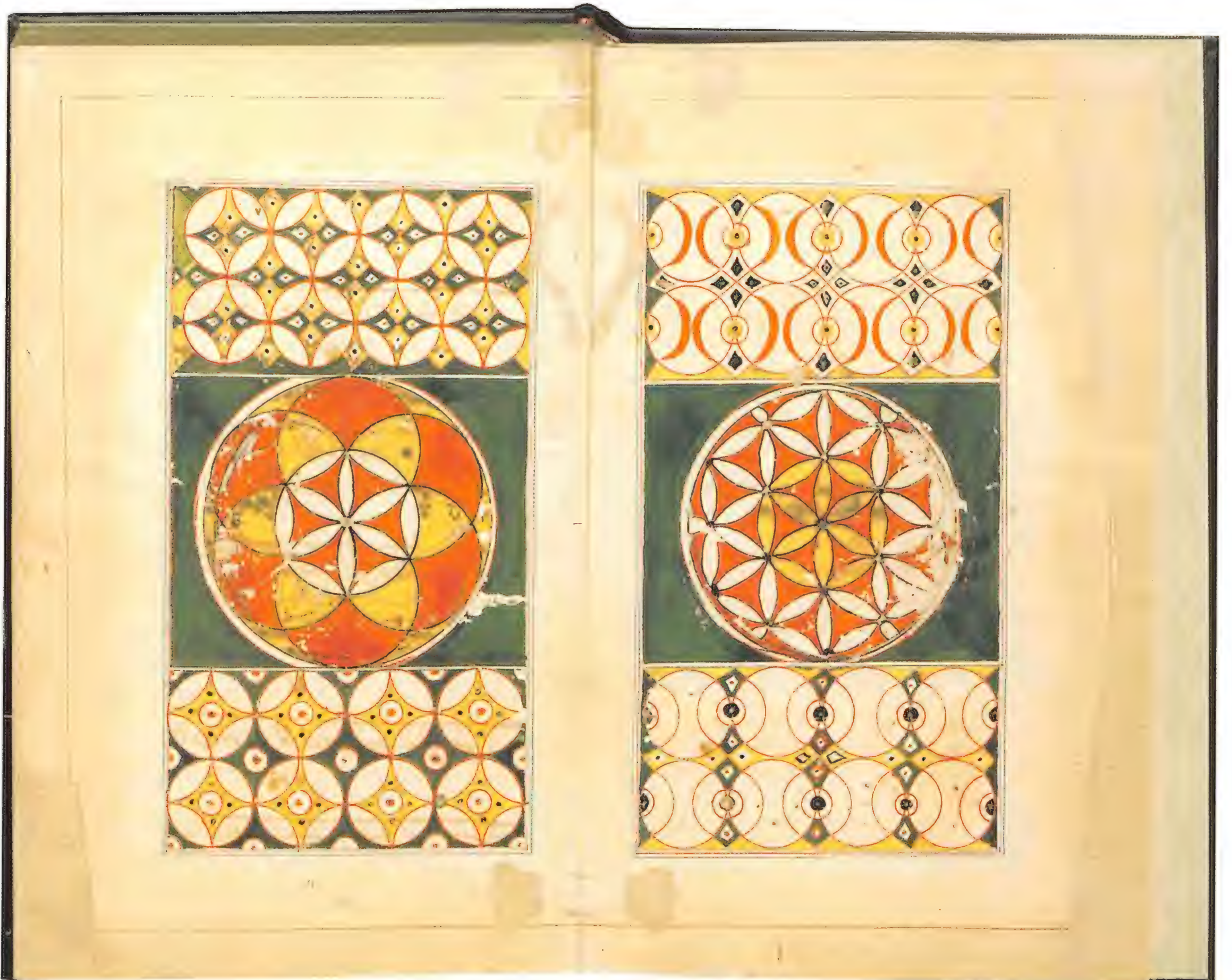
ودیوان الکیذاوی (رقم ١٣٤٨) لموسی بن حُسَین بن شوال الحسینی (ق١٠هـ)، والجزء الثالث من «بيان الشرع»؛ في الفقه (رقم ٥٢٨)، للشيخ محمد بن إبراهيم الكندي (ق٥هـ) وهي نسخة عتيقة ذات تجليد متميز منقوش عليه اسمُ المجلد. والجزء الرابع والخمسون من «بيان الشرع» (رقم ٢٥٠٢) وهي نسخة مزخرفة. و«شُمُس الآفاق في تركيب الأوقاف» (رقم ١٩٠٠)؛ لخلفان بن جمعة بن محمد بن بلعرب بن عبدالله بن بلعرب السليمانی (ق١٢هـ). و«طَهَارَةُ الْقُلُوبِ وَالْخُضُوعُ لِعِلَامِ الْغُيُوبِ» (رقم ٣١٦٨) لعبدالعزیز بن أحمد الديرینی (ت٦٩٧هـ).

الفصل السادس: المخطوطات المزخرفة والمصورة

صفحتان
متقابلتان في أول
مخطوط «كتاب
الاستقامة» لأبي
سعيد محمد بن
سعيد الكدمي
(رقم ٤٣٧٤)
وفيهما تقريظ
الشيخ سلطان بن
محمد بن صلت
البطاشي (ق ١٣هـ)
للكتاب نظما ونثرا
وأبيات للناسخ
تقريظاً للكتاب مع
تصريحه باسمه



دوائر زخرفية
تصدر مخطوط
«كتاب الاستقامة»
لأبي سعيد محمد
بن سعيد الكدمي
(رقم ٤٣٧٤)



٥٩. خزانة الأخيار في بيوعات الخيار

بتاريخ الثلاثاء آخر ليلة من رمضان سنة ١٠٨٩هـ، ونسخها للشيخ الفقيه الوالي: عامر بن محمد بن مسعود المعمرى. وهذا النسخ مشهود له بكثرة مخطوطاته، فقد حفظ لنا قدرًا كبيرًا من تراث القرن الحادي عشر الهجري، ولعله لا يمتاز بحسن الخط وتجويده، لكن إبداعه في هذا المخطوط يكمن في نقشه صَفْحَةً عُنْوَانَهُ على هيئة محراب، مستعملًا فيه اللون الأخضر الذي يقل استعماله عند النساخ، وهو ما أنتج لوحة فنية جميلة يندر مصادفتها في مخطوط آخر.

سبق الحديث عن الكتاب في فصل المخطوطات المكتوبة بخطوط مؤلفيها، وصاحبها الشيخ عبد الله بن محمد بن غسان الخراسيني النزوي (ق ١١هـ)، أحد رجال الدولة اليعربية في عهدها الأول، وقد ذكرنا أن للكتاب نسخًا عديدة، أهمها نسخة مؤلفه المحفوظة بالدار تحت رقم (١٢١٠). وشفعنّاها بهذه النسخة المحفوظة تحت رقم (١٢١١).

وهي نسخة مكتملة الأجزاء، في ٥٣٣ صفحة، كتبها: محمد بن سالم بن عمر الملقب بالعظم؛



نقش على هيئة محراب باللون الأخضر في صفحة عنوان مخطوط كتاب «خزانة الأخيار في بيوعات الخيار» لعبد الله بن محمد بن غسان الخراسيني (رقم ١٢١١)

٦٠. كتاب في الحج

هذا الكتاب واحد من مؤلفات كثيرة للشيخ أبي نبهان جاعد بن خميس الخروصي (ت ١٢٣٧ هـ). وهو رسالة موجزة في مناسك الحج وآدابه وأذكاره. ونسخته المخطوطة هذه (برقم ١٢٨٥) فريدة من نوعها، وهي تضم أبواباً أخرى في نفس موضوع الكتاب، وناسخها مجهول للأسف.

وتكمن فرادتها في خطها وزخارفها، فخطها نسخ جميل لا يمارى في إتقانه، وقد استعمل الكاتب قلماً عريضاً مبرئاً أظهر دقته في كتابة الحروف. واكتفى بتأطير صفحات المخطوط بإطار متعدد الألوان، لكنه حرص على زخرفة بداية أبوابه بزخرفة مشجرة رائعة أبدع فيها. ويبدو من المقاس الصغير للمخطوط أن الناسخ قصد به أن يكون صاحباً له في سفره إلى الحج، أو لمن أراد ذلك، فهو خفيف الحمل واضح المحتوى.



الصورة الأولى يسار:

الصفحتان الأوليان من مخطوط «كتاب في الحج» لأبي نبهان جاعد بن خميس الخروصي (رقم ١٢٨٥) وفي الصفحة اليمنى زخرفة مذهبة

الصورة الثانية يسار:

الصفحتان الأوليان من باب في صفة زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم، ضمن مخطوط «كتاب في الحج» لأبي نبهان جاعد بن خميس الخروصي (رقم ١٢٨٥) وفي الصفحة اليمنى زخرفة مذهبة

الصورة الثالثة يمين:

الصفحة الأولى من دعاء عشية عرفة، ضمن مخطوط «كتاب في الحج» لأبي نبهان جاعد بن خميس الخروصي (رقم ١٢٨٥) وفي أعلاها زخرفة مذهبة



٦١. كتاب المُعْتَبَر

صفحة العنوان
من مخطوط
«المعتبر» لأبي
سعيد محمد بن
سعيد الكدومي
(رقم ٢٨٤٧)

المُعتبر: كتابٌ في أصول الدين والفقه، ألفه
الشيخ: أبو سعيد محمد بن سعيد بن محمد الكدومي
(ق٤هـ) وشرح فيه كتاب الشيخ أبي جابر محمد
بن جعفر الإزكوي (ق٣هـ) المعروف بـ «جامع ابن
جعفر»، وحلَّ مسائله، وخرَّج عليها نظائرها.

توجد للكتاب نسخ مخطوطة عديدة متوزعة
في مكتبات عُمان وخارجها، ولعل من أجملها هذه
النسخة بدار المخطوطات (رقم ٢٨٤٧)، التي تمتازُ
بجمال خطها، وإتقان نسخها، وتنوع ألوانها الذي
أعطاهها بهاءً مُشرقاً. وليست الألوان مقصورةً على
مداد الناسخ، بل إن أوراق المخطوط نفسها تتنوع
إلى حوالي سبعة ألوان.

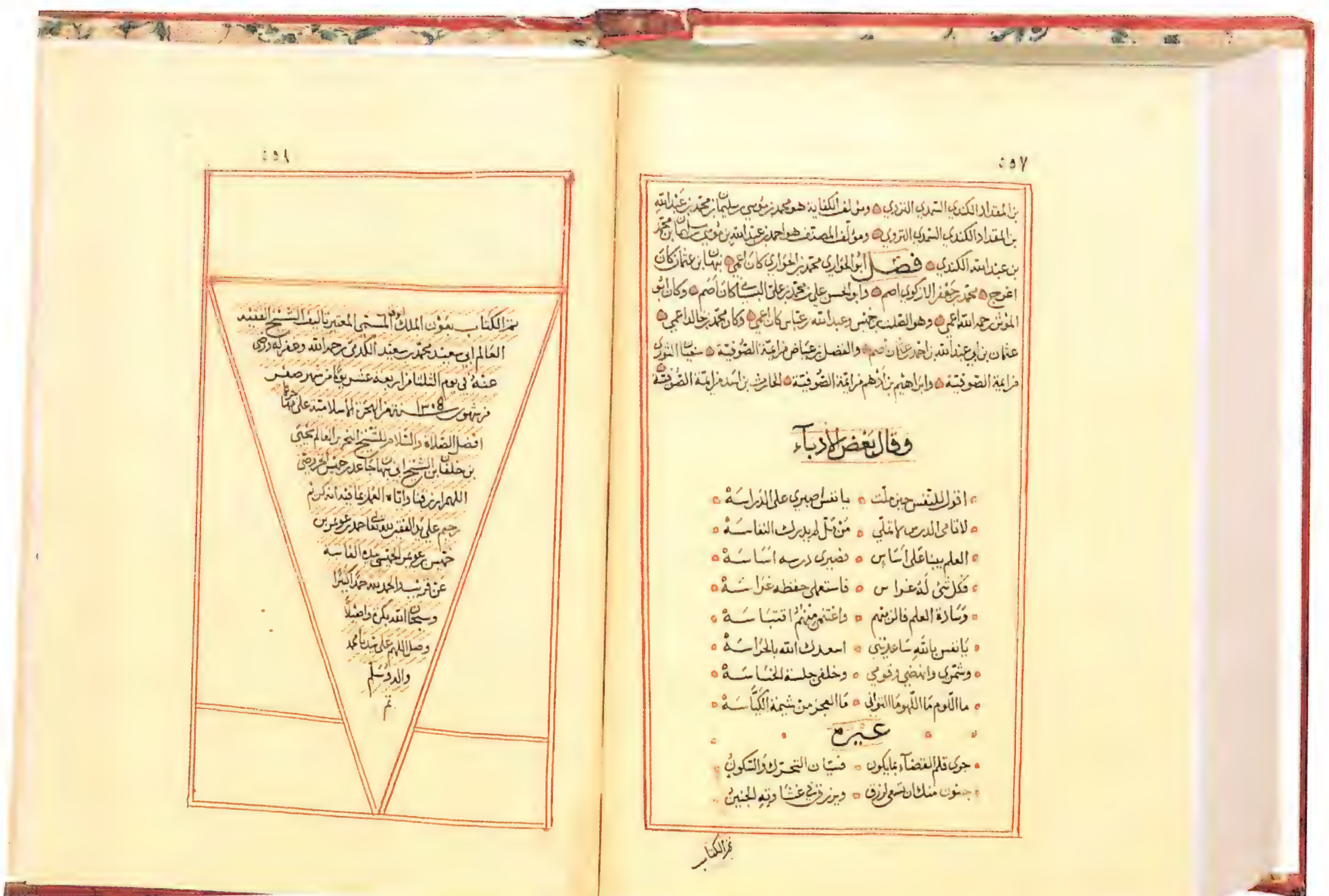
وهذه النسخة دَبَّجها يراعُ الناسخ المتقن:
حمد بن عُويمر بن خميس الخميسي؛ بتاريخ ١٤
صفر ١٣٠٥هـ، وكتبها للشيخ يحيى بن خلفان بن
أبي نبهان الخروصي، الذي حوَّت خزانته من نفائس
الكتب ما لم يُوجد مثيلها في زمانه، وكان حريصاً
على تصحيح كل مخطوط يدخل خزانته.



صفحة متقابلتان
من مخطوط
«المعتبر» لأبي
سعيد محمد بن
سعيد الكدومي
(رقم ٢٨٤٧)
وتظهر الورقتان
بلونين مختلفين



صفحة متقابلتان
من مخطوط
«المعتبر» لأبي
سعيد محمد بن
سعيد الكدومي
(رقم ٢٨٤٧)
وتظهر الورقتان
بلونين مختلفين



خاتمة مخطوط
«المعتبر» لأبي
سعيد محمد بن
سعيد الكدومي
(رقم ٢٨٤٧) بقلم
حمد بن عويمر بن
خميس الخميسي
سنة ١٣٠٥ هـ

٦٢. مرآة أحوال العصر الجديد

رسم شجرة الإمام
أحمد بن سعيد
البوسعيدي
وفروعه من بنيه
في مخطوط «مرآة
أحوال العصر
الجديد في سيرة
السلطان حمد بن
ثويني بن سعيد»
رقم (٢٢٩٢) وقد
سماها المؤلف:
الشجرة الإمامية
الأحمدية

كتاب في التاريخ (رقم ٢٢٩٢)؛ يخلو من بيانات النسخ، أو من تصريح باسم مؤلفه، غير أن مقارنة خطه بمنسوخات أخرى مع تتبع مادته يقودنا إلى استنتاج أنه من تأليف الشيخ: عبدالعزيز بن عبدالغني الأموي (ت ١٣١٤هـ / ١٨٩٦م) أحد علماء زنجبار، وأحد ملازمي بلاط السادة البوسعيديين فيها.

يحمل الكتاب عنوان «مرآة أحوال العصر الجديد في سيرة السلطان حمد بن ثويني بن سعيد»، والسلطان المذكور هو حمد بن ثويني بن سعيد بن سلطان (١٣١٠ - ١٣١٤هـ / ١٨٩٢ - ١٨٩٦م)، سادس سلاطين زنجبار، وليس الكتاب في الحقيقة خاصاً بسيرته، كما يوحي عنوانه، بل أراد به مؤلفه تتبع تاريخ الأسرة البوسعيدية الحاكمة بعمان وزنجبار من زمن مؤسسها الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي في القرن الثاني عشر الهجري.

ولذلك رسم في أوله ما سماه: «الشجرة الإمامية الأحمدية»، وهي شجرة أصلها الإمام أحمد بن سعيد، وفروعها أولاده السادة: هلال وسعيد وسيف وسلطان وطالب ومحمد وقيس. ثم فرّع عنهم من تناسل منهم، ويبدو أن مقصده كان سرد تاريخ كل واحد منهم، فابتدأ بالإمام أحمد وعرج على طرف من أخباره، غير أن الموجود بين أيدينا من الكتاب سقطت منه باقي التراجم.

ثم إن الملاحظ أن مقدمة المؤلف تكررت مرتين في هذه النسخة المخطوطة، كما أن بعض فصولها تكررت أيضاً بصورة أخرى، ما يوحي أنها مسودة المؤلف التي لم تحررها تحريراً نهائياً، ولا ندري هل أتم كتابه وفرغ منه؟ أم الموجود بين أيدينا هو غاية ما أنجزه؟ وتشير بعض الدراسات التاريخية إلى أن السلطان حمد بن ثويني كان قد كلفه بكتابة تاريخ زنجبار منذ عهد تأسيس دولة البوسعيد حتى زمانه، فقام بذلك وكافاه السيد حمد بمنحه نيشاناً من الطبقة الثالثة في السابع والعشرين من شعبان عام ١٣١١هـ / السابع من مارس ١٨٩٤م. ففعل هذا المخطوط هو العمل المشار إليه. وعلى كل حال فهو - بالرغم من نقصه - أنموذج جيد للمخطوطات المصورة.



الفصل السادس: المخطوطات المزخرفة والمصورة

صفحة من مخطوط «مرآة أحوال العصر الجديد في سيرة السلطان حمد بن ثويني بن سعيد» رقم (٢٢٩٢) وفيه تصريح المؤلف بتسميته للكتاب

عرضت للرامين ونصبت للناس في عند
مورخين العالمين ورجهوا المتكلمين لعلمي
ان من كتب كلاته في قرطاسه فقد
عرضه للناس من الناس واقتطعت
من زهور انتاج تاريجهم هذه العبا
اللطيفة ونظمتها بالسرط مع هذه
الثاني المنيفه وسميتها

مرآة احوال العصر الجديد
في سيرة السلطان حمد بن
ثويني بن سعيد فانظر ايها
التواقف عليها بعين الانصاف واصلي

صفحتان متقابلتان من مخطوط «مرآة أحوال العصر الجديد في سيرة السلطان حمد بن ثويني بن سعيد» رقم (٢٢٩٢) وفي وسطهما رسم المؤلف خطأ زمنيا لعهد الإمام أحمد بن سعيد وابنه سلطان ابن الإمام ويتصل كل منهما بالأصل الذي مثل له بدائرة تحمل اسم الإمام

خط الإمام
خط السلطان

الإمام
أحمد بن سعيد
بن أحمد

واخبر بقصته مع الدرعي وطلب منه
ان يحكيه بكل وجه يكلمه فقال له الوالي
عدي البيهني ان لا يكون له ان احبك
من الحكم ظاهرا لكن ساحتا لك
في ذلك فاسلمه مع رعاية جمال الصدقة
بقصد اخفائه الى مضي راسين يمكن
نسيان امره وكان كلما نفجا عليهم
القطاع والقصور يظهر شجاعته لمعهده
في المخلوق فبلغ جزمه الى الوالي سليمان بن
عدي البيهني فدعا وجعله عتيق
على ثلثة ابدع عسكري ولم يزل يترقى الى ان
مرض الوالي مرض موته فجلس قائم مقامه
في الحصن واطلق له امر الحكم والحسن
والفلك وجعله مرجع الكبير والصغير
فطار عينه الى الحاضر والبادي واشتهر

خط الإمام
خط السلطان

الإمام
أحمد بن سعيد
بن أحمد

كرمه وسخاوتهم فدللت اليه قبائل
العب من الحضر والبادية وبينما الوالي
في شدة المرض اذ عن للإمام احمد بن
سعيد سعيد بهما الحاجة فاسترخى من الوالي
ان سيرا الى الطرح في فضائه فخصه له
فتوجه الى الطرح هو وخادمه مسعود
وركب كل منهما على ناقته هذا اما كان
من امر الإمام احمد بن سعيد

واقعا الإمام سيف بن
سلطان البيهني فكان

خط الإمام
خط السلطان

خط الإمام
خط السلطان

٦٣. ديوان الكيذاوي

الخط وجماله، غير أن ناسخها زوّقها وزخرفها في أولها بطريقة جميلة، جعلنا نعدّها هنا واحدةً من المخطوطات البديعة، وقد كتبها سعيد بن عبد الله بن سعيد الهنائي في النصف الثاني من القرن الثاني عشر في عصر الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي.

هذه نسخة فريدة (برقم ١٣٤٨) لديوان الشاعر موسى بن حسين بن شوال الحسيني المشهور بالكيذاوي (ق ١٠هـ)، أحد أشهر شعراء عمان في دولة بني نبهان في عهدها الثاني الممتد بين سنتي (٩٦٤-١٠٢٦هـ). وهي نسخةٌ ربّما تغيّب عنها حلاوة

الصفحة الأخيرة من مخطوط «ديوان الكيذاوي» للشاعر موسى بن حسين بن شوال الحسيني (رقم ١٣٤٨) وفيه اسم الناسخ سعد بن عبد الله بن سعيد بن عمران الهنائي





خاتمة مخطوط «ديوان الكيذاوي» للشاعر موسى بن حسين بن شوال الحسيني (رقم ١٣٤٨) وفيها تأريخ النسخ في عهد الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي



صفحتان من
مخطوط «ديوان
الكيذاوي» للشاعر
موسى بن حسين بن
شوال الحسيني (رقم
١٣٤٨)، وهما صفحة
العنوان وفاتحة
قصائد الديوان في
مدح الملك فلاح بن
المحسن بن سليمان
النبهاني، وتظهر
براعة الناسخ في
تزويق الصفحة
وتذهيبها

٦٤. الجزء الثالث من كتاب بيان الشرع

موضوع هذا الجزء في أحكام الولاية والبراءة، (رقم ٥٢٨) وهو قديم النسخ نسبياً، فقد نسخه: عمر بن سعيد بن عمر بن محمد بن راشد بن أبي غسان؛ بتاريخ: الخميس ٢٠ رمضان ٩٤٩هـ. وهذه ميزة تُحَسَّبُ له، غير أنَّ أهمَّ ما يُمَيِّزُه: جِلْدُه الرائع الجميل، الذي يُعَدُّ أنموذجاً للتجليد العماني في القرن العاشر الهجري، وقد أثبت المُجلِّدُ اسْمَه على لسان المخطوط من الداخل، وهو «سعيد بن عبدالله بن مسلم»، كما أثبت تاريخ تجليده سنة ٩٥٠هـ. وطريقته في تدوين هذه البيانات تدل على براعته.



جلد مخطوط
الجزء الثالث من
كتاب بيان الشرع
(رقم ٥٢٨) أنموذج
للتجليد العماني
إبان القرن العاشر
الهجري



جلد مخطوط
الجزء الثالث من
كتاب بيان الشرع
(رقم ٥٢٨) وفيه
نقش الناسخ
بالتذهيب اسمه
وقيد التجليد
وتاريخه، في لسان
المخطوط من
الداخل

٦٥. الجزء الرابع والخمسون من كتاب بيان الشرع

هذا الجزء المحفوظ بدار المخطوطات (برقم ٢٥٠٢) أنموذجٌ لزخرفة صفحة الغلاف من المخطوطات، فإن باقي صفحاته يكاد يخلو من الزخرفة، غير أن الناسخ أتقن في نسخها وتنميقها. تتصدر هذا المخطوط دائرةٌ بديعة بالأحمر والأسود، نقشٌ فيها الناسخ قوله: «الجزء الرابع والخمسون في الحيض والاستحاضة وما يحرم من الوطء، وهو الثامن من النكاح من كتاب بيان الشرع؛ للشيخ سعيد بن علي بن مسعود الرزوقي». وتحيط بالدائرة من جوانبها الأربعة أبياتٌ شعرية، صنعت شكلَ مربعٍ حولها، أضفى عليها صبغةً جماليةً أخرى. والعلمُ المذكور في صفحة الغلاف هو المنسوخ له وليس المؤلف، أما الناسخ فهو: أحمد بن علي بن أحمد الحيلي السمائي؛ سنة ١١٤٥هـ.



الصورة الأولى:
صفحة حرد المتن
في مخطوط
الجزء الرابع
والخمسين من
كتاب بيان الشرع
(رقم ٢٥٠٢) وفيه
قيد اسم الناسخ
والمنسوخ له
وتاريخ النسخ سنة
١١٤٥هـ

الصورة الثانية:
صفحة العنوان
في مخطوط
الجزء الرابع
والخمسين من
كتاب بيان الشرع
(رقم ٢٥٠٢)، وهي
عبارة عن دائرة
مزخرفة محاطة
بأبيات شعرية، وبها
تمليك لسعيد بن
علي بن مسعود
الرزوقي



٦٦. شمس الآفاق في تركيب الأوفاق

مخطوط نادر في علم الأسرار (رقم ١٩٠٠)؛
ألفه: خلفان بن جمعة بن محمد بن بلعرب بن
عبدالله بن بلعرب السليمانى (ق ١٢هـ)، وهو أثر
فريد لهذا المصنف المغمور، يكاد لا يُعرف له
غيره، فرغ منه أول يوم من شهر ربيع الأول ١١٣٣هـ،
وكتب هذه النسخة ناصر بن عبدالله بن سالم بن
المر؛ سنة ١٢١٠هـ.

ويعد «شمس الآفاق» أنموذجاً للكتب المصورة
المزخرفة في آن واحد، إذ افتتحه واختتمه ناسخه
بلوحات زخرفية جميلة، نقش فيها عنوان الكتاب
وبيانات نسخته، ويميز صفحة الغلاف أن العبارات
فيها مفرغة بلون ورق المخطوط تحيط بها خلفية
سوداء، وهو أمر لا يتأتى لكل ناسخ. كما أن الكتاب
مليء بالجداول والرسومات التصويرية بأشكال
هندسية مختلفة.

صفحة عنوان
مخطوط شمس
الآفاق في تركيب
الأوفاق (رقم
١٩٠٠) لخلفان بن
جمعة بن محمد
بن بلعرب بن
عبدالله بن بلعرب
السليمانى

خاتمة مخطوط
شمس الآفاق في
تركيب الأوفاق
(رقم ١٩٠٠)
لخلفان بن
جمعة بن محمد
بن بلعرب بن
عبدالله بن بلعرب
السليمانى، وتبدو
مزخرفة مذهبة
وعليها بيانات
النسخ



٦٧. طهارة القلوب والخضوع لعلام الغيوب

«طهارة القلوب والخضوع لعلام الغيوب» كتاب في الترغيب والترهيب، يُنسب للعالم المتصوّف: عبدالعزيز بن أحمد الديري (ت ٦٩٧هـ)، وتوجد منه نسخ عديدة في خزائن المخطوطات العمانية، منها هذه النسخة المزخرفة في دار المخطوطات (رقم ٣١٦٨) التي خطّها: سعيد بن عامر بن خلف الطيواني المسكدي؛ للسيد حمد بن سعيد بن خلفان بن أحمد البوسعيدي؛ يوم ١٧ رمضان ١٢٦٤هـ. وصفحة غلافها أنموذج جيد للزخرفة النباتية في المخطوطات العمانية.



الصفحتان الأوليان من مخطوط «طهارة القلوب والخضوع لعلام الغيوب»، المنسوب لعبدالعزیز بن أحمد الديري (رقم ٣١٦٨) وفي الصفحة الأولى زخرفة نباتية مذهبة



الفصل السابع

كتاب الأغاني



بَرَزَتْ فِي التَّارِيخِ الْعُمَانِيِّ أَسْمَاءٌ لَامِعَةٌ لَعَدَدٍ مِنَ الْخَطَّاطِينَ الْمُتَقِنِينَ، جَسَدُوا خَبِرَتَهُمْ فِي لَوْحَاتٍ فَنِيَّةٍ جَمِيلَةٍ أَبَدَعَتْهَا أُنَامِلُهُمْ، وَقَدْ لَا نَعْرِفُ مِنْ تَارِيخِ بَعْضِ النَّسَاجِ شَيْئًا يُذَكِّرُ، غَيْرَ أَنَّ مَنَسُوخَاتِهِمْ تَقِفُ شَاهِدًا عَلَى بَرَاعَتِهِمْ. كَمَا نَشَاهِدُ ذَلِكَ فِي: «شرح المقصورة الدريدية» (رقم ٣٧٥٣) لمؤلف مجهول، نسخها ناصر بن سليمان القصابي (ق ١١هـ). ونضيف إليها نسخة كتاب «مراهم القلوب» (رقم ٢٨٩٠) للشيخ محمد بن أحمد الشجبي؛ المنسوخ بقلم مؤمنة اليحمديّة؛ باعتباره مثالاً على مشاركة المرأة في النسخ.

وَمِنْ مَخْطُوطَاتِ الْكُتُبِ الْمَعْرُوفِينَ: نَسْخَةُ الْجُزْءِ التَّاسِعِ مِنْ «مَنْهَجِ الطَّالِبِينَ» (رقم ١٠٢٥) للشيخ خميس بن سعيد الشقصي (ق ١١هـ) المنسوخة بخط الفقيه الأديب عبدالله بن مبارك الربخي (ق ١١هـ)، ونسخة ديوان الغشري (رقم ١٣٤٥) بقلم الخطاط الماهر: محمد بن عبدالله الخليلي (ق ١٣هـ). وديوان ابن مشرف (رقم ٢٥٨٨) بخط الشاعر هلال بن سعيد ابن عُرَابَةَ (ق ١٣هـ). ونسخة كتاب «إغاثة الملهوف بالسيف المذكر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (رقم ١٣٠٩) وهي نسخة بديعة كتبها الخطاط: سيف بن علي الفرقاني (ق ١٤هـ). و«جوابات أبي سعيد الكدمي» في الفقه (رقم ٢٦٦٧) نسخة متقنة الخط بقلم سالم بن سليمان البهلاني (ق ١٥هـ).

وَمِنْ الْمَخْطُوطَاتِ الْبَدِيعَةِ: «مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ وَجَوَاهِرُ الْأَعْلَاقِ»، فِي الْمَخْتَارَاتِ الشَّعْرِيَّةِ (رقم ٤٠٦٩) لمؤلفه: عامر بن غريب العقري النزوي. و«الكواكب الدرية في تسبيح البردة البوصيرية» لعبدالله بن عمر البيضاوي (ت ٦٨٥هـ) برقم ١٩٣٦، كتبها الناسخ: سعيد بن محمد بن سالم الغيثي الحارثي. وأرجوزة «دلالة الحيران» في الفقه (رقم ٩٩٤) للشيخ سالم بن سعيد الصايغي (ق ١٣هـ).

وَهَذِهِ الْمَخْطُوطَاتُ الْآنِفَةُ الذِّكْرُ تَكْتَسِبُ نُذْرَةً مِنْ حَيْثُ حَلَاوَةُ خَطِّهَا، فَكَيْفَ إِذَا جَمَعَتْ إِلَيْهَا رَوْعَةُ الزَّخَارِفِ وَالتَّنْزِهِيَّاتِ!.

٦٨. شرح المقصورة الدريدية

الصفحتان
الأوليان من
مخطوط «شرح
مقصورة ابن دريد»
(رقم ٣٧٥٣)



الصورة السفلى
يمين:
خاتمة مخطوط
«شرح مقصورة ابن
دريد» (رقم ٣٧٥٣)
وفيه بيانات النسخ

ناصر بن سليمان بن عمر القصابي المنجي؛ بتاريخ ٩ جمادى الأولى سنة ١٠٨٥هـ، ويُمْكِنُ أَنْ نَعُدَّهَا قَرِيبَةً مِنْ المخطوطات الخزائية. لكونها منسوخة للسيد بلعرب بن سلطان اليعربي قبيل إمامته. وقد أولاهنا ناسخها عناية بالغة. وميّز أبيات المقصورة بقلم أحمر غليظ.

وهو شرح مؤلف مجهول لمقصورة أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١هـ)، أوله: «الحمد لله الذي أنطق بمكُونات الضمائر أسنة الفصحاء، وأجرى بمكَبُوتات السرائر أسنة أقلام البلغاء...». وهذه النسخة (برقم ٣٧٥٣) نسخة جميلة. رقمها:

الصورة السفلى
يسار:
صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «شرح
مقصورة ابن دريد»
(رقم ٣٧٥٣)



٦٩. الجزء التاسع من كتاب منهج الطالبين وبلاغ الراغبين

(١٠٥٩هـ / ١٦٤٩م - ١٠٩٠هـ / ١٦٧٩م). بينما يرى آخرون أن المؤلف أتمه في أول عهد الإمام ناصر بن مرشد، نظراً لوجود مخطوطات لأجزاء منه نسخت لخزانة الإمام ناصر بن مرشد في عصره.

وعلى كل حال تظل النسخ القريبة من عهد مؤلفها أصح النسخ، ومنها هذه النسخة للجزء التاسع (برقم ١٠٢٥) التي تضيف ميزة أخرى إلى ما سبق، هي كونها بقلم الخطاط البار: عبد الله بن مبارك الربخي؛ الذي يقترب خطه كثيراً من خطوط أهل القرن التاسع والعاشر، ويُعدُّ خاتمة النسخ الذي مشوا على هذا النمط.

وثمة ميزة ثالثة لهذه النسخة هي اشتراك عدة علماء في عرضها وتصحيحها سنة ١٠٤٣هـ، منهم: حمد بن عبد الله بن محمد بن كامل (المنسوخ له)، ومحمد بن علي الوالي، والإمام ناصر بن مرشد اليعربي.

«منهج الطالبين» كتاب جامع، في عشرين جزءاً، يضم أبواب العقيدة والفقه والآداب، مؤلفه الشيخ خميس بن سعيد بن علي الشقصي الرستاق (ق ١١هـ) من كبار علماء الدولة اليعربية في عهدها الأول. ابتدأه المؤلف بالحديث عن العلم وصنوفه، ثم ذكر شيئاً من أبواب علوم القرآن والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ، وتطرق إلى بعض مباحث العقيدة كالتوحيد وصفات الله تعالى وأسمائه، وما يسع جهله وما لا يسع جهله، والولاية والبراءة وأقسامهما. مع تناول أبواب أخرى كتواريخ العلماء والتوبة والآداب والفضائل والأخلاق، ودخل في أبواب الفقه بدءاً من الجزء الثالث إلى نهاية الكتاب، فاستقصاها من باب الطهارات إلى باب المواريث وقسمتها.

يرى بعض الباحثين أن زمن تأليف الكتاب كان في أواخر عهد الإمام ناصر بن مرشد اليعربي (١٠٣٤هـ / ١٦٢٤م - ١٠٥٩هـ / ١٦٤٩م) أو بداية عهد خلفه الإمام سلطان بن سيف اليعربي

فاتحة مخطوط
الجزء التاسع
من كتاب منهج
الطالبين وبلاغ
الراغبين (رقم
١٠٢٥) وفيها
تصريح المؤلف
باسم الكتاب





صفحتان متقابلتان من مخطوط الجزء التاسع من كتاب منهج الطالبين وبلاغ الراغبين (رقم ١٠٢٥) ويظهر تمييز النسخ لعنوانات الأبواب وافتتاحها ببند عريض مميز



صفحتان متقابلتان من مخطوط الجزء التاسع من كتاب منهج الطالبين وبلاغ الراغبين (رقم ١٠٢٥) وفيها بيانات النسخ وقيد العرض والمقابلة بمعاونة من لدن الإمام ناصر بن مرشد اليعربي

٧٠. مَرَاهِمُ الْقُلُوبِ فِي مُنَاجَاةِ الْمَحْبُوبِ

«مَرَاهِمُ الْقُلُوبِ فِي مُنَاجَاةِ الْمَحْبُوبِ» كتاب في المواعظ والأخلاق وفضائل الأعمال، ألفه الشيخ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الشَّجْبِيِّ النَّزَوِيِّ (ق ٦هـ)، ووضعه في ثلاثة أجزاء صغيرة، تشتمل على ثلاثة وخمسين باباً، أولها: في فضائل الإيمان، وآخرها: في عمل المسلم في اليوم والليلة من واجب ومندوب. وتناول فيه أبواباً متعددة، كالإخلاص، والتقوى، والتوكل، والطاعة والمعصية، وذم الدنيا ومدح الآخرة، وفضائل الذكر، وصلوات السنن، والصيام المندوب، وقراءة القرآن، والدعاء، وقيام الليل، والنصيحة، والصمت وحفظ اللسان، والتحذير من العجب، والكبر، والغضب، والرياء.

يُعَدُّ «مراهم القلوب» من أبكر الكتب العُمانية المفردة في الرقائق والمواعظ والأخلاق. وتوجد له عدة نسخ مخطوطة في خزائن عمان، اخترنا من بينها هذه النسخة المحفوظة في دار المخطوطات (برقم ٢٨٩٠)، وربما لا تكون لها حلاوة خطوط النسخ السابقة التي أدرجناها ضمن هذا الفصل، غير أنها بقلم الكاتبة: مؤمنة بنت ناصر بن علي بن ورد اليعمديّة، نسخته في شهر رجب سنة ١١٣٣هـ، وخطها واضح مقروء، استشهدنا به هنا للتدليل على مشاركة المرأة العمانية في نسخ المخطوطات.

خاتمة مخطوط «مراهم القلوب في مناجاة المحبوب» لمحمد بن أحمد بن إبراهيم الشجبي النزوي (رقم ٢٨٩٠) بقلم مؤمنة بنت ناصر بن علي بن ورد اليعمديّة سنة ١١٣٣هـ

الله وخطبه وعز النبي صلعم وال من حافظ على صلاة الصبح غفر له ذنوبه وروي عن ابن عباس قال لما ظننت ان لصلاة الصبح فضيلة حتى اثبت على هذه الآية انما يخبرنا الجبال معه يسبحون والعشي والاشراق ثم الكتاب بعون الملك الوهاب وصلى الله على رسوله سيدي محمد النبي واله وصلى وسلم وكان قامة غبار الخبيث من غير حرج
مسموم ٢٤٩ مسموم والف ومابده على يد القدر من حاد كسوى
واهم مومس يامر على ويز العبد نسبا والابا فيه غزها

وعلى انه لا يعود فيها القيتا عنه اسرع من عبور المطر من السماء
بادا وادخرك ان اعظم المؤمنين منزلة رجل تصدق بصدقة
وكان اشبه بها فانه يجلس عليه ياد او ذان اولياي كاشم
من العلم ما يكفي الطعام من الملح نادا واد اندري في اتولاهم
الا طهر واقلوهم اني لم اتخذ صلجة ولا ولدا صدقوا
ان لي جنة وبار واني باع من القلوب واني اتولي بقليل
من العمل جعلته عظمي عبيدي بعين حسنة واحدة فاد
حله جنتي قال داود يارب وما لك الحسنه قال يفرح عن مكروب
من المسلمين قال داود لك الحار الحار لا يجادل بعقد ان يقطع حاة
مكرب
هذا كتاب مراهم القلوب تأليف الشيخ محمد بن احمد بن
ابراهيم الشجبي وفيه خيل الردي عن عثمان بن ابي عبد الله الهم
رحمه الله وشعر له قال مسطرم ولقد علفت منه بعض
الاسانيد وانما علفت منه ما هو اكثر فادع والله اعلم
والله اسأله ان ينفعني به عما كتبت منه من المواعظ والبر
غيا بطلعه ويجعله اكثر طلبة وغاية ابرارتي وان
يوفقني ويبرئني بدرجة الغافرين وعن علي بالنفقه
والدين وهو حسبي ونعم الوكيل والله اعلم

فصل في

فاتحة مخطوط «مراهم القلوب في مناجاة المحبوب» لمحمد بن أحمد بن إبراهيم الشجبي النزوي (رقم ٢٨٩٠)

خاتمة الجزء الأول من مخطوط «مراهم القلوب في مناجاة المحبوب» لمحمد بن أحمد بن إبراهيم الشجبي النزوي (رقم ٢٨٩٠)

اشب الناس كراما لنفسه واسد هم اعز لها في الدنيا اشدا
اذ لا لها وطاعه الله عز وجله وقال حميد الطويل سلم
بن علي عطني فقال لي كن كذا اعصيت الله خالبا ظننت
انه يراك فقد اجترأت على امر عظمه وليس كنت
تظن انه لا يراك فقد كفيت ويروي في بعض الكتب
ان ابنه عز وجل يقول عبيدي افعل ساعة واحدة ما اريد
افعل في الايام تريد ثم انجز الاول من مراهم القلوب
وتيلو انشاء الله عز وجل
في الرفع والاسم
السوفون

فصل في اكل الطعام اربع فرض وهي التسمية اولا
ومعققتك ما اطعمك الله سم والشكر لله والشكر لله والحمد
له عند الفراغ واما السنة فالتك على فخذك الايمن
يسب واخذ الطعام بثلاث اصابع وشدة المضغ و
لعق الاصابع واما المكرمة الاكل مما يليك وتصغير
اللحم وقلة النظر الى الجليس وغسل اليد برة
فان قيل فما الفرض فقل الصلوة فان قيل كذا ما فرض
الفرض فقل الوضوء فان قال ما فرض يؤدي الي فرض

فاخذ الماء

٧١. مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ وَجَوَاهِرُ الْأَعْلَاقِ

كتاب في المختارات الشعرية (رقم ٤٠٦٩)

لمؤلفه: عامر بن عبد الله بن غريب العقري النزوي
(ق ١٢هـ). رَتَّبَ فيه ما اختاره من أبيات الشعراء
حسب القوافي. وقد لقي قبولا واسعا، فوجدت له
أكثر من عشر نسخ مخطوطة داخل عمان وخارجها.
منها هذه النسخة الجميلة، التي خطها: ناصر بن
علي بن مسعود بن مبارك بن صالح الشقصي، في

أول يوم من شعبان ١١١٤هـ، في قرية العراقي من
السر، زمن الإمام سيف بن سلطان بن سيف بن
مالك اليعربي. وتضاف قيمة أخرى إلى هذه النسخة
تتمثل في إلحاق الناسخ بها كتاب: ثَمَارُ الغُروس في
شرح قصيدة العروس لخالد بن صفوان، والشارح:
علي بن أبي القاسم القزويني. وشرحه هذا من
النوادر النفيسة.



الصفحة الأولى
من مخطوط
«مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ
وَجَوَاهِرُ الْأَعْلَاقِ»
لعامر بن عبد الله
بن غريب العقري
النزوي (رقم
٤٠٦٩) وفي أعلاها
التصريح باسم
المؤلف

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «ديوان
الغشري» للشاعر
سعيد بن محمد
الخروصي
المعروف بالغشري
(رقم ١٣٤) وتظهر
براعة الناسخ في
خطه وفي التحمير
للعنوانات والنقط
المثلثة والدوائر
بين أبيات القصائد

وافتاد سلام

وان القوم

هَذَا الْمَاءُ عَلَى التَّوْبَةِ
فِي وَصْفِ الْعُقُوبَةِ وَالْمَوْتِ دِيَوَانِ
بِاللَّهِ سَعِيدٌ نَظْمُهُ رَجَاءُ تَوَارِثِ الْجَنَّةِ
وَطَلَبُ الْعَوَارِ وَالْعَلَاءِ وَالشَّهْرَةِ وَالنُّعْطَةِ
وَحُلِيِّهِ الْمَدْحُ وَالْحَمْدُ الَّذِي لَمْ يَخْلُقْ إِلَّا الْقُدْرَةَ
وَرَبُّهُ مُحَمَّدٌ الْخَاتَمُ الْمَلَكُ
الْقُدُّوسُ

[illegible]

ظهريّة في مخطوط «ديوان الغشري» للشاعر سعيد بن محمد
الخروصي المعروف بالغشري (رقم ١٣٤) نقش عليها النسخ اسم
الديوان في دائرة مزخرفة مُحَمَّرَة

٧٣. ديوان ابن مشرف

لليوان نسخ عديدة في دار المخطوطات، من أجملها هذه النسخة التي نمقها يراع الأديب الخطاط: هلال بن سعيد بن ثاني بن عرابة. وفرغ منها في زنجبار بتاريخ ١٤ محرم ١٢٦٦هـ. وتتصدر المخطوطة دائرة بديعة نقش فيها الناسخ عنوان الكتاب. وقد سبقت الإشارة إلى خط ابن عرابة في الحديث عن ديوانه «جواهر السلوك».

هذا الديوان محفوظ بدار المخطوطات (برقم ٢٥٨٨)، وهو مجموع قصائد الشاعر: علي بن مشرف المارديني (ق ٩هـ) في مدح الأمير: الخليل بن أحمد بن سليمان الأيوبي (ت ٨٥٦هـ)، ويرد اسمه أحياناً في بعض المخطوطات: «ديوان إثبات الدليل في صفات الخليل».

خاتمة مخطوط
«ديوان ابن
مشرف» (رقم
٢٥٨٨) بقلم الشاعر
هلال بن سعيد بن
ثاني بن عرابة
ببندر زنجبار سنة
١٢٦٦هـ

لحجوه العلاب السعوط العنة
لوجه عايند عين الشمس خضنة
الحكيم شهد انك لعدك سيرة
اهل كالميدنح النظر عجا
مولاي خلدك تبتلت تعرفه
والله يعطيك وترجوه فاول
ملا للديوان الشرف العلاب لطيف الفاي الحسن
الطريف اودع الارنب الماهر والشمع الشاه
مشرف يتنجد على الامم الفاخر الملك
الكامل الخليل بن أحمد سليمان وكان قامة
بعده طلعت الشمس يوم السبت في
يوم الرابع عشر شهر محرم الحرام
مشتوب سنة ١٢٦٦هـ من الهجر النبوية
عليها جها افضل الصلوة
والسلام بيلع خادم العبد
وله هلال بن سعيد
عليه السلام

الفصل السابع: مخطوطات بخط جَمِيلَة



صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «ديوان
ابن مشرف» (رقم
٢٥٨٨) وتظهر
براعة الناسخ
في خطه المنمق
والتحميم المشجر
وفصله لحرف
الحاء في القافية

فاتحة مخطوط «ديوان ابن مشرف» (رقم ٢٥٨٨) وهو مجموع قصائد الشاعر علي بن مشرف المارديني (ق ٩هـ)

ظهيرية مزخرفة بعنوان مخطوط «ديوان ابن مشرف» (رقم ٢٥٨٨) وهو مجموع قصائد الشاعر علي بن مشرف المارديني (ق ٩هـ)



٧٤. الكواكب الدرية في تسبيع البردة البوصيرية

صفحتان متقابلتان من مخطوط «الكواكب الدرية في تسبيع البردة البوصيرية» لعبدالله بن عمر البيضاوي (رقم ١٩٣٦)، ويظهر التحمير للفظ الجلالة والشرط السابع في كل مقطع شعري



نسخها وتتميقها.

ومن النسخ الجميلة لها في دار المخطوطات نسخة محفوظة (برقم ١٩٣٦)، كتبها بخط بديع الناسخ: سعيد بن محمد بن سالم الغيثي الحارثي؛ بتاريخ التاسع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ١٢٥٩هـ.

هذا عنوان قصيدة مُسَبَّعة؛ نظمها عبدالله بن عمر البيضاوي (ت ٦٨٥هـ) صاحب التفسير المشهور، التزم فيها بإضافة خمسة أشطار على بيت من أبيات بردة البوصيري في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم. ومثل هذه القصائد تلقى قبولا لدى العامة، ومجالا رحبا لدى الخطاطين لإبداع

الصورة اليمنى:

فاتحة مخطوط «الكواكب الدرية في تسبيع البردة البوصيرية» لعبدالله بن عمر البيضاوي (رقم ١٩٣٦)



الصورة اليسرى:

خاتمة مخطوط «الكواكب الدرية في تسبيع البردة البوصيرية» لعبدالله بن عمر البيضاوي (رقم ١٩٣٦) بقلم سعيد بن محمد بن سالم الغيثي الحارثي سنة ١٢٥٩هـ



٧٥. دلالة الحيران الجامعة للأحكام والأديان

أرجوزة جامعة لعلمي الأديان والأحكام،
نظمها الشيخ: سالم بن سعيد بن علي الصائفي
المنحي (ق ١٣هـ) وهي أشهر مؤلفاته، تُعرف
اختصاراً بـ «أرجوزة الصائفي». بلغ عدد أبياتها
اثني عشر ألفاً وخمسة وثلاثين بيتاً، وتشتمل على
مسائل نظمية سُئِلَ عنها الصائفي فأجاب، ومسائل
أخرى نظمها من تلقاء نفسه، ثم ضمَّ الجميع على
غير تبويبٍ أو تصنيف، وجعل لها مقدمة وخاتمة.
وأكثر أبياتها في هيئة حوارٍ بين سائلٍ ومجيب. ابتدأ
بها في مكة المكرمة، وفرغ منها سنة ١٢١٧هـ/
١٨٠٢م.

وقد اعتنى بها الشيخ جُمَيْلُ بن خميس بن
لافي السعدي (ق ١٣هـ) فأعاد ترتيبها وفق الأبواب
الفقهية، وجعلها في ثلاثة وستين بابًا، أولها في

الحمد لله الرحمن الرحيم
 الباب الأول في طلب العلم
 احذك اللهم هذا دينا
 فانت ذوالالا والافضل
 محاذك اللهم انت الصمد
 ثم صلاة الله فتشلى عمدا
 والا والارواح اجمعينا
 وبعدة اقل علمه حيا لغايه
 حامله بحبه حمدا
 وكان في الناس عظيم الفضل
 عليك بالتعليم طول العمر
 وهو امام باقر والعهد
 ليده الله العظيم السعد
 فاستعملوا قالوا الرسول
 مداد ذكرا لعلمه يد التهدا
 فاطبه لوبا العين تلو الحامدا
 فالله قلوه حلى داود
 ثم عسى صر في طلب
 سحرى من العصى فلا تكسر
 الخراف الناس في زمانى
 الاباهات لاهل العلم
 ويلين كان هذا الحال
 لا يتفقوا يا اهل الجاه
 من طلب العلم مباح العلم
 فليكن مقعدا في النار
 فاحش عن العلم وجد فيه
 تحه يوم البعث والنشور

الباب الرابع والخمسون في الشفع والنفع على
 الباب الخامس والستون في التمسك في التمسك في التمسك
 الباب السادس والستون في التمسك في التمسك في التمسك
 الباب السابع والستون في التمسك في التمسك في التمسك
 الباب الثامن والستون في التمسك في التمسك في التمسك
 الباب التاسع والستون في التمسك في التمسك في التمسك
 الباب العاشر والستون في التمسك في التمسك في التمسك
 الباب الحادي والستون في التمسك في التمسك في التمسك
 الباب الثاني والستون في التمسك في التمسك في التمسك
 الباب الثالث والستون في التمسك في التمسك في التمسك

باب ترتيب
الابواب في المكارم
والله الموفق السواب هذه المكارم
الفايضة المحبة التي افيضه على من افاض به
احسنها نعم وادجزها الشيخ العالم الفقيه سالم
ابن عبيد الصافي حبا لله خيرا لله عذبا لله وبقية
وقته له اياها اخر ما يصدق ان تقدم او اخر
وتشابهها ابو بكر بن محمد بن ابي الحسن
النفق الله حبله من حسن رافقه عذبه
جزاه الله خيرا وعظم لها اجرا
كثيرا في يوم الدين

[illegible]

البنا الرابع

فاتحة أرجوزة
«دلالة الحيران»
الجامعة للأحكام
والأديان» لسالم
بن سعيد بن علي
الصائغي في
المخطوط (رقم
٩٩٤)

صفحتان من
ترتيب الأبواب في
مخطوط أرجوزة
« دلالة الحيران
الجامعة للأحكام
والأديان » لسالم
بن سعيد بن علي
الصائغي (رقم
٩٩٤). وينتهي
دائرة مزخرفة
فيها النسبة إلى
المؤلف وذكر
المرتب

بن أحمد البوسعيدي؛ رقم ١٩٩٥). ومن نوادر نسخها في دار المخطوطات هذه النسخة الجميلة (برقم ٩٩٤) التي نمقها الكاتب: سيف بن حمد بن سليمان بن سالم البلحسني المعولي، بتاريخ: الاثنين ٨ جمادى الآخرة ١٣١١هـ. وقد أبدع في كتابتها، وطرز ظهريتها وخاتمتها بنقوش هادئة جميلة.

فضل العلم وآخرها في الإمامة. وكان من عاداته في كتابه «قاموس الشريعة» أن يختم كل باب بما يناسبه من أبيات أرجوزة الصائغي.

توجد للأرجوزة نسخ مخطوطة عديدة، أهمها نسخة المؤلف بقلمه، كتبها يوم ٢ رمضان ١٢١٧هـ / ٢٧ ديسمبر ١٨٠٢م (مكتبة السيد محمد



خاتمة مخطوط
أرجوزة «دلالة
الحيوان الجامعة
للأحكام والأديان»
لسالم بن سعيد
بن علي الصائغي
(رقم ٩٩٤)، وقد
رسم الناسخ حرد
المتن في دائرتين
مزخرفتين،
متداخلتين،
وفيها بيانات
النسخ سنة ١٣١١هـ

٧٦. إغاثة الملهوف بالسيف المذكر

من الخطاطين العمانيين المتأخرين: سيف بن علي بن عامر الفرقاني (ق ١٤هـ) الذي عُرف بمهارته في الخط، وفاق أكثر أهل زمانه فيه، حتى صار يُضرب به المثل في حسنه؛ فيقال: فلان كالفرقاني في الخط. وكان الشيخ نور الدين السالمي (ت ١٣٣٢هـ) يختاره لكتابة مراسلاته ومصنفاته التي ينوي إرسالها للطباعة خارج عُمان. ومن منسوخاته الجميلة التي تحتفظ بها دار المخطوطات: رسالة «اللمعة المرضية من أشعة الإباضية» لنور الدين السالمي. نسخها بتاريخ ٦ ذي القعدة ١٣٢٤هـ / ٢٢ ديسمبر ١٩٠٦م. (رقم ٢٧٥٤). وكتاب «إغاثة الملهوف بالسيف المذكر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»؛ للشيخ سعيد بن خلفان الخليلي (ت ١٢٨٧هـ)، (رقم ١٣٠٩) مع مجموع قصائد وجوابات ومراسلات للمؤلف نفسه. نسخها الفرقاني في ١٥ رمضان ١٣١٤هـ، بخط نسخ واضح، وختم الكتاب بحرد متن بديع، شكَّله على هيئة عقد مرصع بالجواهر.

هذا الكتاب الثاني للمؤلف في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والسيف المذكر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الحمد لله الذي يأمر بالعدل والأحسان المعروف وينهي عن الفحشاء والمنكر والبغى المعروف قاصم قلب من جاز عن شره الهدي يدافع الخوف وإعلاء النعمة والتكليف بدليل الغيرة الوفاء جعل السيف مفتاح الجنة للجهاد الأنوف واشتري من المؤمنين أنفسهم ولهم لهم بالجنة فيأخذ البيع الموصوف وصلاة الله وسلامه عليه من يطلق الملاح موصوف ومعرف الذي بعث بالسيف حمته فكان الجنة تحت ظلال السيوف وعليه الواجب الذين يتسرع الأسفل والنسك إذا مضى الصوف أفضل الصلاة والسلام **أما بعد** فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريض الله تعالى ولا يخفى من ثبت عليه التكليف بهما إلا بانفاذ الواجب منهما وإتمامه إلى أعظم أركان الدين في شرعنا الهدي عند المسلمين وأمن مكلف في الكون والأول عليه من لوازمها الاعتدال في إضعافه بجهل ولا علم في خصوص أو عموم عليه بوجبه

فاتحة مخطوط كتاب «إغاثة الملهوف بالسيف المذكر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» لسعيد بن خلفان بن أحمد الخليلي (رقم ٢٧٥٤)

الأمر في موضع اللزوم فوجب **الوظيفة الثانية** أن لا يكون مطلبه الأمانة ولا حبه لها ولا يسجد لها ولا يقصد لنيلها إلا أن يكون مطلوباً لذلك في حديث عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فطلب الأمانة لم يعدل فيما يرى من أبيه قال قد يارسول الله صلى الله عليه وسلم وأكذلك أنت تعلمي قال ففرض بيده علمي منكجي وقال يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود القيمة خري ونلغمة الأمر بخيرها وأدب الذي عليه فيها والتحقيق في ذلك مقرر في نظر العبد وقد مر فلا بد من الغاية به في هذا المقام أن شاء الله فاقول إن ثبت القيام بهذا الشأن نوع من العبادات فتسرع إلى طلبه لا يكون إلا لعلنا نوجب له سبحانه أن يرفع من الطاعة وينهي عن الفسيلة وينجز عر السبلت بعد ثبوت الأمر بالمسارعة إلى الخيرات المسابقة أيها ولا تخد علت هي أدهى من طمع النفس بجمع نعمة الدنيا واشترى الهوى قال كون إلى سفاسف الدنيا وتمكن حب ذلك في القلب فان غرس أشد الدفين في النفس عسر العالج

صعباً قبلته هات فيهما بانه وكثرة عليه المناذرة وعظم فيه الخطر وفشامه الضرر وصار كأنه أصل الفساد الجوع وكذلك قال صلى الله عليه وسلم أحب كنز ليس كل خطبة تكلم هذا التغليب في الإطلاق في الرواية فطلبه بالمر بعد ذلك كلام نبي علم ما تظاهر من أحوال الناس وحمل في التأويل على الإطلاق باطل لا يصح في الشرع فقد طلبها بالسيف الصديق عليه السلام وقد علم أن حديثه هو التمس فقال والسيف القاصل لمن كان في هذا المقام وكل هذا لا بد فيه من خصوص وعموم وبديهة ونهاية وحدوث ذن في فطر قايض منه وإن ذلك يختلف على حسب العوا والأحوال ونحن نذكر أن شاء الله في كتابنا الثاني وتعليماً الرابع ومذكره مطلع ولد بنسبنا الجوع في الأصول

تم كتاب إغاثة الملهوف في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

خاتمة مخطوط كتاب «إغاثة الملهوف بالسيف المذكر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» لسعيد بن خلفان بن أحمد الخليلي (رقم ٢٧٥٤) بقلم سيف بن علي بن عامر الفرقاني

٧٧. جوابات أبي سعيد الكدمي

فاتحة مخطوط «جوابات أبي سعيد الكدمي» (رقم ٢٦٦٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

في الأحكام من جوابات أبي سعيد الشيخ محمد بن سعيد الكدمي
أسعده الله ورضي عنه **مسألة** سألت أبا سعيد
محمد بن سعيد عن الرجل كيف يجوز له ويسعه الدخول في القضية،
قال معناه يجوز له الدخول في القضية إذا نزل بمنزلة مجتمع له فيها
معاني أحكام القضية التي تخص المريد للدخول فيها وذلك
بتقسيم عندي على وجهين أحدهما يكون على وجه تختيار الداخل
والوجه الآخر أن يلزم به تختيار ومداير الوجهين جميعاً لا يقع
للقاضي الدخول في أحدهما إلا بمعنى علم القضية التي تخصه ويمتنع
بها من أن يفتني أو فضيلة ومداير معرفته بحكم القضية
موضع أن يعرف المدعى من المدعى عليه والقضية التي تزل به وإن
عليه يعرف أن المدعى عليه المدعى عليه وأن المدعى عليه المدعى
فأدرك المستلزم بالقضية هذه الوجوه في القضية وما يتولد
منها من أحكامها في أحكامها جازله الدخول في القضية في موضع
فضيلة أو لزومه إنفاذها في موضع لزومها ولو لم يعرف مسائل ذلك
من معرفة تلك الأحكام إلا في معنى هذه القضية ولو كان في معنى
واحد وحكم واحد ولو لم يخصه في معنى كله بمعنى لزوم أو فضيلة
الآن معنى هذه القضية وحدها كان له وعليه إنفاذها على ما
يلزمه من واجبه ويستع من فضيلتها وكان بتفصيلها ذلك
القضية في موضع لازمهاها لكان كافاً وتركها في موضع فضيلتها

عليه

عاجزاً مقصراً وكل ما يكون من الحكم في جميع أهل الإسلام بعد
النبي صلوات الله عليهم والرسولين هم خلفاء الله تبارك
وتعالى وأرضه وهو المسلمون المستقيمون على كل طاعة الله تبارك
وتعالى وتبوت أحكامهم جارية من حكم كتاب الله تبارك
وتعالى حيث يقول له أودع عليه السلام يا أود أنا جعلناك
خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك
عن سبيل الله أن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب
شديد عما نسوا يوم الحساب **مسألة** سألت أبا سعيد عن رجل وعنه
لحم ما يقول له قال معناه إذا قال الذي عطس الحمد لله قال الذي
عنده الحمد لله رب العالمين وإن قال العاطس الحمد لله رب العالمين
قال الذي عنده نوحك الله قالت له فإن العاطس لم يقل الحمد لله
ولا الحمد لله رب العالمين قال معناه أنه ليس عليه تسميته قلت
له وما التسميت فقال إن الرد على العاطس تسمى تسميته وقال
بعض السامعين تسميت العاطس إذا عطس يوم الجمعة والخميس يحط
قلت له في قول العاطس إذا قال له نوحك الله قال معناه يقول
برحمك الله نسخة يهديكم الله ويصلح بالكم وقال أبو سعيد قال
الشيخ إبراهيم الأزرقي أحفظ أثاره في المؤن غيب لأنه
من السنة جزء كله وقال قيل من أبي المؤثران السنة في جزء كل
اسبوع وعن تسميت العاطس كيف هو قال معناه إذا عطس
تسميته يقال له نوحك الله قلت له فيجوز لي أن أقول ذلك للولي
وغير الولي قال معناه يقول ذلك للولي وغير الولي قلت له إذا عطس

من الخطاطين الذين جمعوا بين الأدب
وحسن الخط: سالم بن سليمان بن سالم بن عديم
البهلائي (ت ٧ ذي الحجة ١٤٠٣هـ / ١٥ سبتمبر
١٩٨٣م)، وهو أديب كاتب مترسل، لازم عمه الشاعر
الكبير أبا مسلم ناصر بن سالم بن عديم البهلائي
الرواحي (ت ١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م) بزنجبار، واستفاد
منه كثيراً، وكان كاتب أشعاره وحافظ آثاره. وفي
زنجبار كان يتردد على الأديب المصري ناظر
المعارف الزنجبارية: عبد الباري العجيزي، فتعلم
منه صنعة الخط وأجادها.

ومن منسوخاته البديعة التي تحتفظ بها الدار
هذا المخطوط الضخم الذي يجمع جوابات العلامة
أبي سعيد الكدمي (ق ٤هـ) في الأحكام الشرعية

(برقم ٢٦٦٧)، وهو مكوّن من جزأين في أكثر من ألف صفحة، فرغ الناسخ من أولهما بتاريخ ١٣ ذي الحجة ١٣٤٠هـ، وفرغ من الثاني بتاريخ ٢٣ رجب ١٣٤١هـ، وقيد في آخر المجموع أبياتا من نظمه، ذكر فيها تاريخ نسخ الكتاب في زمن الإمام محمد بن عبد الله الخليلي. ويزيد الكتاب قيمةً تصحيح مالكة الذي كتب في آخره: «تم بحمد الله تصحيح جوابات الإمام أبي سعيد في يوم ٢١ من شهر ربيع الآخر من سنة ١٣٤٣هـ في حصن نخل المحمية، في عصر إمام المسلمين محمد بن عبد الله بن سعيد الخليلي. وكتبه مالك قرطاسه: محمد بن سالم بن زاهر الرقيشي بيده».

خاتمة مخطوط
«جوابات أبي سعيد
الكدمي» (رقم
٢٦٦٧) بقلم
سالم بن سليمان بن
سالم بن عديم
البهلائي سنة
١٣٤١هـ

٥٨٨
القصر كما هو الثاني قصرًا وما حد العيران قال حد
العيران الخبز والبيرة وان حفر وقت لا وقت وهو
السفر فلم يصل حتى فات وقتها وهو في حد القصر ثم
دخل بلدة في وقت الآخرة وكان ينوي الجمع فأتته
جمع في قصر الأول ويصل الثانية ثم ما مسئلة
ومن خرج من بلدة وقد حفر وقت الصلاة فجاءه ان
يوحنا حتى يدخل حد القصر ثم يصل ما والى بعد ما
بالجمع ان اذا كان ارادته في ذلك ان يجمع فتم ما لم يخف
فوتها وهو في موضع التمام والله اعلم
بحمد الله وحسن توفيقه قد تم كتاب جوابات الشيخ
ابي سعيد محمد بن سعيد الكدمي الحناني رحمه الله والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد وعلى
وصحبه اجمعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فان عثر الناظر فيه على غلط او زلل او تحريف شئ من كلماته
او اوهال نقط لبعض حروفه فانما هو من اصل النسخة التي
تحت يديها غلبا فليصلح ما يراه وانا استغفر الله
من كل زلة وهفوة طغى بها القلم وكان الفراغ من نسخه
مساء الاحد لثلاثة وعشرين خلعت من رجب سنة ١٣٤٣
وانا الفقير الى الله سالم بن سليمان بن سالم بن عديم البهلائي بين

الصفحتين الأخيرتين من مخطوط «جوابات أبي سعيد الكدمي» (رقم ٢٦٦٧) وفي الصفحة اليمنى نظم للناسخ سالم بن سليمان بن سالم بن عديم البهلائي على شاكلة ما جاء في النسخة التي نقل منها، مقيدا تاريخ النسخ والمنسوخ له محمد بن سالم الرقيشي الذي قيد في الصفحة المقابلة تاريخ تصحيح المخطوط

تم تصحيح بحمد الله تصحيح جوابات الإمام أبي سعيد
٢٠٢١ من شهر ربيع الآخر سنة ١٣٤٣هـ في حصن نخل المحمية
عبد الله بن سليمان بن محمد بن عبد الله بن عديم البهلائي
قرطاسه محمد بن زاهر الرقيشي

٥٩٠
ولما فرغت من ترميز طروس هذا الكتاب وجدت ابياتا
مذكورة في النسخة التي نسخت عليها ذكر فيها فاطمة اسم
المؤلف والتاريخ واسم امام ذلك العصر ولم نسخت له
تلك النسخة وهي هذه
تم كتاب جوابات الإمام أبي سعيد الكدمي العالم العالم
في عام الف وتسع مائة خلعت وعشرون عاما لما انظر القلم
لهجرة المصطفى الهادي الامين محمد بن أبي الله الباري الشيرازي
في عصر سلطاننا الزكي الامام أبي سيف بن سلطان ابي الفتح بالله
لنصاره لنبي سعيد الكرم في محمد بن مسعود ابي الكرم
والي الامام وحيد العصر عالمه هو الرياني زكي الصلوات
وقد دعيت هواتف الاربعة الى ان اخذت هذا النظم وان
كان الضالع لا يبلغ شأواً الفضل لمناسبة المقام وظلت
هذه الاربعة ذاكرا اسم المؤلف والتاريخ وصغر ما منا
الخليل متعنا الله بحياته واسم من نسخت له هذه النسخة
وهو الشيخ محمد بن سالم بن زاهر الرقيشي وهي هذه
بسم الله ذي الآلاء والنعم
محمد قدوة الاميرار نورهم
في عام الف خلا مع اربعين خلعت
مع الثلاث المئات خلعت مائة
في ظل عصر امام المسلمين ابي
نسخته وحيد العصر عالمنا
سليم سالم بن زاهر الرقيشي
ادبه الله علما ويرفعه
تمت بقلم محمد بن سليمان بن سالم بن عديم البهلائي بين

الفصل الثامن

الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله



(المخطوطات الخزائنية) مُصْطَلَحٌ يُقْصَدُ بِهِ الكُتُبُ الَّتِي يَطْلُبُ السُّلاطِينُ وَالْمُلُوكُ وَالْأُمَرَاءُ كِتَابَةً نُسْخَ مِنْهَا لِيَضَعُوهَا فِي خَزَائِنِ كُتُبِهِمُ الْخَاصَةِ. وَتَمْتَازُ بِجُودَةِ خَطِّهَا وَوُضُوحِهِ، مَعَ تَجْلِيدٍ رَاقٍ مُمْتِيزٍ، وَتَكُونُ عَادَةً مُزْدَانَةً بِأَشْكَالٍ زَخْرَفِيَّةٍ، أَوْ مُزَيَّنَةً بِالذَّهَبِ وَالْأَلْوَانِ، كَمَا يَغْلِبُ عَلَيْهَا أَنْ لَا يُشَارَ إِلَى الْخَزَانَةِ الْمَنْسُوخِ لَهَا فِي قَيْدِ الْفَرَاغِ مِنْ كِتَابَةِ النُّسخَةِ، وَإِنَّمَا عَلَى صَفْحَةِ عُنْوَانِهَا (الظُّهْرِيَّةِ).

وَلَسْنَا نَبَالِغُ إِنْ قُلْنَا إِنَّ عُمانَ فِي عَصُورِهَا التَّارِيخِيَّةِ الْمُتَعاقِبَةِ لَمْ تَعْرِفِ الْقُصورَ وَمُظَاهِرَ الْبَذَخِ وَالتَّرَفِ إِلَّا نَادِرًا، وَهُوَ مَا كَانَ سَبَبًا فِي قِلَّةِ الْمَخْطُوطَاتِ الْخَزَائِنِيَّةِ بِهَا. وَمِمَّا ظَفَرْنَا بِهِ مِنْ هَذِهِ الْمَخْطُوطَاتِ فِي الدَّارِ: مَجْمُوعُ دَوَاوِينٍ لَشُعْرَاءِ جَاهِلِيَّيْنِ (رَقْمُ ١٣٣٢) مَنْسُوخٌ لِلْمَلِكِ فَلَاحِ بْنِ الْمُحْسَنِ النَّبْهَانِيِّ (ق ١٠هـ). وَدِيوانُ الْمُعُولِيِّ (رَقْمُ ٢٢٤٠) لِلشَّاعِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعُولِيِّ (ق ١٢هـ)، مَنْسُوخٌ لِلْإِمَامِ سَيْفِ بْنِ سُلْطَانَ الْأَوَّلِ. وَ«سِيرَةُ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ نَاصِرِ الْغَافِرِيِّ» فِي التَّارِيخِ وَالْأَدَبِ (رَقْمُ ١٨٧٠)؛ لِمَجْمُوعَةِ شُعْرَاءَ مِنَ الْقَرْنِ الثَّانِي عَشَرَ الْهَجْرِيِّ، مَنْسُوخَةٌ لَخَزَانَةِ بَرغَشِ بْنِ حَمِيدِ بْنِ رَاشِدِ الْغَافِرِيِّ بَيْنَ سَنَتَيْ ١٢٩٣هـ - ١٢٩٤هـ، وَهُوَ أَحَدُ أَحْفَادِ الْمُتَرْجِمِ. وَنُسخَةُ سِيرِ الْعُلَمَاءِ الْإِبَاضِيَّةِ (رَقْمُ ٣٥٥٧، ٣٥٥٨، ٣٥٥٩)، مَنْسُوخَةٌ لَخَزَانَةِ السَّيِّدِ بَرغَشِ بْنِ سَعِيدٍ؛ سُلْطَانِ زَنْجَبَارٍ، سَنَةِ ١٢٩٩هـ.

وَتَمَّةُ نُسْخِ خَزَائِنِيَّةٍ مَنْسُوخَةٍ لَغَيْرِ سُلْطَانِ عُمانَ؛ مِثْلُ: «الْكُوكَبُ الدُّرِّيَّةُ فِي مَدَحِ خَيْرِ الْبَرِّيَّةِ» وَهِيَ قَصِيدَةُ الْبَرْدَةِ لِلْبُوصَيْرِيِّ (بَرَقْمُ ١٣٣١)، وَيَبْدُو لِمُتَصَفِّحِهَا جَلِيلًا الْفَرْقَ بَيْنَ زَخَارِفِهَا وَنُقُوشِهَا الْمَذْهَبِيَّةِ، وَبَيْنَ الزَّخَارِفِ الْمُتَوَاضِعَةِ فِي الْمَخْطُوطَاتِ الْخَزَائِنِيَّةِ الْعُمَانِيَّةِ. أَمَّا مَا عَدَا ذَلِكَ فَهَنَّاكَ الْعِشْرَاتُ مِنَ الْمَخْطُوطَاتِ الْمَنْسُوخَةِ لِحُكَّامِ عُمانَ وَأُمَرَائِهَا، شَأْنُهَا شَأْنُ غَيْرِهَا مِنَ الْمَخْطُوطَاتِ، لَيْسَ فِيهَا مَا يُمَيِّزُهَا.

٧٨. مَجْمُوعُ دَوَاوِينَ لَشُعْرَاءِ جَاهِلِيَّينَ

يَحْمِلُ هذا المجموع رقم ١٣٣٢، وهو منسوخ للملك فلاح بن المُحَسِّن النَّبْهَانِي، ويُعَدُّ من نوادر المخطوطات التي وصلتنا من خزائن دولة بني نبهان في عهدها الثاني الممتد بين سنتي (٩٦٤-١٠٢٦هـ)، حسب ما اصطُح عليه المؤرخون العمانيون.

ابتدأت دولة بني نبهان الثانية بسلطان بن محسن بن سليمان بن سليمان بن المظفر النبھاني (حكم ٩٦٤-٩٧٣هـ)، الذي اتخذ من (بهلا) عاصمة له، وولى أخاه فلاح بن محسن على أرض الظاهرة، فاتخذ من (مقنيات) مقراً له. ثم خلفه ابنه: مُظَفَّر بن سلطان بن مُحَسِّن بن سليمان

الصفحة الأولى
من مجموع دَوَاوِينَ
لشُعْرَاءِ جَاهِلِيَّينَ
(رقم ١٣٣٢)

النبهاني (حكم ٩٧٣-٩٧٦هـ)، وأبقى عمه فلاح بن محسن في مكانه بالظاهرة. ثم تولى فلاح الحكم بعد وفاة ابن أخيه سنة ٩٧٦هـ، وتوفي سنة ٩٨٣هـ.

وهذا السرد التاريخي مُفِيدٌ في تصور الحقبة الزمنية التي نُسخ فيها مجموع دواوين الشعراء الجاهليين، فقد ورد في آخره ما نصه: «تمت الدواوين بعون الله ومنه وكرمه وصلواته على خير خلقه محمد النبي وآله وسلم، وكان تمامه على يد العبد الفقير لله تعالى: ربيعة بن هلال بن ربيعة لتسع ليال خلت من شهر شعبان سنة اثنتين وسبعين سنة، من هجرة الرسول عليه السلام، لمالك قرطاسه الملك الأعظم الأحشم، الأكرم الأشم، الأحسب الأنسب؛ فلاح بن المحسن بن سليمان بن سليمان بن مظفر بن سليمان بن نبهان، خلد الله ملكه وسلطانه، بحرمة النبي وآله، وسلم تسليمًا كثيرًا، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

الصفحة ٨٤ من مجموع دَوَاوِينَ لشُعْرَاءِ جَاهِلِيَّينَ (رقم ١٣٣٢) ويظهر فيها جزء من معلقة طرفة بن العبد

أُمُونُ كَالْوَحِ الْمَارِ نَضَاهَا • عَلَى الْأَجْكَاتِ ظَهَرَ جَدُّ
تَبَارَى عَنَّا قَانَا حَيَاتِ ابْتَعَتْ • وَظِيْفًا وَظِيْفًا هُوَ مَوْجِعُ
تَرَعَتْ الْقَيْمُ فِي الشُّوْلِ تَرَعَتْ • جَدَايِقُ مَوْلَى الْمَسْرَةِ أَخِي
تُرَعَتْ لِمَصُونَتِ الْمَرْبِعِ وَتَرَعَتْ • بِذِي خَصَلٍ رُوحَاتِ كَلَفٍ مُلِيدٍ
كَانَ جَنَاحِي مَضْرُجِي كَتَفَا • جَفَافِهِ سَكَا فِي الْحَيْثِ مَبْرُجٍ
فَطَوَّرَ لَهَا خَلْفَ الرِّمْلِ وَشَارَ • عَلَى حَشَفِكَ الشَّنْ ذَاوُجُجِدَةٍ
لَهَا خِزَانُ كَمَلِ الْخَضِرِ مَهْمَا • كَانَتْهَا بَابَا مَيْمِي مَبْرُجٍ
وَطِيَّحَالُ كَالْحَيِّ مَخَافَةُ • وَاحِدُهُ لَزَقَ بِرَاءٍ مَنُصَّدٍ
كَانَ نَابِتُ خَالَةٍ يَكْتَفَاهَا • وَاطْرَقَتْ تَحْتَ صُلْبِ مَوْجِدٍ
لَهَا رَقَا زَقَاتُ لَدُنْ كَأَمْنَا • تَمَرٌ يَبْلُغُ لِي الْحَمْدُ مَشْدُجٍ
كَفَطْرَةِ الرَّوْحِ لَهَا مَرْهَبَا • لَنَكْتَفِيَنَّ بِشَيْءٍ يَمُودُ
صَهَابَةُ الْعَنُودِ مَوْجِدُ الْقِي • بَعْدَهُ وَخَلَّ الرَّجُلُ مَوَارِدَ الْيَدِ
أَبْرَحْتُ يَدَايَا قَبْلَ تَرْوِاجِيَّتْ • لَهَا صَدَا طَائِفِيَّتْ مَسْدُجٍ
جَنُوحٌ دَقَاوُ عِنْدَكَ تَرَاوَعَتْ • لَهَا كَتَفَايَا مِعَاةً مَصْعَدٍ
كَانَ غُلُوبُ النَّعْرِ فِي دَابَاهَتَا • مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءِ فِي طَهْرِ فَرْجٍ
نَدَا فِي وَاسْطَا تَابِينِ كَأَهَا • نَابِتُ عَنِّي فِي مَبْعَرٍ مَقْدُجٍ
وَالْمَعْرُفَاتُ إِذَا صَعِدَتْ بِهِ • كَسَانُ بَوَيْي بِدَخْلِهِ مَصْعَدٍ
وَجَنَحُهُ مِثْلُ الْعَلَاةِ كَأَمْنَا • وَعِجَالُ تَقِيَّتِهَا الْحَرَمُ مَبْرُجٍ
وَحَدَّ لَقَطَايَا الشَّامِي وَمَشْفَرُ • كَسْبَتِ الْبَابِي قَدَّ لَحْمٍ مَبْرُجٍ
وَعَيْنَاكَ الْمَاوِيَّتِ اسْتَكْنَتَا • بِكَ هَفِي حَجَاجِي نَحْرُهُ فَلَ تَمُورُجٍ

ذَكَرَ مَا جَعَلَ الشُّعْرَاءُ أَوَّلَ مَا يَتْلُوهُ شِعْرُ الْخَبَرِ فِي أَوَّلِ بَيْتِهِ
قَالَ الدِّينُ قَدَمُورَهُنَّ عَلَى أَمْرِ الْقَيْسِ هُوَ شِعْرُ الْعَرَبِ وَأَمَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْرِ الْعَرَبِ يَتْلُوهُ الشُّعْرَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى لَبَّاسٍ يَتْلُوهُ فِي الشُّعْرِ
وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتْلُوهُ الشُّعْرَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى لَبَّاسٍ يَتْلُوهُ فِي الشُّعْرِ
الشُّعْرُ وَمَا يَتْلُوهُ وَلَكِنْ كَانَ يَجْعَلُ سَاعَةً لَوْ كَانَتْ الْقِيَامَةُ بِالشُّعْرِ لَقَدْ عَلِمْنَا مِنْ
جَزَاءِ الَّذِي ذَكَرَ أَمْرُ الْعَرَبِ شِعْرٌ وَلَيْسَ هُنَاكَ حَجْرٌ فَالَّذِي ذَكَرَ وَقَدْ قَالَ الْفَرَزْدَقُ
أَنَّ الشُّعْرَ كَانَ جَلًّا بَارًّا لِحُجَّاءِ أَمْرِ الْقَيْسِ فَخَذَرْنَا مِنْهُ فَذَكَرْنَا وَنَسْتَامُ
وَالْحَاكِلُ أَكْثَرَ مِنْهُ مِنَ الرَّاسِ إِذَا ضَارَ وَخُورًا وَلَوْ أَنَّهُ ضَرَبَ لَمْثَلًا لَنَهْكَانَ جِيًّا فَخَذَرْنَا
رَأْسَهُ لَكَانَ الرَّاسُ أَفْضَلَ إِذَا لَفِيَ اللَّيْلُ نَدَى لَوْ أَنَّ الرَّاسَ وَنَا أَخَذَ مِنْهَا لَنَدَى
أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَسَنِيُّ عَنْ شَرِيكَ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ كُنَّا لَيْلَةً فِي شَهْرِ رَجُلٍ مِنْ
بَرْجَةٍ مِنْ بَنِي مُوَيْثِلٍ الشُّعْرَاءُ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ أَوْ عَلَى الْبَصْرِ فَقَالَ بِلَالُ الْجَلَسَانِيَّةِ
أَخْبَرَنِي عَنْ سَابِقِ الشُّعْرَاءِ الْمَصْلِيِّ عَنْهُمْ قَالَ قَلْبَا أَخْبَرَانَا أَنَّهَا أَلَمِيرَةُ وَكَانَ
بِلَالُ هَذَا الْوَقْفِ الْمَنْشُورُ فِي عَصْرِ هَذَا السَّابِقِ الَّذِي أَسَدُ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ
وَمَا يَكُنْ مِنْ خَيْرٍ أَوْ وَنَا تَوَارِثُوا أَبَا بَابَا مَيْمِي
وَهَلْ بَيْتُ الْحَيِّ الْمَوْشِيَّةِ وَتَعْرِسُ الْمَا فِي مَنَابِتِهَا الْخَلْ
الْمَصْلِيِّ الَّذِي يَقُولُ وَلَسْتُ بِمُسْتَبِقِ أَخِي الْأَمَلِ عَلَى شُعْبِ الْوَحْشِ الْمَهْدِ
وَأَبُو وَحْشٍ مَسْدُجٍ عَرَبِيٍّ عَمِلَ اللَّهُ لَهَا جَمْعًا مِنْ خَدِيدٍ عَلَى بِي
عَبْدِهِ عَلَى بِي الْمَخِيَّتِي عَنْ مَحَالٍ لَعْنُ الشُّعْرِ عَرَبِيٍّ قَالَ خَرَجَ جَمَاعٌ مِنْهُمْ عَلَى اللَّهِ
فِي سَفَرٍ فَمِنْهُمْ نَشِيدٌ قَالَ لَهَا لَمْ تَتْرَاقِلُونِ يَا وَلَانِ زَمِيلُ فَلَانِ وَأَنْتِ
يَا فَلَانِ زَمِيلُ فَلَانِ وَأَنْتِ زَمِيلُ يَا بَعْثَانِ وَكَانَ لِي مَحَابِقُهَا وَكَانَ كَمَنْ
الْمَنْشُورُ عَلَى لَحَا فِي مَنَاقِبِ عَمِلَ اللَّهُ لَهَا لَعْنُ الْوَحْشِ مَسْدُجٍ سَاعَةً يَتْلُو فِي رَحْلِهِ
عَلَى رَحْلِهِ تَرَجٌ عَقِيرَةٌ عِنْدَهُ وَهُوَ مَسْدُجٌ بِشِدَّةِ صَوْتِهِ النَّصْبُ وَهُوَ يَقُولُ
وَمَا جَعَلْتَ مِنْ بَاقٍ قُوَّةً وَكَوْرًا أَبْرَ وَأَوْفَى ذِمَّتِهِمْ مَسْدُجٍ
قَالَ ثُمَّ وَضَعَ السُّوْطَ عَلَى رَاحِلِهِ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ ثُمَّ عَلَا فَاسْتَرْجَى إِذَا فَرَّجَ قَالَ لِي بَابِنَ

الفصل الثامن: المخطوطات الخزائنية

شعرية للشعراء: المرقش ربيعة بن سعد بن مالك،
ودريد بن الصمة، وحسان بن ثابت، وعبدالله بن
رواحة، وقيس بن الخطيم، وختم المجموع كله
بلامية الشنفرى بن مالك الأزدي. وقد ضمنه في
ثناياه - على قلة - بعض أشعار العمانيين، كشعر
محمد بن مداد.

والمجموع مكتوب بخط جميل، أقرب
إلى الثلث الجلي، وهو النمط السائد في خطوط
العمانيين في القرن العاشر الهجري، وليس فيه من
الزخارف شيء يُذكر، وإنما اعتاض الناسخ عن ذلك
بِسَعْيِهِ إلى ضبط النص وتوضيحه. ويلاحظ في
بعض حواشي المخطوط تقييدات بخطوط مختلفة
دُوِّنت عليها اختيارات قراء الكتاب، فمن وقف على
قصيدة وأعجبته قيّد على هامشها إعجابه بها.
ونقرأ من الأسماء التي دُوِّنت اختياراتها: سعيد بن

الصفحة ٢٨١ من
مجموع دواوين
لشعراء جاهليين
(رقم ١٣٣٢)
ويظهر على
الهامش أنموذج
تقييدات اختيارات
القراء

ومن هذا النص - بالرغم من إغفال الناسخ
ذكر خانة المئات المفهومة من السياق (= سنة
٩٧٢هـ) - ندرك أن المخطوط لم يُنسخ للملك فلاح
في مدة ملكه، بل أثناء فترة ولايته على الظاهرة،
في زمن حكم أخيه سلطان بن محسن النبهاني. وهو
مؤشر على عناية مبكرة منه بالعلم والأدب، يؤيد
هذا وصف المؤرخ ابن رزيق (ق ١٢هـ) له في (الفتح
المبين) حين قال: «هو الأشهر منهم جودة ونسباً
وسياسة، وكان محباً للشعراء والشعر».

يستفتح هذا المجموع بفصول عن أخبار
الشعراء «وأيهم أجود شعراً»، فيذكر خبر زهير بن
أبي سلمى، فخبّر طرفة بن العبد البكري، فخبّر
امرئ القيس بن حجر الكندي، ثم يبتدئ بسرد
مختارات من شعر هذا الأخير، يليه شعر طرفة، ثم
زهير، ثم النابغة الذبياني، ثم الأعشى ميمون بن
قيس بن جندل (ونرى شعره يستحوذ على نصيب
وافر من المخطوط ص ٢٠١ - ص ٢٣٨)، ثم لبيد بن
ربيعة، ثم بشر بن أبي خازم الأسدي، ثم عبيد بن
الأبرص، إلى أن ينتهي أخيراً بشعر عدي بن زيد.
لكنه عاد فأورد - بعد حرد المتن - مقطوعات

الصفحة ١١٧ من مجموع دواوين لشعراء جاهليين (رقم ١٣٣٢)
وفيها ختام شعر طرفة بن العبد، وابتداء شعر زهير، وتظهر في الوسط
مقطوعة من شعر محمد بن مداد



عبد الله بن محمد بن ماجد، وسليمان بن عبد الله بن محمد بن ماجد، وأحمد بن عبد الله بن محمد بن ماجد، وربيع بن محمد بن ربيعة، ومحمد بن سيف بن صالح، وعبد الله بن أحمد بن راشد، ومثل هذه التسجيلات نلمسها بوضوح في مخطوطات المجاميع الشعرية.

اجرت اليها بشعب واطلا من العبد يسم
فخص نياها حتى انجست عا عاف مذبجه سد وقر
فلا وبيك الاخي كحج الحارجل فيهم واوغر يسم
واللضيف ان عصفت بليان بافان الغصاة وبالحبيب
وروحنا اللقاح بعير در الحارجات تعجل بالرسيم
وحدوها من غير شيل بدار البرح تحوي الظليم
اذا ما در عالم بفر صيفا صفة فراه من الشحوم
فلا تجاور العجلات منها الى البكر المقارب والكرور
ولكن بعض السيف منها باسوق عافيات الحزم كور
وكم فينا اذا ما اللجم بدل نحاس القوم مسمم هضم
تباري الريح ليبحي نبي ولا دفن مرقه ليسيم
اذا عند القيد ووجدت فينا كراهم اتعد من القيد
وحدث الجاه والما كالفينا وعبادي الماشر والا زوم

ثم اخبرنا واحد من شعري لم يذكر
والحمد لله رب العالمين

الصفحة الأخيرة من مجموع دُواوِين لشعراء جاهليين (رقم ١٣٣٢)
ويظهر فيها حرد المتن

الصفحة ٤٠٣ من مجموع دَوَاوِين لشعراء جاهليين (رقم ١٣٣٢)
وفيها ختام شعر لبّيد بن ربيعة

الصفحة ٥٢٢ من مجموع دَوَاوِين لشعراء جاهليين (رقم ١٣٣٢)
وتظهر فيها بداية لامية الشنفرى

وَأَيْدِي إِلَى الْيَوْمِ وَالذَّهْرَانُ • فَا رَحْتَ مِنْ لَا يَصْلِحُ الْأَجْرُ نَفْسِي •
وَلَا قِيَتَ لِدَاتِ الْفَقْرِ وَأَصَابَنِي • قَوَارِعُ مِنْ نَصْرٍ عَلَيْهِ بِأَحْمَدٍ •
وَمَنْ لَكِنْ ذَا نَاصِرٍ يَوْمَ حَقِّهِ • يَغْلِبُ عَلَيْهِ ذَا الضَّرِيرِ وَيَضْرِبُ •
وَفِي كِبَرَةٍ الْأَيْدِي عَنْ الظُّلْمِ رَاجِعٍ • إِذَا أَحْضَرْتَ أَيْدِي الرِّجَالِ عَشِيرَةٍ •
وَلِلْأَجْرِ ذَا الْمَيْسُورِ غَيْرِ مَغْتَبَةٍ • مِنْ الْأَجْرِ ذِي الْمَعْسُورَةِ الْمُتَرَدِّدِ •
سَائِبٍ مَجْدًا أَوْ تَقَوْمٍ نَوَاحِي • عَلَى بَيْلِي نَادِيَاتٍ وَعُودِ •
يَنْجِي عِلْمِي وَيُعَلِّمُ رَنْتَهُ • يُوَرِّقُ عَلَى كُلِّ بَاكِ وَمُسْعِدِ •

وَجَدْتُ فِي الشَّيْخِ مَكُونًا جَمِيعَ الرُّبُودِ وَالْمُضَافَاتِ عَلَى هَذَا
الشَّعْرِ وَأَحَارَ الْمَوْلُوفَ مَا صَحَّ عَنْهُ لَمْ يَطْعَمْهُ وَلَمْ يَلْصُقْهُ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا الدُّوَاءُ وَنِعْمَ اللَّهُ وَكَرِيمٌ وَصَلَّى
عَلَى أَحْمَدَ خَلْفَ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَالْوَاسِلَ وَكَانَ تَامًا عَلَى بَدَنِ الْعَدِيقَةِ نَعْلًا
مُسَوِّدَةً بِأَلْوَانٍ رُبْعَةٍ مِثْلَ الْإِسْبَاطِ فِي صُحْبَةِ الشَّيْخِ نَعْلًا
خَلْفَ سُرَّحَانٍ سَبْعَ أَسْبُوعَةٍ مِثْلَ الرُّسُوفِ لَعَلَّ اللَّهَ
لِمَالِكٍ وَطَائِفَةِ الْمَلِكِ الْأَعْظَمِ أَحْمَدَ الْأَرْمَنِيَّ
أَرْحَمَ الْأَسْبَابِ فَلَاحَ الْحَيُّوسُ سَلَامًا سَلَامًا
مُطَهَّرَ سَلَامًا سَلَامًا سَلَامًا سَلَامًا سَلَامًا
وَسَلَامًا بِحَسْبِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَالْوَاسِلِ
وَسَلَامًا لِمَا كُنَّا وَوَلَا
وَحَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
بِأَمْرِ الْعَلِيِّ الْأَعْظَمِ

أَتَمَّوْا بِنَايَ صِدْقٍ وَرُحْمٍ **قَاتِي** إِلَى قَوْمٍ سَوَاءٍ أَلَمِيسْ
 وَقَدْ نَمَتْ الْحَاجَاتُ وَاللَّيْلُ مُقَمَّرٌ وَزَمَّتْ لَبِيَّاتُ مَطَابَا وَأَجْرُكُ
 وَلِجَالِ أَرْضٍ مَنَّا لِكَبْرٍ عَنِ الْأَدْيِ وَفِيهَا إِخْرَافُ الْفُلَا مَحْوُوكُ
 لَعْنُكَ مَا فِي أَرْضِ ضَيْقٍ عَلَيَّ عَرِي سِرَارِ عَابًا أَوْ رَهْبًا وَهُوَ يَعْقِلُ
 هُوَ الْأَهْلُ لَا مَسْتَوٍ عَنِ السَّرَابِ لِيَجْهِيَ وَالْحَاجِي إِذَا جَرَّ خَدُّكُ
 وَكُلُّهُ يَأْسٌ غَيْرَ آتِي إِذَا عَصَتْ وَجَالِ الطَّرِيقَةِ أَسْلُ
 وَأَنْ مَدَّتْ الْيَدُ إِلَى الْأَرْضِ الْوَالِدِ بَأْسَهُمْ إِذَا جَسَعَ الْقَوْمُ أَعْبَلُ
 وَأَتَى لَقَائِي فَقَدْ عَصَا نَجَازِيَا بِجَسْنِي وَالْفِي قُرْبِهِ مُتَعَلِّدُ
 بِلَا نَشْأَابٍ فَوَادٍ مَشِيْعٍ وَأَيْضًا صَلَبْتُ وَصَفَاءَ عَيْطَلُ
 هَتُوفٍ مِنَ الْمَسْلُوقِينَ بِزَيْتِنَا رَضَاعٍ قَدْ نَسِطَتْ عَلَيْهَا وَمَحْمَلُ
 إِذَا دَلَّ عَنْهَا السَّهْمُ حَمَتْ كَاهِنَا حُرَّةٌ تَكَلَّاتَرَتْ وَتَعْوَلُ
 وَأَلَمْتُ عَنْ أَرْوَاحِهِمْ سَوَاءٌ عَمِلُوا فِي رَمَضٍ أَوْ فِي شَهَادِ
 وَأَلْحَاءُ الْكَلْبِ جَرَّتْ بِعَرِيَّتِهِ يُطَالِعُنَا فِي شَانِ كَرِيفٍ مُفَعَّلُ
 وَالْأَرْقُ هَيْفُ كَانَ فَوَادُ بِلَا نَشْأَابٍ يَطْلُرُهُ الْمَاءُ يُكَلُّوْا وَيَسْفَلُ
 وَالْأَلْفُ دَابَّةٌ مُتَغَرَّلُ بَرُوحٌ وَتَعْدُ وَأَذَاهُ يَتَكَلُّ
 وَلَسْتُ بِغَلِيشَةٍ دُونَ حَيْرِمٍ أَلْفُ إِذَا مَا رَعْنَتْ لَهْتَاجِ أَعْوَلُ
 وَلَسْتُ بِحَمَا وَأَطْلُ الْأَمَانِ فِي رَمَضٍ أَوْ فِي شَهَادِ

٧٩. ديوان المعولي

نسخة خزائنية قيمة (برقم ٢٢٤٠) من ديوان شاعر دولة اليعاربة: محمد بن عبدالله بن سعيد المعولي المنحي (ق ١٢هـ). تَجَمَّعُ إلى روعة زخارفها حلاوة خطها، ولو لَمْ يَكُنْ من ميزاتِها إلا أنها بخط الناسخ البارع: مُحَمَّد بن سليمة السليمي الإزكوي؛ لكفاها.

تستفتح النسخة بما هو معتاد في المخطوطات الخزائنية من تسمية المنسوخ له، وقد أبدع الناسخ فرسم دائرة مُحَلَّاة كتب فيها: «تم نسخ هذا الديوان وهو ديوان الفصيح الماهر البليغ محمد بن عبدالله المعولي المنحي المعروف. كتبه أفقر خلق الله سبحانه وأحوجهم إلى رحمته: محمد بن سليمة بن محمد بن عمر السليمي الإزكوي، نسخه لسيده ومولاه إمام المسلمين سيف بن سلطان بن سيف اليعربي».

الصفحة الأخيرة من مخطوط «ديوان المعولي» للشاعر محمد بن عبدالله بن سعيد المعولي (رقم ٢٢٤٠) وهو منقطع الآخر. وفيها طرف من قصيدة له قالها لصديقه الفقيه خلف بن سنان الغافري



وقد سقطت صفحته الأخيرة للأسف، غير أن العبارة السابقة تؤكد لنا أن تاريخ نسخه ينحصر في زمن الإمام المذكور سيف بن سلطان بن سيف بن مالك اليعربي بين سنتي: ١١٠٤ - ١١٢٣هـ/ ١٦٩٢ - ١٧١١م. ويضاف إلى ما سبق من ميزاتِها: أنها جُمِعَتْ بإشراف ولد الشاعر محبوب بن محمد بن عبدالله المعولي؛ حسب تصريح ناسخ الديوان في فاتحته.

ظهرية مخطوط «ديوان المعولي» للشاعر محمد بن عبدالله بن سعيد المعولي (رقم ٢٢٤٠) ويظهر إبداع الناسخ في رسمها وتنميقها، وفيها ذكر أنه نسخ الديوان للإمام سيف بن سلطان بن سيف اليعربي



٨٠. سيرة الإمام محمد بن ناصر الغافري

سيرة مختصرة تجمع بين التاريخ والأدب (رقم ١٨٧٠)؛ قُيِّدَتْ في قسمها الأول أخبار الإمام الغافري المذكور، الذي حكم بالغلبة بين سنتي ١١٣٥ - ١١٣٧ هـ، ثم بوبع إماماً إلى سنة ١١٤٠ هـ، مع سرد الحروب الواقعة بزمانه. ومؤلف هذا القسم مجهول، قال في آخره: «وهذا التاريخ نُقِلَ من كتب السير؛ سير المسلمين، يوم الثامن عشر من ذي القعدة سنة ١٢٩٣ هـ». وقد سرد هذه السيرة كاملة الشيخ المؤرخ سيف بن حمود البطاشي (ت ١٤٢٠ هـ) في كتابه (الطالع السعيد)، وعلّق عليها في آخرها بقوله: «ولا تخلو من أخطاء في التاريخ، وركاكة في التعبير أحياناً».

ويتلو القسم التاريخي السابق قسمٌ أدبي، يحوي مدائح الإمام الغافري وما قيل فيه من أشعار،

الصفحة الأولى من مخطوط «سيرة الإمام محمد بن ناصر الغافري» (رقم ١٨٧٠) وفيه بداية القسم التاريخي



لمجموعة شعراء من القرن الثاني عشر الهجري، أبرزهم: عمر بن مسعود بن ساعد المنذري، وعامر بن محمد بن عامر القصابي، وسليمان بن سرحة بن حرمل العامري، وسليمان بن بلعرب بن عامر الذي هو من بني محمد بن سليمان، وسليمان بن سيف بن سليمان الذي هو من بني محمد بن سليمان، وراشد بن خميس الحبسي، ومحمد بن علي بن خلفان السيفي الصحاري، وخلف بن سالم بن ضنين الإزكوي، ومبارك بن سعيد بن بدر الغافري، ومسعود بن سعيد الشنيتري النزوي، وبشير بن

ظهيرية مخطوط «سيرة الإمام محمد بن ناصر الغافري» (رقم ١٨٧٠) ويظهر فيها النص التالي: «هذا الكتاب للشيخ الكريم الأجود الأمجد: برغش بن حميد بن راشد بن حميد بن ناصر بن محمد بن ناصر بن عامر بن رمثة بن خميس بن بلحسن الغافري: أعزه الله»





صفحة متقابلتان من ختام مخطوط «سيرة الإمام محمد بن ناصر الغافري» (رقم ١٨٧٠)
تظهر في اليمين الزخارف المؤدنة بنهاية الكتاب، وفي اليسار حرد المتن منظوما في قالب شعري

سعيد بن مسعود الشنيتري، وسليمان بن عامر بن راشد الريامي، وسليمان بن محمد بن ربيعة المربوعي، وصالح بن عبدالله بن صالح المفرجي البهلوي، وعبدالله بن بشير بن عبدالله الفزاري، ومحبوب بن محمد بن عبدالله المعولي المنحي، ومحمد بن هلال بن يوسف الشيعي الصحاري، وشكل بن حاجيه البلوشي. وبعض الأشعار قيلت في الممدوح أيام ولايته زمن الأئمة اليعاربة الذين سبقوه، وبعضها قيلت زمن إمامته. وجامع هذا القسم الأدبي مجهول أيضا.

والإمام المترجم في هذه المخطوطة اتخذ من حصن جبرين مقراً له، بعد أن استولى عليه من اليعاربة سنة ١١٣٦هـ ليكون مأوى له من خصومه، ثم تعاقب عليه أبناؤه وأحفاده من بعده، وكان منهم: برغش بن حميد بن راشد بن حميد بن ناصر ابن الإمام محمد بن ناصر الغافري؛ الذي نسخت له هذه المخطوطة.

وردت بيانات النسخ بأخر المخطوط منظومة شعراً، وفيها ذكر تاريخ النسخ يوم ١٠ محرم سنة ١٢٩٤هـ، مع بيان اسم المنسوخ له دون تقييد اسم الناسخ، وقد أضاف ناسخ متأخر جملة قصائد في مدح المنسوخ له، بعضها من الشعر العامي.

صفحة من
مخطوط «سيرة
الإمام محمد بن
ناصر الغافري»
(رقم ١٨٧٠)
وتظهر فيها
الفواصل الملونة
التي يستعملها
الناسخ بين قصائد
الشعراء



الصفحة الأولى من القسم الأدبي من مخطوط «سيرة الإمام محمد بن ناصر الغافري» (رقم ١٨٧٠)
وتظهر فيها نقوش هندسية جميلة

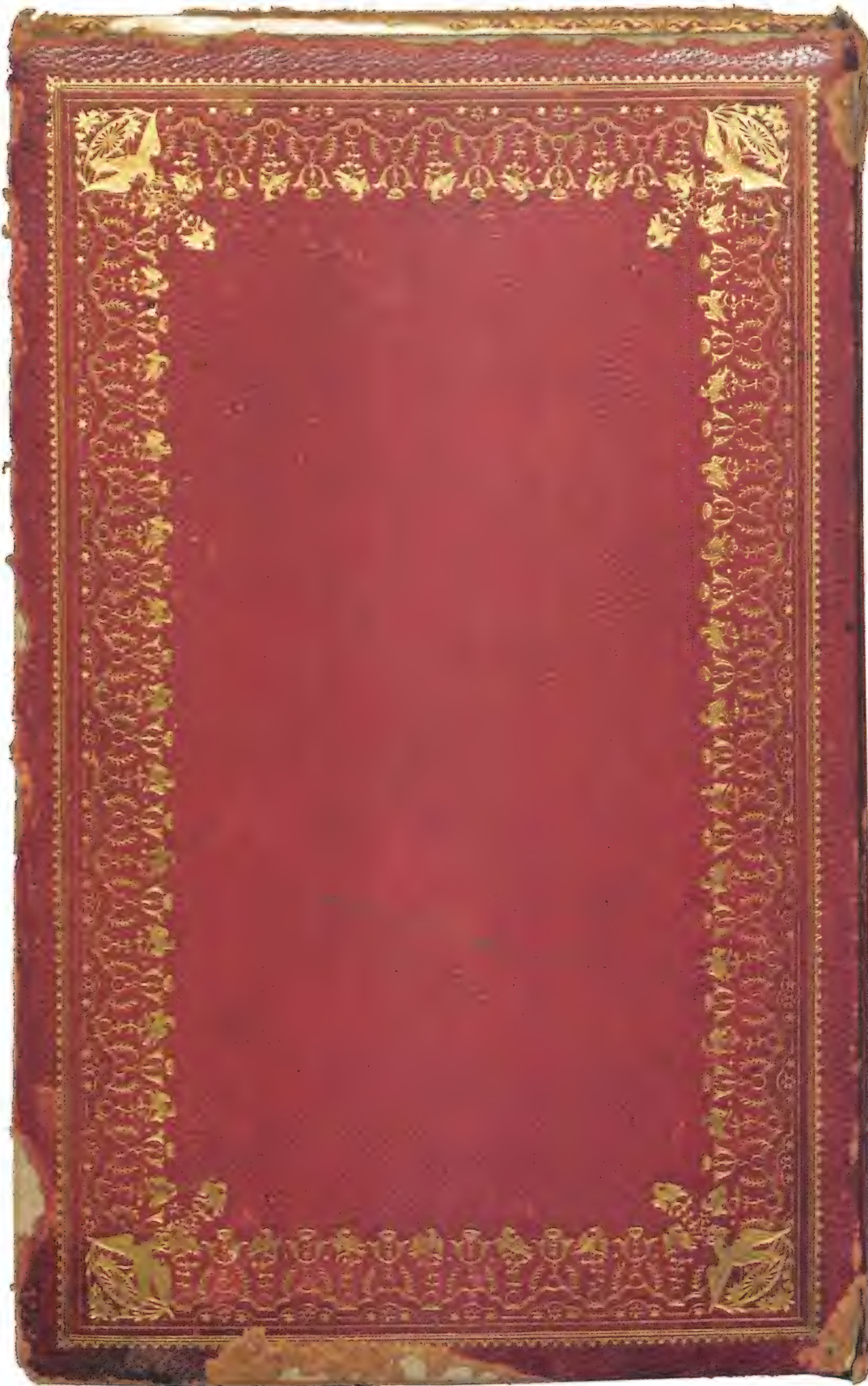


٨١. مَجْمُوع سِيرَ الْعُلَمَاءِ الْإِبَاضِيَّةِ الْمَحْبُوبَةِ

مَجْهُول، بتاريخ سنة ١١٨٣ هـ. ونسخة مكتبة الشيخ سالم بن حمد الحارثي، بخط زاهر بن عبد الله الكندي، كتبت في القرن الرابع عشر الهجري. ونسخة مكتبة وقف السيفيين بنزوى، في مجموع كبير، يضم أكثر من ستين عنواناً، نسخ في القرن الثاني عشر الهجري.

أما خارج عمان، فأهمها مخطوطة مكتبة جامعة لقوف The Library of the University of Lwów - جمهورية أوكرانيا (رقم II١٠٨٢).

جلد مخطوط سير
العلماء الإباضية
المحبوبة (رقم
٣٥٥٧)
وهو أحمر موشى
بزخارف ذهبية
مشجرة على
أطرافه



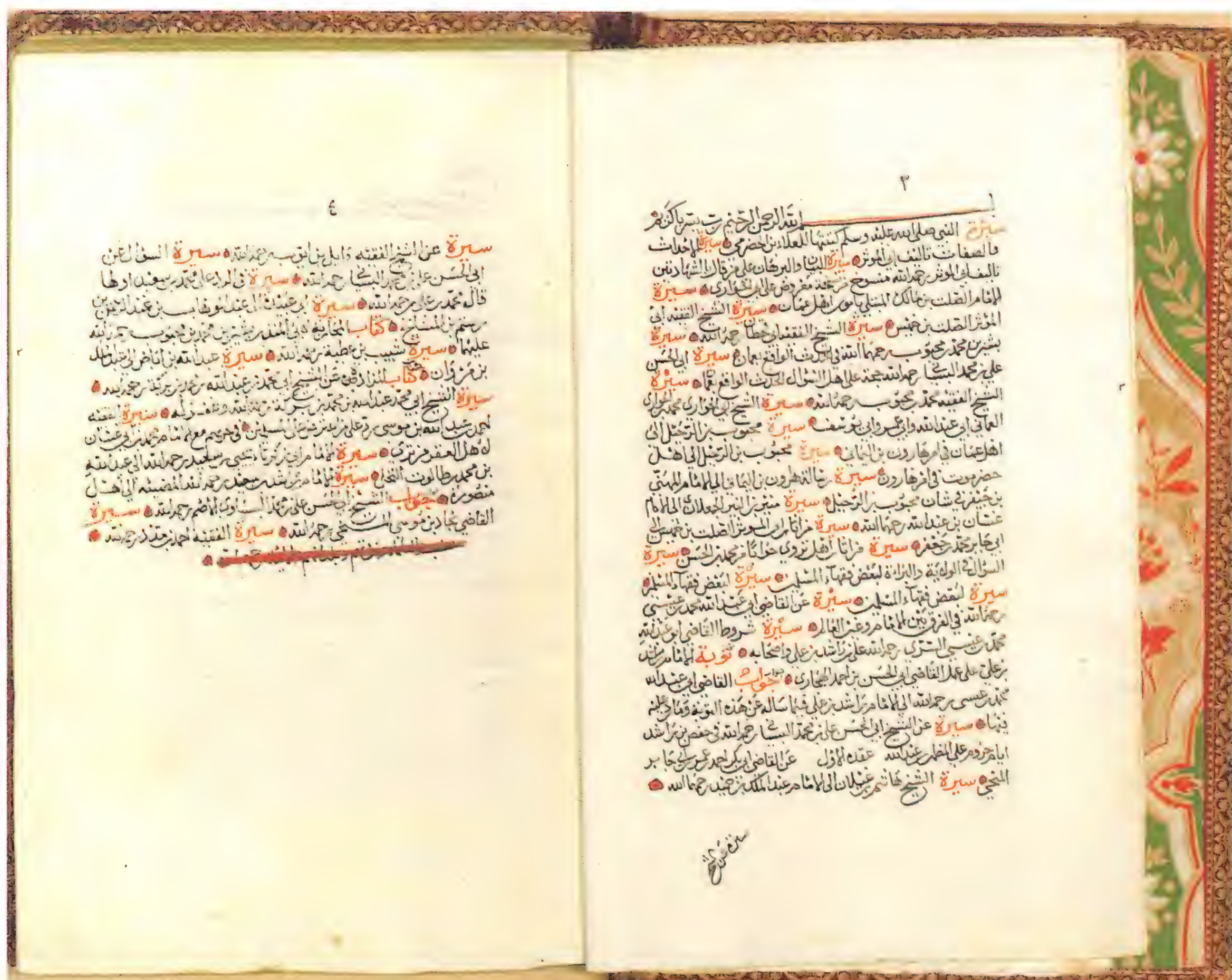
من أشكال التأليف عند العمانيين التي كثرت الدراسات عنها في الآونة الأخيرة: ما اصطلح العمانيون على تسميته بالسَّير، و«السيرة» في عرفهم تعني: رسالة يَبْحَثُ فيها مؤلفها قضية نازلة في المَجْتَمَع، تستدعيه أن يقول رأيه فيها: استقلالاً، أو جواباً لسائل، أو ردّاً على مُخَالَفٍ أو مُعْتَرِض. وهي إرث حضاري زاخر في فقه السياسة الشرعية. ومع اختلاف الباحثين في عَدَدِهَا وَأَوَّلِ مَنْ جَمَعَهَا وما هو الجامع بينها فإن عدداً وافراً منها تضمّنته مخطوطاتها الجوامع؛ على تفاوت في مضمونها بين عشرين سيرة إلى ما فوق المئة، وخلاف في عناوينها بين «السَّير» و«سير علماء المسلمين» و«سير العلماء الإباضية» و«السير العمانية» و«السير والجوابات»، وقد طُبِعَ قِسمٌ منها تحت هذا العنوان الأخير.

وللسير العمانية نسخ مخطوطة عديدة، تتجاوز العشرين نسخة، أشهرها: نسخة مكتبة الإمام السالمي، في مَجْمُوعٍ عنوانه «سير المسلمين» يضم أكثر من ثمانين سيرة، اشترك في نسخه: ربيع بن راشد بن سرحان بن راشد بن ربيعة بن ناصر الشهيمي، وسالم بن خميس بن سالم بن نجاد بن موسى بن حسين المحليوي، بين سنتي ١١٢١-١١٢٢ هـ. ونسختان بمكتبة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي؛ الأولى بعنوان «سير علماء المسلمين» تضم أكثر من خمسين سيرة. نسخها: سعيد بن عبد الله بن أحمد بن خلف بن أحمد أمبوسعيد العفري النزوي؛ بتاريخ السبت ٢٩ صفر ١١٣١ هـ. والثانية لا عنوان لها، وهي منقطعة الطرفين.

ونسختان في مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيد؛ الأولى (برقم ١٥٨) بعنوان: «السَّير الإباضية» تضم أكثر من سبعين سيرة. نسخها مَجْهُول، بتاريخ الأربعاء ٢٩ ذي القعدة ١١٧٥ هـ. والثانية برقم (٢١١٠) ضمن مَجْمُوعٍ عنوانه «سير مَجْمُوعَة» يضم أكثر من سبعين سيرة. نسخها



بطانة مخطوط
سير العلماء
الإباضية
المحبوبية (رقم
٣٥٥٧)



صفحتا الفهرس
من مخطوط «سير
العلماء الإباضية
المحبوبية» (رقم
٣٥٥٧)



صفحتان متقابلتان من افتتاحية مخطوط «سير العلماء الإباضية المحبوبة» (رقم ٣٥٥٧) ويظهر فيهما وضوح الخط وسعة الحواشي

١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م - ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٨م): الذي ساهم مساهمة كبيرة في تأسيس نهضة علمية بزنجبار، استقطبت عشرات العلماء المهاجرين من عمان واليمن وفارس والجزيرة العربية.

تشتمل هذه النسخة من السير على المواد التالية في جزئها الأول (برقم ٣٥٥٧):

١. سيرة النبي صلى الله عليه وسلم كتبها للعلاء بن الحضرمي.
٢. كتاب الأحداث والصفات؛ تأليف أبي المؤثر الصلت بن خميس.
٣. كتاب البيان والبرهان؛ ردًا على من قال بالشاهدين؛ تأليف أبي المؤثر (منسوخ من نسخة معروضة على أبي الحواري).
٤. سيرة إلى الإمام الصلت بن مالك المبتلى بأمور أهل عمان.
٥. سيرة أبي المؤثر الصلت بن خميس.
٦. سيرة أبي قحطان خالد بن قحطان.
٧. سيرة أبي المنذر بشير بن محمد بن محبوب في الحدث الواقع بعمان.

بعنوان «تجارة العلماء والسير العمانية». وتوجد مُصَوَّرَةٌ منها على الميكروفيلم محفوظة في إرشيف ولكنسون في مكتبة جامعة إكستر- بريطانيا (microfilm in the Wilkinson Archive at Exeter University Library كمبردج مكتبة كلية الدراسات الشرقية في جامعة كمبردج في إنجلترا- المملكة المتحدة (The Library of the Faculty of Oriental Studies, Cambridge. UK) برقم (١٤٠٢.Or) وتعرف بنسخة هندس (The Hinds Xerox) نسبة إلى المستشرق الإنجليزي مارتن هندس الذي كانت هذه النسخة في حيازته. وهي مُصَوَّرَةٌ على الميكروفيلم في ٤٢٥ صفحة.

وتمتلك دار المخطوطات أكثر من خمس نسخ من السير العمانية، من أهمها: نسخة متقنة واضحة في ثلاثة أجزاء (برقم ٣٥٥٧، ٣٥٥٨، ٣٥٥٩) تحت عنوان «سير العلماء الإباضية المحبوبة» تضم أربعاً وأربعين سيرة، ناسخها: حميد بن علي بن مسلم الخميس؛ في شهر محرم ١٢٩٩هـ، لخزانة السيد برغش بن سعيد؛ سلطان زنجبار (حكم بين سنتي:

٤٠. سيرة الإمام أبي زكريا يحيى بن سعيد إلى عبد الله بن محمد بن طالوت النخلي.

٤١. سيرة الإمام راشد بن سعيد المضيئة إلى أهل منصور.

٤٢. جواب أبي الحسن علي بن محمد بن علي البسياني الأصم، في نفقة الرهائن. أوله: «وصل كتابك ولدي أنعم الله عليه بالهداية، وسلمه من كل ضلالة وغواية...» إلى أن قال: «وذكرت في اجتماع إخواننا الحضارم وخوضهم في هذه النفقة الجارية على الرهائن...».

٤٣. سيرة القاضي نجاد بن موسى المنحي.

٤٤. سيرة أحمد بن مداد.

ونسخ الأجزاء الثلاثة من مجموع السير مكتوبة بخط كبير واضح، يجمع بين اللونين الأسود والأحمر، على ورق حديث متين من المقاس الكبير (٢٢ × ٣٢ سم)، ترك النسخ في حواشيها متسعاً للتعليقات، وهي مجلدة تجليداً أحمر فاخراً. ويتصدر كل جزء منها فهرس خاص بمحتوياته، بقلم الشيخ يحيى بن خلفان بن أبي نبهان الخروصي.

٢٣. جواب من القاضي أبي عبد الله محمد بن عيسى إلى الإمام راشد بن علي فيما سألته عن هذه التوبة وما رد عليه فيها.

٢٤. سيرة عن أبي الحسن علي بن محمد البسياني في حفص بن راشد أيام خروجه على المطهر بن عبد الله وعقده الأول.

٢٥. [مسألة] عن القاضي أبي بكر أحمد بن عمر بن أبي جابر المنحي.

٢٦. سيرة هاشم بن غيلان إلى الإمام عبد الملك بن حميد.

٢٧. تعليق في معنى عن أبي المنذر سلمة بن مسلم بن إبراهيم.

٢٨. سيرة وائل بن أيوب.

٢٩. سيرة السؤال عن أبي الحسن علي بن محمد البسياني حجة على من أبطل السؤال في الحديث الواقع بعمان (وهي مكررة هنا).

٣٠. سيرة في الرد على محمد بن سعيد.

٣١. سيرة أبي عبيدة إلى عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم.

٣٢. كتاب المحاربة لأبي المنذر بشير بن محمد بن محبوب.

٣٣. سيرة شبيب بن عطية.

وفي جزئها الثالث (برقم ٣٥٥٩):

٣٤. كتاب علي بن أبي طالب إلى المسلمين أصحاب النهروان.

٣٥. كتاب من عبد الله بن وهب وزيد بن حصن ومن معهما من المسلمين إلى علي بن أبي طالب.

٣٦. سيرة عبد الله بن إباح إلى عبد الملك بن مروان.

٣٧. كتاب الموازنة عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن بركة.

٣٨. سيرة أبي محمد عبد الله بن محمد بن بركة العماني البهلوي.

٣٩. سيرة أحمد بن عبد الله بن موسى رداً على من اعترض على المسلمين في حربهم مع الإمام محمد بن أبي غسان لأهل العفر من نزوى.

صفحة من
مخطوط «سير
العلماء الإباضية
المحبوبة» (رقم
٣٥٥٨)



البرهان

الفصل التاسع

خطوطنا في رقة البرق



الباحث في التراث الإسلامي عامة والتراث العُماني خاصة يُدرك أن ثمة موضوعات أُشْبعتْ تأليفاً ودراسة، وموضوعات أخرى لم تُطَرَقْ إلا لَمَاماً. وبناء على هذا تباينت تصنيفات العلوم في خزائن المخطوطات، فنجد علوم الفقه والأدب واللغة تتبوأ مرتبة عليا في عدد عناوينها ونسخها، بينما يقل العدد في جانب العلوم التجريبية.

على أن العلوم الشرعية والأدبية والفلسفية لا تخلو من نواذر في موضوعها: ككتاب «المحاربة» في فقه السياسة الشرعية (رقم ١٢٦٣) للشيخ بشير بن محمد بن محبوب (ق٣هـ). وكتاب «الأكلّة وحقائق الأدلة» في الجدل والمنطق (رقم ٢٩٢٩) للقاضي نجاد بن موسى المنحي (ق٦هـ) و«البصائر الإرشاد» في مقالات الفرق الإسلامية (رقم ٢١٢٩) للقاضي نجاد بن موسى المنحي أيضاً. وكتاب «الاهتداء» في فقه السياسة الشرعية (رقم ٣٠٦٦)؛ للشيخ أحمد بن عبدالله الكندي (ق٦هـ)، وكتاب «الجوهر المقتصر» في المنطق والفلسفة (رقم ٣٠٦٦) للشيخ الكندي أيضاً. وشرح القصيدة الحلوانية؛ في مفاخرات الأنساب (رقم ٤٢٣٧)؛ للشيخ عادي بن يزيد البهلوي (ق٧هـ). و«جلاء البصائر» في الرقائق والمواعظ (رقم ٣٣٦٠)؛ للشيخ موسى بن محمد الكندي (ق١٠هـ). و«غرائب الآثار» (رقم ٢٦٣٩) للشيخ فارس بن إسماعيل الحسيفيني الشناصي (ق١٠هـ).

ورسالة «الدر المنظوم في بيان تحقيق العلوم» في تصنيف العلوم (رقم ٤٠٢٧)؛ للشيخ جاعد بن خميس الخروصي (ق١٣هـ). و«إيضاح نظم السلوك» في التصوف (رقم ٢٨٥٧)؛ للشيخ ناصر بن جاعد الخروصي (ق١٣هـ). و«شمس أدلة الحيارى في كشف تلبيسات النصارى» في علم مقارنة الشرائع (رقم ٣٣٥٦) للشيخ سعيد بن أحمد اليحمدي (ق١٣هـ) وكتاب «تاريخ إبطال الرقة في زنجبار» (رقم ٢١٧٠)؛ لمؤلف مجهول. و«تنوير الأذهان بخصال أهل عمان» (رقم ٣٦٩٥، ٣٦٩٦) لمؤلفه الشيخ سالم بن حمود السيابي (ت١٤١٤هـ).

ومن نواذر مخطوطات الأفلاج - التي تعد ميزة حضارية لأهل عمان -: نسخة فلج العيزي (رقم ٢٣١٦) ونسخة أفلاج وأوقاف آدم (رقم ٣٧٠٢) ونسخة فلج فروض (رقم ٣٧٠٣) ونسخة فلج الملكي (رقم ٤٦٢).

ومن نواذر المخطوطات العمانية في الطب: شرح زاد الفقير وجبر الكسير (رقم ١٨٧١) لراشد بن خلف بن هاشم (ق١٠هـ) ومؤلفات الطبيب راشد بن عميرة الرستاقي (ق١٠هـ)؛ وأهمها: مختصر فاكهة ابن السبيل (رقم ٣٧٢٢) وتشريع العين (رقم ١٧٦٩) ومجموع أراجيز (رقم ١٧٦٤) ومسائل طبية (رقم ١٧٩٩) لبشير بن عامر الفزاري (ق١٢هـ).

ومن نواذر مخطوطات الفلك: كشف الأسرار المخفية (رقم ٢٧٦١) لعمر بن مسعود المنذري (ق١٢هـ)، وكتاب «المقارعة» (رقم ٣١٣٤) لمؤلف مجهول. وكتب أخرى مجهولة (رقم ١٨٤٩، ٢٤٧٢).

ومن نواذر مخطوطات علم البحار: معدن الأسرار في علوم البحار (رقم ١٨٢٣) لمؤلفه: ناصر بن علي الخضوري، وكتب أخرى مجهولة (رقم ١٨٢١، ١٨٣٣، ١٨٢٦، ٢٥١٦). وأغلب مخطوطات العلوم التجريبية تشتمل على رسومات وجداول وأشكال توضيحية، مرت الإشارة إليها في فصل سابق.

ومن النواذر في الأنساب: رسالة «نسب آل هاشم الرستاقيين» (رقم ٢٤٣٠) لخميس بن سالم الهاشمي (ق١٣هـ)، ورسالة في «أنساب بني ريام» (رقم ٣٦٠١) لعامر بن سليمان الريامي (ق١٣هـ).

٨٢. المحاربة

كتاب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأقسام المحاربين وأحكامهم، وحقوق الإمام والرعية. وهو مختصر مركز، وضعه مؤلفه الشيخ أبو المنذر بشير بن محمد بن محبوب (ق ٣هـ) في ثمانين باباً، ويعد من أقدم المصنفات العمانية في فقه السياسة الشرعية، وعليه جرى اعتماد جل من ألف بعده في هذا الموضوع، كالقاضي أبي زكريا يحيى بن سعيد النزوي (ت ٤٧٢هـ) في «الإيضاح في الأحكام»، والشيخ أحمد بن عبدالله الكندي (ت ٥٥٧هـ) في «كتاب الاهتداء» والشيخ سعيد بن خلفان الخليلى (ت ١٢٨٧هـ) في «إغاثة الملهوف بالسيف المذكور».

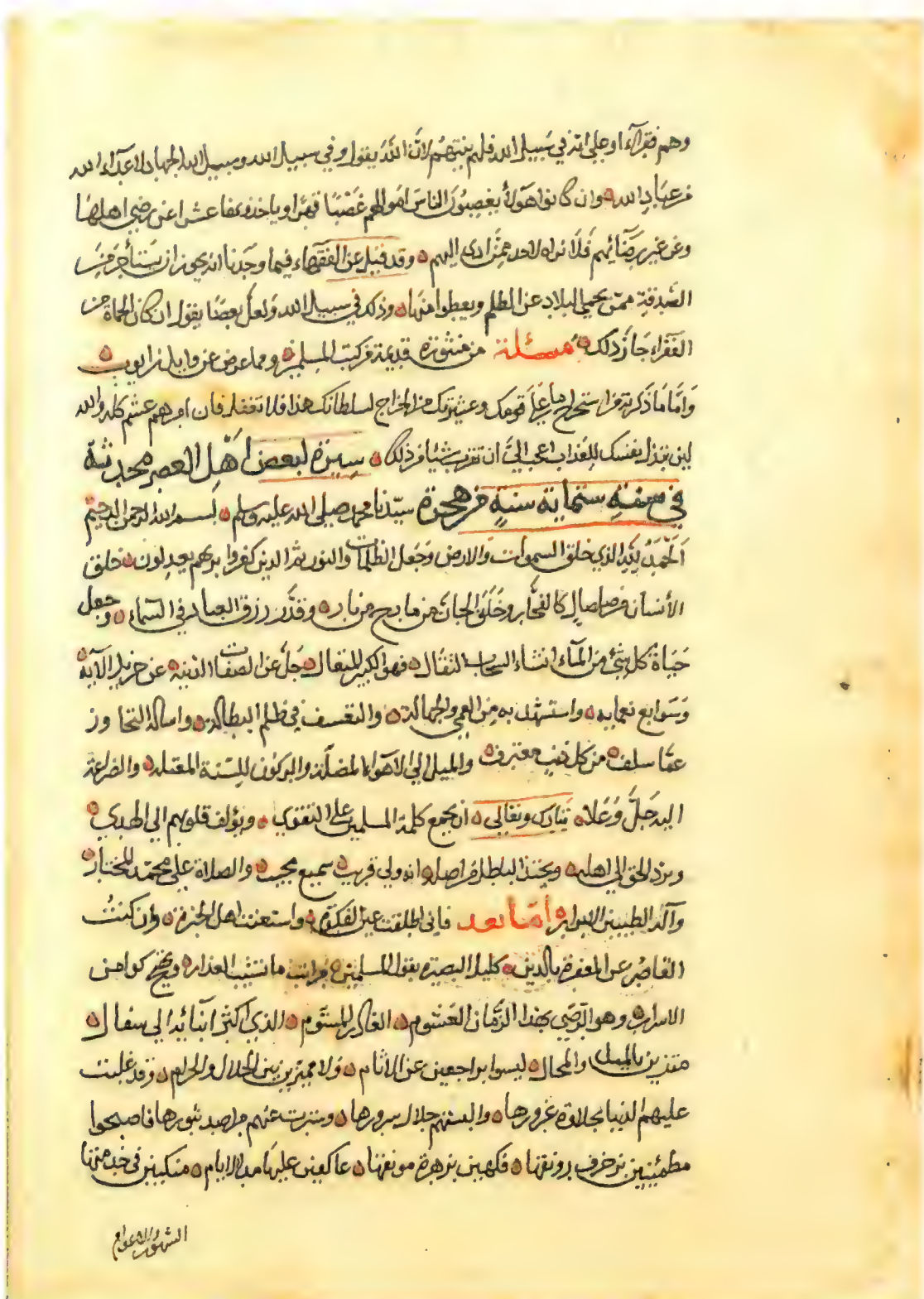
توجد منه نسخ مخطوطة كثيرة، وقد عقب عليه العلماء حتى قرون متأخرة، وكتبوا حواشي كثيرة على مسائله. ومن نوادر نسخه في الدار هذه النسخة التي تحمل رقم (١٢٦٣)، وهي نسخة منقطعة الآخر، غير أن ناسخها معروف مشهور لا يخفى خطه، وهو خلف بن محمد بن خنجر الغفيلي الضنكي في القرن الثاني عشر الهجري، ويزيده قيمة أنه منسوخ للشيخة الفقيهة عائشة بنت راشد بن خصيب الريامية البهلوية، كما يتصدره قيد استعارة بخط الشيخ الأديب: سليمان بن بلعرب بن عامر بن عبدالله بن بلعرب السليماني العقري النزوي.

صفحتان من فهرس المحتويات من مخطوط «المحاربة» لبشير بن محمد بن محبوب (رقم ١٢٦٣) ويظهر فيهما أنه منسوخ للفقيهة عائشة بنت راشد الريامية



الصفحة الأولى من مخطوط «المحاربة» لبشير بن محمد بن محبوب (رقم ١٢٦٣)

صفحة من مخطوط «المحاربة» لبشير بن محمد بن محبوب (رقم ١٢٦٣) ويظهر فيها نموذج من الزيادات المضافة إلى الكتاب وليست من أصله



٨٣. الأكلة وحقائق الأدلة



صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «الأكلة»
وحقائق الأدلة»
للقاضي نجاد بن
موسى المنحي
(رقم ٢٩٢٩)

المقتصر»، ومحمد بن سعيد الأزدي القلّهاتي
(ق ٦هـ) في كتاب «الكشف والبيان» (المطبوع ١/
٢٨٩). وعثمان بن أبي عبد الله الأصم (ت ٦٣١هـ)
في كتاب «النور»، وجميل بن خميس السعدي
(ق ١٢هـ) في «قاموس الشريعة».

كتاب في علم الكلام والجدل والمناظرة
(رقم ٢٩٢٩) للقاضي نجاد بن موسى المنحي
(ت ٥١٣هـ) افتتحه مؤلفه بمباحث جدلية ليقرر
بها منهجه في مناظرة مخالفه، فتناول أساليب
الاستدلال، وأقسام السؤال، والمصطلحات
المتعارف عليها، والقياس وأنواعه، والشرط
والتعليل، ووجوه الخطاب، وأسباب الاختلاف
وآدابه. ثم دخل في موضوعات علم الكلام، فتحدث
عن دلائل وجود الخالق العقلية والنقلية، وأطال الرد
على الملحدين في هذا الباب، كما تناول مسائل
حدوث العالم، والقضاء والقدر، واليوم الآخر
والبعث والحساب. وناقش مقالات الفرق الإسلامية.
وضمنه مباحث لطيفة في الهندسة والحساب.

يعدّ منهج المؤلف في الكتاب مثلاً على
توظيف مباحث الجدل والمنطق في علم الكلام،
وهو من الكتب النادرة عند العمانيين في موضوعه،
وقد اعتمد عليه كثيرون بعده؛ منهم المشايخ: أحمد
بن عبد الله الكندي (ت ٥٥٧هـ)؛ في كتاب «الجوهر



صفحتان من
مخطوط «الأكلة»
وحقائق الأدلة»
للقاضي نجاد بن
موسى المنحي
(رقم ٢٩٢٩)
تظهر فيهما
بعض الأشكال
التوضيحية التي
استعملها المؤلف

٨٤. البصائر الإرشاد



خاتمة مخطوط

«البصائر الإرشاد»

للقاضي نجاد بن

موسى المنحي

(رقم ٢١٢٩)

ويظهر فيها تاريخ

نسخه سنة ١٠٧٩ هـ



الإسلامية لمّا، وتناولها العوتبي (ق٥هـ) في الجزء الثالث من موسوعته «الضياء»، أما القاضي نجاد فقد خصص له هذا الكتاب الحافل الذي يبدو أنه واقع في جزأين، غير أن الموجود منه - للأسف - هذه النسخة الوحيدة في دار المخطوطات للجزء الثاني منه فقط.

كتاب في مقالات الفرق الإسلامية (رقم ٢١٢٩) للقاضي نجاد بن موسى المنحي أيضا. يبحث في أحكام الولاية والبراءة، وتفصيل مقالات الفرق الإسلامية والرد عليها. وهو غير مسبوق في هذا المجال من حيث إفراده بكتاب مفصل، فقد تطرقت بعض السير العمانية قبله إلى موضوع الفرق

صفحتان متقابلتان من مخطوط «البصائر الإرشاد» للقاضي نجاد بن موسى المنحي (رقم ٢١٢٩)



فاتحة مخطوط «البصائر الإرشاد» للقاضي نجاد بن موسى المنحي (رقم ٢١٢٩) يسبقها تقرير شعري للكتاب

٨٧. شرح القصيدة الحلوانية



كتاب في مفاخرات الأنساب؛ لعادي بن يزيد البهلوي (ق٧هـ). وهو شرح متوسط على القصيدة الحلوانية في مدح القبائل القحطانية وذكر مآثرهم ومناقبهم، التي أنشأها الشيخ محمد بن سعيد القلهاتي (ق٦هـ). والكتاب غير مكتمل في نسخته التي وصلت إلينا، ومنها نسخة الدار (برقم ٤٢٣٧)، وصل فيه الشارح إلى البيت رقم ١٧١ من القصيدة، من أصل ٨٠٠ بيت وأكثر، وليس له خاتمة تؤذن بانتهائه، أو توقف الشارح عن إتمامه سوى عبارة النساخ أنه منقطع.

اقتصر الشيخ عادي فيه على الجانب اللغوي، مع إشارات تاريخية متناثرة، رغم تصريحه في المقدمة أن يلتزم استخراج غريبها وأنساب المذكورين فيها. وتصدرت الشرح مقدمة لغير المؤلف في سبع صفحات، تتعلق بعلم الأنساب وفضل تعلمه وتعليمه، تلتها مقدمة المؤلف موضحاً فيها أسباب تأليفه نزولاً عند رغبة شخص لم يسمه، ثم منهجه في الكتاب.

جلد مخطوط
شرح القصيدة
الحلوانية لعادي
بن يزيد البهلوي
(رقم ٤٢٣٧)
وهو أنموذج
للتجليد العماني
في القرن الثاني
عشر الهجري

صفحتان
متقابلتان
من مخطوط
شرح القصيدة
الحلوانية لعادي
بن يزيد البهلوي
(رقم ٤٢٣٧)
ويلاحظ انقطاع
الشرح في الصفحة
اليمنى واكتفاء
الناسخ بإثبات
أبيات القصيدة
غير مشروحة في
الصفحة اليسرى



عليه وسلم ونسأله الخير. الهداية انه والحق الموفق
ولاحول ولأفق الأباله العلي العظيم. ابتد
الشيخ أسيد عادي نزيل بترج القصيدة الحواشيه
فقال هـ لله
الحمد لله الذي لا تدركه الابصار. ولا تملكه الاقطار.
ولا تقين الأفكار. ولا يغتر ليل ولا نهار. ولا تحقه
الحواسر. ولا ترفقه المواظر. المحمود بعموم نعمته.
الموجود بظهور حكيمته. الذي خلق الخلق بقدرته.
وسبغ المرق بجمته. حمداً ينفوا علي من واليا م.
ويكوا علي من الاعوام. واشهد وان لا اله الا الله
الملي. الواحد الذي ليس له شريك. واشهد
ان محمداً نبيه الصادق بالحق. المبتهل الي كافة الخلق.
اسلمه الي جميع الانام. وجعله مصباحاً للظلام. ووضح
به شرايع الاسلام. وبيّن معالم الحلال والحرام. صلي
الله عليه

صفحة من مخطوط شرح القصيدة الحلوانية لعادي بن يزيد البهلولي (رقم ٤٢٣٧)
وفيها بداية مقدمة المؤلف

هذا الكتاب الحقيقى لعل من مؤلفه السيد محمد باقر الخليلي
كان في ملكي بنشر اصح يوم كذا شهر جمادى الاول ١٢٣٥

ما قاله الشيخ العالم الفقيه الأديب
 بن سعيد الحلي القلي وذكروه في عهد المصنف
 المسماة الملوك أجمعين
 الله الرحمن الرحيم
 بسم الله الرحمن الرحيم
 وان اعترف من معتز فذو عيال او
 قال قائل ذو عيال هل يجوز الميراث ان يكن مفخرة
 ويوجب دماثة فلما نعم له وذكر مع صحة عقيدتنا بان
 منال الاخيرة شال الابا لأعمال الصالحة لابل بالفخر
 في الدنيا لكى الحجة فيما افترت به العرب من طريق الرواية
 قال النبي صلى الله عليه وسلم انا ان الذين ولا يحب
 وعون اعلم ان رجلاً قال الى رسول الله صلى الله عليه
 فقال يا رسول من خير الناس فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انا خير الناس ولاحق وروى عنه صلى الله عليه وسلم
 يوم الحنة انه قال انا النبي ولاكن بانا ابن عبد المطلب

الصفحة الأولى من مخطوط شرح القصيدة الحُلوانية لعادي بن يزيد البهلولي (رقم ٤٢٣٧) وفيها تقديم للكتاب بقلم غير مؤلفه

وهم تركوا دين الصلوة مسوخاً فقربانهم لله افضل قربان
شعارهم التقوى ورمز العلم وادبهم الاحسان والصدق والحكم
ونيل العطاء الخمر ان لوف العرف وعص في ايام في الزمان
هم في الدنيا في كل جاحته وسم شبر اكل باق الذكر بالعرض الفان
نفا وجده مكتوباً مرهنة العصبة من تفسير وغير تفسير
ونسال الله المعونة والبركة في طلب الحق واسر الوقت
والعلاي الربط في الخور الصواب في سميع
وقع الرافض في هذه القضية بغيرها
ضحي الاثنين وثاني وعشر ولبه
خلت شهر جمادى الاخر في شهر
سنة سنين وما تقي
سنة الف سنة
على يد اقر خلق الله واجرم اليه عبده صالح من سليمان الصلحي سنة
لعمم الواقف اعد دنائياً لها وجد عا ثمان مئة بيت

خاتمة مخطوط شرح القصيدة الحلوانية لعادي بن
يزيد البهلولي (رقم ٤٣٧)

٨٨. جلاء البصائر في الزهد والمواعظ والروايات



صفحتان متقابلتان من مخطوط «جلاء البصائر» لموسى بن محمد الكندي (رقم ٣٣٦٠) ويظهر نقل المؤلف من أشعار محمد بن ممداد



الصفحتان الأوليان من مخطوط «جلاء البصائر» لموسى بن محمد الكندي (رقم ٣٣٦٠)



الصورة السفلى يسار: طرف من ترتيب الأبواب في أول مخطوط «جلاء البصائر» لموسى بن محمد الكندي (رقم ٣٣٦٠) ويظهر التصريح باسم الكتاب وقيد تملك لعبدالله بن سعيد القصابي البهلوي

الصورة اليمنى: خاتمة مخطوط «جلاء البصائر» لموسى بن محمد الكندي (رقم ٣٣٦٠) بخط عبدالله بن عمر بن راشد القطاف البهلوي بتاريخ ١٧ جمادى الآخرة ١١٦٢ هـ

كتاب في الرقائق والمواعظ (رقم ٣٣٦٠)؛ للشيخ موسى بن محمد الكندي (ق ١٠هـ). تناول فيه أبواباً عديدة، في العلم والزهد والنعيم والأمل والأجل والتواضع والقناعة، وشرح وصايا لقمان لابنه، كما عدّد فضائل الأعمال، وختم بذكر الموت والقبر وعواقب الظلم.

والمؤلف جامع في كتابه هذا بين الرقائق والأخلاق والأدب. يقول في مقدمته: «هذا ما سبق السلف إليه من ذوي العلوم والآداب، إذ كل أحد منهم سلك طريقاً ابتدعها... ونظرت مع قلة فهمي، والناقص من بصيرتي وعلمي، فاعتمدت على تأليف هذا الكتاب، وبوبته جملة أبواب، وجمعت فيه الروايات، وأعقبت كل رواية بأبيات، لينشط فيه القاري، ويتذكره المدلج والساري، رجاء الخير من الله وطلب ثوابه...». وكثير من أشعار الكتاب هي من نظم المؤلف، أو من شعر معاصره الشيخ محمد بن ممداد. ويضاف إلى ندرة موضوع الكتاب أنه الأثر الوحيد المعروف لصاحبه، إضافة إلى أشعاره المتفرقة. وله نسخ عديدة بدار المخطوطات (رقم ١٧٤٢، ٢٩٤٣، ٣٣٦٠، ٤٣٤٢).



٨٩. غرائب الآثار

كتاب فقهي (رقم ٢٦٣٩) للشيخ فارس بن إسماعيل الحسيفيني (أو: الحسيفاني) الشناصي (ق ١٠هـ). وممكن الندرة فيه أنه اعتنى بجمع الغرائب والشواذ من الآثار، واقتضى منهجه أن يقدم لها بمسائل في كل باب يذكر فيها الشائع المعتمد من أقوال الفقهاء. كما أن الكتاب هو الأثر الوحيد المعروف لمؤلفه المنسوب إلى شناص من باطنة عمان. والكتاب يشتمل على جزأين غير مفصولين في المخطوط، الأول منهما يحوي ٩٢ بابا، والثاني يبتدئ من الباب الثالث والتسعين وينتهي بالباب الرابع عشر بعد المئة في مسائل منثورة، وقد شَغَلَتْ مسائلُ الباب الأخير نَحْوًا من مئة صفحة من المخطوط.

الصورة العليا:

صفحة من مخطوط «غرائب الآثار» لفارس بن إسماعيل الحسييفني
(رقم ٢٦٣٩)

[illegible]

نصفین

[illegible][illegible]

صفحتان من
مخطوط «غرائب
الآثار» لفارس
بن إسماعيل
الحسيفيني (رقم
٢٦٣٩)
تظهر فيهما
مقدمة المؤلف
مع التصريح باسم
الكتاب ومؤلفه

٩٠. الدر المنظوم في بيان تحقيق العلوم

رسالة موجزة في تصنيف العلوم وأنواعها وأقسامها (رقم ٤٠٢٧)؛ للشيخ جاعد بن خميس الخروصي (ت ١٢٣٧هـ). وهي - بالرغم من صغرها - نادرة في موضوعها، إذ لا تعرف للعمانيين عناية بهذا الجانب. غير أن المؤلف قصره في العلوم الشرعية فقط، وحصر الحديث عنه في خمسة أبواب؛ تناول فيها: تلخيص أحوال العلم، وتوزيع منازلها وترتيب مراتب المتعبدین به، وصفات العقل والروح والنفس، وما يناط بالعلم من أحوال، وآداب العالم والمتعلم.

صفحة من
مخطوط «الدر
المنظوم في بيان
تحقيق العلوم»
لجاعد بن خميس
الخروصي (رقم
٤٠٢٧)
وفيها ابتداء
أبواب الكتاب بعد
المقدمة



الصفحة الأولى
من مخطوط
«الدر المنظوم»
في بيان تحقيق
العلوم لجاعد بن
خميس الخروصي
(رقم ٤٠٢٧) وفيها
مقدمة المؤلف

٩١. إيضاح نظم السلوك إلى حضرات ملك الملوك

كتاب في التصوف (رقم ٢٨٥٧) عنوانه:
«إيضاح نظم السلوك إلى حضرات ملك الملوك»:
للشيخ ناصر بن جاعد الخروصي (ت ١٢٦٣هـ).
شرح فيه تائية ابن الفارض، التي مطلعها:

نعم، بالصبا، قلبي صبا لأحبتني

فيا حبذا ذاك الشذا حين هبت

وتوسع فيه توسعاً كبيراً، مستطرداً في
موضوعات شتى لها صلة بالكتاب، يظهر ذلك جلياً
في نسخه المخطوطة التي تتجاوز الستمئة صفحة
في الغالب. وفي دار المخطوطات عدة نسخ له، منها
مُسَوَّدة بقلم المؤلف بقيت منها أوراق معدودة من
أولها فقط.

الصورة السفلى يمين:

صفحة من مخطوط «إيضاح نظم السلوك» ناصر بن جاعد الخروصي
(رقم ٢٨٥٧)

وفيها ابتداء شرح القصيدة بعد فراغ المؤلف من مقدمته

الصورة العليا

يسار:

الصفحة الأولى
من مخطوط
«إيضاح نظم
السلوك» ناصر بن
جاعد الخروصي
(رقم ٢٨٥٧)

الصورة السفلى

يسار:

خاتمة مخطوط
«إيضاح نظم
السلوك» ناصر بن
جاعد الخروصي
(رقم ٢٨٥٧)
وفيها بيانات النسخ

هَذَا كِتَابُ التَّائِيَةِ نَاصِرِ بْنِ جَاعِدٍ الْخُرُوصِيِّ
الْمَدِينِيِّ الرَّابِعِيِّ الْإِسْلَامِيِّ الْإِسْلَامِيِّ الْإِسْلَامِيِّ
الْمَدِينِيِّ الْإِسْلَامِيِّ الْإِسْلَامِيِّ الْإِسْلَامِيِّ
الْمَدِينِيِّ الْإِسْلَامِيِّ الْإِسْلَامِيِّ الْإِسْلَامِيِّ

الحمد لله الذي أوجدها جميع المحققين دلائل على معرفته وقوله
لجل واشتد لظننا وافضل من كل ما اوجده العقل والنوراني في
بعض عبادك بعدا كثره فكانت في الامم الاعظم والاعلى على
العقل وغيره وهي المقتضية لربنا الودود بما يجلي جميع الحور
وكما العقل هو المحاطب من عظمة ربه المعجزة وما كان طاعته
بالاخلاص لله الذي شرع علينا من ذلنا الذي في العقل
جميع رعيته وصلى الله وسلم وبارك على افضل مخلوق واعظمهم
في عالمه وسياسته الرسول الماعظم النبي الكريم محمد بن عبد الله
وسلم وعلى آله واصحابه وجميع رسل الله وانبيائه وملائكته على
جميع اوليائه الله اهل بيته وآله. **أما بعد** فقل
ولما عظم العبد ناصر بن جاعد الخروصي اعلم ان الله خلق الملائكة
السعائر وخلائق الجن والانس والشياطين للخدمة والعبادة
وخلق سائر الاشياء والذات والاشياء. فقل لجل وقوله وما
خلق الجن والانس الا ليعبدوه وقال الله تعالى ما في
السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم وقال تعالى وما في
الارض دين من عباده وقال في مثل نور معرفته ومحبته لا شرا في
اعمال دينه من عباده الولي الخالص لله بالحق النقي الله نور السموات
والارض مثل نوره كشكاة فيهما مصباح المصباح في زجاجة

الزجاجة كانها

جميع ما تكلم به نظير هذا البيت الى غير ذلك من العلوم وما انشأ
الله من من الله عليه بالهكالية وما انشأ في هذه
آياتك ب ايضاح نظم السلوك الحضرات ملك الملوك
والجوت والافق الابا لله العلي العظيم وصلى الله
وسلم وسلم على سيدنا محمد وآله وسلم وكان قامة في يوم الخامس
والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ١٢٦٣
العبد الفقير الى رحمة ربه الغد صفي الدين بن جاعد
الخروصي نسخته للشيخ الفاضل الوديع العامر العالم
الفتية يحيى بن خلفان بن جاعد الخروصي
رَفَقَهُ اللهُ التَّائِيَةِ لَطِيفِهِ وَالْفَتْوَةَ لِحَقِيقَةِ
تَعَرُّضِ الْمَنَاسِكَ الْهَيْبَةِ وَالْعُلُومِ الْبَائِيَةِ
بِوَسْطَةِ الرِّبَا ضَا تِ النُّورَانِيَةِ بِالْمَدِينَةِ
الْإِسْلَامِيَةِ آمِينَ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِهِ الْأَخْيَارِ الْعَظِيمِ وَصَحَابَتِهِ
الْمُتَّبِعِينَ لِمِصْرَاطِ السُّتَقِيمِ وَلَا
خَوْفَ وَلَا قُوفَ الْإِبَادَةِ عَلَى
الْعَظِيمِ

في بناء كمال النبي صلى الله عليه وسلم وبنائه مقامه عن احواله
وعن كمال المحبة الالهية **أما بعد** في توحيد الخالق
والكلام الالهي في كل شيء ومشاهدة جلالها وجلالها في كل شيء
المحبة الالهية **أما بعد** وهو المقام الذي اوضح نظم السلوك
الى حضرات ملك الملوك واخر الجزى الثاني من في التبيين على
التوحيد الالهي وعلى تكميل النفس بالكمال الالهي بسلالة المحبة
الالهية واعلم ان كل محبة في ذات المريد لا تطلب الا كمال الله تعالى
ولم ينفع صاحبه من طريق الاستقامة والحقيقة في محبة الهية
مضادة الى الله تعالى لان محبة الله على عنيين احدهما صفة
له ترويه وادراكه الثانية سر الهية يورث في صفة عقل الولي
وهو نور نظم لا يدرك بالحواس والاشياء العنانية بغير قوة به المحبة
ولكن الماركة في النظر في هذه السلوك لدرجات المشاهدة بسلالة المحبة
لان المشاهدة مع قلنا المحبة هي علم وقد تجسد العلم مع قوة العقل
فيكون لا يقع فيها ولكن احقرنا بالمحبة الالهية في كل باب وهذه
شروع الالهية **أما الاول** من كتاب **إيضاح نظم السلوك**
في الاندكاس في قوله الجوت سنة الغفلة والخطيئة
من الظالم وترك الماغم والمكرتها والافلاس بنيتهم المورث والمندوب
والمتحمب والسلوك بعد ذلك الاعمال لها الخطر من الالهية بسلالة
المحبة الالهية وبما بدأ احوال المبتدئين للسلوك الالهي والكشف
بلقاء المقام المحمدي **قال الشيخ**

نعم بالصبا قلبي صبا لأحبتني فيا حبذا ذاك الشذا حين هبت
يقول وفيه تعديم وانما برتقته نعم فيخ العبد في قول صبا صبا
اي مال بقوة المحبة الاحبتني اي المحبتني الذي على الحقيقة وسنة
الحقيقة هم احبتني اي محبوبتي حقيقة محبت حقيقي بالعبادة اي وذلك
بسبب ربح الصبا هبت على من حبه فذكر فيهم فيا حبذا
ذاك الشذا اي الراجح الطيبة التي جعلتها الي من اكلهم كما نهاه في

منهم الى

٩٢. تاريخ إبطال الرقة في زنجبار

كتاب مُترجم من الإنجليزية (رقم ٢١٧٠)؛
لكاتب مجهول. وَرَدَ في صفحة عنوانه ما نصه:
«تاريخ إبطال الرقة في زنجبار، وما يليها من
البلدان، في عهد صاحب السعادة السيد برغش بن
سعيد بن سلطان ابن الإمام. عن ترجمته من الأصل
الإنكليزي بأمر صاحب الجلالة السيد برغش بن
سعيد المعظم». وجاء في مقدمته: «هذا مجموع
مقالات مقتطفة من المفاوضات التي جرت بين
سير بارتر فرير وبين الدولة البريطانية وبين السيد
برغش سلطان زنجبار المعظم في إبطال التجارة
بالرقيق في سواحل إفريقية الشرقية، سنة ١٨٧٢ م

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «تاريخ
إبطال الرقة في
زنجبار» (رقم
٢١٧٠)

و١٨٧٣ م، وكانت هذه المفاوضات قد عرضت على
مجلس الأعيان والنواب بأمر جلالة الملكة فكتوريا
سنة ١٨٧٣ م». ومن هنا تظهر قيمة هذا الكتاب الذي
يعدُّ أنموذجاً جيداً لمخطوطات الوثائق الدولية.

يضم الكتاب أيضاً - زيادة على نصوص
الاتفاقيات والمعاهدات - أخباراً تاريخية مهمة،
ومراسلات سياسية، وقد وَرَدَ في آخره أن ابتداء ترجمته
كان في ١٥ يوليو ١٨٧٨ م، والفراغ منها في ١٥ نوفمبر
١٨٨١ م، وللأسف لا يَرِدُ اسمُ المترجم في المخطوط،
وهو نسخة عن الأصل، كتبت في عهد السلطان خليفة
بن حارب؛ سنة ١٣٦٠ هـ أو بعدها بقليل.

٧	علي بن عيسى	البرواني
٨	سعيد بن سالم	البرواني
٩	محمد بن سالم	المحوي
١٠	محمد بن سالم	القرني
١١	عبد الله بن علي	الرواحي
١٢	عبد بن علي	الخنيزي
١٣	سليم بن علي	الشمري
١٤	هاشل بن نويلم	المهوي
١٥	محمد بن سليمان	المنذري
١٦	محمد بن عبد الله	الثقفي

ولما كانت الساعة التاسعة قبل الظهر دخل القصر زعماء الحرب
وأولهم وكانوا نحو أربعين نفرًا وأنا طُلبت إلى سعادة السلطان أن يرضخ
عليهم حالاً قواطيس المعاهدة وكان الجانب سعادة السيد قوم من
اصحاب الكلمة وهذه أسماؤهم

١	السيد سليمان بن حمد
٢	السيد علي بن سعود
٣	السيد محمد بن سليمان
٤	السيد ناصر بن سعيد
٥	السيد محمد بن أحمد
٦	السيد حمد بن سعيد
٧	السيد علي بن سعيد
٨	السيد طائب بن سعيد
٩	السيد بدر بن سعيد
١٠	أما السيد خليفة أخو الأكبر فكان تحت الحجر ولا أحد سأل عنه وكان كاتب الأسرار محمد باقش

حضر في ١٦ جنوري ١٨٧٣

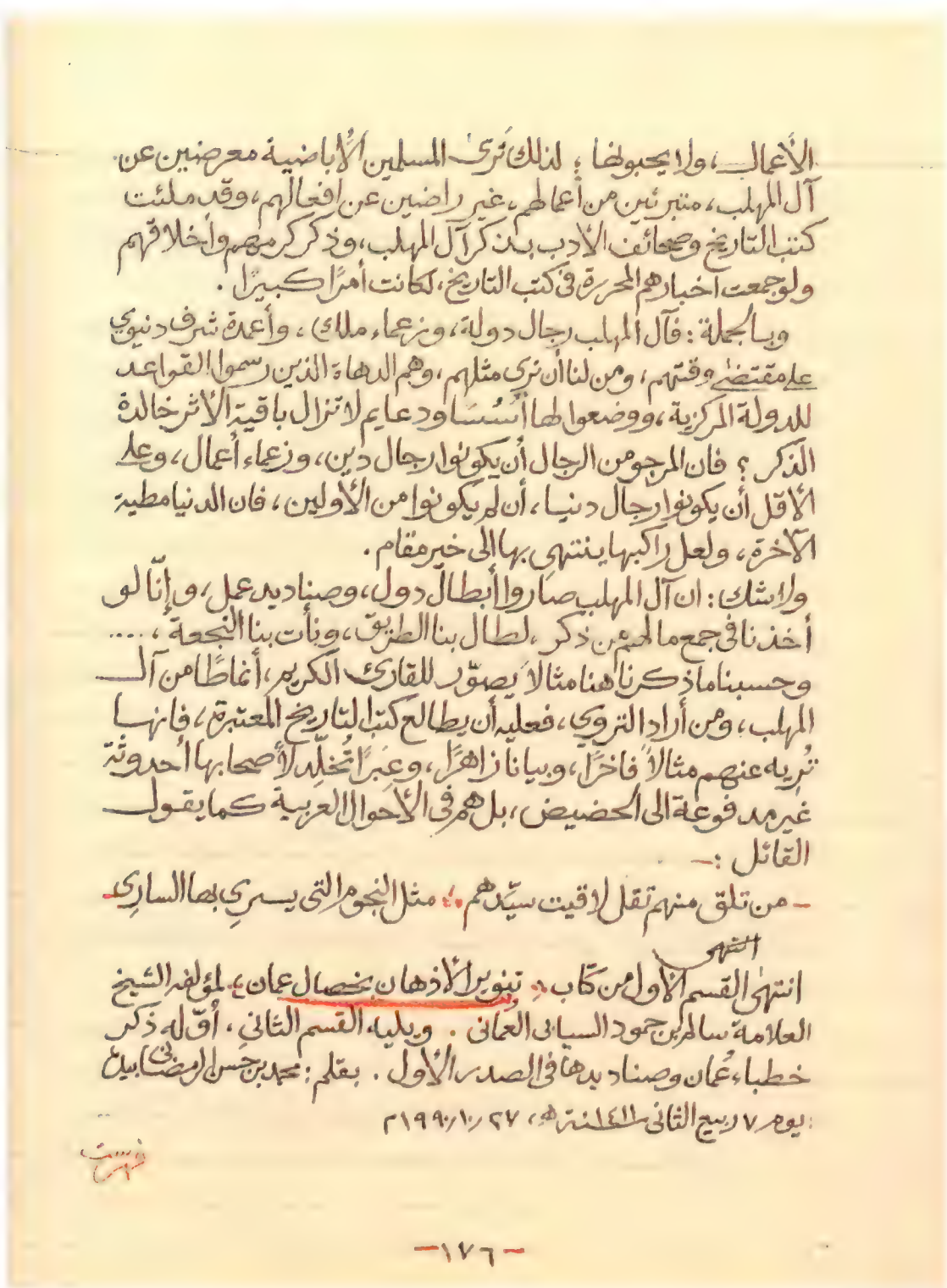
نصبت فيها على ثم أخذني العجب مما رأيته عند سعادة السيد
من كثرة الكتب العربيّة المطبوعة بمصر فمنها ما كانت كتب دينية
ومنها تاريخية ومنها ترجمات الرجال المحدثين بالشهرة ومنها
كتب اصول اللغة العربيّة وغيرها ووقفت من مفاوضات مع سعادته
على أنه يطالع كتباً كثيرة في قوات دول أوروبا ومصادر غنائها وترتيب
عساكرها البحرية والبحرية ورأيت أنه يعتقد أن خديوي مصر غني
جداً ولكن سره كثير ما أخبرته به عن تعلق الخديوي بأول السلطان
العقائي ورفعه الجزية اليه كل سنة ثم رأيت أن سعادة السيد قد
ترقى كثيراً في المعارف والعلوم منذ كنت قد تعارفيت برسايقاً وهو
الآن شديد الرغبة في الوقوف على جميع المعارف المهمة والمفيدة
وخاصة يهوى الوقوف على أحوال دول أوروبا وعلى أنها أرفع من
الأخرى في السلطان والنقود وقد ذكرت له هذه التفصيل ولو
كان لا مدخل لها في باب تجارة الرقيق لعلى أن أشاء مثل هذه توثق
كثيراً في عقول سلاطين الشرق ثم سأل السيد كثيراً عن أحوال
الرسائل التي أرسلتها له الدولة البريطانيّة واستحسن كثيراً جهان
خط العربي وعده نفيّاً يستحق أن يدخر وينسخ عليه - ١٤
جنوري - ١٨٧٣

عقد السيد برغش محفلاً في قصره في ١٥ جنوري اجتمع اليه
آله ووزرائه ونعماء قومه ثم عرضت عليهم جميع الرسائل التي
أرسلتها الدولة البريطانيّة ورجاها وكان قد شاع الخبر أن السيد
قد عزم على استعلاء رؤساء العرب ذلك الحفل وقد بلغني
أن الذين يحضرون ذلك الحفل من مشايخ العرب هم الآلاي ذكرهم

١	سلطان بن عبد الله	البرواني
٢	سعيد بن علي	البرواني
٣	عبد بن محمد	البرواني
٤	سليم بن سعيد	الحارثي
٥	سالم بن سعيد	البرواني
٦	علي بن سعيد	البرواني

ما عرفت - هو علي

٩٤. تنوير الأذهان بخصال أهل عمان



الصورة العليا
يمين:
صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «تنوير
الأذهان بخصال
أهل عمان» لسالم
بن حمود السيابي
(رقم ٣٦٩٥) فيهما
ابتداء الحديث عن
الصحابة من أهل
عمان

كتاب في المعارف العامة (رقم ٣٦٩٥،
٣٦٩٦) وهو كتاب جامع متميز في فكرته، يتناول
تاريخ أهل عمان وحضارتهم وفكرهم وأديبهم؛ لمؤلفه
الشيخ سالم بن حمود السيابي (ت ١٤١٤هـ). تحدث
في جزئه الأول عن إسلام أهل عمان، وترجم لأبرز
الصحابة المعدودين منهم، وعلمائهم في الصدر
الأول، ثم تعرض لذكر أبطال عمان، وأطال كثيرا
في سرد تاريخ المهلب بن أبي صفرة وآل المهلب من

الصورة العليا
يسار:
الصفحة الأخيرة
من الجزء الأول
من مخطوط
«تنوير الأذهان
بخصال أهل عمان»
لسالم بن حمود
السيابي (رقم
٣٦٩٥)

الصورة السفلى:
صفحتان
متقابلتان من
الجزء الثاني من
مخطوط «تنوير
الأذهان بخصال
أهل عمان» لسالم
بن حمود السيابي
(رقم ٣٦٩٦) وفيهما
ابتداء الحديث عن شعراء
أهل عمان



خروج ساريف بن ظالم الأزدي، ومعه رهط الذي لم يخف على أحد، فقام
المهلب إلى صفه ساريف بن ظالم يطلب من المذكور - من الدولة المركزية
الأموية - حين عجزت عن حرب الخوارج، فلم يزل المهلب إلى صفه
يصادم الخوارج عشر سنين، حتى أوهق قواها، ودفق شملها، وبدد
جمعها، حتى أصبحت البصرة وبصرى المهلب، وأصبح أمر العائدين فيها
مقدّمها، وأطلق عليها «بصرة المهلب»، فلم يزل ذلك الرهط مشتت
في العراق، مقدّمًا في أمورهم - كما بسطنا ذلك في محله من هذا الكتاب
وكتبنا الأخرى - وقد علمت الرهط الذين خرجوا في صحبة عمرو بن العاص
وعبد بن الجندى، فمن ذلك كان لأهل عمان الفخر الجليل، والذكر الحسن،
ولا بد إذا ظهر من ذلك القليم الشاعر ثابت جابر بن كعب العتكي،
وكعب بن معدان بن عائد بن عمرو بن مالك بن فهم الشاعر المعروف
بالأشقرى، ومنهم أيضا الشاعر المعروف بثابت قطنة، وهو ثابت بن
كعب بن جابر العتكي، ولقب بثابت قطنة، قيل: لأن عينه ذهبت
بسبب، فجعل مكانها قطنة، فعرف بها، ولعله عرف بقطنة، بلدين
لسانه، وكان شاعرًا فحلًا.
وبالجمل: انطلق العائدين في تلك الأونة على الخارج زرافات ووحداً
ومنهم الكثير الذين لم نعرف عنهم إلا شيئاً يسيراً، بعد التفتيش، وهم
الكثيرون، ومنهم الخطيب، الذين مر عليهم أفعال الفرائد الكرام ذكرهم،
كأن سبحان، وغيرهم، والكثير من الذين لم يرجعوا إلى وطنهم، حين رأوا
عائلاً متجذراً - حسناً ومعتزاً - وكان في عمان، معزل عن البلاد الرافقة.
- وهذا ينتهي هذا الكتاب المسمى: «تنوير الأذهان بخصال أهل
عمان»، لؤلؤه الشيخ العلامة الفقيه سالم بن حمود بن شامس السيابي البهائي

خاتمة مخطوط «تنوير الأذهان بخصال أهل عمان» لسالم بن حمود
السيابي (رقم ٣٦٩٦)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
ذكر خطيب، عمان وصناديدها في الصدر الأول
منهم:
أبو حمزة المختار بن عوف
ومن أهل عمان أبو حمزة الشاري المختار بن عوف بن عبد الله بن يحيى بن مازن
بن مختار بن سعد بن الصامت بن مختار بن سليمان بن مالك بن فهم الأزدي
العماني. كان المذكور من أهل «بجيز» من أحباء صحار، انتقل إلى
البصرة لطلب العلم من السيد الضرب - أبي عبيدة - العلامة النحوي، وعاش
فيها عهداً، حتى إذا أن أوان إمامة طالع الحق عبد الله بن يحيى الكندي -
رحمه الله - أرسله أبو عبيدة مدداً لطلبة الحق، في ثلاثمائة رجل من إبانة
البصرة، أيام كانت البصرة إبانة - مذهباً - وعمانية - سياسية - ونسباً -
وإلى هذا العهد يشهد الإمام السالمي - رحمه الله - حيث يقول:
كانت عصر العلوم وشرفها وباقولها يد من قسماً
فخرج المختار بن عوف إلى أرض اليمن في الجماعة الذين محبوب، فويع الإمام
طالع الحق في ١٢٨ هـ، وكان أبو حمزة الشاري أحد أركان هذا الإمام
ولذلك أرسله لفتح الحرمين الشريفين، إذا فسد فيها البغاة، وعاش فيها
العناء، من الأمويين وولاءهم وحنوهم، الذين مشوا على جسر من البغي
وصراط من الظلم، وعلم العالم الإسلامي عنهم، فأخذت غيرة الأيمان من
قلب هذه العصابة مأخذها، فخرج أبو حمزة إلى مكة في كنيسته التي تجاوز
أربعائة رجل من خيار المسلمين، وجاء مكة وهرب منها واليهام ناعاً
بروعة

الصفحة الأولى من الجزء الثاني من مخطوط «تنوير الأذهان بخصال
أهل عمان» لسالم بن حمود السيابي (رقم ٣٦٩٦)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نور قلوب من اصطفى من عباده، بأنوار من
اهتدى لرشاده، وشرح صدور المخلصين لدينه،
بضياء من ثبتت على الحق عقيدة يقينه، وميز -
سبحانه وتعالى - من أخذ بالعروة الوثقى غير شاك ولا
متزعزع عن واجب دينه، لا تطبئه الزخارف البراقة،
ولا تغره الرياشات الخلابة بزهوها، ولا تستميله
أيام الغرور بلهوها.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد
أن سيدنا ونبينا محمداً - صلى الله عليه وآله وسلم - صفوة
الكاينات كلها، وحجة الله على من فيها - صلى الله عليه
أفضل الصلوات وأكملها، وسلم عليه أوفر التسليمات
وأفضلها، وبارك عليه بكل البركات مفصلة
ومجملها - وآله وصحبه أئمة إلى يوم الدين.

أما بعد... فهذا كتاب ألفته بتوفيق
الله في خصال أهل عمان، ومكارم أهلها الأعيان، من
آل قحطان وعدنان، الذين نور الله قلوبهم بخصال
الإيمان، سميته: «**تنوير الأذهان بخصال أهل
عمان**». الذين عرفوا بالفضل والتقوى عامدى الأزمان،
راجيابه من الله الفوز بالغفران، والرحمة والرضوان، أنه
الكرّم المنان. وإني لأقول - إن شاء الله -:

لا يخفى

الصفحة الأولى
من مخطوط
«تنوير الأذهان
بخصال أهل عمان»
لسالم بن حمود
السيابي (رقم
٣٦٩٥)

٩٥. نسخ الأفلج والأوقاف

صفحة من
مخطوط «نسخة
فلاح الماكي»
بمدينة إزكي،
والتي تعود إلى
القرن العاشر
الهجري، وقد
ألحقت بأول
مخطوط الجزء
الثاني من كتاب
بيان الشرع (رقم
٤٦٢)

تتفرد عمان من بين البلاد العربية والإسلامية بصنف من المخطوطات لا يكاد يُعرف له مثيل وهو ما يعرف بـ (نُسَخ الأفلاج) وهذا الصنف مرتبط بالأفلاج في عمان، وهي نظام ريٍّ قائم على استخراج المياه الجوفية من الأرض إلى السطح عبر القنوات، وهو ضارب في القِدَم موغل في التاريخ يسبق ظهور الإسلام بحقب طويلة تصل إلى ما قبل الميلاد، مما دفع الفقهاء العمانيين إلى التفريق بين (الفلج الجاهلي) و(الفلج الإسلامي) والأحكام المتعلقة بهما، ويستنبط من تعريفهم للفلج الجاهلي بأن له علاماتٍ وآثارًا توحي بأنه يعود إلى ما قبل الإسلام.

أما (النسخة) فهي مصطلح عُمانِي يراد به الكتاب أو السجل الذي تقيد فيه حصص مياه الفلج أو الوقف وانتقال ملكيتها بالبيع أو الإرث أو

الصفحة ٢١٦
الأوليان من
مخطوط «نسخة
فلج العزيزي»
ببلدة سيق من
الجبل الأخضر
(رقم ٢٣١٦)،
ويظهر التصريح
بالعنوان ببنط
عريض في أول
النسخة

بسم الله الرحمن الرحيم
هذه نسخة الفخ المسمى
العري الذي يكسب سيق وجيد
بخر يام وسمته على موه الت
سقي منه وتفصيله ابيرو ملاكها

اول ذلك ماء النهر الرزيب له الابتداء ويتلوه شخص
القصة التي لمحمد الدغاريين ثم جلبة اللعل التي
بيت المال وهي لها خمسة البلد ثلاث طاسة وبتلوها
جلبة اللعل التي على الشرق وبتلوها وقنان البساتر
وزريب لشرقة وبتلوها الحمة وفضل ذلك فالمشايخ
ورثة الشيخ سيف بستان محمد ال بنهان ثم هـ
الش في خيرة وهو يوم وليلة للمحامي ثم هـ
الثالث ليلة خمرة التما ابتداء من كل شرب
وقفا كجدي وبنية البلد طاسة وربع طاسة وبتلوا
ذلك وقفا الزبيدة وبتلوا ذلك الشئ تحت طاسة اثنتي عشرة
طاسة للمشايخ ورثة الشيخ سيف بستان محمد ال بنهان
وبتلوا ذلك شرب ليستق فرح وابتقى ذلك اولاد الطالعة ثم
الماء الرابع النهار السليل الابتداء لو قيف

الرابع

الاعلى

[illegible]

الرابح ويقولون ان طاسه الاربعة طاسه لمسيح المصطفى ويقولون
 ذلك الوقت من حصة البلطاسه ونصفه ويقولون انك مال مسجد
 الكبير طاسه وربع طاسه ويقولون للوقت طاسين واربعة
 من ذلك فسميت اربعة اجزاء ومنها المشايخ ورثة الشيخ
 جعفر بن محمد بن الحسن وثلاثة اجزاء الباقى الاولاد خلف
 محمد بن محمد بن الحسن المليل الاربعة من ذلك ثم اولاد
 يبتدئ في الجاني الثاني الى حيث ينتهي ولا اخرج يبتدئ في الجاني الثاني
 الى حيث ينتهي وما فضل من اولاده عشرين فللعقبينات ثم
 من اهل الجاه الاربعة من اولاد الوقت ويقولون مال اجداد
 بنهاره من الوقت ويقولون مال في السبع ويقولون مال سلام من عبد
 ويقولون مال احمد بن محمد ويقولون مال في السبع ويقولون شجرة للوقت
 ويقولون انك ايتام ويقولون انك وقت اعموم العز لسعيد بن
 ويقولون شرب قمر بن الكفن وقمر شجرة بنت ابي عبد الله
 ويقولون انك شجرة العمة ويقولون انك صراط العدة الى الورى وما
 فضل من ذلك فللمجاهدين الى النجف وما فضل من النجف الى النجف
 ويقولون مال الوقت ويقولون انك مال مسجد السبع ومسجد الصلوة
 ويقولون انك شجرة الورى الى سعيد بن محمد ويقولون انك شجرة مسجد
 الدغاريين ويقولون انك شجرة مسجد الجاه ويقولون انك شجرة مسجد
 الدغاريين ويقولون انك شجرة الوقت ويقولون انك شجرة من عبد
 ويقولون انك وقت مسجد الجاه ويقولون انك شجرة الطولك و
 يقولون انك شجرة الطولك التي هي بين الوقت ومسجد الجاه ويقولون انك
 لو كس الغادية اذ في سنة من سنة ثم السبع
 يعني اوعاشه الاربعة طاسين المشايخ ورثة الشيخ سيف بن
 جعفر بن الحسن ويقولون انك مال مسجد السبع شجرة ثم ثلاث

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل التاسع: مخطوطات نادرة الموضوع

التي شرع في نقلها العلامة ناصر بن أبي نبهان الخروصي (ت ١٢٦٣هـ) ثم رتبها العلامة يحيى بن خلفان بن أبي نبهان بن الخروصي (ت ١٣٢٤هـ)

الهبة أو الوقف، وتعرف في بعض بلدان عمان أيضاً
بـ (العرضة) و (الجامعة) و (كتاب الفلج) وكلها ذات
مدلول واحد. وقد نص على اصطلاح (النسخة)
بعض كتب الفقه العُمانية ككتاب بيان الشرع لمحمد
بن إبراهيم الكندي (ت ٥٠٨هـ)، وفي ذلك إشارة
إلى قَدَم هذا الصنف من المخطوطات في عمان،
كما نجد ذات المصطلح في فواتح بعض تلك النُسخ.

وقد درج العمانيون على تقسيم مادة نسخة الفلج وفقاً للوحدات التوزيعية الرئيسة للفلج وهي (البادة) أو (الخبورة) أو (الفردة) والتي تساوي يوماً وليلة أو إحداهما، ويشكّل هذا التقسيم تبويباً في بعض نُسخ الأفلاج، ثم تأتي الوحدات الجزئية كالربع والسهم والأثر والقياس والمثقال والحبة مندرجة تحت تبويب الوحدات الرئيسة، وذلك بسرد أسماء المُلّاك وتعداد حصصهم من الوحدات التوزيعية للفلج، وتقييد انتقال ملك تلك الحصص بالبيع والإرث والهبة والوقف وما في حكمها.

وقد تميّزت بعض نسخ الأفلاج بتبويب واصطلاحات تكاد تتفرد بها كنسخة فلج العوabi

[illegible][illegible][illegible]

الصفحة الأخيرة
من مخطوط
نسخة فلج الملكي
بمدينة إزكي،
بخط أبي القاسم
بن صالح، في ١٢
ذي الحجة ٩٩٥هـ،
وهي ملحقة بأول
مخطوط الجزء
الثاني من كتاب
بيان الشرع (رقم
٤٦٢)

الصفحتان
الأخيرتان من
مخطوط «نسخة
فلج العريزي»
ببلدة سيق من
الجبل الأخضر
(رقم ٢٣١٦)، بخط
ربيعة بن ماجد بن
سليمان الكندي،
بتاريخ ٨ رجب
١٣٠٨هـ

[illegible]

أَيْضًا نَنْتَقِلُ مَعَ خَلِيفَتِهِ بَنِي حَمْدَانَ بَنِي حَمْدٍ السَّكَلِيَّةِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَرْبَعًا
مِنْ فَيْلِ قُرُوشٍ وَالَّذِي يَلْمِزُ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ وَادِي قَبْرِيَّاتِ حَالَ سُلْطَانِ بَنِي حَمْدَانَ
بَنِي عَلِيٍّ الْكَلْبِيَّ فِي رَجَبِ يَوْمِ الثَّلَاثَةِ شَوَّالِ ٣٩٥ هـ
وَلَمَّا بَلَغَ مِنْ تَقْدِيرِهِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ خَلِيفَتِهِ السَّكَلِيَّةِ سَلَّمَ

الصورة اليمنى:

الصفحة الأولى من مخطوط «نسخة فلج فروض» بوادي قريات من أعمال بهلا (رقم ٣٧٠٣)

الصورة اليسرى:

الصفحة الأخيرة من مخطوط «نسخة فلج فروض» بوادي قريات من أعمال بهلا (رقم ٣٧٠٣)

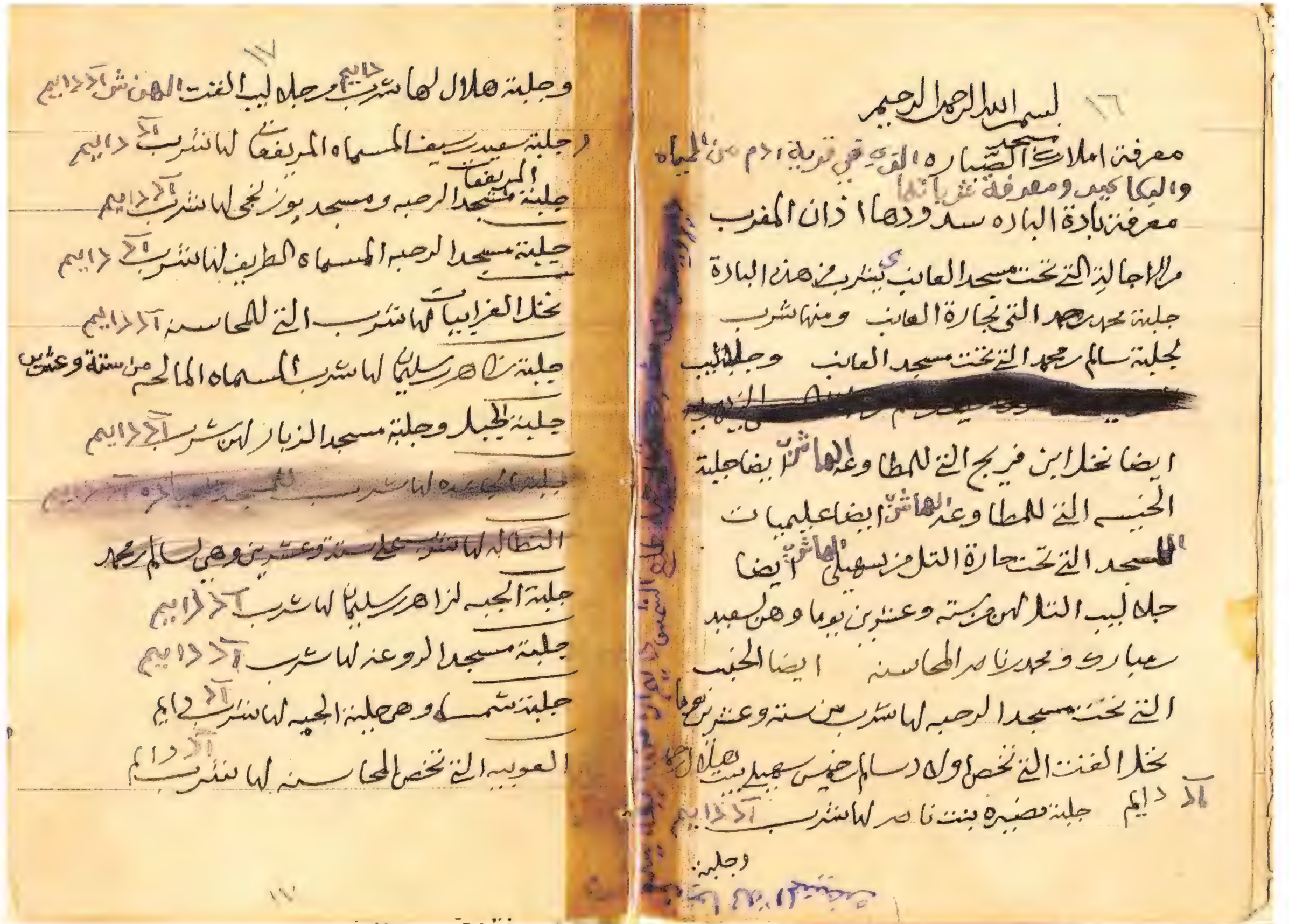
الصورة السفلى:

صفحتان من مخطوط «نسخة أوقاف مساجد آدم» (رقم ٣٧٠٢)، ويظهر فيها بعض التمزق وهي أوراق متناثرة منسوخة بخطوط مختلفة

منتهى الله ولعلها في الارض الحار حديد في مكان الغداه و
 الحياه وهي التي تحت البيت الذي عند المنزله وله الارض ثمانية اسع
 سهم من الارض الدخيله التي تحت الطريق الحار التي فيها الفحالا التي ترفع على
 ابي التي سر والبطل وله بستان الاروص الملاي سر في الارض المسمى الحنشير
 ع على الموح ايضا وهي من الحنشير مشرف الى تحت القلعه وله فعاذه في
 ولحمه وارجوان يانها في سجنها وكذلك فعاذه في طوى البسند ولعل سائها ايضا في
 وله في طوى البسند بده فعاذه ارضا ولعل سجنها في سجنها وله فريص في الوحن
 حدار الطريق مال محمد مبارك وهو في الجار من عالي وله اعال المسمى بالاسم
 الى اخذناها القباض مال علي مبارك في سجن واخذت مكان ارض
 له بده من مال المسمى الصمصاح وله اعال في اعال المسمى الحنشير
 الحنشير في المسمى المسمى بالاسم في المسمى بالاسم في المسمى بالاسم
 من الصبار في شهر رمضان لكل ليلة اساعه من انهر في ارض اورايد قليل ومن
 ما عبيده فلك اعبد اعبد له من ماله بتسعه مكاربه ارض سغره ومن ورضه من
 دامة وان لم يكن سهم فكم بقدر الادم واسترى للجماعة ارضان في العبد من ماله
 البطح اسرى لهم ارضا وكذلك ان كان ريان او موز او غيره من اكل اكل اسرى لهم
 ما احتسبها به واسوى لهم ماله اذا دخلوا للسنن من الحرس ثلثه مكاربه
 من سهم وكذلك اذا خرجوا للحرب ايضا ولهم سهم ويخرجون من ماله سهم
 له اعلمه محمد ودا وما العمار والسراج وسقنيه المالكين لم اعلمه محمد ودا
 اذا اخذت ما بينته من ماله وسقنيه الا بالسنه والاطمئنه ولم اخذ من الكرم

والله اعلم
 قال تعالى من الله ما استند وقد ذكرنا في الايضاح **فصل** في معرفة الاموال الملايكة
 من السوق الكبير من ربه ادم ومن مغيرة قوله العبد من ادم مناصف اول
 المال المسماة بالبرية وفيه رجل واحد يسمى رجل البرية والى
 المسماة بالبرية والمال المسماة بالبرية سوى فرض ليس في البرية ولعل العبد والمال
 المسماة بالبرية سوى سبعة فهو ليس في البرية وفيه العبد الذي في
 النفل في سبعة الف صاع مما الى الطريق كمال الذي كثر من بعد الفضل من
 من السوق ومن معرفة قوله العبد مناصف وقد ذكر طوي المسبيين جميع اروض
 سوى السهم الذي ليس في المطوع والسهم الذي في المطوع **فصل** في معرفة
 اموال مسجد السوق الكبير من ادم له وحده اول ذلك المال المسماة بوجه الخ
 مسجد سنان من سبعة وهو السهم الذي في الخ وله خلة عند خاصة الخ
 وهي الحدرية منها ويقول هذا الوكيل ان السهم انما الخ من الجماعة ولم يرح عن
 وهو اذن فيها بالسؤال له وله خلة في الخ في المغيرة على السافنة في خوف الخ
 وله صريمة في السادة في خوف الخ من الجماعة ايضا وله في طوي الركبة من
 ان في ذلك الوافي وهو اربع وعشرون جربا وله في طوي الركبة من
 في سبعة وله ارض اربع على طوي الركبات وهو جرب عانة حمد في خمس البرية
 قول انه اقول حمد في خمس من امنها السافنة التي في ارضه له خمسة خلات على
 الغريبة وهو علاه مسجد الغريبة وله من المال المسماة بوجه الخ
 السوق الكبير من قول وكذا انه يظفر له من مال في سنة

صفحتان من
مخطوط «نسخة
أوقاف مساجد آدم»
(رقم ٣٧٠٢)، وهما
بخط مختلف يبدو
متأخراً عن سابقه،
وقد جاء نص
العنوان في أولهما
هكذا: «معرفة
أملاك مسجد
الصبارة الذي في
قرية آدم من المياه
والبككير ومعرفة
شرباتها»



و(الأثر) و(القياس) الذي يعرف أيضاً ب(الكياس) في بعض بلدان عمان كما في نسخة فلج العوابي، ويظهر اختلاف اصطلاح (البادة) في النسخة عن اصطلاح (الخبورة) في نسخة أخرى للفلج ذاته تعود إلى حقبة متأخرة، على أن الاصطلاح الأخير هو الآخر معروف في عمان منذ القرون الأولى إذ نجده يتردد في أبواب الأفلاج في كتب الفقه الموسوعية القديمة.

وتتميز النسخة بنمط الخط السائد عند نساخ القرن العاشر وما قبله، والذي يشبه إلى حد بعيد الكتابات الجدارية في جامع بهلا.

ومنها نسخة فلج العيزي (رقم ٢٣١٦) وهو فلج ببلدة سيق بجبل بني ريام الذي يعرف بالجبل الأخضر، والتي تتميز باكتمال مادتها ووضوح خط ناسخها الشيخ الفقيه ربيعة بن ماجد الكندي (ت ١٣٤٦هـ)، وهو من أشهر نساخ زمانه الذين عرفوا بضبطهم للنسخ، وقد فرغ من نسخها يوم ٨ رجب ١٣٠٨هـ. وتتفرد النسخة ببعض الخصائص عما في نسخ الأفلاج الأخرى، نتيجة خصوصية الأعراف المتبعة والجغرافيا وطبيعة قرى الجبل الأخضر واختلاف بيئتها عن بقية بلدان عُمان.

في أبواب فوضع أبواباً لمياه أموال المساجد والأوقاف والأملاك العامة ثم وضع أبواباً لمياه كل قبيلة وعائلة وأدرج تحتها تفصيل تلك الحصص وتقييدات انتقال ملكياتها، كما أرّخ العلامة ناصر بن أبي نبهان في تلك النسخة لبعض الأحداث التاريخية وأضفى وصفاً لبعض الشخصيات من الملّك كالعالم والشاعر والفلكي، مما جعل للنسخة قيمة تاريخية مضافة.

تحتفظ دار المخطوطات بعدد من نسخ الأفلاج أقدمها نسخة فلج الملكي بمدينة إزكي والتي تعود إلى القرن العاشر الهجري بخط أبي القاسم بن صالح في ١٢ ذي الحجة ٩٩٥هـ. ورغم أن النسخة غير مكتملة إذ بقي منها ورقتان بأربع صفحات ألحقت بأول مخطوط الجزء الثاني من كتاب بيان الشرع (رقم ٤٦٢) المنسوخ سنة ٩٥٠هـ غير أننا نستظهر منها الكثير من الإشارات المهمة، منها تسميات المساجد والمدارس والمواضع وقبائل وعائلات وسلالات مدينة إزكي، كما ذكرت بعض الشخصيات بالكنية دون الاسم كأبي القاسم وأبي علي وأبي العرب وأبي سعيد وأبي الحسن. أما وحدات توزيع الفلج التي جاءت فيها فهي (البادة)

ولا ترد في النسخة الوحدات التوزيعية الأخرى المعروفة في أغلب أفلاج عمان كالربع والأثر، بينما ترد وحدة أخرى فريدة هي (الطاسة) وهي إناء نحاسي مثقوب من الأسفل يوضع في الماء وتكون مدة امتلاءه بالماء النافذ من الثقب وحدة زمنية توزيعية في نظام الفلج، وتزخر النسخة بأسماء الملاك والبساتين والمواضع والأوقاف والمساجد تحمل الكثير من الدلالات. وقد قسمت حصص المياه إلى اثنين وستين قسماً تتراوح بين الليل والنهار ويطلق على كل منها (آد) ومعناه دورة السقي بماء الفلج إما ليلاً أو نهاراً، وقد ميّز الناسخ مبتدأ كل قسم برسم الأحرف كبيرة أو طويلة، كما ميّز فاتحة النسخة وخاتمتها ببند عريض.

وفي آخر النسخة بعض القواعد والضوابط حول كيفية حساب دوران الفلج، والمعايير التي جرت عليها قاعدة توزيع مياه الفلج. كما تتميز النسخة بنسق وخط واحد خلافاً للأنماط الأخرى في بعض

صفحة من
مخطوط «نسخة
أوقاف مساجد
آدم» (رقم ٣٧٠٢)،
ويظهر فيها
تصريح الناسخ
بنقله عن خط
الشيخ درويش
بن جمعة بن
عمر المحروقي
(١١١هـ)

نسخ الأفلاج التي تضاف إليها قيود انتقال التملك كلما طرأت، ويتعاقب على ذلك وكلاء الأفلاج فتجدها كتبت بخطوط وتواريخ مختلفة. ويعود ذلك التباين إلى الأعراف المتبعة في إدارة الفلج وفي كتابة النسخة، ففي أنموذج نسخة فلج العيزي تستبدل النسخة بأخرى بعد حين، بينما في نسخ أخرى كنسخة فلج فروض بوادي قريات من أعمال بهلا (رقم ٢٧٠٣) وهي مؤرخة خلال النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري بين سنتي ١٢٦١ و ١٢٩٦هـ تصدرت قائمة ملاك حصص مياه الفلج بخط سالم بن سعيد الشكيلي سنة ١٢٦١هـ ثم تلتها تقييدات انتقال ملكية الحصص بخطين مختلفين الأول خط عبد الله بن سالم بن سعيد الشكيلي حتى سنة ١٢٦٨هـ ثم محمد بن سالم بن سعيد الشكيلي حتى سنة ١٢٩٦هـ وهو نمط آخر في التوثيق من بين الأنماط التي درج عليها وكلاء الأفلاج في كتابة النسخ. وفي تعاقب كتاب النسخة إشارة إلى تعاقبهم على إدارة الفلج، وهم أسرة واحدة فيما يبدو.

وتتقرن أملاك حصص المياه بالبساتين التي ترويهها، فينتقل تملك الحصة من ماء الفلج مع الأرض تارة وبدونها تارة أخرى وفقاً لسبب انتقال الملك كبيع حصة الماء أو الهبة أو الإرث مع المال الأخضر أو بدونه، ونجد ذلك مقيداً في النسخة، وبه يمكن معرفة تاريخ التملكات والقراية والرحم والأنساب من خلال تعاقب أسماء الملاك وتقييدات البيع والإرث والوقف، كما ترد في نصوصها المفردات الدارجة نحو كلمة (حال) فلان بمعنى ملك فلان و(استوى) بمعنى حدث وغيرها. ونظراً لكون النسخة متأخرة تعود إلى النصف الثاني من القرن الرابع عشر فقد نسخت في ورق حديث مسطر.

وبالمثل فهناك صنف آخر من المخطوطات يعرف بـ(نسخ الأوقاف) يشترك مع (نسخ الأفلاج) في صفة توثيق الأموال والحصص، غير أنه يختص بأموال الأوقاف سواء كانت أموالاً خضراء وهي بساتين النخل أو حصص بساتين الأوقاف من مياه الأفلاج.

ويغلب على أموال الوقف في عمان تلکم الأوقاف التي خُصّت بها المساجد لذا نجد تسمية نسخ الأوقاف وفقاً لأسماء المساجد أو لمساجد



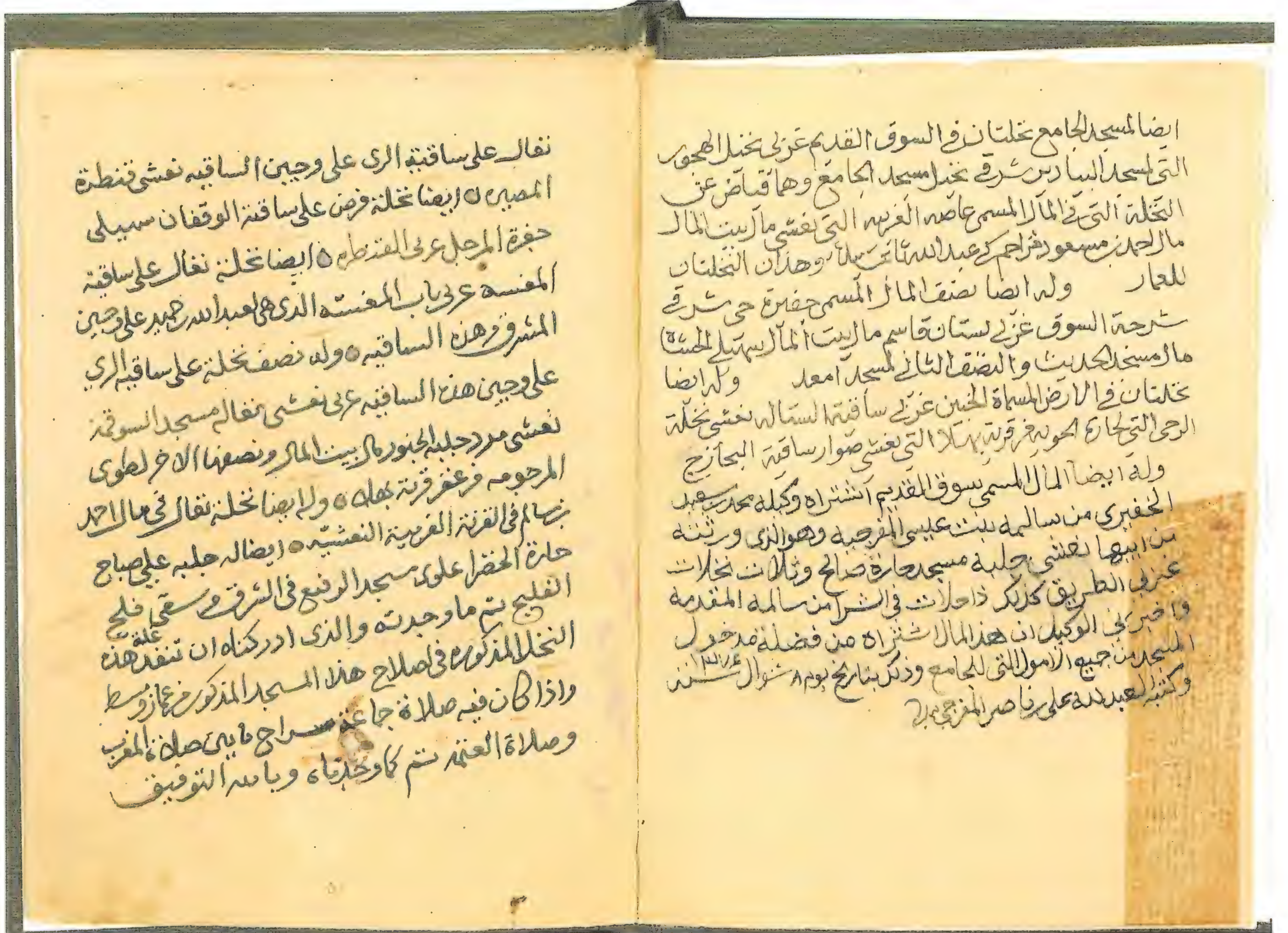
بلدة كذا في حال جمعها في نسخة واحدة، وتضم بعض نسخ الأوقاف إلى جانب توثيق أموال الوقف توثيقاً لبعض الأحكام المتعلقة بأموال الوقف مما حكم به الأئمة أو أفتى به العلماء كما في نسخة جامع بهلا التي تعود إلى القرن العاشر الهجري وتضمنت بيعاً من لدن الإمام بركات بن محمد بن إسماعيل (ق ١٠هـ) لبعض أوقاف الجامع، وقد نقلت النسخة عن أخرى بخط العلامة عبد الله بن عمر بن زياد الشقصي البهلوي (ق ١٠هـ).

وتحتفظ دار المخطوطات بنسخة لأوقاف بعض مساجد مدينة أدم (رقم ٣٧٠٢) وهي أوراق غير مرتبة جمعت من نسخ عديدة تشترك في توثيق أموال أوقاف المساجد بأدم أولها نسخة مسجد الصبارة وتشتمل على أوراق منقولة بخطوط مختلفة جمعت في جلد واحد أقدمها يعود على الأرجح إلى القرن الحادي عشر الهجري منقولاً عن الشيخ الفقيه درويش بن جمعة بن عمر المحروقي الذي صدر النسخة بمقدمة في كيفية صرف إيرادات أوقاف مسجد الصبارة من فطرة وعمار وما يعطى لأهل

المسجد وغير ذلك، ثم قسم النسخة إلى فصول سرد في كل منها أموال كل مسجد من البساتين ومياه الأفلاج، ثم نقل مقدمة النسخة ذاتها عبد الله بن عمر بن جمعة في أوراق ألحقت بالنسخة وذكر الناسخ أنه نقله عن الشيخ الفقيه درويش بن جمعة. وفي النسخة أوراق أخرى نقلت بخطوط وأوراق مختلفة وفي أزمنة لاحقة بيد أنها غير مؤرخة.

ويغلب على نسخ الأوقاف رصد أموال المساجد والأوقاف الأخرى كوقف مدارس القرآن ووقف المقابر وأكفان الموتى ووقف الرأي ووقف بيت المال ووقف فقراء المسلمين وغيرها، ثم حصرها وتوثيقها في النسخة بذكر بساتين النخل ومسمياتها المتعارف عليها بين أهل البلد ثم تحديد جهتها بذكر ما يقابلها من إحدى أو بعض الجهات الأربع بالاصطلاحات التي بقيت دارجة عند أهل عمان لقرون طويلة مع تفاوت بين بلدان عمان في بعض تلك الألفاظ. ومن تلك الاصطلاحات قولهم (نَعْشِي) كذا و(سُهَيْلِي) كذا أو (نَعْشِيًّا) و(سُهَيْلِيًّا) أو (من جهة سهيل) إضافة إلى ذكر اتجاهي الشرق والغرب.

صفحتان من مخطوط «نسخة أوقاف بهلا» (رقم ٢٩٤٦)، وفيهما تقييد لبعض أموال المسجد الجامع ومسجد الحديث



الصورة اليمنى:

صفحة من
مخطوط «نسخة
أوقاف بهلا» (رقم
٢٩٤٦)، وفيها
تقييد أوقاف رحي
تعرف بـ(رحى
المضرب)،
والرحى آلة
حجرية مستديرة
تطحن بها الحبوب

الصورة اليسرى:

صفحة من
مخطوط «نسخة
أوقاف بهلا» (رقم
٢٩٤٦)، وفيها
تقييد أوقاف
مسجد المعد
ببهلا، بخط علي
بن ناصر المفرجي
بتاريخ ١٦ ربيع
الأول ١٣٧٧هـ

معرفته بخيل مجازي المضرب فجزارة العقر
اول ذلك لها ثلث تخلصين في المال المسمى
البحري في الجانب الغربي الشرقي غرب
ساقية الفوق بعشي تخلصه مقبرة بواقنايب
والثلث الثاني لمجازة المضرب والثلث
الثالث لمسجد الخنادق

مسجد المعد
وله مسجد المعد تخلصان في المال المسمى جبل حارة الجبل
في الجانب الدعشي على وحين ساقية الري الغربي
وله ايضا ثلث تخلصات على وحين ساقية الري
الشرقي غربي الطريق سهيلي بجبل السوم وهذا
المسجد التخلصات اخذت بالقياس عن الاربع الخمس
التي في جبل الجبل وقد صنفنا عليهن ليعلمن
نقلت هذا باصر والد علي بن حميد القصالي لانه
هو الحاضر مع القياس يقول اصريه الشيخ عبد
بن محمد بن زيد عامدا امام وانا العبد عبد علي
بن ناصر بن سيف المفرجي بدو يوم اربع الاول

كما تحتفظ دار المخطوطات بنسخة لأوقاف مدينة بهلا (رقم ٢٩٤٦) تشتمل على أوقاف بعض مساجد بهلا كالجامع ومسجد المعد ومسجد الخنادق وغيرها، وقد ألحق بالنسخة توثيق أوقاف إحدى مقابر بهلا، كما ألحقت بها أوقاف رحي تعرف بـ(رحى المضرب) والرحى هي آلة حجرية مستديرة تطحن بها الحبوب، وبذا يظهر أن نسخ الأوقاف يتصدرها توثيق أوقاف المساجد لكونها الأغلب بين أموال الوقف، غير أنها لا تهمل توثيق أشكال الوقف الأخرى التي كانت منتشرة في عمان وبقي الكثير منها حتى اليوم.

تعود النسخة إلى القرن الرابع عشر الهجري، وأكثرها خطه الشيخ القاضي علي بن ناصر المفرجي (ت ١٤٢٩هـ) وقد تراوحت تقييداتها بين سنتي ١٣٧٦ و ١٣٩٦هـ.

تزخر نسخ الأوقاف بكثير من أسماء البساتين التي تعرف عند بعض أهل عمان بـ(الأموال) وعند البعض الآخر بـ(الضواحي) وقلمنا نجد بستاناً في واحات بلدان عمان لا يحمل اسماً، وهي ثقافة عرف بها العمانيون منذ قديم الزمان كما أشارت إلى ذلك بعض كتب الفقه والتاريخ كبستان البلالية بنزوى في القرن الرابع الهجري.

في نسخة أوقاف بهلا نجد مثلاً (بستان خشته) و(جلبة الدار) و(العوانة)، وفي نسخة أوقاف آدم (السمدية) و(البريكي) و(جلبة النارنجة) و(المقمرية) و(البطاشية) و(الضحضاح).

وعطفاً على ثنائية نسخ الأفلاج والأوقاف نجد أن نسخ الأوقاف تحفل هي الأخرى باصطلاحات الأفلاج في سياق ذكر مواضع أموال الوقف من بساتين ورموم كأن تذكر سواقي الأفلاج وأجزائها كالوجين والقنطرة والصوار وغير ذلك، كما ترد الوحدات التوزيعية للفلج واصطلاحات دورانه كـ(الآد) في بعض نصوص نسخ الأوقاف، وهو ما نجده في نسخة أوقاف آدم مثلاً في ذكر أملاك مسجد الصبارة إذ نقلت النسخة أسماء البساتين ومواضعها ونصيب كل منها من مياه الأفلاج.

والحق أن كلاً من نسخ الأفلاج والأوقاف تعد من أهم مصادر التاريخ العماني سيما شقه الاجتماعي، ومادة غنية في حقل الدراسات اللغوية، وما تحتفظ به دار المخطوطات بعض من تلك النسخ الفريدة، يضاف إليها ما في الخزانات الخاصة وما في يد وكلاء الأفلاج والأوقاف الذين جرى عُرِف العمانيين على أئتمانهم تلك النسخ خلفاً بعد سلف.

٩٦. مخطوطات علم الفلك

اعتنى العمانيون منذ القدم بعلم الفلك نظرية وتطبيقاً، ورغم أن التأليف في هذا الفن ضئيلة قياساً على تراث المعارف الدينية والعلوم الإنسانية بيد أن التطبيقات الفلكية المتعددة في حياة العمانيين ظهرت منذ زمن بعيد ولم تقتصر معرفتها على النخبة من العلماء بل برع فيها الفلاحون وربابنة البحار والحاسبون لدوران الأفلاج وغيرهم لكونها تدرج تحت علم تجريبي يعتمد إتقانه على الممارسة.

ومن التطبيقات الفلكية عند العمانيين قديماً تحديد اتجاه القبلة بواسطة الشمس نهاراً وبالنجوم

ليلاً، وحساب مواقيت الزراعة الموسمية بالنجوم، والاهتداء بالنجوم في الأسفار ﴿وَعَلَّمَكُمُ الْوَيْلَ لِلْجَمِّ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾، وحساب الدوران النهاري للأفلاج بواسطة ظل الشمس والدوران الليلي بالنجوم، وغيرها.

ومن علماء عُمان المشهورين بالفلك: مفرج بن أحمد بن أبي النضر (ق٩هـ) ومحمد بن علي بن عبد الباقي النزوي (ق١٠هـ)، وخميس بن راشد البوشري (ق١١هـ)، وعبد الله بن سيّار النزوي (ق١١هـ) وعبد الله بن مبارك بن عمر الربخي (ق١١هـ)، وسليمان بن أحمد الريامي (ق١١هـ)،

الصفحتان
الأوليان من
مخطوط «كشف
الأسرار المخفية
في علم الأجرام
السموية والرقوم
الحرفية» لعمر بن
مسعود المنذري
(رقم ٢٧٦١)



صفحتان من
ترتيب أبواب
الجزء الثاني من
مخطوط «كشف
الأسرار المخفية
في علم الأجرام
السماوية والرقوم
الحرفية» لعمر بن
مسعود المنذري
(رقم ٢٧٦١)



خاتمة الجزء الأول من مخطوط «كشف الأسرار المخفية في علم
الأجرام السماوية والرقوم الحرفية» لعمر بن مسعود المنذري (رقم
٢٧٦١) وتظهر بيانات النسب

صفحة العنوان من مخطوط «كشف الأسرار المخفية في علم الأجرام
السماوية والرقوم الحرفية» لعمر بن مسعود المنذري (رقم ٢٧٦١)
منسوخ للسلطان برغش بن سعيد



الفصل التاسع: مخطوطات نادرة الموضوع

الصورة اليمنى:
خاتمة الجزء
السادس من
مخطوط «كشف
الأسرار المخفية
في علم الأجرام
السمائية والرقوم
الحرفية» لعمر بن
مسعود المنذري
(رقم ٢٧٦١) بقلم
حميد بن علي بن
مسلم الخميسي
سنة ١٢٩٥هـ

الصورة اليسرى:
الصفحة الأولى
من مخطوط
«رسالة في علم
الفلك» لخميس
بن سالم الهاشمي
(ق ١٣هـ)، ضمن
مجموع (رقم
٣١٦٦)



(ق ٩هـ). وعليها شرح لمجهول بعنوان: «عَسَجَدَة
المَسْكَيْنِ والدليل على الضالِّ للدَّبْرَانِ والشرَّطَيْنِ»
وللأدباء: عبدالله بن مبارك الربخي (ق ١١هـ)
وعبدالله بن خنيش النزوي (ق ١١هـ) ومُحمَّد بن
عبدالله بن سالم المعولي المنحي (ق ١١هـ) وجاعد
بن خميس الخروصي (ت ١٢٣٧هـ) وعلي بن ناصر
بن محمد الريامي النبهاني التنوفي (ت ١٢٦٤هـ)
وسعيد بن خلفان بن أحمد الخليلي (ت ١٢٨٧هـ)
أشعار في علم الفلك.

وتحتفظ دار المخطوطات بعدة نسخ
مخطوطة من كتاب كشف الأسرار المخفية في علم
الأجرام السماوية والرقوم الحرفية لمؤلفه العلامة
عمر بن مسعود بن ساعد المنذري (ت ١١٦٠هـ) وهو
فقيه عالم نبغ في علوم الطب والفلك والرياضيات
ينتمي إلى بلدة السليف بمدينة عبري من الظاهرة
بعمان. وأهم تلك النسخ المخطوط (رقم ٢٧٦١)،
وقد نسخ أجزاءه من الأول إلى الرابع راشد بن
سيف بن حسن الحامدي وقيد فراغه من الجزء
الأول بتاريخ ٨ محرم سنة ١٢٩٥هـ، وأتم الجزئين
الخامس والسادس الناسخ البارع حميد بن علي بن

ومُحمَّد بن عبدالله بن مبارك المسروري الريامي
(ق ١١هـ)، وعبدالله بن محمد بن غسان النزوي
(ق ١١هـ)، ومحمد بن راشد بن سالم الريامي
الإزكوي (ق ١٢هـ)، وعمر بن مسعود بن ساعد
المنذري السليفي (ت ١١٦٠هـ)، وحسن بن درويش
الخروصي السُّوني (ق ١٣هـ) وكان الشيخ جاعد بن
خميس يرجع إليه في هذا الفن. ومحمد بن زهران
بن محمد العبري (ق ١٣هـ) وعَلِي بن نَاصِر بن
مُحمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ النبهاني التنوفي (ت ١٢٦٤هـ)،
وحميد بن عبدالله بن سُلَيْمَان بن مُحمَّد الحارثي
(ق ١٣هـ).

ومن أهم المؤلفات العمانية في هذا العلم:
«كشف الأسرار المخفية، في علوم الأجرام
السَّماويَّة، والرقُوم الحَرْفِيَّة» لعمر بن مسعود
المنذري (ت ١١٦٠هـ). وكتاب «النجوم الزاهرة في
الأفلاك الدائرة» وهو جمعٌ لنصوص تراثية عمانية
مع التعليق عليها، بقلم: مهنا بن خلفان الخروصي.

ومن مؤلفاتهم النظامية: «القصيدة اللامية
السليمانية في المنازل القمرية الشامية واليمانية»؛
لأحمد بن مانع بن سُلَيْمَان الناعبي العقري النَّزَوِيَّ

الصفحة ٢١٦
الأخيرتان من
مخطوط «رسالة
في علم الفلك»
لخمس بن سالم
الهاشمي (ق ١٣هـ)
، ضمن مجموع
(رقم ٣١٦٦)

الصفحة الأولى
من مخطوط
«رسالة في علم
الفلك» لمؤلف
مجهول، ضمن
مجموع (رقم
١٧٦٤) ويظهر
ترتيب الأبواب
وبداية النص

والنهار والشمس في طلب الشتاء ثم فصل الشتاء لخر البروج الحري
والدنيا والحيث وأول رجوع الشمس لطلب الحار أحد أياما تسعون
يوما طبعها ر در طبع ثم فصل الربيع لخر البروج الحار والنور
والحيث وأول رجوع الشمس لطلب البرد أحد وتسعون يوما وأول ربيع رز الفرس
صمحه حكمت الآثار فيه ان حار طبع وربات في آثار الخ جرك
راشدان عن ادم معتدل ولولا اخي مخالفة السلف وجرك
لقد حار يا بس دلي عز لكهيمان الصفراء فيه فصل الصيف
لخر البروج الحار والاشد والقصير والرجوع الشمس لطلب
الشتاء أحد أياما اثنا وستين يوما حكمت الآثار ان حار يا بس
ولولا مخالفة السلف لقلت برطي بدم احر اما فان قال قائل قلت
في الفصل الثلاثة عدد كل واحد منهن احد وتسعون يوما وقلت
لفصل الصيف اثنين وتسعين يوما قلت لان كل مثله قدم الشمس
فيها ثلاثة عشر يوما الاثني عشر لجهة فاما قسم فيا الربعة عشر يوما وكل
فصل من الفصول سبع منازل الشريفة والبطين واليا والديوان
والهفوة والمهنة والذراع والربع والن والن والطرف والجهة والزا
والصفر والعا والسمك للصيف والغز والزبان والاكيل و
القلب والشولة والقيام والبلد الخريف وسعد الناج وحيد
بلع وسعد السعد وسعد الاخيبة و فرغ المقدم و فرغ الخوخ
و دخل الحوت لشتاء اضر ب ثلاثة عشر سبعة مجدها واحد
تسعين يوما و در يوما الجهد يكون اثنين وتسعين يوما وهذا حقا
صحيح لا شك فيه وهان منى معرفة اشهر الروم تشرق الاول واحد
ثلاثون يوما وتشرق الثاني ثلاثون يوما كالف الاول واحد وثلاثون
يوما وكالف الثاني واحد وثلاثون يوما شاط تسعة وعشرون
يوما اذ ثلاثون يوما فيان ثلاثون يوما حار ثلاثون يوما

نموز

تكون واحد وثلاثون يوما آس واحد وثلاثون يوما والاول ثلاثون
يوما وقد فصلت كذا اشهر الروم بالبروج فترجم ثم فصلت
كذا البروج واسم الروم وحدها ليسهل عليك الدخول وهذا
الغن فاني في طريقي الى هذا فيه عالم بالادعاء كثير وهذا شيء قد اخلصه
تجاربى على مر السنين والايام والشهور والاعوام والسلام عليك
وجمة اسر وكن هذا فوالله الحق الغني بوجع كثير من الناس في رؤيتهم
الها شيء **ب** ولما وادى هذا كذا شيء فخر جاب صنع الله تعالى ما شاء
كواعلم ان مثالا للسماء والارض مثل البيضة فالارض هي المحة الصفراء
والهواء الذي هو اعلا الارض الزلازل البيضاء والسماء هي المثال
كمثل القشر للبيضة فمثل هذا الارض والهواء وحمل في السماء بروج
وقرأ وترجم اثنين الى هند والفا والدين جعل الله لهم العقل
المميز والهم المستند و جعل كل شيء يحرك صاحبه على دوران
فلكه فاولئك كلهم يحرك المشتري والمشتري يحرك المريخ والمريخ يحرك الشمس
والشمس تحرك الارض والارض تحرك عطارد وعطارد يحرك القمر والقمر
يحرك الارض والارض تدور وتقبل على دوران القمر حيث صار
الميل اليه فخط الاستواء وخط الاستوى وسط الارض
والقمر يحرك الارض فمثل هذه خط الاستوى الى الشمس وخط
الاستوى الى القمر وعلامة خط الاستوى ان غاب نجم باتجاه
طلع هليل وان غاب هليل طلع نجم باتجاه وخط الاستوى
بينهما والله اعلم بحقيقته **هـ**

مسلم الخميسي وقد فرغ من الجزء السادس بتاريخ ٤ صفر ١٢٩٥هـ. والكتاب من النواذر التي تحكي طرفاً من اعتناء العمانيين بعلم الفلك، وهو في ستة أجزاء تناول فيها المؤلف أصول علم النجوم والبروج وعلاقتها بالأشهر الرومية وتقسيم المنازل وشروط ولوازم الاشتغال بعلم الفلك. ومما يميز المخطوط بكامل أجزاءه أنه محاط بإطار مزخرف بنقوش مذهبة بديعة. نُسخ للسلطان برغش بن سعيد بن سلطان، سلطان زنجبار (١٢٨٧ - ١٣٠٥هـ) ويكون بذلك من المخطوطات الخزائنية التي تحتفظ بها الدار.

ومن نوادر رسائل علم الفلك رسالة مختصرة موجهة للمبتدئين، توجد ضمن مجموع في الفلك والرمل والكيمياء (رقم ٣١٦٦) والمؤلف هو خميس بن سالم بن خميس الهاشمي (ق ١٣هـ)، وهو طبيب أديب له من غيرها رسالة في نسب آل هاشم الرستاقين سيأتي ذكرها، وله تقييد لوصفات طبية أخذها شفاهاً من آبائه.

وفي صدر الرسالة مقدمة كتبها سعيد بن أحمد اليعمدي، ذكر فيها أنه أحب الولوج إلى علم الفلك فلم يجد من يفتح له باباً للدخول فيه،

ونعم الوكيل
 ما لا يحصى من نعم الله عليه
 نعم المولى ونعم النصير وصلى الله على محمد وآله وسلم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 معرفة طالع الحفي لاي منزلة من المنازل
 معرفة الشمس لاي منزلة من المنازل
 معرفة القمر لاي منزلة من المنازل
 معرفة الساعات بالنهار والليل
 معرفة الطالع من الروح بالنهار والليل
 معرفة بيوت السعة الكواكب السيارة
 معرفة اوبال بيوتها واواكها واسرارها وهبوطها
 معرفة الاشهر الرومية واعدا واماها
 معرفة اليوم الذي انت فيه من الشهر الرومي
 معرفة الشمس ومسيرها في الشهر الرومي
 فهذه عشر ابواب غمت بالحال والحمد لله على كل حال
 حال وصلى الله على محمد وآله وسلم
 الباب الاول في معرفة طالع العرج خذ ما مضى من الروح لغير وزر
 عليه اربعة وثلاثين يوما واعط كل منزلة نصيبه الله ثمانية عشر يوما
 ولابد في الحساب من الغفران تغد حجابا فتم طالع العرج واعرف
 ما بقي عندك من الايام بعد قسمتها ان كان بقى يوما او يومان

الفصل التاسع: مخطوطات نادرة الموضوع

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «رسالة
في علم الفلك»
لمؤلف مجهول،
ضمن مجموع
(رقم ١٧٦٤)



الصفحة الأخيرة
من مخطوط
«رسالة في علم
الفلك» لمؤلف
مجهول، ضمن
مجموع (رقم
١٧٦٤) ويظهر أنها
غير مكتملة

وطالع الكتب فوجدها غامضة كثيرة الرموز، فعاد إياسه أكثر من رجائه إلى أن أسعفه الشيخ خميس بن سالم الهاشمي بهذه النبذة اليسيرة فوجد فيها ضالته، وأثنى على كاتبها ثناء تلميذ على شيخه، واصفاً إياه أنه «متفنن» في علم الفلك «مُدارس فيه أكثر أهل زماننا».

ويمكن القول أن الرسالة تصنف ضمن مصنفات علم الميقات الذي هو أبرز فروع علم الفلك، ويرادفه بالمصطلح العصري علم الحساب الفلكي. ويظهر من ثنايا الرسالة أن مؤلفها كتبها في حدود سنة ١٢٢١هـ، وقد ضمنها حساب السنة الشمسية الموافقة لها، وقعد لتلميذه قواعد يستهدي بها في وضع تقويم فلكي لأيام السنوات المستقبلية.

ومن رسائل الفلك أيضاً رسالة لطيفة مختصرة في الفلك، ضمن مجموع (رقم ١٧٦٤) مجهولة المؤلف والناسخ قسمها المؤلف إلى عشرة أبواب تعددت موضوعاتها بين معرفة منزلة طالع الفجر ومنازل الشمس والقمر وساعات الليل والنهار والكواكب السيارة ومعرفة الأشهر الرومية وعدد أيامها، مع بعض الأشعار التي تجمع مادة بعض تلك الأبواب.



وغير ذلك، إضافة إلى ربطها بالفلك العلوي والفلك السفلي.

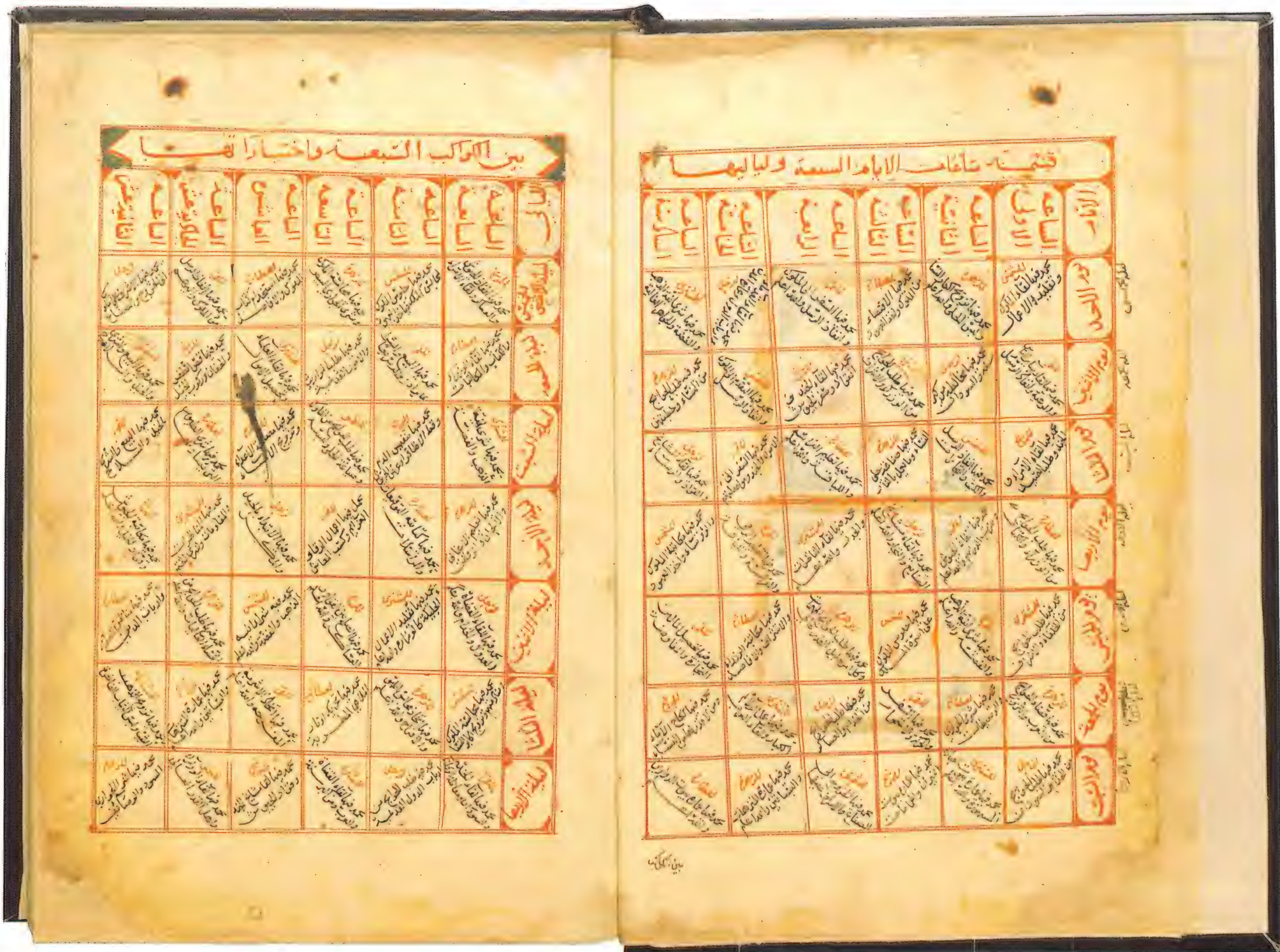
أمّا الفلك العلوي فهو نسبتها إلى الكواكب والبروج والمنازل من الهيئة الفلكية، وأمّا الفلك السفلي فالمقصود به علاقتها بالأيام السبعة، وساعاتها، وبالبقاع (وهي خطوط الطول والعرض) ونسبتها إلى الحيوان والنبات والحروف والأعداد والألوان.

وقد وضع علماء الرمل مصطلحات لأجزاء الزمن من الهيئة الفلكية، فالدقيقة من أصغر أجزاءه، وكل أربع دقائق درجة، وكل ثلاث عشرة درجة منزلة، وكل ثلاثين درجة برج قمري، وهذه البروج تنزلها الكواكب السبعة المعروفة عند العرب (الشمس والقمر والزهرة وعطارد والمريخ والمشتري وزحل)، وتتفاوت في سيرها باختلاف أبعادها في قطعها للبروج، وإقامة كل منها في البرج الواحد.

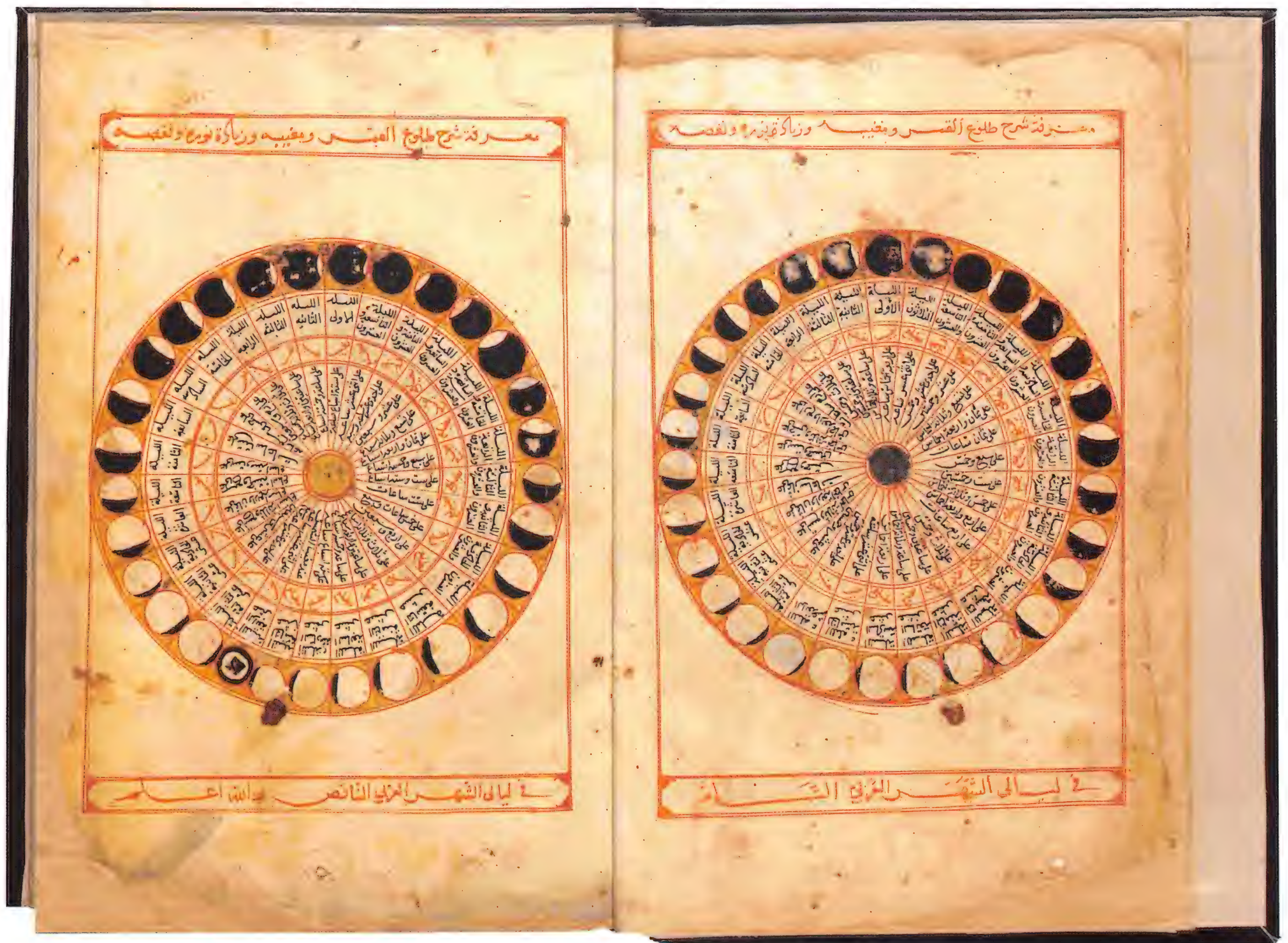
ومن المجاميع النفيسة التي تحتفظ بها دار المخطوطات المجموع (رقم ٢٤٧٢) الذي يحوي موضوعات مختلفة في الفلك وفي الرمل والأوقاف وفي الأدب وغيرها، وتكمن نفاسته في احتوائه على رسومات فلكية بديعة يرتبط بعضها بعلم الرمل، ومنها رسم لطلوع القمر ومغيبه وزيادة نوره ونقصه عبر ليالي الشهر القمري، ورسم لمعرفة جهات القبلة للبلدان، وآخر لدلائل قوس قزح، وغيرها من الرسومات المتقنة المتعددة الألوان والأشكال الهندسية.

ولارتباط علم الرمل بالفلك فهناك مؤلفات في فن الرمل وهو علم يُعرف به الاستدلال على أحوال الوقائع المستقبلية بأشكال رمليّة، مجموعها ستة عشر شكلاً؛ اصطلح أهل هذا الفن على وضع تسميات لها، ورموز دالة عليها، مع نعوتها وطبائعها وما يترتب عليها من أحكام في السعد والنحس

صفحتان متقابلتان من مخطوط المجموع (رقم ٢٤٧٢) وفيهما جدول مخطط لقسمة ساعات الأيام السبعة ولياليها بين الكواكب السبعة واختياراتها، وما يحمّد فيها من الأعمال



الفصل التاسع: مخطوطات نادرة الموضوع



صفحة متقابلتان من مخطوط المجموع (رقم ٢٤٧٢) وفيهما رسم بديع لشرح منازل القمر وطلوعه ومغيبه وزيادة نوره ونقصه في ليالي الشهر العربي التام (٣٠ ليلة)، ورسم آخر لليالي الشهر العربي الناقص (٢٩ ليلة)



صفحة متقابلتان من مخطوط المجموع (رقم ٢٤٧٢) وفيهما رسم بديع للكعبة المشرفة وتحديد أركانها وما يقابلها من بلدان، ورسم يشرح دلائل ظهور قوس قزح والرعد والبرق في الأشهر الرومية (الشمسية)



صفحة متقابلتان
من مخطوط
«ضرب الفأل
في القرعة
المباركة» لمؤلف
مجهول، (رقم
٣١٣٤) وفيهما
دائرتان للمقارنة
مقسمتان وفقاً
لبعض أسماء
الرجال

صفحة متقابلتان من مخطوط «ضرب الفأل في القرعة المباركة» لمؤلف مجهول، (رقم ٣١٣٤) وفيهما دائرتان للمقارنة مقسمتان رباعياً على الكواكب والمواقيت





صفحة العنوان من مخطوط «ضرب الفأل في القرعة المباركة» لمؤلف مجهول، (رقم ٣١٣٤) وقد عنون الناسخ للكتاب في دائرة مزخرفة بديعة، وقيد فيها اسم المنسوخ له سعيد بن مسلم بن علي

وبناء على هذه الارتباطات المتعددة يتم حساب التوقعات، واستكشاف الحقائق. وأكثر مسائل هذا العلم أمور تخمينية تقريبية مبنية على التجارب، وليست يقينية. وهو علم متفرع عن علم الفلك، مع استمداده من علم الحساب.

ومن المخطوطات في هذا الفن كتاب ضرب الفأل في القرعة المباركة، وهو مجهول المؤلف، نسخه عبدالله بن مصبح الصوافي بتاريخ ١٨ ربيع الآخر ١٢٨٤هـ (رقم ٣١٣٤) يشتمل على رسومات دائرية مذهبة المحيط مقسمة إلى الأوقات والأحوال التي يعتقد أنها تحدث عند ضرب الرمل، وبه دوائر كبيرة مقسمة وفقاً للكواكب والمواقيت والأبراج لمعرفة الأحوال المتوقعة، وهي مرسومة بمداد أحمر وأسود مذهبة المحيط والوسط. وفي دوائر أخرى للمقارنة أسماء للقبائل والرجال والنساء والحيوانات والطيور والشجر والحصون والمدائن، ثم قصائد في الرمل وفنونه عنونت بأسماء الشعراء، يلي كل قصيدة أسماء شخصيات افتراضية تقرر ب (الدين) وتنسب إلى (الرمل) بقوله: (الرمل)، وتليها التوقعات الرملية جواباً على ما جاء في كل قصيدة.



خاتمة مخطوط «ضرب الفأل في القرعة المباركة» لمؤلف مجهول، (رقم ٣١٣٤) ويظهر إبداع الناسخ عبدالله بن مصبح الصوافي السليفي في رسم دائرة حرد المتن، وفي وسطها قيد تاريخ النسخ ١٨ ربيع الآخر ١٢٨٥هـ

٩٧. مخطوطات علوم البحار

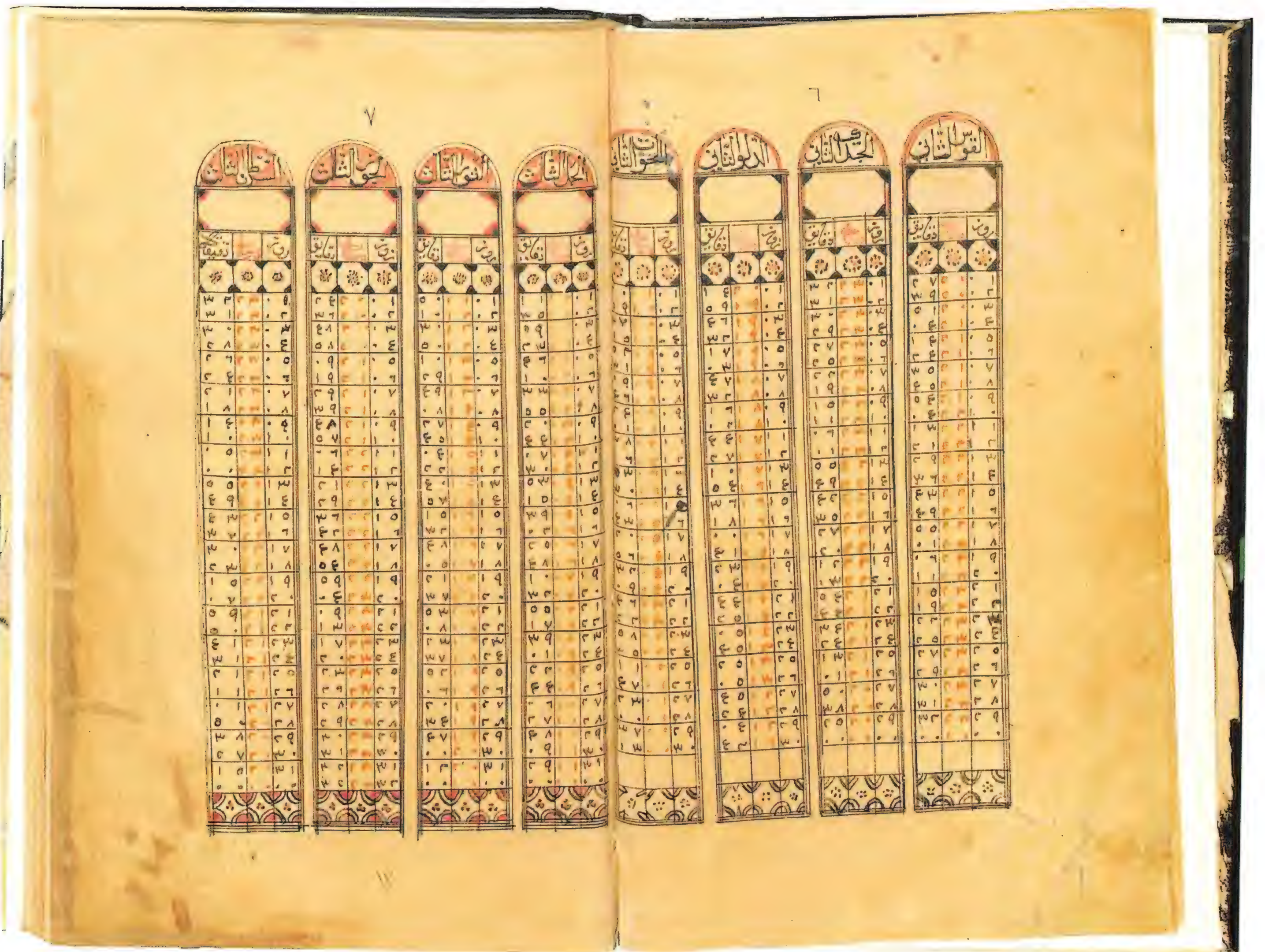
والقواعد» وقصائد وأراجيز ومنها: «السُّفَالِيَّةُ والمعلقة والتائية» وغيرها.

والى عهد قريب حتى القرن الرابع عشر الهجري/العشرين الميلادي كانت السفن في عمان كالبوم والبغلة والسنبوق والجلبوت والبدن تبهر من صور ومسقط وموانئ أخرى بواسطة الرياح الموسمية التي اقتضت امتهان البحر من لدن الربانة ومساعدتهم، وكان من وسائل وأدوات الإبحار الكتب والأدلة والمرشحات الفلكية البحرية، وهي مما بقي من تراث علوم البحار إضافة إلى تأليف ابن ماجد وغيرها من التراث المخطوط في علوم البحار.

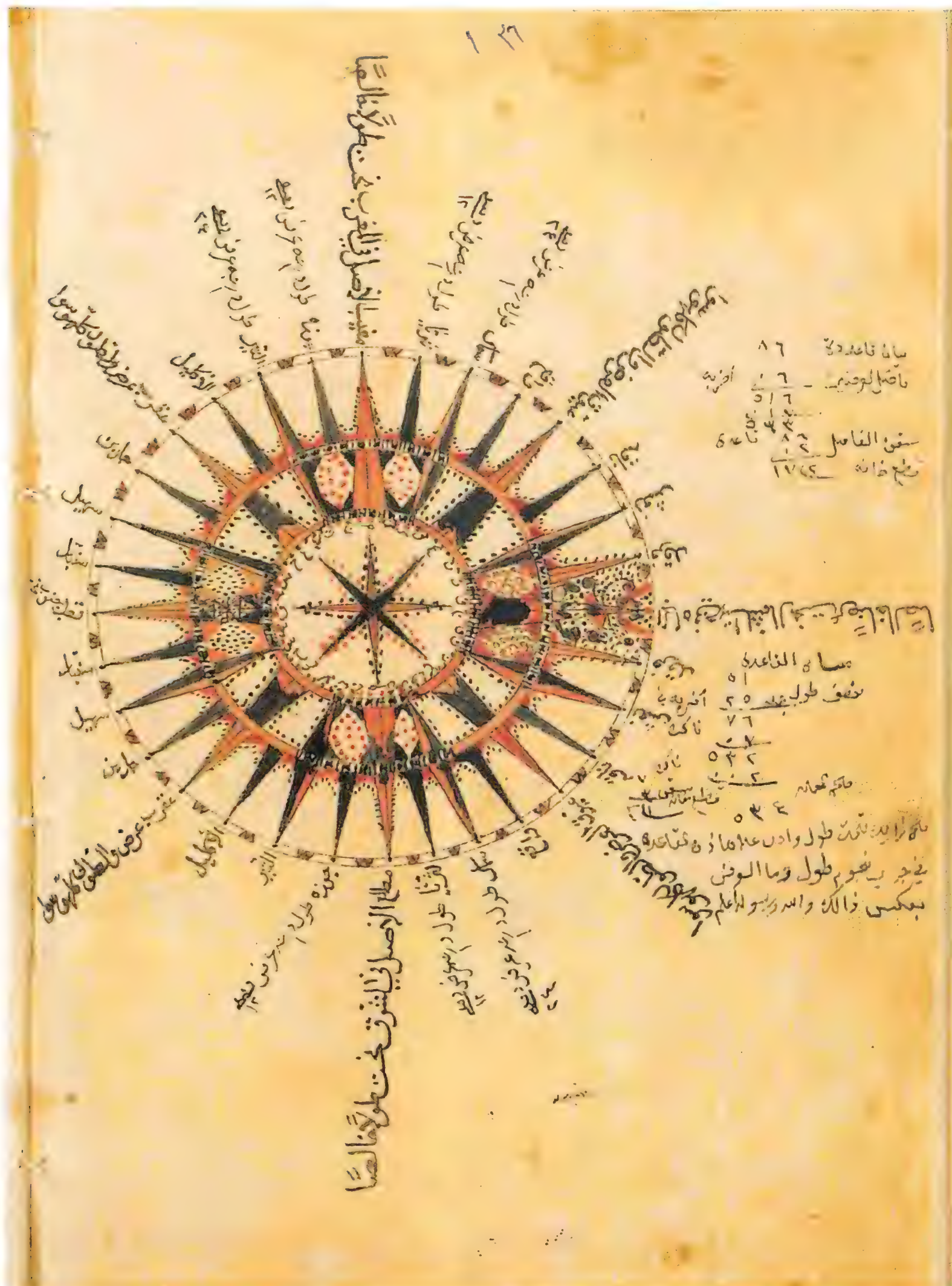
نظراً لارتباط العمانيين بالبحر عبر تاريخهم الطويل فقد كان لعلوم البحار حضور في التراث المخطوط إلى جانب مفردات التاريخ البحري في التراث الفقهي والأدبي. وترتبط علوم البحار بالفلك ارتباطاً وثيقاً إذ به يتم تحديد مسارات الطرق والمخطوط البحرية واتجاهاتها بالنظر إلى حركة النجوم والكواكب والظواهر الطبيعية.

وفي القرن التاسع الهجري ظهر الملاح الشهير شهاب الدين أحمد بن ماجد بن محمد السعدي النجدي العماني (ت ٩٠٦هـ) الذي تحتفظ بآثاره المخطوطة العديد من مكاتبات وخزانات التراث في العالم، فمن آثاره: «حَاوِيَةُ الاختصار في أصول علم البحار» و«الفوائد في أصول علم البحر

صفحتان من مخطوط «معين الأسرار في علم البحار» (رقم ١٨٢٨) لناصر بن علي الخضوري (ق ١٤هـ)، وتظهر الجداول الفلكية التي ترشد البحارة



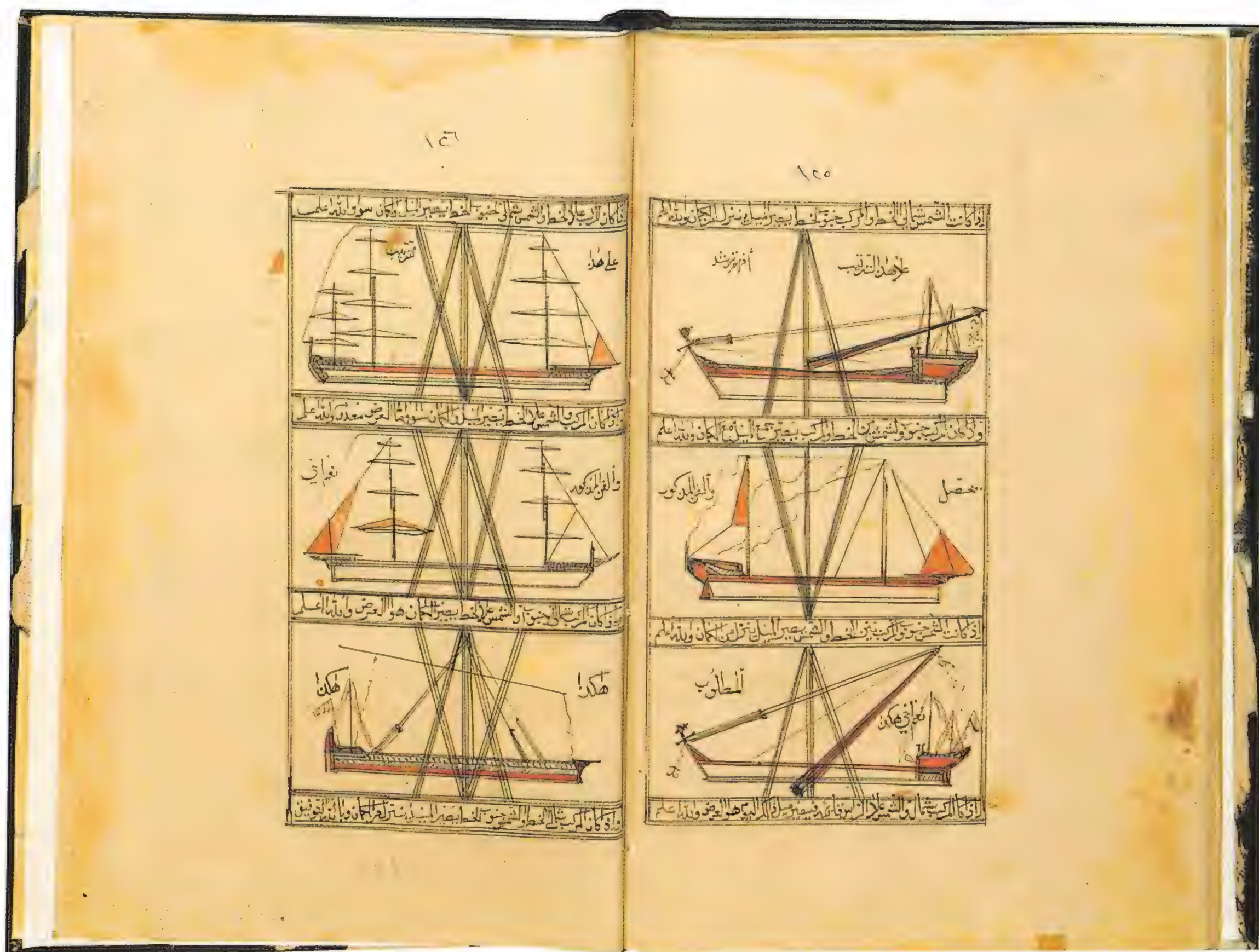
الفصل التاسع: مخطوطات نادرة الموضوع



صفحة من مخطوط «معدن الأسرار في علم البحار» (رقم ١٨٢٨) لناصر بن علي الخضوري (ق١٤هـ) وفيها رسم للدبرة (البوصلة)



صفحة من مخطوط «معدن الأسرار في علم البحار» (رقم ١٨٢٨) لناصر بن علي الخضوري (ق١٤هـ) وفيها رسم ملون، وتاريخ قيد الفراغ منه ٢٩ رمضان ١٣٢٩هـ بقلم المؤلف

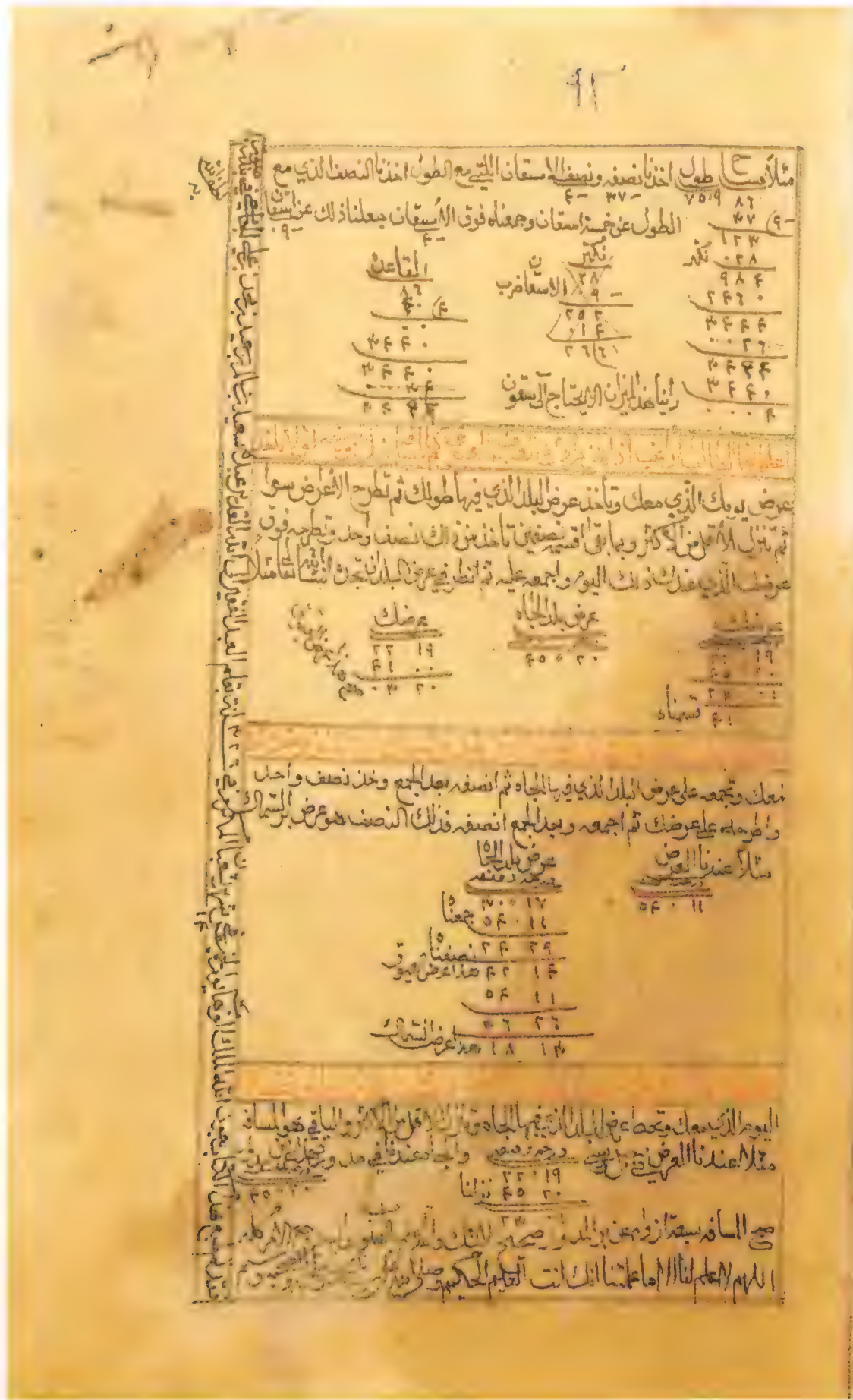


صفحتان متقابلتان من مخطوط «معدن الأسرار في علم البحار» (رقم ١٨٢٨) لناصر بن علي الخضوري (ق١٤هـ) وفيهما رسوم للمراكب الشراعية وشرح قياس اتجاهاتها بواسطة اتجاه الشمس واستخدام آلة الكمان

الفصل التاسع: مخطوطات نادرة الموضوع

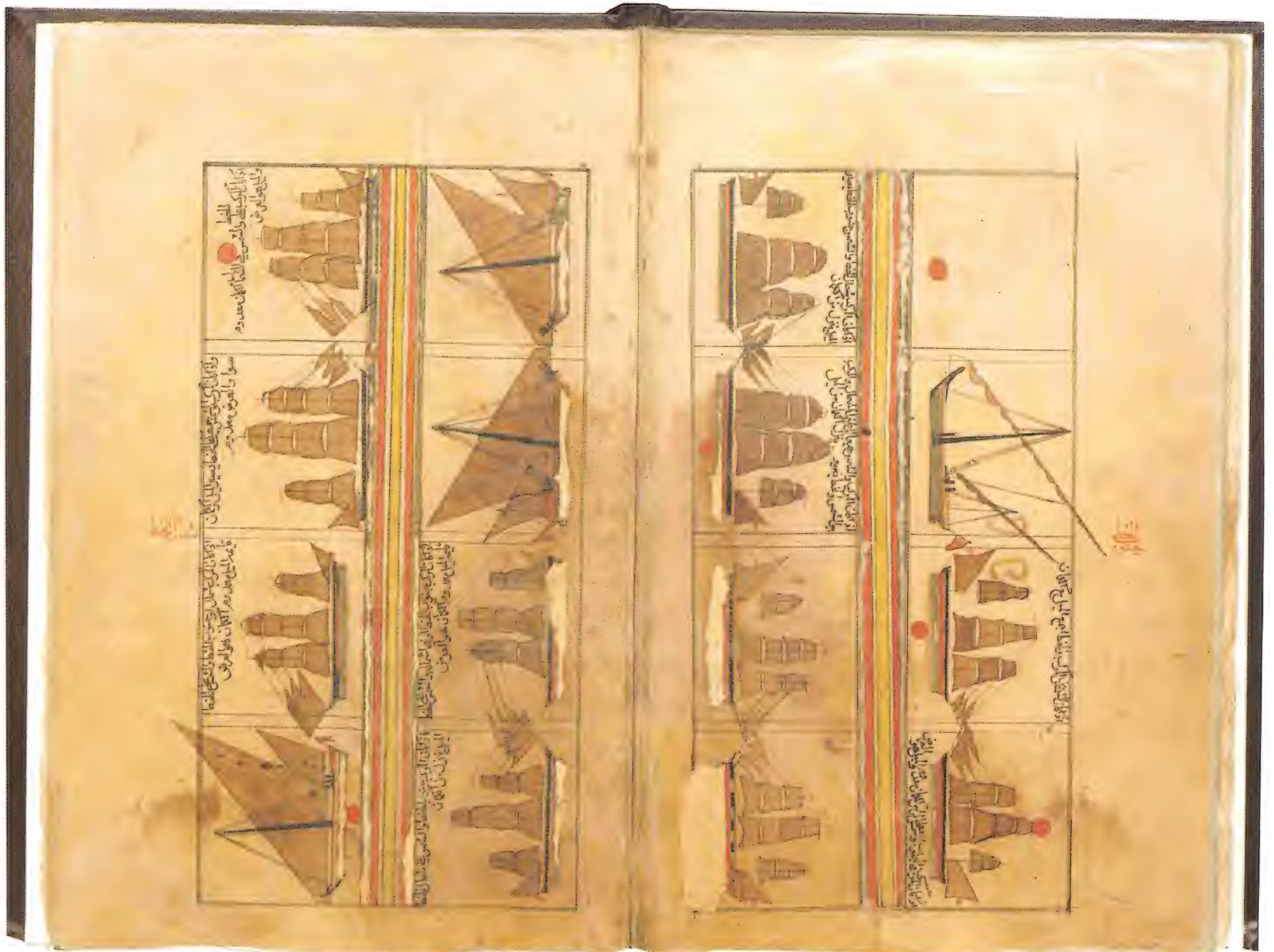
الصفحة الأخيرة
من مخطوط
«نبهة الغافل» (رقم
١٨٢٢) وتظهر فيها
عمليات حسابية
لمعرفة المسافات
بين بعض محطات
الرحلات البحرية،
وفيها قيد الفراغ
من النسخ بتاريخ
١٤ شعبان ١٣٢٦ هـ
بقلم سعيد بن
سالم بن سعيد
الجامعي، ببلد
صور

صفحتان
متقابلتان من
مخطوط «نبهة
الغافل» (رقم
١٨٢٢) وفيهما
رسوم للمراكب
الشراعية وشرح
قياس اتجاهاتها
بواسطة اتجاه
الشمس واستخدام
آلة الكمان



قياسات الطول والعرض وغيرها، وتليها أبواب
تفصل الطرق البحرية وكيفية الاهتداء إليها،
متضمنة تعليمات وإرشادات ونصائح للبحارة،
ورسوماً للمراكب والأشعة وآلات القياس كالبوصلة
التي تعرف بـ (الديرة) وغيرها. على أن أكثر تلك
المخطوطات مجهولة المؤلف، ولعل ذلك يعود إلى
أن أكثر مادتها متناقلة يضيف إلى أصلها كل من
ينقلها برمتها أو بعضاً منها، فيضيف نتاج تجربته
ودرايته ثم يأتي من ينقل عنه ويضيف وهكذا.

ومن تلك المخطوطات كتاب «معدن الأسرار
في علم البحار» (رقم ١٨٢٨) لمؤلفه وناسخه ناصر
بن علي بن ناصر بن مسعود الخضوري بتاريخ ٢٩
رمضان ١٣٣٩ هـ وقد فصل فيه جداول في معرفة
خطوط الطول والعرض لمواقع الموانئ والبنادر
والجزر والسواحل التي تمر بها الرحلات البحرية،
كما تناول الفصول الأربعة ومداخل النجوم



ومنازلها، وعرض الطرق البحرية وكيفية الاهتداء إليها بالنجوم والحسابات الفلكية مع ذكر محطات الطرق البحرية والإرشاد إليها ومعرفة اتجاهاتها. ويتضمن الكتاب رسوماً للسفن والمراكب الشراعية مع تفصيل لاتجاهاتها وميلها إلى الشمس، ورسم للبوصلة واتجاهاتها بالاستعانة بالنجوم.

ولكتاب «معدن الأسرار في علم البحار» مخطوط آخر (رقم ١٨٤٣) بقلم المؤلف بتاريخ ٢ صفر ١٢٧١ هـ، وهو مقسم إلى ثلاثة أجزاء لكل منها صفحة عنوان في كل منها ذكر موضوع الجزء. وثمة مخطوط آخر (رقم ١٨٢٣) نسخه الخضوري أيضاً بخط يده سنة ١٢٦٤ هـ ولم يصرح بأنه من تأليفه، وقد تناول مؤلفه أيضاً أساسيات الطرق البحرية التي سماها (المجاري) التي لا بد منها للربان

الصفحة الأولى من مخطوط «نبهة الغافل في معرفة الحسبة والمنازل» (رقم ١٨٢٦)، وفيها مقدمة المؤلف والتصريح باسم الكتاب

(المعلم) وصاحب السفينة، ثم تناول في أبواب الكتاب مسارات الطرق البحرية مفصلة بين ميناء وآخر كمسقط وعدن والبصرة ومكران وجعل لكل منها باباً. وتتشابه بعض مواد المخطوطات الثلاثة مما يوحي بأن المؤلف أضاف ونقح مادة تأليفه عبر مراحل اشتغاله بالبحر وعلومه.

ومما تحتفظ به دار المخطوطات في علوم البحار كتاب «نبهة الغافل» (رقم ١٨٢٢) وهو مجهول المؤلف، نسخه سعيد بن سالم بن سعيد بن محمد بن علي الجامعي بتاريخ ١٤ شعبان ١٢٢٦ هـ بمدينة صور، وفي مقدمته ما يشير إلى التأليف في قوله: «اعلم أيها الطالب بأنني أذكر لك مما وافقني ربي المولى الكريم في هذا الكتاب مما وافقني على الضمير ونظر العين ورأي القلب» وقد صرح بأنه سماه «نبهة الغافل». في أوراق الكتاب الأولى جداول فلكية بحرية لخطوط الطول والعرض ثم أبواب في معرفة الطول والعرض المُرَكَّب على البلدان جميعاً من البصرة إلى أرض السواحل، وكل ذلك يسبق مقدمة المؤلف ونصوص الكتاب، وهو ما نجده من عدد من هذا الصنف من المخطوطات.

أما الأبواب الأخرى من الكتاب فتتعدد موضوعاتها بين قواعد تحديد الاتجاهات باستخدام النجوم، وكيفية استخدام الديرة (البوصلة) مع رسم توضيحي لها، ومعرفة البنادر (الموانئ) وذكر المعالم الموصلة إليها والاتجاهات التي يستدل بها البحارة في الوصول إلى كل ميناء. وقد احتوى المخطوط على رسوم بديعة للسفن الشراعية واتجاهاتها مقارنة بحركة الشمس، ورسم لآلة تُستخدم لتحديد خطوط الطول والعرض تسمى (الكمان) أو (الكمان) وهي قطعة متوازية الأصلاع تصنع من القرون أو الخشب ويربط فيها خيط فيه تسع عقد على مسافات محددة.

وبذات العنوان نجد مخطوطاً آخر (رقم ١٨٢٦) غير أن اسمه كاملاً «نبهة الغافل في معرفة الحسبة والمنازل» كما جاء في مقدمة المؤلف الذي لم يرد اسمه في المخطوط، وهو بخط سعيد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن حسن بن علي



٩٨. مخطوطات علم الطب

في آخر القرن التاسع وأول القرن العاشر الهجريين ظهرت في مدينة الرستاق بعمان أسرة تسلسل منها عدد من الأطباء وتركوا تراثاً طبياً يعد إضافة غاية في الأهمية في منظومة التراث الفكري العماني.

وليس من قبيل المبالغة إن قلنا إن التراث الطبي الذي تركته أسرة آل هاشم الرستاقيين قد سد ثغرة في التراث العماني في الطب خاصة وفي العلوم التطبيقية عامة، بالنظر إلى وفرة تأليف العمانيين في علوم الشريعة الإسلامية وضآلتها في العلوم والمعارف الأخرى، وهو الذي فطن إليه الطبيب راشد بن خلف بن محمد بن عبدالله بن هاشم العيني الرستاقى (ق ٩-١٠هـ) ونجده في

الصفحتان
الأوليان من
مخطوط «زاد
الفقير وجبر
الكسير» (رقم
١٧٨١) لراشد بن
خلف القري العيني
الرستاقى (ق ٩-
١٠هـ)

قوله: «إني نظرت في كثير من كتب أهل عمان فوقفت على علم الأحكام والأديان ولم أقف على نظم لهم في علم الأبدان».

كما عُرف من هذه الأسرة الطبيب عميرة بن ثاني بن خلف (ق ١٠هـ) وابنه الطبيب راشد بن عميرة بن ثاني بن خلف (ق ١٠-١١هـ) الذي ترك مؤلفات عديدة في الطب تنبئ عن تمكنه ورسوخ قدمه، وابنه عميرة بن راشد (ق ١١هـ)، والطبيب علي بن مبارك بن خلف (ق ١٠هـ).

وتحتفظ دار المخطوطات بجملة من كتب التراث الطبي من أهمها عدد من مؤلفات أسرة آل هاشم الرستاقيين وهي متعددة النسخ، ومن أهمها: شرح قصيدة زاد الفقير وجبر الكسير

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي خلق الإنسان من طين الفخار وخلق الجن من نار وجعل لهم السمع والأبصار ليبعروا ما هو نافع وما هو ضار وأودع حكيمته في أسرار الحيوانات والآثار وأنزل الطب بلطف في طبائع الأشجار فأول ما ابتداء الخلق أدار العقل البدار فتولد من ذلك أربعة عناصر وأولها عنصر النار وأطلع على معرفته ذلك الحكماء البررة فأودعوه الدفاتر والآثار وصلى الله على رسول محمد ما أسلف ليل من نصار وطجى الفلك البدار وأودعها وما تنفس مخلوق فلم يكن لنفسه فزاره إلى انقضاء الحال الأعمار **وبعد** فإن العلوم المحمدية عليها ثلاثة علم الأبدان وعلم المداين وعلم اللسان وهو يتصل إلى معرفتها المتقوية بالبدان ولأن العقل هو المحرك لها وجامعها وهو في البدن فتنبهت بعد البدن من الحفات لم يتوصل الإنسان إلى علم المداين إلا بالتقوية للسان فيجب أن يقوم الإنسان بدنه ولا يعرضه للهلاك ويغير كل أفة ليصح عقله ويغير على تقوية دينه فيصالح دينه وآخرته فيجب أن يكون علم الطب أولى من كل علم لا ترى أن المداين تستقطب عند ابتلاء المداين ويذهب التكليف بنهاج العقل وهو نور متصل من القلب إلى الدماغ فتنبهت بعد هذا تغير العقل والله أعلم **قال المؤلف الكتاب** الفقير الذي القدير راشد بن خلف بن محمد بن عبدالله بن هاشم القري أني نظرت في كثير من كتب أهل عمان فوقفت على علم الأحكام والمداين ونظم في علم اللسان ولم أوفق على نظم لهم في علم المداين فذعنتي الرغبة أن أنظم مختصراً من مختصر الرحمة في الطب وكلية وحذفت بعض الأبواب من أول الكتاب واستزيت إلى بعضها إشارة وأدخلت شيئاً من مختصر شرائط الحكيم وشيئاً من كتاب برهان ساعد عن محمد بن كزيب وشيئاً من تقويم المداين من محمد بن إبراهيم وشيئاً من منهاج البيان أيضاً وغير ذلك فمن وقف عليها نظرت فلبس العجب أن رأى خلافاً لأولاه من الله أفضل جزاء ما حذفت بعض الأبواب وأسانيد الكتاب المفضل بآبى واشتغال طباعى وإعمال المراجعى فاني قلت ذلك الزمان قد انقضى على أمته جبرانه واستحل في قلوبهم نيرانه والحرب بين أهل الرستاق ساطعة وأهل المظالم سبيل الله فاطمة لكن يظن الله ببرائ الحروب ويوم من الخائف من جميع المداين **أقول مقلاً مختصراً ومفصلاً لأهل النهر والطب على ما أمكن**

وفي آخر القول

وفي نسخة أخرى بحمد الله نظاماً مفصلاً أقول أقول أقول وهو فعل مضارع معتل عين وأصله أقول يا سكن الفاف وضمت الواو فاستقلوا ذلك فقلوا فافه الواو إلى الفاف فاستقلوا الواو لا تضام ما قبلها فصار أقول مقلاً معقول وهو وضع المصدر إلى قول فافه ومعاً لا تحكى مبرماً ومفصلاً مبيناً قال الله تعالى كتاب الحكيم الباب ففصلت عن بدنه حكيم خبير أهل النهر أصحاب العقول قال الله تعالى إن في ذلك للآيات لأولى الألباب وهو علم المداين وهو من أشرف الصناعات لأن من برع في علم الطب عرّف عرى كليات المخلوقات وذلك من أشرف العلوم والطب إصلاح البدن وهو من أهم الأشياء وأعزها على الإنسان لأن إصلاح البدن تنقص الحياة وترتفع لحكام الأبدان وهو سنة لفظ النبي صلى الله عليه وسلم تعلموا علم الدين ثم علم المداين وقول عليه السلام إن الله أنزل المداين والبداة فنبأ ووعاى الله وقيل مريض موسى صلوات الله عليه فقال له بنو إسرائيل لو استعمل المداين الفلان فانه محروب لم يضر هذا المريض فقال موسى لست استعمل الله يشفي من غير دواء فأوحى الله تعالى إليه يا موسى هل تريد أن تبطل الحكمة التي أودعناها في العقاقير فوعز وجلال الله اشفيك حتى تستعمل الدواء فاستعمل الدواء الذي عيشه فشفي وذلك جزيل نعم الله تعالى على عباده والعرض عن الطب معاونة الطبيعة وتقويتها إذا ضعف عن مقابلة صديقه ونصب علمها على المداين الأول قال أقول مقلاً على ما أمكن لا يكسر الحرف لم تخلو ما يعبه

لختصر في حكمة الطب كما مل حذفت في أسانيد وما هو أصلاً أي مقلاً المختصر فعلق معنى البيت الأول والثاني وهذا النوع يسمى في علوم الشعر التفسير **قال الشيخ الخازن** وسعياً مسألههم المداين وسأله هو أن عفا إذا ما لقيناهم كيف تخليهم بوازيق من نصا وها ما والاختصار ضد الإطالة وقوله في حكمة الطب يعني مختصر الرحمة في الطب وكلية بدنه نظم هذه القصيدة منه وقوله كامل أي كامل الصفات دون الأصول وفيه استثنى بقوله عفا فأسانيد وما هو أصلاً وأسند الكلام إذا رجع إلى قايده وتجدد بعض الأصول كما يمكن في الشعر ما يمكن في النثر واستثنى بالمداينة دون أصول العلم **وأدخل فيه غيره أن تغذرت مسأله فما أرى عنه أغفلاً** أي أدخل في هذا النظم غير ملجأ من الصفات في مختصر الرحمة من مختصر بقا وتقوم المداين وغير ذلك ما جرى ذكره في دياخنة الكتاب أن لم يكن مختصر الرحمة فيما أرى

الفصل التاسع: مخطوطات نادرة الموضوع

علي يحيى بن عيسى بن علي بن جزلة (ت ٤٣٩هـ) وآثار أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد القيرواني المعروف بابن الجزار (ت ٣٦٩هـ). كما نقل وصفات متعددة عن أطباء عصره الذين منهم الطبيب نصر الله بن حاجي بن محمد بن حسن بن مزار، وهو من أهل هرمز وقد كان في عمان حينذاك وبها توفي.

وتشتمل القصيدة وشرحها على وصفات طبية كثيرة ووسائل للوقاية من بعض الأوبئة. أما الشرح فقد ناغم المؤلف فيه بين تفصيل ما جاء في القصيدة من مادة في الطب وبين الشرح اللغوي للمفردات والجمل مستشهداً بكلام العرب شعراً ونثراً وبيعض آثار من سبقه من علماء عمان.

وهي قصيدة لامية في الطب بخط راشد بن مسعود بن مبارك بن فارس بن عبد الله بن سعيد بن عمر بن محمد الربخي البهلوي، بتاريخ ٢٥ ربيع الآخر ١٠٥٩هـ. (رقم ١٧٨١) نظمها الطبيب راشد بن خلف بن محمد بن عبد الله بن هاشم القرني العيني الرستاقي (ق ٩-١٠هـ)، من مختصر كتاب الرحمة في الطب والحكمة المنسوب لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ثم شرحها، واستقى مادة النظم والشرح من مصادر متعددة عدا مختصر كتاب الرحمة توحى بسعة اطلاعه وتمكنه من الطب، وقد أشار إلى بعضها في المقدمة ومنها (مختصر بقراط الحكيم) وكتاب (برء ساعة) لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي (ت ٣١٣هـ) وكتابا (تقويم الأبدان) و(منهاج البيان) للطبيب البغدادي أبي



الصفحة الأخيرة من مخطوط «زاد الفقير وجبر الكسير» (رقم ١٧٨١) لراشد بن خلف القرني العيني الرستاقي (ق ٩-١٠هـ) وتظهر فيها بيانات النسخ

مجموع في الطب (رقم ١٧٦٤):

يشتمل هذا المجموع من مقتنيات دار المخطوطات على عدد من مؤلفات الطبيب راشد بن عميرة بن ثاني بن خلف الهاشمي العيني الرستاقى (ق ١٠ - ١١ هـ). وهو طبيب وفيلسوف ترك آثاراً عديدة في الطب منها كتاب (فاكهة ابن السبيل) وكتاب (منهاج المتعلمين) الذي ألفه لابنه عميرة، و (مقاصد الدليل وبرهان السبيل) ورسالة في الكي بالنار، ومنظومات عديدة مع شروحها.

كما ألحقت بالمجموع رسائل في الفلك مجهولة المؤلف وكتاباً في الأوقاف ورسائل ونُبد في الأدب وفي الطب. ومادة المخطوط نسخت بخطوط مختلفة أكثرها مجهول النسخ وتاريخ النسخ.

ومن أهم ما اشتمل عليه المجموع بعض مؤلفات الطبيب راشد بن عميرة وهي كالتالي:

• أرجوزة مع شرحها، في تفصيل مراحل عمر الإنسان منذ الطفولة ثم الشباب ثم سن الكهولة انتهاء بالشيخوخة وسن الهرم. كما خصص

الصفحتان
الأوليان من
أرجوزة الطبيب
راشد بن عميرة
الهاشمي الرستاقى
(ق ١٠ - ١١ هـ)، فيما
يجب على الطبيب
من معرفة
الشروط الطبية،
ضمن مخطوط
مجموع في الطب
(رقم ١٧٦٤)

المؤلف فصولاً أخرى للعادات الصحية في تدبير الغذاء وتدبير الرياضة وكيفية شرب الماء وفي الجماع وفي النوم وغيرها.

• قصيدة دالية مع شرحها، في تشريح جسد الإنسان من لدن رأسه إلى قدميه مفصلاً فيها أجزاء الجسد وكيفية تشريحها. كما فصل وظائف أجزاء جسم الإنسان مع الإشارة أحياناً إلى مسببات الأمراض وسبل الوقاية منها.

• رسم تشريح العين واتصالها بالدماع واتصال كل ذلك بجسد الإنسان مع ذكر بعض أجزاء الجسد والأغشية ومسمياتها ووظائفها.

• أرجوزة مع شرحها، وموضوعها في ما يجب على الطبيب من معرفة الشروط الطبية، ومما أمر به الحكماء ونهوا عنه، ومعرفة الطبائع بالذوق والنبض والبول، وفي معرفة العروق في جسم الإنسان وعددها والذي تقصد منها، وفي الحجامة وموضعها ومنافعها، وفي دق أدوية العين وكيفية استعمالها وفي أي وقت تُدق. وقد سماها: (محلات المتطبيين ومهبع السالكين).

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين وعالم الغيب المستور في طبقات غياها الصديق العالم
بمذاب الدين في جلا مبدعهم الصبور وما اخترع خلقه في غلا غلبون البحور
ذلكم الله ربكم فتبارك رب العالمين وبعد فان العبد الفقير الى الله تعالى
راشد بن عميرة بن ثاني بن خلف بن محمد بن عبد الله بن هاشم العيني
الرستاقى ابرار ان يضع رجوة فيما يجب على الطبيب معرفة الشروط الطبية ومما
أمر بها الحكماء ونهوا عنه ومعرفة الطبائع بالذوق والنبض والبول وفي معرفة
العروق للأشياء كرمي وفي معرفة العروق في بدن الإنسان التي تقصد
وفي معرفة الحجامة وموضعها ومنافعها وفي معرفة دق أدوية العين وكيف
استعمالها وفي أي وقت تدق فقال
الحمد لله رب العالمين
مؤيداً ليس ندي انقطاع
مستفيداً بلذ في السماع وفي قلوب العلماء سماع
باعاً ما ينبغي بحاج المطلب في اجر الطب وظهر السبب
لا تطلب العلم بغير فهم ولا تكن مجانباً للنظمي
يرشدك الله به الطريقاً ونظهر القول به التحقيق
لا نذكره في الأخبار وعن رواية النقل في الأخبار
شرب العالمين ما رواه الراوي عن غير شيخ يحسن القناوي
يقول يجب على من أراد تعلم الطب ان يكون تعلمه نقلاً عن شيخ ففقد
روي في الأخبار انه تعلم الطب من الكتب قتل الانام وفي تعلم الفقه
من الكتب غير الأحكام وتعلم النجوم من الكتب غير الكلام ومن تعلم

النجوم

النجوم من الكتب غير الليالي والأيام وتعلم النجوم من الكتب ظلم الأيتام
ولا تقلدوا منكم الجهلاء فخطأ الصواب ولما قال يقول ولا يكون ايضا نقلك
وتعلمكم عن غير عالم في جنته وفي الغلط تقليدكم كتب الطب عن غير شيخ يوضح لكم
البرهان وايضا ينبغي لكم معرفة الشخص والوقت والحوادث والبلد ولقد
ايقظ اليك المصنف مع الطبيعة واكثر اليك احبالي من ان تنولاه جمال
الأطباء فان انساناً بدا به من قبل فزعل على كماله واطبق عليه الذرفعي وكان
السبب ان يحاربه في حشاة فقبلته الطبيعة فأكمد ذلك البحار فيها
فذهب صحتها ونما اي جمال الأطباء بما متبعاً فبقوا في منازل المسك
وذلك خطر وذلك انه بها كانت مادة قد جعت فاذا امسكت ورميت الجشاء
وكان رجل قد ابتعت منه دم فقال طبيب هو حاجة سالت وذكروا لها تنظيفها
وقال اجزئها ففج فقول طينا ابرمينا فوهمت احشائاً باحتباس الدم
فمات وقبره يري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تطيب ولم يعلم من طب فقتل
فهو ضامن وكان ابقراط قد صنف كتاباً وذكر فيه عدة اغلاط وخطايا التي
اشتهت عليه في الأمراض فداوها بخير وتها فقتل المريض بالشبهة الواقعة
له فاثرت عليه نفسه على تعطينه خطأ ولولم يكشف مع انعام الله بقاءه على الخطايا
وتعريف الصواب لكان كما انعم الله تعالى وسائر ما وهب له من الحكمة فلم ينظر
الي الأثر لعل عليه على الغلط بل ينظر الي شكر الأثر بالهدى في فضل ذلك
ولولا معرفة بالحكمة لما استبدل على مثل هذا الحال
ولا تكن في وصفك الدواء في غيبة الحاوي المريض الداء
يقول وقبحاء النهي الحكماء في العلاج في العيبة ولا بد ان يكون الطبيب



الصفحتان
الأوليان من
أرجوزة الطبيب
راشد بن عميرة
الهاشمي الرستاقى
(ق ١٠ - ١١ هـ)، في
تفصيل مراحل
عمر الإنسان.
ضمن مخطوط
مجموع في الطب
(رقم ١٧٦٤)



- قصيدة دالية في تشريح جسد الإنسان من لدن رأسه إلى قدميه باختصار وإيجاز وهي غير قصيدته الأخرى المفصلة في ذات الموضوع.
- قصيدة رائية مع شرحها وهي غير مكتملة في المخطوط، وموضوعها الأعضاء الرئيسة في جسم الإنسان التي تميزه عن جميع المخلوقات، وبها يكون العقل وبها يتوصل الإنسان إلى معرفة خالقه.
- رسالة في الكي بالنار ورسمه وهيئة الآلة الحديدية التي يوسم بها موضع العلة من الجسد. وقد صدرها بمقدمة أبان فيها عن رأيه في الكي والسبب الموجب له.
- كتاب منهاج المتعلمين. وقد ألفه جواباً لما سألته عنه ولده عميرة بن راشد بن عميرة بن ثاني. ويحتوي على فصول في الأمراض وعلاجاتها وفي الحميات والسموم وغيرها.

رسم تشريح العين واتصالها بالدماء واتصال كل ذلك بجسد الإنسان مع ذكر بعض أجزاء الجسد والأغشية ومسمياتها ووظائفها، ضمن مخطوط مجموع في الطب (رقم ١٧٦٤)

مجموع في الطب (رقم ١٧٦٩):

من الملاحظ أن أكثر تأليف الطبيب راشد بن عميرة مناظيم وأراجيز مشروحة، تعددت نسخها في مكتبات وخزانات المخطوطات في عمان وخارجها. ويشتمل المجموع (رقم ١٧٦٩) على قصائد مشروحة له أولها قصيدة ميمية في العين وتشريحاتها) بخط محمد بن حمد بن سلام الحراصي سنة ١٣٠٥هـ.

والقصيدة الميمية مؤلفة من سبعة وأربعين بيتاً في خلق العين وصفة تشريحها مع شرح مفصل لمادة القصيدة. وقد احتوى النص على ذكر طبقات العين ووظائفها والأمراض التي تصيب كل طبقة وطرق علاج هذه الأمراض، في سبعين فصلاً ضمنها وصفات طبية مفصلة بلغت اثنتين وستين وصفاً في كيفية تحضير العقاقير الطبية المناسبة من الأعشاب والمواد الكيميائية. ومن بدائع ما جاء في المخطوط رسم العينين والدماغ واتصالهما به، وتفصيل طبقات العين.

كما اشتمل المجموع على قصيدتي المؤلف في تشريح البدن وشرحهما، وهما مما جاء في المجموع

رسم تشريح العين في مخطوط قصيدة الطبيب راشد بن عميرة الهاشمي الرستاقى، في خلق العين وصفة تشريحها، ضمن مجموع في الطب (رقم ١٧٦٩)

(رقم ١٧٦٤) الأنف الذكر. وفي آخر المجموع فصل في تفسير الأدوية على حروف المعجم بخط سيف بن سالم بن حمد بن ناصر العدوي المعولي بتاريخ ٦ ذي الحجة ١٣١٣هـ.

خاتمة مخطوط القصيدة الدالية للطبيب راشد بن عميرة الهاشمي الرستاقى، في تشريح جسد الإنسان، ضمن مجموع في الطب (رقم ١٧٦٩)



الفصل التاسع: مخطوطات نادرة الموضوع



الصفحتان
الأوليان من
مخطوط قصيدة
الطبيب راشد بن
عميرة الهاشمي
الرساقي، في
خلق العين وصفة
تشريحها، ضمن
مجموع في الطب
(رقم ١٧٦٩)



الصفحتان
الأوليان من
مخطوط قصيدة
الطبيب راشد بن
عميرة الهاشمي
الرساقي، في
تشريح البدن،
ضمن مجموع في
الطب (رقم ١٧٦٩)



صفحتان فصل في
تفسير الأدوية على
حروف المعجم،
ضمن مجموع في
الطب (رقم ١٧٦٩)



صفحتان
مقابلتان
من مخطوط
«مختصر فاكهة
ابن السبيل»
للطبيب راشد بن
عميرة الهاشمي
الرساقي، (رقم
٣٧٢٢)

مختصر فاكهة ابن السبيل

والمخطوط المجموع منقطع الأول والآخر وبه
رسم لتشريح العين شبيه بالرسم الذي في المجموع
(رقم ١٧٦٩) بيد أنه لم يفصل فيه الناسخ أجزاء
العين والدماغ كما في الرسم الآنف الذكر.

وفيما عدا مؤلفات الأطباء من آل هاشم
الرساقيين تحتفظ دار المخطوطات أيضاً بعدد من
نوادير التراث الطبي العماني ومنها:

الصفحة الأخيرة من مخطوط «مختصر فاكهة ابن السبيل» للطبيب
راشد بن عميرة الهاشمي الرساقي، (رقم ٣٧٢٢)، وهو منقطع الآخر

وهو كتاب ضمن مجموع (رقم ٣٧٢٢) بخط
محمد بن سعيد بن محمد بن مسعود الشرجي، نسخه
سنة ١١٢٧ هـ. وتسبقه أرجوزة مع شرحها هي أيضاً
لمؤلفه الطبيب راشد بن عميرة الذي اختصر فيه
كتابه (فاكهة ابن السبيل). وقد علل اختصاره له بأنه
مناسب لحال الأسفار، وهو يعني بأن يكون الكتاب
المختصر رفيق المسافرين مرجعاً له وخفيف الحمل.
وقد اشتمل على عشرة أبواب في خلق ابن آدم،
وتدبير الإنسان وفقاً لمراحل عمره، وتدبير الفصول
على حسب الطبائع، وفي حفظ الصحة، وفي علاج
الأمراض، وغيرها من أساسيات الصحة والطب.

الصفحتان الأوليان من مخطوط «مختصر فاكهة ابن السبيل»
للطبيب راشد بن عميرة الهاشمي الرساقي، (رقم ٣٧٢٢)



مسائل بشير بن عامر الفزاري في الطب

وهي مباحثات في الطب وجهها الفقيه الطبيب والشاعر بشير بن عامر الفزاري الإزكوي (ق ١١ - ١٢ هـ) إلى صديقه الفقيه الطبيب علي بن عامر بن عبد الله العقري النزوي (ق ١١ هـ)، وأجاب عليها الأخير. وللفزاري آثار أخرى منها ديوان شعري في أغراض متعددة منها مدح أئمة اليعاربة وموضوعات أخرى، وله نظم في مسائل فقهية.

وتوجد من مسأله في الطب نسختان أحدهما ضمن مجموع (رقم ١٧٩٩) في الطب والفقه والفلك وغيرها، بخط محمد بن سعيد بن مسعود الشكيلي، فرغ منه بتاريخ ٢٥ ذي القعدة ١٢٨٩ هـ. والنسخة الأخرى مجهولة النسخ ضمن مجموع (رقم ١٧٨٧) فيه أيضاً جزء من كتاب منهج الطالبين وبلاغ الراغبين في الفقه لخميس بن سعيد الشقصي (ق ١١ هـ).

وهذه النسخة التي ضمن مجموع (رقم ١٧٩٩) سبقها كتاب الرحمة في الطب والحكمة المنسوب إلى السيوطي، ثم شرح قصيدة «زاد الفقير وجير الكسير» لراشد بن خلف العيني الرستاق (ق ٩ - ١٠ هـ) وقد جاء فيها بعد حمد المتن: «ويتلو مسائل في الطب من نظم الطبيب

الماهر بشير بن عامر بن عبد الله الفزاري» ثم في جاء في الديباجة: «هذه مسائل في الطب من جواب الشيخ الطبيب علي بن عامر بن عبد الله النزوي للشيخ الفصيح بشير بن عامر بن عبد الله الفزاري الإزكوي». وفي حرد المتن: «تم مختصر الطب من نظم الطبيب الحاذق الماهر بشير بن عامر بن عبد الله الفزاري وعلي بن عامر بن عبد الله النزوي، وكتبته كما وجدته نقلاً من النسخة المتقدمة»، ويليه في ذات المجموع «تفسير الأدوية العجمية والعربية» وهو كتاب لطيف في الصيدلة غير منسوب إلى مؤلفه، ونقول أخرى في الطب وخطب وأدعية.

والمتتبع لسؤالات بشير بن عامر الفزاري يجد أنها تتم عن معرفة بالطب وأحوال المتطبب، وذلك أنه يصف الداء زماناً ومكاناً وحالاً ويفرق أحياناً بين الأدوية، وينقل تارة تشخيص المرض وما يعرفه من علاجات ثم يوجه سؤاله إلى المسئول عقب ذلك. وتأتي جوابات الطبيب علي بن عامر العقري النزوي مفصلة أحياناً وموجزة أحياناً أخرى، وفي بعض تفصيلاته يستدرك بقوله: «وأما كذا» أو «وأما ما ذكرت...» ويجب في موضع بقوله: «اعلم شيخنا» مما يوحي بأن كليهما على قدر من الدراية في الفن، وهي مباحثات أكثر منها سؤالات من تلميذ إلى شيخه.

الصورة اليمنى:
الصفحة الأولى
من مخطوط
«مسائل بشير بن
عامر الفزاري
في الطب» (رقم
١٧٩٩)

الصورة اليسرى:
الصفحة الأخيرة
من مخطوط
«مسائل بشير بن
عامر الفزاري
في الطب» (رقم
١٧٩٩)

هذا مسائل في الطب من نظم الطبيب علي بن عامر بن عبد الله الفزاري
للشيخ الفصيح بشير بن عامر بن عبد الله العقري النزوي ما نقول شيخنا في
العرق الذي يكون وجهه فوق الحجاج وكذا العرق يكون في الصدى
في جانب واحد كيف يكون علاجه **الحجاب** والله الموفق للصواب
أما العرق الذي يكون في الحجاج ونوفج الشريان الذي في الصدى وهو الذي
تسميه العامة العرق الظام علاجه بالاسمال يؤخذ كل يوم ثلاث كياست
نصير ينقع في الليل في ماء مع نصف كياس ورد وثلاثة مثاقيل
هليلج أصفر مدقوقاً ونصف مثقال حجاران وبشر هذه سبعة أيام
وبشر ماء الشعير ويغيب ما يولد الصدى مثل اللبن والثوم والبصل
واللوبيا والعريس ويضع عليه طلاء المذكور للصبر وإن أبرد الكي فليس
الشيء في الصدى وعلمته أن ينبض تحت الأصبع علم عليه مباداة
غيره وآلوه وعلم أن الشريان لا ينبض في موضع واحد الصدى وإنما
يكون تارة متنعماً في بعض الناس وتارة متخففاً ومتوسطاً فالسهم
بالأصبع وأبداء بالسهم إلى خط الحية والاذن فإنه يبين فهناك

وختاماً من ربح الاحسين والبيان ندف هذا الادوية وتنب
أما حليب النعم وأما الشعير ويشرب بعد هذه الحساء بوجز دقيق
الشعير ونسالة الماء رقيق ويصفى بشور خشن ثم يضاف حليب النعم
ويضاف إليه قليل لوز مدقوق مع قليل بلوط ويهرس الحساء ويشرب
حليب النعم السقي حيداً والشربة باليه والحلم الحدي حيداً ومعرفة العرق
بعد انقطاع الدم حيداً والبطون الحلو حيداً والحل والمغيب تركه ما دام
السؤال وأما الخوخ منه قليل والبطيخ لحمه الكثير الماء والدمع وما نوصيه
الاباء عليه توكلت والمسلمين والمسلمين

تم مختصر الطب من نظم الطبيب الحاذق الماهر بشير بن عامر بن عبد الله الفزاري
وعلي بن عامر بن عبد الله النزوي وكنته كما وجدته نقلاً من النسخة
المتقدمة واسمها الطب العظم والزيادة والنقصان ان
ربى كليم منان والاحوال والادوية والاباء على النظم
وصلى اللهم على سيدنا وسيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وتابعه كتابه من الادوية وهي العجمية واليه
لن ابرار من سداها ومعرفة المسلم ذلك

الصفحتان
الأخيرتان من
مخطوط «نبذة
مختصرة في
الطب» (رقم
١٨١٠) لمهنا بن
محمد بن أحمد
الإسماعيلي
(ق ١٣هـ)، ويظهر
أنه منقطع الآخر.



نبذة في الطب

هذه الرسالة المختصرة في الطب تقع ضمن
مجموع (رقم ١٨١٠). وقد جمع مادتها المؤلف
مهنا بن محمد بن أحمد الإسماعيلي (ق ١٣هـ) من
مصادر متعددة، تلبية لطلب سائله. ويشتمل
المجموع أيضاً على نبذة في صفة المراهم المتخذة
لعلاج الجراحات، وأخرى في الأدوية وطرق
تحضيرها، ونصوص أخرى متفرقة في الأدب.
وقد جاء في ديباجتها: «هذه نبذة في علم الطب

الصفحتان
الأوليان من
مخطوط «نبذة
مختصرة في
الطب» (رقم
١٨١٠) لمهنا بن
محمد بن أحمد
الإسماعيلي
(ق ١٣هـ)

مختصرة. تصنيف الشيخ الحكيم مهنا بن محمد
بن أحمد الإسماعيلي، وفي مقدمتها يقول المؤلف:
«اعلم أيها الواقف على هذا الكتاب، سألتني سائل
أن أبين له بما فتح الله لعبده» وفيها أيضاً يقول:
«اعلم أيها الناظر بعين البصيرة هدايا الله تبارك
وتعالى وإياك إلى منهاج الهدى، وجنبنا أعمال أهل
البغي والردى، أني جعلت هذا الكتاب يحيط بعلمه
الجاهل دون العاقل، وجعلته منهاجاً واضح المعاني،
وقد حكمته على الزوجين الذكر والأنثى، وهما
الحرارة والبرودة اللذان بهما استقامت السماوات
والأرض وما بينهما وما عليهما».

وفي عبارة الديباجة التي وصف فيها المؤلف
بـ(الحكيم) ما يوحي بأن له باعاً في الطب، وقد
تكرر الوصف في موضع آخر من المجموع في النص
الذي يسبق هذه النبذة المختصرة، وفيه وصفه طبية
جاء في أولها: «صفة مرهم للناصور نقل عن الشيخ
الحكيم مهنا بن محمد بن أحمد الإسماعيلي» وقد جاء
في آخر الصفة قوله: «فهذا دواؤه بالكمال، واحذر أن
تعاوده بالمرهم المذكور بعدما تنجلي عنه الغشا».



٩٩. مخطوطات رسائل الأنساب

يعد علم الأنساب في طليعة العلوم المتصلة بالتاريخ التي اعتنى بها علماء المسلمين عبر تاريخ الحضارة الإسلامية. وقد تحدث أبو العباس شهاب الدين أحمد بن علي القلقشندي (ت ٨٢١هـ) في صدر كتابه «نهاية الأرب» عن أهمية علم الأنساب ومسييس الحاجة إليه بقوله: «لا خفاء أن المعرفة بعلم الأنساب من الأمور المطلوبة، والمعارف المندوبة، لما يترتب عليها من الأحكام الشرعية، والمعالم الدينية».

أما أبو المنذر سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري (ق ٥هـ) فقد أبان عن سبب تأليفه كتاب «الأنساب» بقوله: «دفعني إلى أن ألُفْتُ هذا الكتاب لأنني رأيت كتب الأنساب أكثر معونة وفائدة لطالب

الأدب والعلم والفقهِ من غيرها، لأن طالب العلم والحديث إذا لم يكن يدري علم النسب وسمع حديثاً قد صُحِّف فيه أسم أحد على غير جهته، أو نقل من قبيلة إلى غيرها، جاز ذلك عليه. وإذا كان بالأنساب عالماً، وبالأخبار عارفاً أنكر ذلك ورَدَّه إلى نسبه واسمه، وأتى بالصواب في موضعه وحقيقة أصله».

ويعد كتاب الأنساب للعوتبي أقدم آثار العمانيين في فن الأنساب وأوسعها، والمصدر الأهم في حقل التدوين التاريخي عند المؤرخين العمانيين لكونه قد نقل كثيراً من أخبار الماضين عدا مادة الأنساب. غير أنه لا نكاد نعرف كتباً عند المتقدمين فصلت أنساب القبائل والسلالات العمانية عامة بذات منهج العوتبي وبحجم كتابه، ولعل لتلك الندرة

صفحتان متقابلتان من مخطوط «نسب آل هاشم الرستاقيين» لخميس بن سالم الهاشمي (ق ١٣هـ) ضمن مخطوط كتاب «الإيجاز» (رقم ١٧٩٩) كتاب «الإيجاز» (رقم ٢٤٣٠)، وتظهر مشجرات نسب آل هاشم الرستاقيين، بقلم المؤلف



[illegible]

الصفحة الأولى
من مخطوط
«نسب آل هاشم
الرستاقيين»
لخميس بن سالم
الهاشمي (ق ١٣هـ)
ضمن مخطوط
كتاب «الإيجاز»
(رقم ١٧٩٩) كتاب
«الإيجاز» (رقم
٢٤٣٠)

ولعل مما يسد بعض الثغرة في باب فن
الأنساب من تراثنا عناية بعض العمانيين بأنساب
قبائلهم وبيوتهم وتوثيق مادتها في رسائل حرروها
ونقلوا فيها ما أخذوه عن غيرهم سماعاً أو مما

أسباباً تشترك مع عوامل ندرة موضوعات التراث الأخرى التي منها القصور في التأليف فيما عدا علوم الشريعة، وضياح قدر كبير من التراث عبر القرون نتيجة عوامل متعددة.

وجدوه مكتوباً من قبل. ونجد عديداً من تلك الرسائل مبنوثة في نصوص الكتب أو أطراف المخطوطات ضمن ما يعرف بـ (خارج النص) من حواشي النساخ وزياداتهم وقيود الممتلكين ومن في حكمهم. ومن الأمثلة على ذلك رسالة في «نسب بني معولة بن شمس» لمحمد بن عامر بن راشد المعولي الشهير بابن عريق (ق ١٢هـ) التي نقلها برمتها المؤرخ ابن رزيق (ق ١٣هـ) في كتابه «الصحيفة القحطانية»، ورسالة «نسب آل هاشم الرستاقين» لخميس بن سالم بن خميس الهاشمي (ق ١٣هـ) ورسالة «معرفة نسب العموم من بني إسماعيل» لمانع بن علي بن راشد الإسماعيلي (ق ١٢-١٣هـ) ورسالة «نسب أولاد عبد السلام» التي نقلها خلفان بن عزيز بن محمد ولد عبد السلام، ورسالة «نسب بني ريام» لعامر بن سليمان الريامي (ق ١٣هـ)، وغيرها.

ومن نواذر رسائل الأنساب في دار المخطوطات رسالة «نسب آل هاشم الرستاقين» لخميس بن سالم بن خميس الهاشمي (ق ١٣هـ) الملحقة في أول وآخر أوراق مخطوط كتاب «الإيجان» في الفقه (رقم ٢٤٣٠) لأحمد بن خليل السيجاني (ق ١٠هـ)، وتقع في نحو ثمانين صفحات، خمس منها في أول المخطوط وثلاث في آخره.

والمؤلف أديب وفلكي عاش في القرن الثالث عشر الهجري، له رسالة في علم الفلك سبق ذكرها، وقد نظم فيه الشاعر أبو الأحول سالم بن محمد الدرمني (ق ١٢-١٣هـ) عدداً من القصائد الإخوانية تتم قد علاقة وطيدة بينهما.

وقد صدر المؤلف مادة رسالته بقوله: «نسب بني هاشم أهل الرستاق الذين أحفظهم، الأحياء منهم والأموات» ثم بدأ بذكر الشيخ الطبيب راشد بن خلف بن محمد بن عبد الله بن مبارك بن خلف بن محمد بن عبد الله بن هاشم (ق ٩-١٠هـ) صاحب قصيدة «زاد الفقير وجبر الكسير» في الطب. ثم شرع المؤلف في سرد ذريته وفروعها متضمنة عدداً من الأطباء من ذريته، وهم أسرة امتهنت الطب في عمان منذ أواخر القرن التاسع وحتى أوائل القرن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَذِي ذُرِّيَّتِهِ عَلَى بَسَاطِ السَّيْطَةِ فِي الطُّورِ وَالْأَرْضِ
وَجَعَلَهُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ وَاصْهَارًا وَاجْمَاعًا وَأَنْسَابًا
بِأَبْعَاضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ وَأَوْجَبَ لَهُمْ صِلَةَ الْأَرْحَامِ وَهُوَ
ضَرْبُ الْفَضْلِ أَحْمَدٌ عَلَى نَعْمَةِ السَّيِّدِ مَدِيدٌ وَأَشْهَدُ أَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَرَازِقُ كُلِّ حَيٍّ وَأَشْهَدُ أَنَّ
مُحَمَّدًا خَيْرُ الْوَرَى وَكَرَّمَ عَلَى اللَّهِ وَطْئُ الرَّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالْهَ وَاصْحَابُهُ وَالتَّابِعِينَ لِسُنَّتِهِ وَكُتَابَهُ مَا جَرَتْ الْحُجُورُ
فِي أَرْجَاجِهَا مَوْلُجُ لُجَاجِ النَّبَارِ إِلَى زُخْرُفِ نَيْلِ صُوبِ
حَنَابِ أَحِبِّ الْأَحْيَاءِ الْمُتَعَذِّي دُرِّ الْمَرْوَةِ وَالْأَدْرَاقِ
كِرَامِ الْخَوْلَةِ شَرِيفِ الْأَنْسَابِ الَّذِي أَتَانَا مِنْدُ كِتَابِ
يَعْتَذِرُ فِي جَوَابِ التَّهْنِجِ خَلْفُ عَبْدِ اللَّهِ خَلْفُ خَبِيبِ بْنِ
سَالِمِ حَبِيبِ الرِّيَامِ السَّائِكِ نَحْبُ سُلَيْمَةَ اللَّهِ وَاحْتِمَالِ الْأَنْثَامِ
بِمَقَاطِعَةِ الْأَرْحَامِ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ وَتَحِيَّاتُ بَرَكَاتِهِ مَا

الصفحة الأولى
من مخطوط
رسالة في «نسب
بني ريام» لعامر
بن سليمان
الريامي (ق ١٣هـ)
ضمن مجموع
في التاريخ (رقم
٣٦٠١)

الحادي عشر، ولهم في الطب تأليف عديدة جاء ذكر بعضها آنفاً في هذا الفصل.

ومما يميز هذه الرسالة عن مثيلاتها أن المؤلف قد رسم في موضع آخر من الرسالة مشجرات لنسب آل هاشم وقدم مادته بهذا الرسم الذي اشتهر عند أهل الأنساب وقُلَّ أن نجده في التراث العماني. ومن قلائل تلك المشجرات في تراثنا مشجرة «نسب المناذرة» لعمر بن مسعود بن ساعد المنذري (ق ١٢هـ) ضمن مخطوط بمكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي.

على أن صاحب رسالة نسب آل هاشم قد قيّد نسبه في موضع آخر في أول المخطوط بقوله: «كتبه العبد الفقير إلى الله خميس بن سالم بن خميس بن درويش بن راشد بن نمر بن راشد بن عميرة بن ثاني بن خلف بن محمد بن عبد الله بن هاشم بن

سليمان بن محمد الريامي (حي ١٢٦٦هـ) وهو فقيه أديب له آثار عديدة منها كتاب «الدُّرَرُ الْمُنْتَقَى وَسُلَّمُ الارتقا» ورسالته هذه وغيرها. وتقع الرسالة ضمن مجموع في التاريخ (رقم ٣٦٠١).

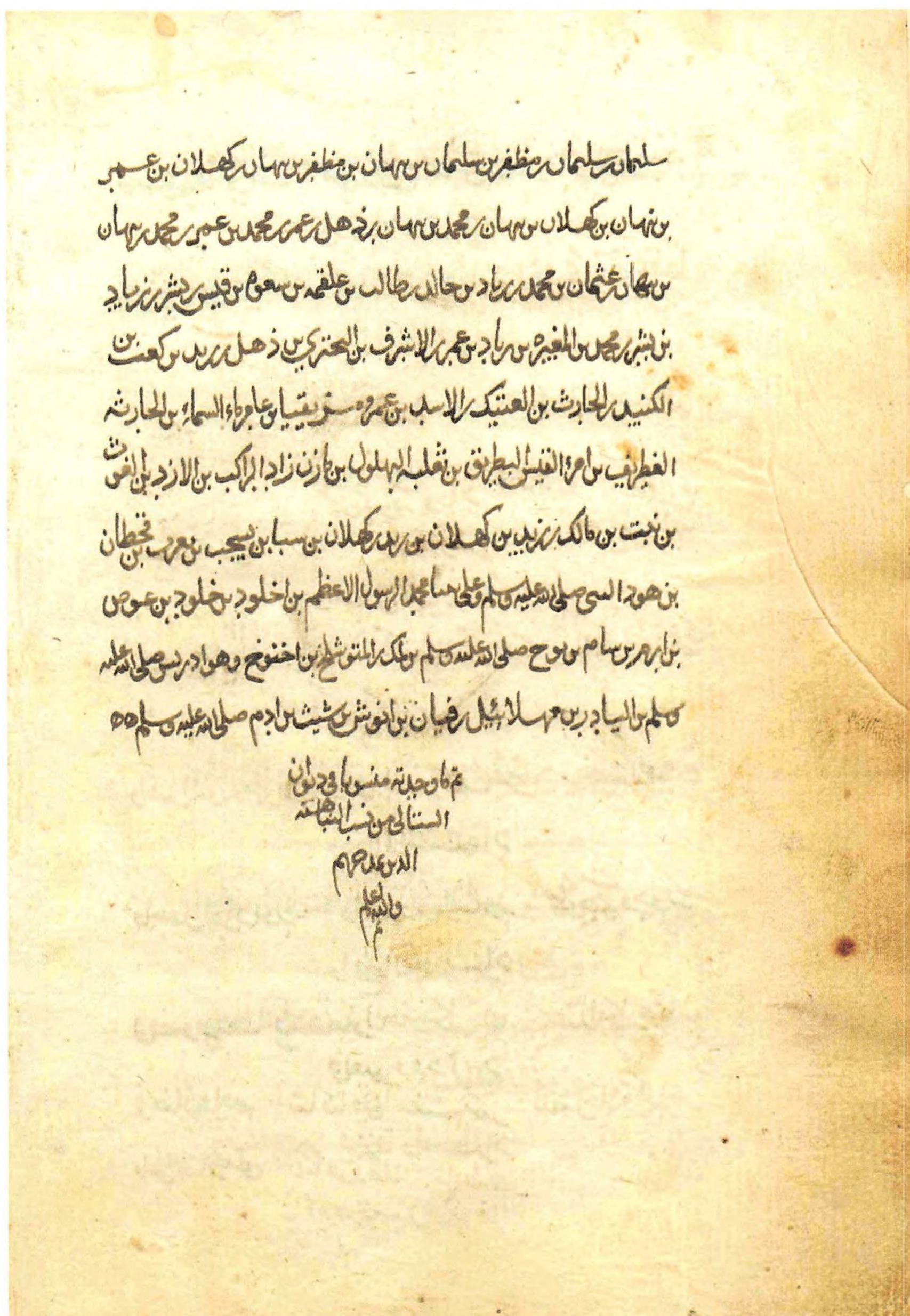
وقد كتب المؤلف رسالته هذه - كما جاء في مقدمته - تلبية لطلب الشيخ خلف بن عبدالله بن خلف بن حبيب بن محمد الريامي إذ بعث إليه من جزيرة زنجبار يخبره أنه من بني ريام وأنه هو وأبؤه وأجداده قد استقروا بالسواحل الإفريقية وقد مرت عليهم مدة طويلة جعلته يجهل عشيرته وبلاده، وأنه يطلب تبيان نسبه وأسماء أقاربه. ثم مضى المؤلف في التعريف ببني ريام وقدم وصفاً بديعاً للجبل الأخضر الذي يعرف بجبل بني ريام واصفاً طبيعته

عبدالله بن هاشم العيني الرستاقى، ثم الضنكي، المتردد في البلدان بعدما فسدت ديارى... ٦ رجب سنة ١٢٣٠هـ، الملك بعمان يومئذ سعيد بن سلطان بن الإمام.

وفي آخر الرسالة جاء قوله: «هذا ما حفظته من أنساب الذين بقيت لهم ذرية منهم، والله أعلم، ولا يؤخذ بقولي في الميراث لأنه لم يصح كل ما كتبه بالحقيقة لأنني أخذت سماعاً ومعرفة من الكتب». وهو هنا يشير إلى مصادره في مادة رسالته، ويتحرز من احتمال اعتماد مادة رسالته من النسب في معرفة الموارد.

ومما تحتفظ به دار المخطوطات من رسائل الأنساب رسالة في «نسب بني ريام» لعامر بن

نسب الملك
الشاعر سليمان بن
سليمان بن مظفر
النبهاني (ق ٩هـ)،
ضمن مخطوط
«ديوان الستالي»
(رقم ٢٨٤٠)



يقيّد النساخ في حرد المتن ما يحفظونه من نسبهم. ومن أمثلة تقييدات الأنساب في المخطوطات نسب الملك الشاعر سليمان بن سليمان بن مظفر النبهاني (ق ٩هـ) في مخطوط ديوان الستالي (رقم ٢٨٤٠) الذي نقله الناسخ فيما يبدو من نسخة سابقة من الديوان، ونقرأ ذلك في قوله: «تم ما وجدته منسوباً في ديوان الستالي من نسب النباهنة الذين يمدحهم، والله أعلم». ورغم أن الستالي كان شاعر بلاط بني نبهان في حقبتهم الأولى (ق ٥-٦هـ) كما يتضح من بعض التواريخ الواردة في ديوانه، غير أن نسب الملك الشاعر سليمان بن سليمان بن مظفر الذي عاش في القرن التاسع وأول القرن العاشر الهجري يتصل بالملوك الذين مدحهم الستالي كما يظهر في سلسلة النسب.

الجغرافية وأوديته وقراه وما يزخر به من أشجار وثمار يانعة، ثم عرّج إلى ذكر بطونهم وفروعهم ومواطن سكناهم واختلاطهم بالقبائل الأخرى، مع ذكر لبعض الأحداث التاريخية في ثنانيا النص. ويغلب على الرسالة القالب الأدبي الرائق المطرز بالسجع، غير أنه عمد إلى الاختصار مقدماً مادته إجمالاً دون تفصيل، وفي هذا السياق يقول: «ولو عددت لك أصناف أغصان عيدان أفنان أركان بني ريام، لضاق القرطاس وكَلَّت الأقدام».

أما قيود النسب في خوارج النص من المخطوطات فهي كثيرة تتعدد مواضعها بين تقييد النسب مستقلاً أو وروده في تقييدات التملك والوقف والشراء والبيع والهبة والعارية وغيرها، وكثيراً ما

الصفحة الأخيرة
من مخطوط
رسالة في «نسب
بني ريام» لعامر
بن سليمان
الريامي (ق ١٣هـ)
ضمن مجموع
في التاريخ (رقم
٣٦٠١)

